

كتاب

المقالات والفرق

تصنيف

سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي

صححه وقدم له وعلق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

کتاب المقالات والفرق

تصنيف :

سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القتي

صحة و قدّم له وعلق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

الاستاذ في دار المعلمين العليا بطهران



الناشر :



طهران - شارع ناصر خسرو - التليفون ۵۰۴۰۶

مطبعة «حیدری» طهران - ۱۳۴۱

اهداء الكتاب

إلى والدى الأعزّ الشيخ علاء الدين مشكور



حياة المصنف

هو سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القميّ من كبار محدثي الشيعة ومن شيوخ رواية محمد بن جعفر بن قولويه . كان من أشهر علمائنا ورجالنا عدّه الشيخ الطوسي رحمه الله عليه في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقال : لم أعلم أنّه روى عنه ^(١) وذكر اسمه في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وقال : « سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي جليل القدر صاحب تصانيف وذكرناها في الفهرست ، روي عنه ابن الوليد وغيره ، روى ابن قولويه عن أبيه عنه » ^(٢) .

وذكر اسمه أيضاً في كتابه « الفهرست » وقال : « سعد بن عبد الله القميّ ، يكنى أبا القاسم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة » ^(٣) .

وذكره النجاشي في رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعريّ القميّ أبو القاسم شيخ هذه الطائفة وفقيهاً ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً و سافر في طلب الحديث ، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا حاتم الرازي وعبّاس البرقيّ ، ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه والله أعلم .

وكان أبو عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث ، روى عن الحكم بن مسكين ، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى .

و توفّي سعد رحمه الله سنة إحدى وثلاثمائة وقيل سنة تسع وتسعين و

(١) رجال الطوسي طبع النجف ١٩٦١ م ص ٤٣١ .

(٢) أيضاً رجال الطوسي ص ٤٧٥ .

(٣) الفهرست للطوسي طبع النجف ١٩٣٧ م ص ٧٥ .

مائتين - ٢٩٩ هـ - (١) .

و ذكره العلامة الحلي في القسم الأول من رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي يكتنى أبا القاسم ثقة ، توفى سنة احدى وثلاثمائة وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين ، قيل مات يوم الاربعاء السابع والعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم (رستمدار^(٢) من بلاد طبرستان) (٣) » .

و ادعى ابن طائوس في الاقبال الاتفاق عليه حيث قال : اخبرنا جماعة باسنادهم إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته وفضله وعدالته^(٤) . وذكره العلامة المجلسي في كتاب رجاله المسمى بالوجيزة وقال في وصفه : وابن عبدالله بن أبي خلف الأشعري ثقة والباقون مجاهيل^(٥) .

ذكره العلامة آقا مير مصطفى التفرشي في رجاله المسمى بنقد الرجال قال : ذكره ابن داود في البابين وذكره في باب الضعفاء ، عجيب لانه لا ارتياب في توثيقه^(٦) .

و ذكره أيضاً الحاج شيخ طه نجف في رجاله المسمى باتقان المقال في أحوال الرجال قال : سعد بن عبد الله أبي خلف القمي جليل القدر كثير التصانيف ثقة^(٧) .

قصة ملاقاته مع الحسن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين^(٨) عن محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني عن أبي العباس أحمد بن الوشاء البغدادي عن أحمد بن

(١) رجال النجاشي طبع بومباي سنة ١٣١٧ هـ ص ١٢٦ .

(٢) وهي الآن من نواحي آمل بمازندران .

(٣) رجال العلامة طبع طهران ص ٣٩ .

(٤) راجع تنقيح المقال للمامقاني ج ٢ ص ١٧ .

(٥) الرجال للمجلسي طبع طهران ص ١٥٣ .

(٦) نقد الرجال للتفرشي ص ١٣٩ .

(٧) اتقان المقال ص ٦٦ .

(٨) كمال الدين وتمام النعمة طبع طهران ص ٢٥١-٢٥٧ .

طاهر القمي عن محمد بن بحر بن السهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله حكاية طويلة هذه خلاصتها :

قال سعد كنت امرأة لهجاء يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ومتعصباً لمذهب الإمامية إلى أن بليت بأشد النواصب فقال ذات يوم وأنا أناظره : تبالك و لأصحابك يا سعد أنكم معاصر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما .

قال سعد : فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كلا منهما بالنقض و الرد فصدرت عنه مزاراً قد انتفخت احشائي من الغضب و كنت قد اتخذت طوماراً و اثبت فيه نبيهاً و اربعين مسألة من صعب المسائل لم اجد مجيئاً على أن أسأل فيها خير اهل بلدى أحمد بن اسحق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه و قد خرج قاصداً نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فوردنا سر من رأى فانتهينا إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه و كان علي عاتق أحمد بن اسحق جراب غطاء بكساء طبرى فيه ستون و مائة صرة من الدنانير و الدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها . قال سعد : فما شبهت مولانا أبا محمد عليه السلام حين غشنا نور وجهه إلا بدرأ قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر وعلى فخذ الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين و بين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة و بيده قلم إذ أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يد حرج الرمانة بين يديه و يشغله بردها لئلا يصدّه عن كتبه ما أراد فسلمنا عليه . [قال سعد بن عبد الله بعد حكاية طويلة في فضائل محمد بن الحسن عليه السلام نظر إلى مولانا قال و المسائل التي اردت ان تسأله فاسأل قرة عيني و اوماً إلى الغلام ، فسأل سعد الغلام المسائل ورد عليه باحسن اجوبة . ثم قام مولانا الحسن بن علي إلى الصلاة مع الغلام و جعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السلام أيماً فلا نرى الغلام بين يديه .

فلما كان يوم الوداع دخلت انا وأحمد بن إسحق وكهلان من أهل بلدنا انتصب أحمد بن اسحق بين يديه قائماً وقال يا ابن رسول الله ﷺ قد دنا الرحلة واشتد المحنة فنحن نسأل الله عز وجل ان نصلي على المصطفى جدك وعلي المرتضي ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وابيك وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما ان نصلي عليك وعلى ولدك ونرغب إلى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك . قال سعد فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا رحمه الله حتى استهلكت دموعه وتقاطرت عبراته ، قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططاً فانك ملاقي الله عز وجل في سفرك هذا ، فخر أحمد مغشياً عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتنني بخرقه اجعلها كفناً فادخل مولانا رحمه الله يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تتعدى مائةً وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من أحسن عملاً .

قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولينا رحمه الله من حلوان على ثلاثة فراسخ هم أحمد بن اسحق وأيس من حياته فلما أوردنا حلوان رجع كل واحد منا إلى مرقده فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح فتحت عيني فإذا أنا بكافور خادم مولانا أبي محمد رحمه الله وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلاً عند سيدكم ثم غاب عن أعيننا . فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقه وفرغنا من امره .

قال الشهيد الثاني في تعليق الخلاصة هذه الحكاية ذكرها الصدوق في كتاب كمال الدين موضوعة وامارات الوضع عليه لائحة كما قال النجاشي قبلاً ولذا عدّه ابن داود في القسم الثاني من رجاله من الضعفاء الذين لاعتماد عليهم و نسب إلى الكشي كونه من أصحاب العسكري^(١).

(١) راجع : تنقيح المقال في احوال الرجال ج ٢ ص ١٧ .

قال ابن طائوس في الاقبال : ومن الغريب ان ابن داود ذكره في البابين مع الاتفاق على وثاقته وجلالته وإن كان الداعي لذكره في القسم الثاني تضعيف بعض الأصحاب لقاءه بأبي عبد الله عليه السلام ، وكون الحكاية موضوعة فواضح أنه لا يوجب قدحاً فيه . وعن الشهيد الثاني فيما علقه على رجال ابن داود أنه قال ذكر المصنف لسعد بن عبد الله في هذا القسم عجيب إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته وجلالته و غزارة علمه يعلم ذلك من كتبهم وإن كان الباعث له على ذلك حكاية النجاشي عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكري عليه السلام فهو أعجب لان ذلك لا يقتضى الطعن بوجه الضرورة (١) .

وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يفهم ان سعد بن عبد الله بن أبي خلف هو ثقة برواية علي بن الحسين بن بابويه و رواية محمد بن الحسن بن الوليد عنه ورواية أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عنه وبغير واسطة أبيه كما في اسانيد الفقيه ورواية أبي القاسم ابن قولويه ، عن أبيه وأخيه عنه ورواية حمزة بن أبي القاسم عنه وروايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن الحكم بن مسكين (٢) .

قال المامقاني : يا سبحان ما دعاه إلى عدو الرجل في الضعفاء مع أنه لا خلاف ولا ريب بين أثبات هذا الفن في وثاقة الرجل وعدالته وجلالته و غزارة علمه وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقاءه العسكري عليه السلام كما حكاها النجاشي فهو أعجب ، ضرورة ان عدم لقاءه وهما في بلدين متباعدين لا يقتضى جرحاً فيه ولا طعناً اعوذ بالله من اشتباه ليس له محمل صحيح وخطأ ليس له جابر (٣) .

أصله و نعيه : أما شيخنا أبو خلف الأشعري فأصله من العرب و الأشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين وكسر الراء نسبة إلى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن والأشعر على ما قيل هو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ ، وإنما قيل له الأشعر لأن أمه و لدته و الشعر على

(١) راجع : اعيان الشيعة تأليف السيد محسن الامين طبع بيروت م ١٩٥٠ ج ٣٤ ص ١٨٩ .

(٢) أيضاً : اعيان الشيعة م ١٩٢ .

(٣) تنقيح المقال في أحوال الرجال للمامقاني ج ٢ ص ١٧ .

بدنه ^(١) . وقد هاجر بعض الاشعرين من اليمن إلى الكوفة ومنها إلى « قم » .
وجاء في ترجمة تاريخ قم باللغة الفارسية لحسن بن علي بن حسن بن عبد الملك
القمي المتوفى في سنة ٨٠٥ - ٨٠٦ للهجرة ^(٢) ، أن أول من هاجر من الاشعرين إلى
« قم » اخوان يقال لاحدهما عبدالله ولآخر الاحوص مع فرسانهما وهما ابنان لسعد
ابن مالك بن عامر الاشعري في سنة اثنتين وثلاثين يزدجريدية وسنة اثنتين وستين للهجرة
في يوم النيروز . واستقبلهم يزدانفار رئيس هذه الناحية وانزلهما في بيته واقطع لهما
المراتع لابلهما وغنمهما ووهبهما قرية « فراه » من ناحية قم وكان سبب رحلتهم من
الكوفة إلى قم أنه لما خرج زيد بن الحسين بالكوفة خرج معه الاحوص بن مالك
وبعد قتل زيد اسر الاحوص ووقع في السجن واطلق بعد سنين من السجن ورحل مع
أخيه عبدالله إلى إيران ونزلا في قم .

« قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ^(٣) أن أول من مصر قم طلحة بن الاحوص
الاشعري و كان بدأ تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ للهجرة وذلك أن
عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه
وكان في عسكره سبعة عشرة نفساً من علماء التابعين من العراقيين ، فلما انهزم ابن
الاشعث و فر إلى كابل كان في جملة انصاره اخوة يقال لهم عبدالله و الاحوص و عبد
الرحمن و اسحق و نعيم ، وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعري و وقعوا إلى ناحية
قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان ، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى
حتى اقتتحوها و قتلوا أهلها و استولوا عليها و انتقلوا إليها و استوطنوها و اجتمع
اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها و سميت باسم احداها وهي « كمندان »
فاستقوا بعض حر و فها فسميت بتعريبهم « قمًا » و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبدالله
بن سعد وكان له ولد قد ربي بالكوفة فانتقل منها إلى قم و كان إمامياً وهو الذي نقل
التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط » .

(١) اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير طبع مصر ١٣٥٧ ج ١ ص ٥١ .

(٢) تاريخ قم طبع طهران ١٣٥٣ هـ ص ٢٤٢ - ٢٤٥ .

(٣) راجع معجم البلدان مادة قم .

ومن ظريف ما يحكى انه ولّى عليهم وال وكان سنياً متشدداً فبلغه عنهم انهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه ابوبكر ولا عمر . فجمعهم يوماً وقال لروّسائهم بلغنى انكم تبغضون صحابة رسول الله ﷺ و انكم لبغضكم اياهم لانهم اولادكم باسمائهم و انا اقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر لافعلنّ بكم ولاصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتشوا مدينتهم فلم يروا إلا رجلاً صعلوكاً حافياً عارياً احوّل اقباح خلق الله منظراً اسمه ابوبكر لانّ اباه كان غريباً استوطنها فسمّاه بذلك ، فجاؤا به . فشمّهم وقال : جيئتموني باقبح خلق الله و امر بصفعهم . فقال له بعض ظرفائهم ايها الأمير اصنع بى ما شئت فانّ هواء قم لا يجيى منه من اسمه ابوبكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك و عفا عنهم .

مصنفاته

قال النجاشي : ^(١) صنف سعد بن عبدالله كتباً كثيرة ^(٢) وقع الينا منها :
كتب الرحمة ^(٣) : ١ - كتاب الوضوء ٢ - كتاب الصلاة ٣ - كتاب الزكوة
٤ - كتاب الصوم ٥ - كتاب الحج . . .
و كتبه (أى كتب الرحمة) خمسة كتب فيما روته العامة ، مما يوافق الشيعة :
٦ - كتاب الوضوء . ٧ - كتاب الصلاة . ٨ - كتاب الزكوة . ٩ - كتاب الصيام
١٠ - كتاب الحج . ١١ - كتاب بصائر الدرجات ^(٤) . ١٢ - كتاب الضياء في الردّ

(١) راجع ، رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) ذكره السيد محسن الامين العاملى ٣٧ مصنفأ (راجع : اعيان الشيعة ص ١٨٨ - ١٩١) .

(٣) وهى تشتمل على كتب جماعة (الفهرست للطوسى ص ٧٥) قال محمد بن على بن شهر آشوب ، من كتبه الرحمة مشتمل على كتب جماعة : كالطهارة والصلاة والزكوة والصوم والحج وجوامع الحج (معالم العلماء لابن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ ، عنى بنشره عباس اقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ ص ٤٧) .

(٤) كتاب بصائر الدرجات اربعة اجزاء (الفهرست للطوسى ص ٧٦) ، كتاب بصائر الدرجات نحو من الف ورقة (معالم العلماء ص ٤٧) وقد ذكر اعجاز حسين النيسابورى الكنتورى فى كتابه الموسوم بكشف الحجب والاستار عن اسماء الكتب والاسفار : منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلّى ، و كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن ابي خلف ، و ذكر فيه احاديث من الكتب الاخرى مع تصريحه باسانيد ثلاث يشبه ما يأخذ عن كتاب سعد لغيره . (راجع : كشف الحجب والاسرار طبع كلكته ١٣٣٠ هـ ص ٥٥٩) .

على المحمديّة والجعفرية^(١) - ١٣ - كتاب فرق الشيعة^(٢) - ١٤ - كتاب الرد على الغلاة - ١٥ - كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه - ١٦ - كتاب فضل الدعاء والذكر - ١٧ - كتاب جوامع الحج - ١٨ - كتاب مناقب رواة الحديث - ١٩ - كتاب مثالب رواة الحديث - ٢٠ - كتاب المتعة - ٢١ - كتاب الرد على علي بن ابراهيم بن هاشم في معنى هشام و يونس - ٢٢ - كتاب قيام الليل - ٢٣ - كتاب الرد على المجبّرة - ٢٤ - كتاب فضل قم والكوفة^(٣) - ٢٥ - كتاب فضل ابي طالب و عبد المطلب و ابي النبي^(٤) - ٢٦ - كتاب فضل العرب - ٢٧ - كتاب الامامة^(٥) - ٢٨ - كتاب فضل النبي ﷺ - ٢٩ - كتاب الدعاء - ٣٠ - كتاب الاستطاعة - ٣١ - كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض - ٣٢ - كتاب النوادر - ٣٣ - كتاب المنتخبات^(٦) رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة - ٣٤ - كتاب المزار - ٣٥ - كتاب مثالب هشام و يونس - ٣٦ - كتاب مناقب الشيعة^(٧) .

قال النجاشي : اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيدالله والحسين بن موسى ، قالوا : حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبي واخي قالا : حدثنا سعد بكتبه كلّها . قال الحسين بن عبيدالله رحمه الله : جاءت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه رحمه الله

(١) كتاب الضياء في الامامة (الفهرست للطوسي ص ٧٦ : معالم العلماء ص ٤٧)
(٢) و قد ذكر الشيخ الطوسي في فهرسته ص ٧٦ ، و ابن شهر آشوب في معالم العلماء اسم هذا الكتاب : مقالات الامامية .

(٣) كتاب في فضل قم والكوفة (الفهرست للطوسي ص ١٧٦) .

(٤) كتاب في فضل عبدالله و عبد المطلب و ابي طالب عليهم السلام (الفهرست للطوسي ص ١٧٦)

(٥) ن - ل ، كتاب الامانة .

(٦) كتاب المنتخبات نحو الف و رقة (الفهرست ص ١٧٦) .

(٧) و اضاف الشيخ الطوسي و ابن شهر آشوب على هذه الكتب كتاباً آخر هو > فهرست كتب مارواه < (انظر الفهرست ١٧٦ ، معالم العلماء ص ٤٧) راجع ايضاً ، البغدادي : ايضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ج ٢ ص ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٣٢٦ ، ٤٢٧ ، ٦١٥ : معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كعالة ج ٤ ص ٢١١ و ٢١٢ .

أقرأها عليه فقلت : حدّثك سعد فقال : لا بل حدّثني أبي و أخى عنه و انا لم اسمع من سعد إلّا حديثين (١) .

قال الشيخ الطوسى في الفهرست : أخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين بن بابويه إلّا كتاب المنتخبات فأنى لم اروها عن محمد بن الحسن الاجزاء قرأتها عليه و علمت على الأحاديث التى رواها محمد بن موسى الهمداني ، و قد رويت عنه كلما في كتاب المنتخبات مما اعرف طريقه من الرجال النقاء و أخبرنا الحسين بن عبدالله (٢) .

و قد روى عنه كتاب آخر باسم « طبقات الشيعة »
قال العلامة المعاصر الشيخ آقا بزرك الطهرانى في كتاب مصفى المقال في مصنفى علم الرجال : و في النجاشى ، ذكره سعد في « طبقات الشيعة » .
و الظاهر أنّه اسم كتاب له كما صرّح بذلك النجاشى ايضا في ترجمة هشام بن عبدالله ، قال ذكره سعد بن عبدالله في الطبقات .

و كذا في منهج المقال في ترجمة هشام بن الحكم ، قال و في كتاب سعد له كتاب « مثالب هشام و يونس » و كتب على بن ابراهيم بن هاشم القمى رسالة في معنى هشام بن يونس و الظاهر أنّها في بيان حالهما و الذبّ عن تلك المثالب ، ولذا عبّر النجاشى عن كتاب سعد بمثالبهما . و عن رسالة ابن ابراهيم بمعنى هشام و يونس (٣) .

(١) رجال النجاشى ص ١٢٧ .

(٢) الفهرست ص ٧٦ .

(٣) مصفى المقال في مصنفى علم الرجال ص ١٨٦ .

﴿الكتب التي الفت في فرق الشيعة﴾

قبل أن نخوض في البحث حول كتابنا هذا، كتاب الفرق والمقالات ، نرى لزماً علينا أن نذكر بعض الكتب التي ألفت في فرق الشيعة و تاريخها زمن تأليف هذا الكتاب أو قبل تأليفه وبعده بخمسين سنة . ومن المسلم به أن الكتب التي سبق تأليفها تسطير هذا الكتاب أو غيره من الكتب ، كان لها تأثير كبير عليه و على الكتب التي ألفت في زمانه أو بعده و اليك فيما يلي أسماء أشهر المؤلفين الذين كتبوا حول هذا الموضوع :

١ - محمد بن هارون أبو عيسى الوراق . كان من أجلة المتكلمين من الامامية و أفاضلهم و كثيراً ما نقل عنه السيد المرتضى علم الهدى في المسائل و كتاب الشافى و استند الى قوله و استشهد على كلامه كثيراً من قوله : قال أبو عيسى الوراق في كتابه المقالات ^(١) توفي ببغداد سنة ٢٤٧ للهجرة ^(٢) ذكر النجاشى ^(٣) له كتباً منها كتاب اختلاف الشيعة ^(٤) و المقالات ، و كتاب اختلاف الشيعة كان من أقدم الكتب التي ألفت في فرق الشيعة .

٢ - أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى (المتوفى بين عامى ٣٠٠ و ٣١٠ هـ) من آل نوبخت ^(٥) و ابن اخت أبى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق من اعظام رجال

(١) تنقيح المقال للامام قانى ج ٣ ص ١٩٨ .

(٢) مروج الذهب للمسعودى ج ٥ ص ٢٣٦ : معجم المؤلفين ج ١٢ : ٨٥ .

Encyclopedie-del-Islam 4، P.1185، art، par Massignon، Brockelmann، S.1: 341، 342.

(٣) رجال النجاشى ص ٢٦٣ .

(٤) فى تنقيح المقال ج ٣ ص ١٩٨ > كتاب اخلاق الشيعة > غلط الكاتب .

(٥) راجع كتاب «خاندان نوبختى» للامام الفقيه المرحوم عباس إقبال الاشتياى طبع طهران

الشيعة في القرن الثالث ^(١) قال النجاشي في شأنه ^(٢) « الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها » . قال الشيخ الطوسي في الفهرست ^(٣) : الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل بن نوبخت يكنى أبا محمد ؛ متكلم فيلسوف وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي و اسحق و ثابت و غيرهم ، و كان امامياً حسن الاعتقاد ، له مصنفات كثيرة في الكلام و في نقض الفلسفة وغيرهما ، منها كتاب الآراء والديانات و لم يُتمّه . و قد نقل عن هذا الكتاب فصولاً كثيرة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه تلميس إبليس ^(٤) كما انه نقل شيئاً يسيراً عن كتابه الرد على أصحاب التناسخ والغلاة . ^(٥) قال النجاشي : ^(٦) وله على الأوائل كتب كثيرة منها كتاب الآراء والديانات و له كتاب فرق الشيعة و كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإمامية و كتاب الرد على الغلاة .

و قد عثر الباحثة الشهير الجرمانى الاستاذ هلموت ريتز على نسخة من كتاب فرق الشيعة و عنى بتصحيحه و طبعه في مطبعة « الحكومة » « باسطنبول » سنة ١٩٣١ ^(٧) مع مقدمة بقلم العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني و طبع مرة أخرى في النجف الاشرف سنة ١٩٣٦ م فصّحه وعلّق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم . و جاء عنوان فرق الشيعة للنوبختي في النسخة « الخطية » كذلك : « فيه مذاهب فرق أهل الامامة و أسماؤها و ذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها تأليف ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي » . و قد ترجمت فرق الشيعة من العربية إلى اللغة الفرنسية و طبع في خمسة اعداد من مجلة تاريخ الأديان بباريس ^(٨) بعد أن قدّمت له

(١) راجع المصدر السابق ص ٩٦ - ١٢٣ . (٢) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(٣) الفهرست ص ٤٦ . (٤) خاندان نوبختي ص ١٣٦ - ١٤٠ .

(٥) خاندان نوبختي ص ١٣٥ و ١٣٦ . (٦) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(7) Bibliotheca Islamica. 4 Die sekten Der Schi'a von Al-Hasan Ibn Musâ an - Nawbakhti Herausgegeben von Hellmut Ritter' Istanbul, Staatsd ruckerel 1931.

(8) Dr Mashkur : An - Nawbakhti : Les sectes shiites Traduction Annotée avec introduction' parue dans la revue de l' histoire des relig - ions' Presses universitaires de France Tome cl 3. 1958.

و علقت عليه .

٣ - أبو القاسم نصر بن الصباح البلخي : عدّه الشيخ الطوسي ممّن لم يرو عن
الائمة عليه السلام .^(١) كان من غلاة الشيعة الا انّ محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي كثيراً
ما ينقل عنه الكلام في رجاله المعروف بمعرفة أخبار الرجال^(٢) قال النجاشي^(٣) :
روى عنه العياشي^(٤) كتباً منها « كتاب فرق الشيعة » و كانت وفاته في النصف الأول
من القرن الرابع للهجرة^(٥) . قال علامّة زماننا الشيخ آقا بزرك الطهراني : نصر
بن الصباح البلخي من مشايخ ابي النصر محمد بن مسعود العياشي . و له كتب منها
« معرفة الناقلين » كما ذكره النجاشي : البلخي هذا هو الذي نقض كتاب « الانصاف »
في الامامة تصنيف ابي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي ، بكتاب سماه
« المسترشد » في الامامة فنقض ابو جعفر بن قبة « المسترشد » بكتابه « المستثبت »
في الامامة فنقض البلخي « المستثبت » ايضاً وتوفي أبو جعفر قبل وصول النقض اليه
بالري^(٦) .

و اظن هذا القول ليس بصحيح و قد اشتبّه على الشيخ آقا بزرك الطهراني في
كلامه بين نصر بن الصباح ابي القاسم البلخي الغالي و رجل آخر هو : أبو القاسم
عبد الرحمن بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي من علماء المعتزلة ، و نسب كتاب الكعبي
إلى نصر بن الصباح ، حين ان كتاب « المسترشد » في الامامة منسوب إلى أبي

(١) رجال الطوسي ص ٥١٥ .

(٢) راجع رجال الكشي او معرفة أخبار الرجال طبع بومباي ١٣١٧ هـ

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٣٠٢

(٤) هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى ابو نصر المعروف بالعياش
راجع النجاشي ص ٢٤٧ .

(٥) خاندان نوبختي ص ١٤٠ .

(٦) مصفى المقال في مصفى علم الرجال ص ٢٨١ .

القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي المتوفى سنة ٣١٩^(١) كما ذكر الحاج خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون^(٢) و كتاب المستمر شد نقض كتاب الانصاف في الامامة لابن قبة الرازي من متكلمي الشيعة و هذا اقيم كما جاء ذكره في الفهرست لابن النديم^(٣). ووجه الاشتباه أن ابا علي محمد بن اسماعيل النجاري المتوفى ١٢١٦ هـ ارتكب هذا الخطأ أولاً في رجاله المسمى بمنتهى المقال في تذكرة حال نصر بن الصباح و قال : « إن ابا القاسم البلخي يعنى نصر بن الصباح » كان شيخ المعتزلة ببغداد و اكثر ابن أبي الحديد من النقل عنه و ذكر أن ابن قبة كان من تلاميذه^(٤). و يظهر أن الشيخ آقا بزرك الطهراني أخذ عنه هذا القول وزعم أن نصر بن الصباح هو ابو القاسم عبدالله بن أحمد البلخي الكعبي المعتزلي نفسه و ارتكب الخطأ ايضاً الشيخ عمر رضا كحالة^(٥) صاحب كتاب معجم المؤلفين .

٤ - ابو المظفر محمد بن أحمد النعيمي كان من الامامية ، قال النجاشي انه رجل اخباري سمع الحديث و الأخبار و اكثر ، له كتاب فرق الشيعة و أخبار آل أبي طالب سماه « كتاب البهجة »^(٦) .

٥ - أبو طالب الأنباري : عبدالله (أو عبيدالله) بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبوطالب . قال النجاشي : كان قديماً من الواقفة ثم عاد إلى الامامية و جفاء أصحابنا ، وقد عدّه ابن النديم^(٧) ممن لا يعرف مذاهبهم و قال : كان أبوطالب الأنباري

(١) راجع ترجمته في طبقات المعتزلة لاحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسنة ديوالد

ويلزرد طبع بيروت ١٩٦١ م ص ٨٨ .

(٢) كشف الظنون الطبعة الاولى ج ٢ ص ٤٢٧ .

(٣) الفهرست لابن النديم طبع مصر ص ٢٥٠ .

(٤) تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٦٩ .

(٥) معجم المؤلفين الجزء ١٣ ص ٨٩ .

(٦) رجال النجاشي ص ٢٨١ .

(٧) الفهرست لابن النديم ص ٢٧٩ .

مقيماً بواسط و قيل أنه من الشيعة «البابوشيه»^(١). قال الشيخ الطوسي في الفهرست^(٢):
عبدالله بن احمد بن زيد الأنباري كان من النواضية له مائة وأربعون كتاباً في الإمامة . قال
النجاشي : كان أبو طالب الأنباري حسن العبادة و الخشوع وكان يتخوف من عامة
واسط أن يشهدوا صلواته ويعرفوا عمله فينفرد في الخرائب والكنائس والبيع وكان أصحابنا
البغداديون يرمونه بالارتفاع (أى الغلو) له كتب كثيرة منها كتاب فرق الشيعة
وكتاب الإبانة عن اختلاف الناس في الإمامة و مات أبو طالب بواسط سنة ست و
خمسين وثلاثمائة^(٣) .



(١) البابوشيه (معالم العلماء، ص ٩٤) و لعله النواضية كما ورد في كتاب الفهرست للشيخ
الطوسي .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٠٣ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٤١ و تنقيح المقال ج ٢ ص ١٤٢ - ١٤٤ .

﴿ ٦ - كتاب فرق الشيعة لابي خلف الاشعري ﴾

هو نفس كتاب المقالات والفرق من مؤلفات سعد بن عبد الله أبي خلف الاشعري
القمي . . .

جاء اسمه في رجال النجاشي^(١) « فرق الشيعة » وفي فهرست الشيخ الطوسي^(٢)
و معالم العلماء لابن شهر آشوب^(٣) « مقالات الامامية » . .

وقد سماه المرحوم العلامة المجلسي الذي كان عنده هذا الكتاب بـ « مقالات
الامامية والفرق وأسمائها وصنفها » وقال عند ذكره مأخذ البحار: « كتاب المقالات و
الفرق وأسمائها وصنفها » ، تأليف الشيخ الأجل المتقدم سعد بن عبد الله رحمه الله
عليه^(٤) .

لم يكن من اثر لهذا الكتاب لبضع سنوات خلت سوى الاسم في بعض كتب
الرجال وقد ظن علماء الكلام والفرق الاسلامية ان يد الزمان عبثت به كسائر
كتب فرق الشيعة و عدّ نسباً منسياً ، حتى أن العلامة المعاصر المرحوم عباس
إقبال الآشتياني نسبته الى ابي محمد حسن بن موسى النوبختي لعدم اطلاعه على هذا
الكتاب^(٥) . وكان الاستاذ العلامة السيد سعيد نفيسي استاذ جامعة طهران أول من

(١) رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٧٦ .

(٣) معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٤٧ .

(٤) بحار الانوار ج ١ ص ٧ ، ١٣ ، كشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار

ص ٥٤٢ .

(٥) خاندان نوبختي تأليف عباس إقبال طبع طهران ١٣١١ هجريه شمسية ص ١٤٠ - ١٤٠ .

أخبرنا قبل زهاء ١٧ سنة في مقدّمته التي دمجتها في مستهل ترجمتي لفرق الشيعة للنوبختي^(١) بوجود نسخة من كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري لدى فضيلة الاستاذ «سلطاني شيخ الإسلامى» نائب المجلس الوطنى الإيرانى السابق .

و لقد وُفِّقْتُ في استعادة تلك النسخة التى تعدّ من نفائس النسخ في العالم لبضعة أيام ثم استجزت صاحبها في تصوير صفحاتها فأجازنى فقارنته بكتاب فرق الشيعة للنوبختي فوجدته يختلف عنه فعزمت على طبع هذه النسخة الثمينة ليستفيد منها اولو الفضل . أما تصحيحها ومقابلتها مع كتاب فرق الشيعة للنوبختي وكتباً أخرى والبحث حول مشاكلها فقد استغرق حولين كاملين حتى قدّرتلى إنجاز هذا العمل المجدى و تقديمه لارباب الفضل في طبعة مصحّحة منقّحة .

خصائص نسخة الاستاذ السيد سلطاني :

تعتبر هذه النسخة فريدة نادرة اذ لم نعر على نظيرها بالرغم مما بذلناه فى هذا السبيل فاضطررنا في تصحيحها الى مقارنتها مع فرق الشيعة للنوبختي وبعض كتب الرجال والحديث كرجال الكشي و كتاب الغيبة للشيخ الطوسى .
وقد جاء اسم مؤلفه مطابقاً لخط نص الكتاب ظهر الصفحة الأولى على هذه الشاكلة : « كتاب المقالات و الفرق و اسمائها و صنوفها و ألقابها تصنيف سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي و هو رحمه الله قد أدرك إمامين هما مينا الحسن العسكري وابنه صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليهما » ولما صرّح العلامة المجلسى باسم هذا الكتاب « كتاب المقالات و الفرق و اسمائها و صنوفها » تأليف الشيخ الاجل المتقدم سعد بن عبد الله رحمه الله في كتابه بحار الانوار فطبعاً كانت عنده نسخة من هذا الكتاب كما يحتمل ان ما كانت عنده ، كانت هى هذه النسخة نفسها . و قد خُطّت في ظهر الصفحة الاولى من نسختنا الوحيدة فوق عنوان الكتاب و موضوعيه هذه العبارة :

(١) ترجمة فرق الشيعة للنوبختي بقلم الدكتور محمد جواد مشكور ١٣٢٥ شمسية المقدمة

« دخل في ملكي بعد ما كان لغيري ، وسيكون لغيري ، كما كان لغيري . محمد تقى ، ابن محمد معصوم بن محمد تقى القزويني » وذلك بخط يهـ تلف عن خط متن الكتاب و محتوم بختم صاحب الكتاب . أما سجع ختمه فهو « عبده الرّاجي محمد تقى بن محمد معصوم » . وهذه النسخة الفريدة من كتاب الفرق والمقالات التي يملكها الاستاذ السيد سلطاني شيخ الاسلامي تقع في قطع ١٠ × ١٥ لكن المتن مكتوب في إطار بقطع ٦ × ١١ ولا تاريخ له ، أما خطه فليس بحديث ويمكن تقدير تاريخ كتابته بأنه يعود إلى القرن العاشر الهجري . . .



مقارنة بين كتابي النوبختي و الاشعري

إن كتابي فرق الشيعة للنوبختي والفرق والمقالات للاشعري هما كتابان وصلا إليهما من بن كتب فرق الشيعة الضائعة وبينهما تشابه في المطالب وكذلك بين أسلوب تنظيمهما بصيرة عامة وقد بينا وذكرنا أوجه التباين والاختلاف بين هذا الكتاب وكتاب النوبختي من ناحية العبارات في نهاية كل صفحة ولكن كتاب الاشعري يتضمن اضافات كلمية بالإضافة على فرق الشيعة للنوبختي ما يحويه من الإضافات الجزئية وهي :

١ - يلاحظ القاري، في الفقرة الأولى من كتاب الفرق والمقالات خطبة تقع في تسعة أسطر في أول الكتاب بينما يخلو كتاب النوبختي من هذه الخطبة (راجع فرق الشيعة للنوبختي ص ٣) .

٢ - وفي الفقرة ٤٣ من كتاب الفرق والمقالات خمسة عشر سطراً تزيد على كتاب النوبختي ويظهر أنه بسط الكلام ووسّع البحث عن الشيعة لما كان هو نفسه من علماء الشيعة ومحدثيهم وعنوانها بصورة مستقلة .

٣ - وفي الفقرة ٤٨ مطالب عن الفرقة الكملية لا توجد في كتاب النوبختي و لذا فإن فيها ستة أسطر زيادة على فرق الشيعة للنوبختي .

٤ - وفي الفقرة ٥٤ حول فرقة الجارودية من ابتداء الصفحة ١٩ إلى ما قبل العبارة : « فلمّا قتل عليّ صلوات الله عليه .. الخ » ١٧ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .

٥ - وفي الصفحة ٢١، السطر الثالث ابتداء من العبارة : « ثم مضوا من يومهم حتّى أوّل الفقرة ٥٧ ثمانية أسطر تزيد على كتاب النوبختي .

٦ - وفي الصفحة ٢٢ الفقرة ٥٨ : « فأصحاب أبي عمرة » حتّى أول الفقرة ٥٩

- وفي الصفحة ٢٣ توجد ٢٢ سطراً لم يثبتها النوبختي في كتابه .
- ٧ - وفي الصفحة ٢٦ تلوا الفقرة ٦٣ من السطر ١١ من العبارة : « وهم الجريبة أصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب » حتى أول الفقرة ٦٤ أي ثمانية أسطر زيادة على النوبختي .
- ٨ - وفي الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٤ - ٦٥ توجد ١٣ سطراً زيادة على كتاب النوبختي وفي الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٦ حتى آخر الفقرة في الصفحة ٢٨ تسعة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ٩ - وفي الفقرة الطويلة ٦٨ في الصفحات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ أربع صفحات زائدة على كتاب النوبختي .
- ١٠ - وفي الصفحة ٣٢ قبل الأبيات المذكورة ١٢ بيتاً في كتاب الفرق والمقالات زيادة على الأبيات المذكورة في الصفحة ٣٠ لكتاب النوبختي .
- ١٢ - وفي الصفحات ٣٤ و ٣٥ في جميع الفقرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، يلاحظ المطالع ٢٨ سطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٣ - وفي الصفحة ٤٠ السطر العاشر من العبارة : « وكان سبب ادعاء عبدالله بن معاوية » حتى أول الفقرة ٨٣ يجد خمسة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٤ - وفي الصفحات ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ يجد الفقرات ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، كلها عدا الفقرة ٨٧ أي ثلاث صفحات زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٥ - وفي الصفحة ٤٧ ، ٤٨ فقرتان هما ٩٥ ، ٩٦ أي ١٣ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٦ - وفي الصفحة ٥١ السطر الخامس من العبارة : « وكان ابو الخطاب يدعى أن جعفر بن محمد قد جعله قيمه » حتى أول الفقرة ١٠٢ ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٧ - وفي الصفحة ٥٤ ، ٥٥ الفقرات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ صفحتان كاملتان زيادة على كتاب النوبختي .

١٨ - وفي الصفحات ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٩ فرقة الخمسة في الفقرات ١١١ ، ١١٢

١١٣ ثلاث صفحات ونصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي .

١٩ - وفي الصفحات ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ الفقرات ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦

١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ أي أربع صفحات ونصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي .

٢٠ - وفي الصفحة ٦٧ السطر السابع من العبارة : « وقد كان أعطى المنصور ،

حتى السطر ١٨ من الصفحة نفسها العبارة : « فلما اطأنت الخلافة للمنصور » أحد عشر سطرأ زيادة على كتاب النوبختي .

وقد ذكر في هذا القسم خبر طريف يسترعى الانتباه ربما لم يتطرق إليه أحد

من مصنفى كتب التاريخ الاسلامى الشهيرة و هو نبأ انتحار عبدالله بن المقفع مترجم كتاب كليله ودمنة إذ يقول : « فقتل نفسه ، وقال بعضهم انه شرب سمًا وقال بعضهم أنه خنق نفسه » .

٢١ - وفي الصفحة ٧١ الفقرة ١٣٨ « فرقة الصباحية » و الفقرة ١٣٩ فرقة

« اليعقوبية » أي ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .

٢٢ - وفي الصفحة ٨٧ ، ٨٨ الفقرات ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ (أي صفحة كاملة)

زيادة على كتاب النوبختي .

٢٣ - وفي الصفحة ٩١ الفقرة ١٧٨ أربعة أسطر قبل انتهاء الصفحة من العبارة

« حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، حتى نهاية الصفحة نفسها العبارة « فأقر به ولم ينكره » ثلاثة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .

٢٤ - وفي الصفحة ١٠٠ بعد السطر السادس من العبارة : « وحدثني محمد بن

عيسى بن عبيد .. الخ ، حتى أول الفقرة ١٩٥ ستة أسطر تزيد على كتاب النوبختي .

٢٥ - وفي الصفحة ١٠٠ قبل انتهاء الصفحة بسطرين من العبارة : « أخبرني

بذلك عن محمد بن نصير ، حتى : « هو من التواضع لله وترك التجبر » ثلاثة أسطر تزيد

على كتاب النوبختي .

٢٦ - وفي الصفحة ١٠٢ عدد فرق الشيعة بعد وفاة الامام الحسن العسكري عليه السلام في كتاب الفرق والمقالات خمس عشرة فرقة وقد تناول ذكرها من الفقرة ٢٠٢ حتى نهاية الفقرة ٢١٨ بصورة منمّمة بينما لم يذكر فرق الشيعة في الصفحة ٩٦ سوى أربع عشرة فرقة وسقطت فرقة واحدة من مجموع الفرق في النسخة المطبوعة فلا نجد سوى شروح ١٣ فرقة فحسب . ثم إن تنظيم الفرق وبيان المباحث في كتاب الفرق والمقالات للأشعري يختلف اختلافاً كلياً عما هو عليه في فرق الشيعة للنوبختي . والخلاصة ان سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة في كل صفحة من صفحاته على كتاب النوبختي المطبوع و حروف هذا أكبر من ذاك أيضاً . ويزيد كتاب الفرق والمقالات حوالي ثلاثين صفحة على كتاب فرق الشيعة المطبوع في النجف . ولما لم يكن المرحوم عباس اقبال الآشتياني مطلعاً على وجود نسخة كتاب الفرق و المقالات للأشعري فقد زعم أن فرق الشيعة للنوبختي الذي طبعه العلامة ريتز في لسيونيل - الطبعة الأولى - هو نفس كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري واعتقد بأنه نسب للنوبختي الذي كان يعاصر أباء خلف الأشعري خطأ و كتب في هذا الموضوع مقالاً مفصلاً في كتابه « خاندان نوبختي » أي آل نوبخت واحتج زائداً بلا طائل .

وقد رد رأيه العلامة المعاصر المرحوم ميرزا فضل الله ضيائي الشهير بشيخ الإسلام الزنجاني - أعلی الله مقامه - وكان أعلم علماء عصره في الملل و النحل و علم الرجال و تاريخ علم الكلام الاسلامي - في رسالة كتبها في هذا الموضوع إلى المرحوم عباس إقبال . وارتفعت الشبهة التي أوجدها المرحوم عباس إقبال - بحمد الله و منته - بعد العثور على نسخة فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري و ثبت بأن فرق الشيعة للنوبختي هو غير الفرق والمقالات أوفرق الشيعة للأشعري و هذان الكتابان وصلا الينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التي ضاعت كلها . . . و يظهر أن سعد بن عبد الله هذا قد ألف كتابه بعد النوبختي وجعل كتاب

النوبختي أمامه فنقل منه وأضاف عليه كما أسلفنا البحث عنها فمن الإضافات على كتب فرق الشيعة الأخرى والمصادر الباقية التي لم يتعرض إليها النوبختي مطلقاً وهذه الإضافات هي التي سببت تفوق كتاب الفرق والمقالات ورجحانه على كتاب النوبختي .

ويلاحظ بين هذه المطالب أخبار رواها الأشعري عن رواة أمثال محمد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين وأبي زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان وهذه الروايات نفسها نجدها عند الكشي والشيخ الطوسي عن سعد بن عبد الله عن المحدثين السالفين .

ولما كان سعد بن عبد الله من كبار محدثي الإمامية فإن رجال الشيعة الإمامية كالكشي والشيخ الطوسي يعتمدون على أقواله وينقلون أكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه بالنسبة للنوبختي وهذا يدل على أن الأشعري كان موضع ثقة أكثر من النوبختي ، ومع أن النوبختي كان أيضاً من كبار الإمامية إلا أنهم عرفوه من علماء الكلام والمنتكلمين وآثروا سعد بن عبد الله المحدث الفقيه ، في نقل روايات الشيعة ولذا فإن ما نقل عن فرق الشيعة في كتب الرجال والحديث مطابق تماماً لعبارات الأشعري في كتابه الفرق والمقالات بينما نجد اختلافاً عند مقارنتها بمواضيع كتاب النوبختي في العبارات والألفاظ وأحياناً في المعاني .

و خلاصة القول إن سياق عبارات فرق الشيعة للنوبختي لينبئنا - كما يقول العلامة الفقيه المرحوم شيخ الإسلام الزنجاني بأن نفسه نفس (أي اسلوب) رجل متكلم كالنوبختي لا نفس رجل محدث فقيه كسعد بن عبد الله الأشعري الذي كان يلزم ذكر السند ورواة الأخبار ويراعي هذه الأمور على خلاف النوبختي الذي لم يثبت في كتابه المصادر و الاسناد التي عاد إليها و نهل من معينها .

طهران - الدكتور محمد جواد مشكور

~~~~~

# کتاب المقالات والفرق

تصنيف :

سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي

---

صحة و قدّم له و علق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

الاستاذ في دار المعلمين العليا بطهران

---

الناشر :



طهران - شارع ناصر خسرو - التليفون ۵۰۴۰۶

---

مطبعة «حيدري» طهران - ۱۳۴۱

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - الحمد لله المتوحد بالقدم والازلية ، الذي ليس له غاية في دوامه ، ولا له أولية في أزليته ، انشأ صنوف البرية ، لا من اصول كانت معه بديته ، جلّ عن اتخاذ صاحبة والأولاد ، وتعالى عن مشاركة الانداد ، هو الباقي بغير مدّة ، والمنشئ ، لا باعوان ، لم يحتج فيما ذرأ إلى محاولة التفكير ، ولا مزاولة مثال ولا تقدير ، أحدث الخلق على صنوف من التخطيط والتصوير ، لا برؤية ولا ضمير ، سبق علمه في جميع الأمور ، ونفذت مشيئته في كل ما يكون في الأزمنة والدهور ، تفرّد بصنعة الأشياء فاتقنها بلطائف التدبير ، فسبحانه من لطيف خبير ، ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ، لا تدركه الابصار ولا يلحقه غاية ولا مقدار ، لا يعزب عنه خافية من السرائر ، ممّا تنطوى عليه القلوب وتجنّهُ الضمائر ، ليس له في خليقته مماثل <sup>(١)</sup> . [F1a]

٢ - [ أمّا بعد ، فان فرق الامة كلّها المنشعبة وغيرها اختلفت في الإمامة في كل عصر ووقت كل إمام بعد وفاته وفي عصر حياته منذ قبض الله تعالى عليه ، وقد ذكرنا في كتابنا هذا ما يتناهى إلينا من فرقها وآرائها واختلافها وما حفظنا ممّا روى لنا من العلل التي من أجلها تفرقوا واختلفوا وما عرفنا في ذلك من تاريخ الاوقات وبالله التوفيق ومنه العون .

قبض رسول الله ﷺ في شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث

(١) هذه خطبة كتاب « المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها والقابها » تصنيف سعد بن عبدالله ابى خلف الاشعري ، اعنى كتابنا هذا ، ولكن النسخة ناقصة من هذا الموضع وقد سقطت منها بعض الاوراق . فان ما درجناه في هذا الكتاب بعد هذا الموضع إلى آخر الممد « ٣٣ » هو مما نقلناه عن كتاب « فرق الشيعة » للنوبختي طبع النجف ( المصحح ) .



وستين سنة ، وكانت نبوته ﷺ ثلاثا وعشرين سنة ، وامه آمنة بنت وهب بن عبدمناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، فافترقت الامة ثلاث فرق :

٣ - فرقة منها سميت الشيعة . وهم شيعة علي بن أبي طالب ﷺ<sup>(١)</sup> . ومنهم افترقت صنوف الشيعة كلها .

٤ - وفرقة منهم ادعت الامرة والسلطان ، وهم الانصار ودعوا إلى عقد الامر لسعد بن عباد الخزرجي ،

٥ - وفرقة مالت إلى بيعة أبي بكر بن أبي قحافة وتأولت فيه ان النبي ﷺ لم ينص على خليفة بعينه ، وانه جعل الامر إلى الامة تختار لانفسها من رضيته ، و اعتل قوم منهم برواية ذكروها أن رسول الله ﷺ أمره في ليلته أني توفي فيها بالصلاة ، فجعلوا ذلك الدليل على استحقاقه إياه ، وقالوا رضي الله عن النبي ﷺ الامر ديننا ورضيانه لامر ديانا ، وأوجبوا له الخلافة بذلك فاختصمت هذه الفرقة وفرقة الانصار وصاروا إلى سقيفة بنى ساعدة ومعهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح و المغيرة بن شعبه الثقفي وقد دعت الانصار إلى العقد لسعد بن عباد الخزرجي و الاستحقاق للامر والسلطان فتنازعوا هم والانصار في ذلك حتى قالوا منا أمير ومنكم أمير فاحتجت هذه الفرقة عليهم بان النبي ﷺ قال : الأئمة من قريش ، وقال بعضهم انه قال : الإمامة لا تصلح إلا في قريش فرجعت فرقة الانصار ومن تابعهم إلى أمر أبي بكر غير نفر يسير مع سعد بن عباد ومن اتبعه من أهل بيته ، فانه لم يدخل في بيعته حتى خرج إلى الشام<sup>(٢)</sup> مراغما لابي بكر وعمر فقتل هناك بحوران قتلته الروم وقال آخرون قتلته الجن فاحتجوا بالشعر المعروف وفي روايتهم ان الجن قالت :- قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد ورميناه<sup>(٣)</sup> بسهمين فلم نخطى، فؤاده

(١) واتبعوه ولم يرجعوا إلى غيره ومنها افترقت (خ - ل) .

(٢) الشام في زمان عمر مراغما له (خ - ل) .

(٣) في الاصل ضربناه وفي كتاب المعارف ص ١٣٣ ورميناه وهو اشبه .

و هذا قول فيه بعض النظر لأنه ليس في التعارف ان الجن ترمى بني آدم بالسهام فتقتلهم ، فصار مع أبي بكر السواد الاعظم والجمهور الأكثر فلبثوا معه ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما .

٦ - وقد <sup>(١)</sup> كانت فرقة اعتزلت عن أبي بكر فقالت لا تؤدي الزكاة إليه حتى يصح عندنا <sup>(٢)</sup> لمن الأمر ومن استخلفه رسول الله ﷺ بعد و تقسم الزكاة بين فقرائنا وأهل الحاجة منا .

٧ - وارند قوم فرجعوا عن الاسلام ، ودعت بنو حنيفة إلى نبوة مسيلمة وقد كان ادعى النبوة في حياة رسول الله ﷺ فبعث أبو بكر اليهم الخيول عليها خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي فقاتلهم وقتل مسيلمة وقتل من قتل ورجع من رجع <sup>(٣)</sup> منهم إلى أبي بكر فسموا هل الردة .

٨ - ولم يزل هؤلاء جميعاً على أمر واحد حتى تقموا على عثمان بن عفان اموراً أحدثها ، و صاروا <sup>(٤)</sup> بين خاذل و قاتل إلا خاصة أهل بيته و قليلا من غيرهم حتى قتل ، فلما قتل بايع الناس علياً عليه السلام فسموا الجماعة ، ثم افترقوا بعد ذلك . <sup>(٥)</sup> فصاروا ثلاث فرق :

٩ - فرقة اقامت على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٠ - و فرقة منهم اعتزلت مع سعد بن مالك و هو سعد بن أبي وقاص و عبدالله بن عمر بن الخطاب و محمد بن مسلمة الانصاري واسامة بن زيد بن حارث الكلبي مولى رسول الله ﷺ ، فان هؤلاء اعتزلوا عن علي عليه السلام وامتنعوا من محاربته والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به فسموا المعتزلة و صاروا اسلاف المعتزلة إلى آخر الابد ، وقالوا : لا يحل قتال علي ولا القتال معه : وذكر بعض أهل العلم ان الاحق

(١) و امتنعت فرقة من اعطاء الزكاة إليهما فقالت لا تؤدي الزكاة (خ - ل) .

(٢) لنا انه لمن الامر (خ - ل) .

(٣) ورجع من لم يقتل منهم (خ - ل) .

(٤) صار المسلمون (خ - ل) .

(٥) بعد ذلك الى أربعة : فرقة (خ - ل) .

ابن قيس النميمي اعتزل بعد ذلك في خاصة قومه من بني تميم لاعلى التديسن بالاعتزال لكن على<sup>(١)</sup> طلب السلامة من القتل و ذهاب المال و قال لقومه : و اعتزلوا الفتنة أصلح لكم .

١١ - و فرقة خالفت علياً عليه السلام وهم طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وعائشة بنت أبي بكر ، فصاروا إلى البصرة فغلبوا عليها وقتلوا عمال علي عليه السلام واخذوا المال فصار اليهم علي عليه السلام فقتل طلحة والزبير وهزموا ، وهم أصحاب الجمل .  
١٢ - وهرب منهم قوم فصاروا إلى معاوية بن أبي سفيان ، ومال<sup>(٢)</sup> معهم أهل الشام وخالفوا علياً و دعوا إلى الطلب بدم عثمان ، والزمو علياً وأصحابه دمه ، ثم دعوا إلى معاوية وحاربوا علياً عليه السلام ، وهم أهل صفين .

١٣ - ثم خرجت فرقة ممن كان مع علي عليه السلام ، وخالفته بعد تحكيم الحكيم بينه وبين معاوية وأهل الشام وقالوا : لاحكم إلّا الله ، وكفروا علياً عليه السلام وتبرّوا منه وأمرّوا عليهم ذا الندية ، وهم المارقون ، فخرج علي عليه السلام فحاربهم بالزهر وان قتلهم وقتل ذا الندية فسمّوا الحرورية لوقعة حرورا ، وسموا جميعا الخوارج ، ومنهم افرقت فرق الخوارج كلها .

١٤ - فلما قتل علي<sup>(٣)</sup> التقت الفرقة التي كانت معه والفرقة التي كانت مع طلحة والزبير وعائشة فصاروا فرقة واحدة مع معاوية بن أبي سفيان إلّا القليل منهم من شيعته ومن قال بامامته بعد النبي صلى الله عليه وآله وهم السواد الاعظم وأهل الحشو واتباع الملوك واعوان كل من غلب اعنى الذين اتقوا مع معاوية فسمّوا جميعا المرجئة لانهم تولّوا المختلفين جميعا وزعموا ان أهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر

( ١ ) طلباً لسلامة الحياة وصون المال لالدين وقال لقومه ( خ - ل ) .

( ٢ ) وامالوه مع أهل الشام إلى حرب على وطلب دم عثمان ( خ - ل ) .

( ٣ ) ولما قتل علي عليه السلام بسيف ابن ملجم المرادي من منهزمي الخوارج ، اتفقت بقية الناكثين والقاسطين و تبعة الدنيا على معاوية فسموا المرجئة وزعموا ان اهل القبلة كلم مؤمنون ورجئوا إليهم جميعاً المغفرة ولم يبق مع ابنه الحسن الا القليل من الشيعة ( خ - ل ) .

بالإيمان ورجّوا لهم جميعاً المغفرة ، و افترقت ( المرجئة ) بعد ذلك فصارت إلى ( اربع فرق ) .

١٥ - ( فرقة ) منهم غلواني القول وهم ( الجهمية ) أصحاب « جهنم بن صفوان » وهم مرجئة أهل خراسان .

١٦ - ( و فرقة ) منهم الغيلانية أصحاب ( غيلان بن مروان ) وهم مرجئة أهل الشام .

١٧ - ( و فرقة ) منهم ( الماصرية ) أصحاب ( عمرو <sup>(١)</sup> بن قيس الماصر ) وهم مرجئة أهل العراق منهم « أبو حنيفة » ونظراؤه .

١٨ - ( و فرقة ) منهم يسمون ( الفكاك ) و ( البترية ) أصحاب الحديث منهم ( سفيان بن سعيد الثوري ) و ( شريك بن عبد الله ) و ( ابن أبي ليلى ) و ( محمد بن ادريس الشافعي ) و ( مالك بن أنس ) ونظراؤهم من أهل الحشو و الجمهور العظيم وقد سموا ( الحشوية ) .

١٩ - فقالت <sup>(٢)</sup> أوائلهم في الامامة : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يستخلف على دينه من يقوم مقامه في لمّ الشعث ، وجمع الكلمة ، والسعى في امور الملك والرعية ، واقامة الهدنة ، وتأمر <sup>(٣)</sup> الامراء ، وتجيش الجيوش ، والدفع عن بيضة الاسلام ، وردع المعاند ، و تعليم الجاهل ، وانصاف المظلوم ، وجوزوا فعل هذا الفعل لكلّ إمام اقيم بعد الرسول ﷺ .

٢٠ - ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم : على الناس ان يجتهدوا آراءهم في نصب الامام و جميع حوادث الدين والدنيا إلى اجتهد الرأي ، وقال بعضهم : الرأي باطل

(١) كذا في النسخ المخطوطة والمشهور عمر .

(٢) لانهم قالوا بحشو الكلام مثل ان النبي صلى الله عليه وآله مات ولم يستخلف من يجمع الكلمة ويحفظ الدين ويرشد الامة ويدفع عن بيضة الاسلام ويمد في الاحكام و نحو ذلك من شطط الكلام وجوزوا ذلك لكل امام قام بعد النبي في الاسلام ، ثم اختلف هؤلاء (خ-ل) ..

(٣) و تاجير الامر ( في الاصل ) .

ولكن الله عز وجل أمر الخلق أن يختاروا الامام بعقولهم (١).

٢١ - وشذت طائفة من المعتزلة عن قول اسلافها فزعمت ان النبي ﷺ نص على صفة الامام ونعته ولم ينص على اسمه ونسبه ، وهذا قول احدثوه قريباً .

٢٢ - وكذلك قالت جماعة من أهل الحديث هربت حين عضها (٢) حجاج الامامية ولجأت إلى أن النبي ﷺ نص على أبي بكر بامرہ اياه بالصّلوة ، وترك كـت مذهب اسلافها في أن المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ رضينا لدنيانا بإمام رضيه رسول الله ﷺ لديننا .

٢٣ - واختلف اهل الاهمال في امامة الفاضل والمفضول ، فقال أكثرهم : هي جائزة في الفاضل والمفضول ، اذا كانت في الفاضل علّة تمنع من امامته ، ووافق سائرهم (٣) أصحاب النص على ان الامامة لانكون الا للفاضل المتقدم .

٢٤ - واختلف الكل في الوصية ، فقال أكثر أهل الاهمال : توفي رسول الله ﷺ ولم يوص إلى أحد من الخلق ، فقال بعضهم قد اوصى على معنى انه اوصى الخلق بتقوى الله عز وجل .

٢٥ - ثم اختلفوا جميعاً في القول بالامامة واهلها فقالت (البترية) وهم أصحاب (الحسن بن صالح بن حي) ومن قال بقوله ان علياً عليه السلام هو أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ واولاهم بالامامة ، وان بيعة أبي بكر ليست بخطأ ، ووقفوا في عثمان وثبتوا حزب علي عليه السلام ، وشهدوا على مخالفيه بالنار ، واعتلوا بان علياً عليه السلام لهما ذلك فهو بمنزلة رجل كان له على رجل حق فتركه له .

٢٦ - وقال ( سليمان بن جرير الرقي ) ومن قال بقوله ان علياً عليه السلام كان

(١) من انفسهم ( خ - ل ) .

(٢) عضها حجاج وهؤلاء المهمة قالوا باهمال النبي صلى الله عليه وآله الامامة و يقابلهم المستعمل ، قالوا باستعمال النبي صلى الله عليه وآله اماماً لامامته ( خ - ل ) .

(٣) ووافق اكثرهم مع المستعمل في أن الامامة ( خ - ل ) .

الامام وان بيعة ابن بكر وعمر كانت خطأ ولا يستحقان اسم الفسق عليها من قبل التأويل لانهما تاولا فاخطأ ، وتبرءوا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر ومحارب علي عليه السلام عندهم كافر .

٢٧ - وقال « ابن القمار » ومن قال بقوله ، إن علياً عليه السلام كان مستحقاً للإمامة وإنه أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ، وإن الأمة ليست بمخطئة خطأ اثم في توليتها أبا بكر وعمر ولكنها مخطئة بترك<sup>(١)</sup> الأفضل ، وتبرؤا من عثمان ومن محارب علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر .

٢٨ - وقال ( الفضل الرقاشي ) و ( ابو شعر )<sup>(٢)</sup> و ( غيلان بن مروان ) و ( جهم بن صفوان ) ومن قال بقولهم من المرجئة ، إن الإمامة يستحقها كل من قام بها إذا كان عالماً بالكتاب والسنة أنه لا تثبت الإمامة إلا باجماع<sup>(٣)</sup> الأمة كلها .

٢٩ - وقال أبو حنيفة وسائر المرجئة : لا تصلح الإمامة إلا في قریش ، كل من دعا منها إلى الكتاب والسنة والعمل بالعدل وجبت امامته ووجب الخروج معه و ذلك للخبر الذي جاء عن النبي ﷺ أنه قال : الائمة من قریش .

٣٠ - وقالت الخوارج كلها الا النجدية ، منهم : الإمامة تصلح في افناء<sup>(٤)</sup> الناس ، كلهم من كان منهم قائماً بالكتاب والسنة عالماً بهما ، وإن الإمامة تثبت بعقد رجلين .

٣١ - وقالت « النجدية » من الخوارج : الأمة غير محتاجة إلى إمام ولا غيره ، وإنما علينا وعلى الناس ان نقيم كتاب الله عز وجل فيما بيننا .

٣٢ - وقالت « المعتزلة » : إن الإمامة يستحقها كل من كان قائماً بالكتاب

(١) و تركوا الافضل ( خ - ل ) .

(٢) و ابن شعر ( خ - ل ) .

(٣) باجماع الامه ( خ - ل ) .

(٤) في امناء الناس ( خ - ل ) .

والسنة ، فإذا اجتمع قرشي ونبطي وهما قائمان بالكتاب والسنة ولينا القرشي ، و الامامة لاتكون الا باجماع الامة واختيار ونظر .

٣٣ - وقال « ضرار بن عمرو » : إذا اجتمع قرشي ونبطي « لينا النبطي » وتركنا القرشي ، لانه اقل عشيرة و اقل عددا فإذا عصى الله وارادناخلعه كانت شو كته اهون ، و إنما قلت ذلك نظرا للاسلام .

٣٤ - وقال ابراهيم النظام ومن قال بقوله : الامامة تصلح لكل من كان قائما بالكتاب والسنة لقول الله عز وجل إن أكرمكم عند الله اتقاكم ( ٤٩ : ١٣ ) وزعموا ان الناس لايجب عليهم فرض الامامة إذاهم اطاعوا الله واصلحوا سرائرهم و علانيتهم فانهم لن يكونوا كذا إلا وعلم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه <sup>(١)</sup> فعليهم اتباعه ولن يجوز أن يكلفهم الله عز وجل معرفته <sup>(٢)</sup> ولم يضع عندهم علمه فيكلفهم المحال <sup>(٣)</sup> .

٣٥ - وقالوا في عقد المسلمين الامامة لابي بكر : انهم قد أصابوا <sup>(٤)</sup> ذلك و انه كان اصلحهم في ذلك الوقت ، واعتلوا في ذلك بالقياس وبخبرتاو لوه ، فاما القياس <sup>(٥)</sup> فانهم قالوا إننا وجدنا الانسان لايتعمد أن يذل نفسه لرجل <sup>(٦)</sup> و يوجب طاعته وقبول امره و يلزم نفسه اتباعه في كل ما قال من ثلاثة طرق <sup>(٧)</sup> ، اما أن يكون رجل له عشيرة تعينه على استعباد الناس ، او رجل عنده مال فيذل الناس له لماله او

(١) علمه . ( خ - ل )

(٢) قد انتهت هنا الصفحات المنقولة من كتاب النوبختي من - صحيفة ٢ إلى - صحيفة ١١ .

(٣) « ولا عندهم علمه فيكلفهم المحال » و هذه العبارة هي ما جاءت في اول الصحيفة الثانية من نسخة سعد بن عبدالله ، و بعد هذا نقلنا الكتاب كما جاء في نسخة كتابه « المقالات » و ذكرنا في الحواشي الاختلاف بين كتابي سعد بن عبدالله و النوبختي ( المصحح ) .

(٤) قد اصابوا لانه كان ( خ - ل ) ، قد اصابوا في ذلك ( النوبختي ص ١١ ) .

(٥) اصلحهم في ذلك الوقت بالقياس و الخبر اما القياس ( النوبختي ص ١١ )

(٦) لما وجد ان الانسان لايعمد إلى النذل لرجل ( النوبختي ص ١١ ) .

(٧) الا من ثلاث طرق ( النوبختي ص ١١ ) .

دين برز<sup>(١)</sup> فيه على الناس ، فلما وجدنا أبا بكرًا قلّهم عشيرة و افقرهم علمنا أنّه قدم للدين ، و أمّا الخبر فلما وجدنا اجماع الناس عليه و رضاهم بامامته و قد قال رسول الله ﷺ « لم يكن الله<sup>(٢)</sup> ليجمع أمّتي على ضلال » . [F1b] .

ولو كان اجتماع الامة عليه خطأ ، لكان في ذلك فساد الصلاة و ابطال جميع المرائض و هم<sup>(٣)</sup> الحجّة علينا بعد النبي صلى الله عليه ، و هذه علة يعتلّ بها جميع المعتزلة و المرجئة<sup>(٤)</sup> .

٣٦ - و زعم عمرو بن عبيد و ضرار بن عمرو و واصل بن عطاء و هم اصول المعتزلة فقال « عمرو بن عبيد » ، و من قال بقوله : ان علياً كان اولي بالحق من غيره ، و قال ضرار بن عمرو لست ادري ايّهما افضل و ايّهما كان اهدى اعلى ام طلحة و الزبير ، و قال و اصل بن عطاء كان مثل عليّ و من خالفه مثل المتلاعنين لا يدري<sup>(٥)</sup> من الصادق منهما و من الكاذب و اجمعوا على ان يتولّوا القوم في الجملة و ان احد الفريقين ضال لاشك من اهل [F 2 a] . النار ، و ان عليا و طلحة و الزبير ، لو شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم ، و ان انفرد عليّ مع رجل من عرض الناس اجازوا شهادته ، و كذلك طلحة و الزبير ، و زعموا انهم يسمّونهم باسم الايمان على الامر الاول ما اجتمعوا ، فاذا لم يسموا واحداً منهم على الانفراد مؤمنا ، ولم يجيزوا شهادتهم<sup>(٦)</sup> .

٣٧ - و اما (البترية) اصحاب الحديث اصحاب الحسن بن صالح بن حي و كثير النوا و سالم بن ابي حفصة و الحكم بن عتيبة<sup>(٧)</sup> و سلمة بن كهيل و

(١) او عنده دين يرد (خ - ل) .

(٢) لم يكن الله تبارك و تعالي ( النوبختي ص ١٢ ) .

(٣) كذا في الاصل ، و ابطال القرآن و هو الحجّة علينا ( النوبختي ص ١٢ ) .

(٤) و هذه علة المعتزلة و المرجئة باجمعهم ( النوبختي ص ١٢٣ ) .

(٥) في الاصل : لا يدري

(٦) لم يجيزوا شهادته ( النوبختي ص ١٣ ) .

(٧) عيينه (خ - ل) .



ابو المقدم (١) ثابت الحداد و من قال بقولهم ، فانهم دعوا إلى ولاية علي ثم خلطوها بولاية ابي بكر و عمر واجمعوا جميعاً أن علياً خير القوم جميعاً و افضلهم . و هم مع ذلك ياخذون باحكام أبي بكر و عمر و يرون المسح على الخفين و شرب النبيذ المسكر و اكل الجدى (٢) . و اختلفوا في حرب علي و محاربة [ F 2 b ] من حاربه .

٣٨ - فقالت الشيعة و الزيدية و من المعتزلة ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم (٣) إن علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ كان مصيباً في حربه طلحة و الزبير و غيرهما و إن جميع من قاتل علياً و حاربه كان على خطأ و وجب (٤) على الناس محاربتهم مع علي و الدليل عندهم على ذلك قول الله في كتابه فقاتلوا التي تبغى حتى تمى ، إلى امر الله (٥) ، فقد وجب قتالهم لبغيتهم عليه لانهم ادعوا ما ليس لهم و ما لم يكونوا أولياءه من الطلب بدم عثمان و بغوا عليه (٦) بنكثهم بيعته بعد ما بايعوا طائعين و قتلهم من قتلوا من أوليائه من المسلمين بالبصرة ظلما وعدوانا ، فوجب محاربتهم على المسلمين حتى على المسلمين حتى يفيتوا إلى امر الله و يرجعوا إلى بيعته و قد قال الله : فمن نكث فإنا ينكث على نفسه (٧) ، و اعتلوا أيضاً بقول الله و إن نكثوا أيما نهم . [ F 4 a ] من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا إيمان لهم (٨) و اعتلوا بالخبر عن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ في قوله : أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ، و أنه قال ﷺ للزبير بن العوام و هو يكلم علياً : لتقاتلنه و أنت له ظالم ، فقد قاتلهم و وجب قتالهم .

(١) ابي المقدم ( النوبختي ص ١٣ ) .

(٢) و اكل الجرى ( النوبختي ص ١٣ ) و هو الصحيح .

(٣) و من قال بقولهما من المرجئة ابو حنيفة و ابو يوسف و بشر المريسي و من قال بقولهم

ان عليا ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٤) و يجب ( خ - ج ) .

(٥) القرآن ٤٩ : ٩

(٦) فبغوا عليه ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٧) القرآن ٤٨ : ١٠

(٨) القرآن ٩ : ١٢

٣٩- وقال بكر بن اخت عبد الواحد ومن قال بقوله : إن علياً وطلحة والزبير مشر كون منافقون ، وهم مع ذلك جميعاً في الجنة ، لقول رسول الله ﷺ : اطلع<sup>(١)</sup> الله على اهل بدر فقال<sup>(٢)</sup> اصنعوا ماشئتم فقد<sup>(٣)</sup> غفرت لكم .

٤٠ - وقال بقیة المعتزلة ضرار بن عمر<sup>(٤)</sup> ومعمروا بوالهذيل العلاف وبقية المرجئة : انا نعلم أن احدهما مصيب والآخر مخطئ<sup>(٥)</sup> فنحن نتولى كل واحد منهم على الانفراد ولا نتولاهم على الاجتماع وعلتهم في ذلك أن كل [ F 3 b ] واحد منهم قد ثبتت ولايته وعدالته باجماع فلا يزول عنه العدالة الا باجماع .

٤١ - وقالت الحشوية و ابو بكر الاصم ومن قال بقوله<sup>(٦)</sup> : إن عليا وطلحة و الزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم ، وإن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم ، وإنهم يتولونهم جميعاً و يبرؤون من حربهم و يردون امرهم إلى الله<sup>(٧)</sup> .

٤٢ - و اختلفوا في تحكيم الحكيم ، فقالت الخوارج الحكمان كافران ، وكفر على ﷺ حين حكمهما ، واعتلوا بقول الله : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون و الظالمون و الفاسقون<sup>(٨)</sup> ، و بقوله : فقاتلوا التي تبغى حتى تقى، إلى امرائه<sup>(٩)</sup> ، و ترك القتال وقد أمر به كفر<sup>(١٠)</sup> .

٤٣ - و قالت الشيعة<sup>(١١)</sup> إن علياً كان مصيباً في تحكيمه لما أبى اصحابه عليه

(١) ربما اطلع (خ - ل) ، اطلع الله عز وجل ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٢) فقال لهم (خ - ل) .

(٣) قد غفرت ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٤) ضرار بن عمرو ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٥) مخطئ بلا تمييز (خ - ل) .

(٦) بقولهم ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٧) إلى الله عز وجل ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٨) القرآن ٥ ، ٤٧ .

(٩) القرآن ٩٩ ، ٩٠ .

(١٠) فتركه القتال كفر ( النوبختي ص ١٦ ) .

(١١) وقالت الشيعة والمرجئة و ابراهيم و بشر بن المعتمر ( النوبختي ص ١٦ ) ،

إلا التحكيم و امتنعوا من القتال لانه أبى . [ F 4 a ] عليهم و اعلمهم أنه خطأ إلا من اجل التحكيم لايجوز بين المسلمين و بين المشركين ، ولكنه لايجوز بين امام المسلمين و اهل البغى عليه و المكث<sup>(١)</sup> و القاسطين من الامم ، و اعلمهم أن رفعهم المصاحف و دعاهم إلى كتاب الله مكر منهم و حيلة لرفع الحرب في تلك الحال ، ان<sup>(٢)</sup> قد كانوا شاربوا القتال و الغلبة فكان ذلك منهم مكيدة و احتيال<sup>(٣)</sup> ، فلما ابوا عليه و امتنعوا من المحاربة و رأى أنهم سيخذلونه إن امتنع من ذلك اجابهم على كره منه ، و دعاهم إلى أن يحكم بينه وبينهم عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، فأبوا أن يفعلوا فقالوا لانحكم ولا نرضى إلا بأبي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ، فحكمه عند ذلك نظرا للمسلمين ليتألفهم رأفة بهم و امرهما و اشترط عليهما أن يحكما بكتاب الله و يحييا ما احيا الكتاب و يمينا ما امات [ F 4 b ] . و يتبعا الحق ، فخالفا ذلك وما إلى الطليق بن الطليق و من لعنه رسول الله و لعن اياه و من لم يزل هو و ابوه حربا لله و لرسوله ، و تركاخير الامم و اعلمها و افضل المجاهدين ، و اول الامة ايمانا بالله و انصرهم لله و لرسوله و للاسلام ، فهما اللذان أخطأ و كفرا و اصاب علي عليه السلام في فعله لما اضطر إلى ذلك .

٤٤ - و قالت المرجئة و ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم: إن علياً كان مصيبا في تحكيمه لما ابا<sup>(٤)</sup> اصحابه عليه إلا التحكيم و امتنعوا من القتال ، و أنه كان في ذلك ناظراً<sup>(٥)</sup> للمسلمين متألفاً لهم و أمرهما أن يحكما بكتاب الله و ينظر للمسلمين ، و الاسلام ، فخالفا و حكما بخلاف الحق فهما اللذان أخطأ و اصاب علي في تحكيمه ، و اعتلوا بان رسول الله وادع اهل مكة [ F 5 a ] . ورد

(١) ظ : النكت ،

(٢) ظ : اذ .

(٣) ظ : و احتيالا .

(٤) كذا في الاصل و الصحيح ، ابى .

(٥) فنظر للمسلمين ليتألفهم ( التوبختي ص ١٦ ) .

أبا جندل سهيل بن عمرو و هو مسلم إلى المشركين ، يحجل في قيوده و بتحكيمة  
عليه السلام<sup>(١)</sup> سعد بن معاذ فيما بينه و بين بنى فريظه و النصير من اليهود .

٤٥ - وقال أبو بكر الاصم وأصحابه نفس خروجه خطأ و تحكيمة خطأ و

أن أبا موسى أصاب حين خلفه حتى يجتمع الناس على امام .

٤٦ - وقال سائر المعتزلة : كل مجتهد مصيب ، و قد اجتهد على رحمة الله

عليه و اصاب و لسا نتهمه في فعله<sup>(٢)</sup> ولا في دينه و نظره للإسلام و اهله فهو محق  
مصيب .

٤٧ - وقالت الحشوية نحن لا نتكلم في هذا الشي ، و نرد امرهم إلى الله فان  
يكن حقا فالله اولى به حقا كان او باطلا و أعلم و نتولاهم جميعاً على الامر الاول .

٤٨ - وشدت فرقة من بينهم يقال لها الكاملية<sup>(٣)</sup> فاكفرت علياً عليه السلام وجميع اصحاب

رسول الله ، [F5b] أكفروا وعليا بتركه الوصية و تخليته الولاية و تركه القتال على ما عهد  
إليه رسول الله ، و زعموا انه اسلم بعد كفره لما حارب معاوية و قاتله و اسلم كاي قاتل معه  
و كفر الباقيون ، و اكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق ، و اخراجهم عليا عن حقه  
و ولايته ، و وقفهم عليه و تركهم نصرته ، فالجميع عندهم كفار و علي ثابت راجع إلى  
الاسلام ، و كذلك من قاتل معه معاوية و من تبعه .

٤٩ - و كل هذه الصنوف و الفرق التي ذكرنا من أهل الارجا ، و الاعتزال

و الخوارج و غيرهم ، مختلفون فيما بينهم فرقا<sup>(٤)</sup> يطول ذكرها و عددها ، ناقمون  
بعضهم<sup>(٥)</sup> على بعض في التوحيد و الامامة و الاحكام و الفتن<sup>(٦)</sup> و السير و جميع فنون

(١) و حكم ( خ - ل ) .

(٢) في قوله ( النوبختي ص ١٦ ) .

(٣) هذه الفرقة لم تذكر في النوبختي اصلا .

(٤) فرقا كثيرة ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٥) يؤتمون بعضهم ( النوبختي ص ١٧ ) . يؤتمون ( خ - ل ) .

(٦) و الفتوى ( النوبختي ص ١٧ ) .

الدين ، يبرأ بعضهم<sup>(١)</sup> من بعض ويكفر بعضهم بعضاً ، أكثر ما عندهم إذ سموا أنفسهم الجماعة . [F68] يعنون<sup>(٢)</sup> انهم مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاية برأ كان او فاجراً ، فسموا الجماعة<sup>(٣)</sup> علي غير معنى الاجتماع على الدين<sup>(٤)</sup> ، بل صحيح معناهم معنى الافتراق .

فجميع اصول الفرق كلها الجماعة لها اربعة فرق : الشيعة والمرجئة و

### المعتزلة والخوارج .

٥ - فاول الفرق الشيعة وهي فرقة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه المسمون شيعة<sup>(٥)</sup> علي في زمان النبي ﷺ وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بامامته ، منهم المقداد بن الاسود الكندي ، وسلمان الفارسي ، وأبوذر جندب بن جنادة الغناري وعمار بن ياسر المذحجي ، المؤثرون طاعته . المؤتمون به ، وغيرهم ممن وافق مودته مودة علي بن أبي طالب ، وهم اول من سموا<sup>(٦)</sup> باسم التشيع من هذه الامة ، لأن اسم التشيع<sup>(٧)</sup> قديم ، شيعة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى والأنبياء ﷺ [F6b] . فلما قبض الله نبيه ﷺ افترت فرقة الشيعة فصاروا في الامامة ثلث فرق .

٥١ - فرقة منهم قالت ان علي ابن أبي طالب امام ومفروض الطاعة<sup>(٨)</sup> من الله ورسوله بعد رسول الله ﷺ بوجوب على الناس<sup>(٩)</sup> القبول منه والاخذ منه لا يجوز

(١) ينكر بعضهم ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٢) يعنون بذلك ( النوبختي ص ١٧ )

(٣) بالجماعة ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٤) على دين ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٥) بشيعة على ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٦) من سمى ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٧) الشيعة ( خ - ل ) .

(٨) مفترض الطاعة ( النوبختي ص ١٨ ) .

(٩) واجب على الناس ( النوبختي ص ١٨ )

لهم غيره من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله لما أقامه رسول الله علما لهم وواجب امامته ومولاته وجعله أولى بهم منهم بانفسهم والذي وضع عنده من العلم ما يحتاج إليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم وعضارها وجميع العلوم كلها جليلاً<sup>(١)</sup> ودقيقاً واستودعه ذلك كله واستحفظه آيآه وأنه استحق الامامة ومقام النبي ﷺ لعصمته وطهارة مولده وسبقه<sup>(٢)</sup> وعلمه وشجاعته وجهاده وسخائه وزهده وعدالته في رعيته وان [F7a] النبي ﷺ نص عليه وأشار إليه ، باسمه ونسبه ، وعينه وقلد الامة امامته واقامه ونسبه لهم علما ، وعقدله عليهم امرة المؤمنين ، وجعله وصيه وخليفته ووزيره في مواطن كثيرة<sup>(٣)</sup> ، اعلمهم ان منزله منه منزلة هارون من موسى ، إلا أنه لاني بعدة<sup>(٤)</sup> ، واذ جعله نظير نفسه في حياته ، وأنه أولى بهم بعده ، كما كان هو ﷺ أولى بهم منهم بانفسهم ، إذ جعله<sup>(٥)</sup> في المباحلة كنفسه ، بقول الله : وانفسنا وأنفسكم<sup>(٦)</sup> ، ولقول رسول الله ﷺ لبني وليعة : لتنتهن بابني وليعة او لابعثن إليكم رجلا كنفسى يعصاكم بالسيف ، مقام النبي ﷺ<sup>(٧)</sup> لا يصلح من بعده إلا لمن هو كنفسه ، والامامة من اجل الامور بعد الرسالة<sup>(٨)</sup> ، اذهى فرض من اجل فرائض الله . فاذاً لا يقوم الفرائض ولا يقبل الالبامام عدل . [F7b] .

و قالوا انه لا بد مع ذلك من ان تكون تلك الامامة دائمة جارية في عقبه الى يوم القيمة ، تكون في ولده من ولد فاطمة بنت رسول الله ، ثم في ولد ولده منها يقوم

(١) جليها ( خ - ل ) .

(٢) سابقته ( خ - ل ) .

(٣) مثل غدير خم وغيره ( النوبختي ص ١٩ ) .

(٤) فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوة والامامة ( النوبختي ص ١٩ )

(٥) إذ جعله نظير نفسه في انه أولى بهم منهم بانفسهم في حياته ( النوبختي ص ١٩ ) .

(٦) القرآن ٣ : ٥٤ .

(٧) مقام النبي ( النوبختي ص ١٩ )

(٨) بعد النبوة ( النوبختي ص ١٩ ) .

مقامه ابداً ، رجل منهم معصوم من الذنوب ، طاهر من العيوب ، تقى نقى<sup>(١)</sup> ، مبرأ من الآفات والعاهات في الدين والنسب والمولد ، يؤمن منه العمد والخطأ والزلل ، منصوب عليه من الامام الذى قبله مشار اليه بعينه واسمه . الموالى له مؤمن ناج ، والمعادى له كافر هالك ، والمتخذونه وليجة ضال مشرك ، وان الامامة جارية في عقبه على هذا السبيل ما اتصل امر الله ونهيه ولزم العباد التكليف .

فلم تزل هذه الفرقة ثابتة قائمة لازمة لامامته ولايته على ما ذكرنا و وصفنا الى ان قتل صلوات الله عليه و قتل في شهر رمضان ضربه [F8a] عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله ليلة تسع عشرة ، و توفي في ليلة احدى وعشرين ، ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكانت<sup>(٢)</sup> امامته ثلاثين سنة ، و خلافته اربع سنين و تسعة اشهر ، و امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة الله عليها ، و هو اول هاشمى ولده هاشم<sup>(٣)</sup> و روى بعض الرواة عن جعفر بن محمد و غيره انه قتل و هو ابن خمس وستين سنة و هو اصاح القولين وابينهما .

٥٢ - و فرقة قالت ان عليا رحمة الله عليه كان اولى الناس بعد رسول الله بالناس ،<sup>(٤)</sup> لفضله وسابقته و قرابته و علمه ، و هو افضل الناس كلمهم بعده واشجعهم و اسخاهم و اورعهم و ازدهم و اعلمهم ، و اجاز و امع ذلك خلافة ابي بكر و عمر ، رأوهما اهلا<sup>(٥)</sup> لذلك المكان والمقام [ F8b ] .

احتجوا في ذلك بان زعموا ان عليا سلم لهما الامر و رضى بذلك و بايعهما طائعا غير مكره و ترك حقه لهما ، فنحن راضون كما رضى المسلمون له<sup>(٦)</sup> ولمن

(١) مأمون رضى ( النوبختى ص ١٩ ) .

(٢) فكانت ( النوبختى ص ٢٠ ) .

(٣) اول هاشمى ولد بين هاشميين ( النوبختى ص ٢٠ ) .

(٤) برئاسة الناس ( خ - ج ) .

(٥) امامة ابي بكر و عمر و عدوهما ( النوبختى ص ٢٠ ) ، وقالوا كانا اهلا ( خ - ج ) .

(٦) كما رضى الله المسلمين له ( النوبختى ص ٢٠ ) .

تابع لايحل لنا غير ذلك ، ولايسع احد <sup>(١)</sup> الا ذلك ، وان ولاية ابي بكر صارت  
رشدا وهدى لتسليم على صلى الله عليه له ذلك ورضاه ولولا رضاه وتسليمه لكان ابي بكر  
مخطئاً ضالاً هالكا وهم اوائل البتيرة .

٥٣ - و خرجت من هذه الفرقة فرقة فقالوا على بن ابي طالب افضل الناس  
بعد رسول الله لقربته وسابقته وعلمه ، ولكن كان جائزاً للناس ان يولّوا عليهم غيره  
اذا كان الوالى الذى يولونه محسوس <sup>(٢)</sup> احب على ذلك ام كرهه فولايته الوالى الذى  
ولوا على انفسهم برضا منهم رشد وهدى وطاعة الله ، و ولايته وطاعته واجبة من الله فاذا  
اجتمعت الامة . [ F9a ] على ذلك وتوالت ورضيت به فقد ثبتت امامته واستوجب  
الخلافة ، فمن خالفه من قريش و بنى هاشم على كان او غيره <sup>(٣)</sup> من الناس ، فهو كافر  
ضال هالك .

٥٤ - و فرقة منهم يسمون الجارودية اصحاب الجارود زياد بن المنذر بن زياد  
الاعجمى ، فقالوا بتفضيل على ، ولم يروا مقامه لاحد سوا ، و زعموا ان من رفع <sup>(٤)</sup>  
عليه عن هذا المقام فهو كافر ، وان الامة كفرت وضلت في تركها بيعته ، ثم جعلوا  
الامامة بعده في الحسن بن على ثم في الحسين بن على ثم هى شورى بين اولادهما ،  
فمن خرج منهم و شهر سيفه ودعا الى نفسه فهو مستحق للامامة ، <sup>(٥)</sup> وهاتان  
الفرقتان هما المنتحلان <sup>(٦)</sup> امرزويد بن على بن الحسين و امرزيد بن الحسن بن  
الحسن بن على و منهما تشعبت فرق <sup>(٧)</sup> الزيدية .

(١) ولا يسع منا احداً ( النوبختى ص ٢٠ ) ، هنا احداً ( خ - ل ) .

(٢) كذا فى الاصل ، مجزئاً ( النوبختى ص ٢١ ) ، مجرباً ( خ - ل ) .

(٣) علياً كان او غيره ( النوبختى ص ٢١ )

(٤) من دفع ( النوبختى ص ٢١ ) .

(٥) فهو الامام ( النوبختى ص ٢١ ) .

(٦) هما اللتان ينتحلان امر ( النوبختى ص ٢١ ) .

(٧) صنوف الزيدية ( النوبختى ص ٢١ ) .



و زعمت هذه الفرق ان الامر كان [ F9b ] بعد رسول الله لعلى صلى الله عليه ، ثم للحسن ، ثم للحسين نص من رسول الله وصية منه اليهم ، واحدا بعد واحد ، فلما مضى الحسين بن على صارت في رجلين من اولادهما الى على بن الحسين والحسن بن الحسن ، لا يخلوا من احدهما الا انهم يعلمون ايا من اى ، وان الامامة بعد هما في اولادهما ، فمن ادعاها من ولد الحسين بن على ومن ولد على بن الحسين و زعم انها لولد الحسين بن على دون ولد الحسن بن الحسن ، فان امامته باطل و انه ضال مضل هالك ، ان من اقر من ولد الحسين والحسن ان الامامة تصلح في ولد الحسن والحسين ومن رضوا به و اتفقوا عليه و بايعوه جاز ان يكون اماما ، ومن انكر ذلك منهم و جعلها في ولد احد منهما لا يصلح للامامة ، و هو عند هم خارج من الدين و كذلك قولهم فيمن ادعاها [ F10a ] فمن ذلك الحسن بن على ، على هذا الوجه ، و زعموا ان الامامة صارت بعد النص من رسول الله وبعد مضى<sup>(١)</sup> ان الحسين بن على لا يثبت الا باختيار ، ولد الحسن و الحسين و اجماعهم على رجل منهم و رضاهم به و خروجه بالسيف ، و انه قديجوز ان يكون منهم ائمة عداد في وقت واحد ولكنهم ائمة دعاة الى الامام الرضا منهم ، وان الامام الذى اليه الاحكام و العلوم يقوم مقام رسول الله وهو صاحب الحكم في الدار كلها وهو الذى يختار جميعهم و يرضون به و يجمعون على ولايته ، وجميع فرق الزيدية مذاهبهم في الاحكام و الفرائض و الموارث مذاهب العامة .

فلما قتل على صلوات الله عليه افتقرت الامة التى<sup>(٢)</sup> اثبتت له الامامة من الله ورسوله فرضا<sup>(٣)</sup> واجبا فصاروا فرقا ثلاثة .

٥٦ - فرقة منها قالت [ F10b ] ان عليا لم يقتل ولم يموت حتى يملك الارض ويسوق العرب بعصاء ويملا الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، وهى

(١) كذا فى الاصل ا

(٢) افتقرت التى ( النوبختى ص ٢١ ) .

(٣) انها فرض من الله عز وجل ورسوله (النوبختى ص ٢١)

اول فرقة قالت في الاسلام بالوقف بعدالنبي من هذه الامة ، و اول من قال بينهما<sup>(١)</sup> بالغلو وهذه الفرقة تسمى السبائية اصحاب عبدالله بن سبأ ، و هو عبدالله بن وهب الراسي الهمداني وساعده على ذلك عبدالله بن حرس وابن اسود ،<sup>(٢)</sup> وهما من اجلة اصحابه ، وكان اول من اظهر الطعن على ابي بكر وعمر وعثمان والصحابه و تبرأ منهم ، وادعى ان عليا عليه السلام امره بذلك ، و ان التقية لاتجوز ولا يحل ، فاخذه على فسأله عن ذلك فاقر به وامر بقتله ، فصاح الناس اليه<sup>(٣)</sup> من كل ناحية يا امير المؤمنين اتقتل رجلا يدعو الى حاكم اهل البيت والى ولايتك<sup>(٤)</sup> والبراءة من اعدائك<sup>(٥)</sup> ، فسيره<sup>(٦)</sup> على الى المدائن ، و حكى [F11a] جماعة من اهل العلم : ان عبدالله بن سبأ كان يهوديا فاسلم والى عليا ، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى<sup>(٧)</sup> بهذه المقالة ، فقال في اسلامه بعد وفاه رسول الله<sup>(٨)</sup> صلى الله عليه في على بمثل ذلك ، وهو اول من شهد بالقول<sup>(٩)</sup> بفرض امامة على بن ابي طالب ، واظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفيه و اكفرهم ، فمن هاهنا<sup>(١٠)</sup> قال من خالف الشيعة ان اصل الرفض مأخوذ من اليهودية ، ولما بلغ ابن سبأ و اصحابه نعي على وهو بالمدائن وقدم عليهم راكب فسأله الناس ، فقال ما خبر امير المؤمنين قال ضربه اشقاها ضربة قد يعيش الرجل من اعظم منها ويموت

( ١ ) منها ( النوبختي ص ٢٢ ) .

( ٢ ) كذا في الاصل .

( ٣ ) عليه ( خ - ل )

( ٤ ) ولايتكم ( خ - ل ) .

( ٥ ) اعدائكم ( خ - ل ) ،

( ٦ ) نصيره ( النوبختي ص ٢٢ )

( ٧ ) بعد موسى ( النوبختي ص ٢٢ ) ، في يوشع بن نون وصى موسى بالغلو ( الكشي ص ٧١ )

( ٨ ) بعد وفاة النبي ( النوبختي ص ٢٢ ) .

( ٩ ) من شهر القول ( النوبختي ص ٢٢ ) .

( ١٠ ) فمن هناك ( النوبختي ص ٢٢ ) .

من وقتها ، ثم اتصل خبر موته فقالوا للذى نعاه كذبت يا عدو الله اوجئتنا والله بدماعه<sup>(١)</sup> ضربة . [F11b] فاقمت على قتله سبعين عدلا مصدقناك ، ولعلمنا انه لم يمت ولم يقتل ، وانه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ، ويملك الارض ، ثم مضوا من يومهم حتى اناخوا بباب على فاستأذنوا عليه استئذان الواثق بحياته الطامع في الوصول إليه ، فقال لهم من حضره من أهله وأصحابه وولده ، سبحان الله ما علمتم ان أمير المؤمنين قد استشهد قالوا انا لنعلم انه لم يقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بسيفه وسوطه كما قادهم بحجته وبرهانه وانه ليسمع النجوى ويعرف تحت الديار العتل<sup>(٢)</sup> ويلمع في الظلام كما يلمع السيف الصقيل الحسام ، فهذا مذهب السبائية ومذهب الحرية وهم أصحاب عبد الله بن عمر بن الحرب الكندى في علي عليه السلام ، وقالوا بعد ذلك في علي انه إله العالمين وانه توارى عن [F12a] خلقه سخطا منه عليهم وسيظهر .

٥٧ - وفرقة قالت بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية بعد علي ابنه لانه كان صاحب راية أبيه يوم البصرة دون اخويه الحسن و الحسين عليهما السلام ، فسموا الكيمانية . وهم المختارانية ، وإنما سمو بذلك لان رئيسهم الذي دعاهم إلى ذلك المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، وكان لقبه كيسان<sup>(٣)</sup> وهو الذي طلب بدم الحسين بن علي ونأره حتى قتل قتلته ومن قدر عليه ممن حاربه<sup>(٤)</sup> ، وقتل عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد وادعى<sup>(٥)</sup> ان محمد بن الحنفية أمره بذلك ، وانه الامام بعد أبيه ، وإنما لقب المختار كيسان بصاحب شرطته المكنى<sup>(٦)</sup> أباعمره<sup>(٧)</sup> وكان يحلف<sup>(٨)</sup> السايب

(١) كذا في النوبختي ص ٢٢ ، في الاصل ، بدعائه .

(٢) كذا في الاصل ، لعل : المقفل .

(٣) يلقب كيسان ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٤) حتى قتل من قتله وغيرهم من قتل ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٥) ادعا ، في الاصل

(٦) المكنى ، في الاصل .

(٧) المكنى بابي عمرة ( النوبختي ص ٢٣ ) ، ابو عمرو (خ - ل) .

(٨) كذا في الاصل ، ولعل كان يسمى .

ابن مالك الاسعدي <sup>(١)</sup> و كان اسمه و كان اشد افراما في القول و الفعل و القتل من [ F12b ] المختار <sup>(٢)</sup> ، و كان يقول ان [ المختار وصى ] محمد بن الحنفية وعامله <sup>(٣)</sup> و يكفر من تقدم عليا و يكفر أهل صفين و أهل الجمل ، و كان المختار لا يكفر من تقدم عليا و يكفر أهل صفين و أهل الجمل ، و كان <sup>(٤)</sup> أبو عمره كيسان بن عمران جبريل يأتي المختار بالوحي من عند الله ، فيخبره بذلك ولا يراه ، و قال انه يوحى إليه و ان جبرئيل و ميكائيل ينزلان عليه بالوحي ، و قال بعض العلماء و الرواة انه سدى كيسان بكيسان مولى علي ابن أبي طالب ، وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ابن علي و دله على قتلته ، و كان صاحب سره و مؤامراته <sup>(٥)</sup> و الغالب على أمره .

٥٨ - فاصحاب أبي عمره من المختارية يزعمون انهم اليوم في التيه لإمام لهم ، و لا قيم ولا مرشد ، لان عليا كان أوصى إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين و أوصى الحسين إلى محمد بن [ F13a ] الحنفية فكان العلم و المقنع في دار التقية فلما اذنب ذلك الذنب الذي عاقبه الله من اجله و أخرجه من داره و من بين أصحابه و أهله حتى أوغله في جبل وعر و غار مظلم ، كما أهبط آدم من الجنة إلى الارض عقوبة له على معصيته ، و كما عاقب ذا النون حتى قذف به في بطن الحوت في البحر فكانت تلك عقوبته إذا كان إماماً على سبيل عقوبة الانبياء و الرسل المقرين ، فلما أراد الله إخراجهم إلى ذلك الشعب و إيلاجه في ذلك الكهف و حضره الامر و الحجة الرسول نبذ الامر إلى ابنه عبد الله أبي هاشم ، و قد كان في علمه انه لا يعقب فيتم الحجة بنسله ، ولكن لم يكن بحضرته علي بن الحسين و لا الحسن بن الحسن ، و علم أن

( ١ ) لم يذكر هذا الاسم في ( النوبختي ص ٢٣ ) .

( ٢ ) جداً ( النوبختي ص ٢٣ ) .

( ٣ ) ان محمد بن الحنفية وصى علي بن أبي طالب و انه الامام و ان المختار قيمه و عامله ( النوبختي ص ٢٣ ) .

( ٤ ) و كان يزعم ان جبرئيل عليه السلام يأتي المختار بالوحي عنداه ( النوبختي ص ٢٣ ) .

( ٥ ) و مؤامراته ( النوبختي ص ٢٤ ) .

ذلك عقوبة من الله لسكلكه<sup>(١)</sup> من سلطانه في نفسه وفي ولده بر كونه إلى عبد [F13b] الملك بن مروان الجبار وبيعت له وكانت الامامة وديعة عند الامام الصامت أبي هاشم إذ غيب الله الامام الناطق ، فلما مات أبو هاشم ولم يعقب ولم يوص بها إلى أحد من رعه ، لان الله تبارك وتعالى اراد ان يعيدها إلى محمد بن الحنفية بعد تمام العقوبة و المدة وقدر الاستحقاق ، كما اخرج ذا النون في حبسه واعاده الى عز نبوته ، والناس اليوم في التيه يدخلون فيما يخرجون منه و يخرجون مما يدخلون فيه لا يعرفون حجة من غيره ولا حقا من شبهة ولا يقينا من خبرة حتى يبعث الله الامام العالم محمد المكنى<sup>(٢)</sup> بابي القاسم على رغم الراغم والدهر المتفاقم فيملك الارض جميعا ويقطعها من حماية قطعها وهكذا لفظهم ،

وقالوا في على قولاً عظيماً شنعا جاوزوا فيه [F14a] قول عبد الله بن سبأ و عبدالله بن حرس و ابن سويد ، وسأتى على تمام مقالتهم في موضع حاجتنا إليه ولا قوة إلا بالله .

٥٥٥- و فرقة لزمتم القول بامامة الحسن بن على بعد ابيه إلا شذمة منهم<sup>(٣)</sup> فانه لما وادع الحسن بن على معاوية و اخذ منه المال الذي بعث به إليه<sup>(٤)</sup> على الصلح ازروا على الحسن و طعنوا فيه و خالفوه و رجعوا عن امامته و شكوا فيها و دخلوا في مقالة جمهور الناس ، و بقى سائرهم<sup>(٥)</sup> على القول بامامته إلى أن قتل صلوات الله عليه عند شخوصه عن محاربة معاوية ، فانه لما انتهى إلى مظلم ساباط و ثب عليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلبام دابته ، ثم قال : الله اكبر اشر كت

(١) كذا في الاصل ، لعل لتسكيله .

(٢) المكنى : في الاصل .

(٣) شذمة منهم خالفوه عند صلحه مع معاوية فأذوه يدا ولسانا والتي لزمته قالت بامامة اخيه ( خ - ل ) .

(٤) و صالح معاوية الحسن ( النوبختي من ٢٤ )

(٥) سائر اصحابه ( النوبختي من ٢٤ )

كما اشركا بولك من قبل فطعنه بمغول في اصل فخذه فقطع الفخذ إلى العظم واعتقه الحسن [F14b] فخر<sup>١</sup> جميعاً ، و اجتمع الناس على الجراح فوطأوه حتى قتلوه ثم حملوا الحسن على سرير قد اثخنه الجراحة ، فاتوا به المدائن ، فلم يزل يعالج بها في منزل سعد بن مسعود الثقفي حتى صحت جراحته قليلا وخف بعض ما كان به ، ثم انصرف إلى المدينة فلم يزل جريحاً من طعنته سقيماً في جسمه ، كاظماً لغيبظه متجراً لريقه على الشجار و الاذى من اهل دعوته حتى توفي رحمة الله عليه <sup>(١)</sup> في آخر صفر من سنة سبع واربعين ، و هو ابن خمس واربعين سنة و ستة اشهر ، و قال بعض الرواة انه توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة في خلافة معاوية بالمدينة ، و كان مولده للنصف من شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة ، و قال بعضهم انه ولد سنة ثلاث من الهجرة في شهر رمضان في سنة بدر . [ F 15 a ] و كانت امامته ست سنين و خمسة اشهر ، و امه فاطمة بنت رسول الله ، و امها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب .

٦٠ - فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامته بعد وفاته <sup>(٢)</sup> إلى القول بامامة اخيه الحسين بن علي فلم تزل على ذلك حتى قتل و قتل في خلافة <sup>(٣)</sup> يزيد بن معاوية لعنه الله ، قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص <sup>(٤)</sup> في ولاية ابن مرجانة عبيد الله بن زياد ، و كان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة و العراق <sup>(٥)</sup> و البصرة ، و ذلك حين اقبل الحسين من مكة يريد الكوفة عند ما كتب إليه مسلم بن عقيل ببيعة الناس له ، فلما

(١) عليه السلام ( النوبختي ص ٢٤ )

(٢) بعد ابيه ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) في ايام ( النوبختي ص ٢٥ )

(٤) قتله عبيد الله بن زياد الذي يقال له ابن ابي سفيان وهو ابن مرجانة ( النوبختي ص ٢٥ )

(٥) على المراقين الكوفة و البصرة ( النوبختي ص ٢٥ )

علم عبيد الله بن زياد بأقباله وجه إليه خيلاً إلى البادية <sup>(١)</sup> ، فاستقبله فلم يزل معه حتى نزل كربلاء <sup>(٢)</sup> فبعث عبيد الله حينئذ إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص [ F 15 b ] في خيل عظيمة وأمره بمحاربته <sup>(٣)</sup> فحاربه فقتله عمر بن سعد ، و قتل معه جميع أصحابه ، و قتل بكر بلا يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين ، وهو ابن ست و خمسين سنة و خمسة أشهر ، و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمد : أنه توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة : و أمه فاطمة بنت رسول الله و كانت إمامته ثلاث عشر سنة <sup>(٤)</sup> و عشرة أشهر و خمسة عشر يوماً .

٦١ - فلما قتل الحسين حارت فرقة من أصحابه و قالوا قد اختلف علينا فعل الحسن و فعل الحسين ، لانه ان كان الذي فعله الحسن حقاً و اجابصواباً من مواعده معاوية و تسليمه الخلافة له عند عجزه عن القيام بمحاربته مع كثرة انصار الحسن و قوته فما فعله الحسين من محاربته يزيد بن معاوية مع قلة . [ F 16 a ] انصار الحسين و ضعفهم و كثرة اصحاب يزيد حتى قتل و قتل أصحابه جميعاً خطأ باطل غير واجب لان الحسين كان اعذر في القعود عن محاربة يزيد و طلب الصلح و المودة من الحسن في القعود عن محاربة معاوية و ان كان ما فعله الحسين بن علي حقاً و اجاباً صواباً من مجاهدته يزيد بن معاوية حتى قتل و قتل ولده و اهل بيته و أصحابه ، فقعود الحسن و تركه مجاهدة معاوية و قتاله و معه العدد و العدة خطأ باطل ، فشكوا لذلك في امامتهما فدخلوا في مقالة العوام و مذاهبهم و بقى سائر الناس اصحاب الحسين على القول بامامته حتى مضى ، فلما مضى افترقوا بعده ثلاث فرق :

٦٢ - فرقة قالت بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية و زعمت انه لم

(١) فوجه إليه إلى البادية الجيوش ( النوبختي ص ٢٥ )

(٢) فلم يزلوا ماضين حتى وردوا كربلاء ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) و جعله على محاربته ( النوبختي ص ٢٥ )

(٤) ست عشرة سنة ( النوبختي ص ٢٥ )

يُبق بعد الحسن و الحسين احد اقرب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من محمد ابن الحنفية فهو اولي الناس بالامامة كما كان الحسين [ F16b ] اولي بها بعد الحسن من ولد الحسن ، فمحمد هو الامام بعد الحسين .

٦٣ - و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو الامام المهدي و هو وصي علي <sup>(١)</sup> ليس لاحد من اهل بيته ان يخالفه ولا يخرج عن امامته ولا يشهر سيفه إلا باذنه ، و انما خرج الحسن إلى معاوية محاربا له باذنه ، و وادعه و صالحه باذنه ، و خرج الحسين إلى قتال يزيد بن معاوية ، باذنه ، ولو خرجا بغير اذنه هلكا و ضلّا ، و من خالف محمد بن الحنفية من اهل بيته و غيرهم فهو كافر مشرك ، و ان محمد بن الحنفية استعمل المختار بن أبي عبيدة الثقفي على العراقيين بعد قتل الحسين ، و امره بالطلب بدم الحسين و ثأره و قتل قتلته ، و طلبهم حيث كانوا ، و سمّاه كيسان لكيسه ، و ما عرف <sup>(٢)</sup> من قيامه و مذهبه <sup>(٣)</sup> و هم المختارية الخلص و يدعون الكيسانية <sup>(٤)</sup> و هم الحربية اصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندي و هم يقولون [ F17a ] بالتناسخ و يزعمون ان الامامة جرت في علي ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في ابن الحنفية و معنى ذلك ان روح الله صارت في النبي و روح النبي صارت في علي و روح علي صارت في الحسن و روح الحسن صارت في الحسين و روح الحسين صارت في محمد بن

(١) علي بن ابي طالب ( النوبختي ص ٢٦ )

(٢) و لما عرف ( النوبختي )

(٣) و مذهبه فيهم ( النوبختي ص ٢٧ )

(٤) و الظاهر انه قد سقطت هنا سطور من المتن و نحن اضفنا من كتاب النوبختي :

فلما توفي محمد بن الحنفية بالمدينة في المحرم سنة احدى و ثمانين و هو ابن خمس و ستين سنة عاش في زمان ابيه اربعا و عشرين سنة و بقي بعد ابيه احدى و اربعين سنة و امه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن يربيع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن تيم [ الحطيم - خ ل ] بن علي بن بكر بن وائل و اليها كان محمد ينسب و تفرق اصحابه فصاروا ثلاث فرق : فرقة قال ان محمد بن الحنفية هو المهدي ساء على عليه السلام مهديا لم يموت ولا يموت ولا يجوز ذلك ولكنه غاب ولا يدري اين هو و شيعته و يملك الارض و الامم بعد غيبته إلى رجوعه و هم اصحاب ابن كرب و يسمون الكربية ( النوبختي ص ٢٧ )



الحنفية وروح ابن الحنفية صارت في ابنه أبي هاشم وروح أبي هاشم انتسخت في عبدالله بن عمرو بن الحرب ، فهو الامام إلى خروج محمد بن الحنفية من الشعب وكلهم يقول بالتناسخ ويزعمون ان الصلاة في اليوم و الليلة خمس عشرة صلوة كل صلوة سبع عشرة ركعة و كلهم لا يصلون .

٦٤ - وزعمت فرقة من الكيسانية ان علياً في السحاب وان تأويل قول الله هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة<sup>(١)</sup> انما يعنى [ F17b ] ذلك علياً فكانوا على هذا زماناً توافقت الحربية البيانية في ذلك ، ثم خالفوهم ورجعوا عن قولهم في ذلك في الله عز وجل و لمزموا قولهم في تناسخ الارواح في النبي و على و الحسن و الحسين و ابن الحنفية و أبي هاشم .

٦٥ - و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو المهدي سماه ابو هاشم علي مهدياً ،<sup>(٢)</sup> ولا يجوز ان يكون مهديان : مهدي في ايام ابن الحنفية و مهدي بعد ذلك ، و انما المهدي هو واحد و هو ابن الحنفية و انما غاب فلا يدرى اين هو و سيرجع و يملك الارض ، و الامام بعد غيبته إلى رجوعه و هم الكربية اصحاب أبي كرب . و بعضهم يزعم ان عبدالله بن محمد بن الحنفية فيه روح ابيه و انه حتى لم يمت و ان المغيب في جبال رضوى هو عبدالله بن محمد لا الاب و انه يملك الارض و انه انما غيب و جعل بين [ F18a ] اسدين و نمرين عقوبة اصابته لانيانه عبد الملك بن مروان ، و هم من اصناف المختارية .

٦٦ - و زعم صنف منهم انهم اربعة اسباط يعنون الائمة بهم يسقا<sup>(٣)</sup> الخلق الغيث و يقاتل العدو و يظهر الحجة و يموت الضلالة ، من تبعهم لحق و من تاخر عنهم محق ، و اليهم المرجع و هم كسفينة نوح من دخلها صدق و نجا ، و من تأخر

(١) القرآن . ٢ . ٢٠٦ .

(٢) لم يمت ولا يموت ولا يجوز ذلك ( النوبختي ص ٢٧ ) .

(٣) كذا ، و الاصح : يسقى

عنها غرق و هوا <sup>(١)</sup> ، وزعموا ان علياً قال عند زوال التقية عنه في اول خطبة خطبها  
 « ألا ان غترتي و اطايب ارومتي احلم الناس صفارا و اعلمهم كباراً ألا وان اهل بيت  
 من علم الله علمنا و من قول الله سمعنا ان تتبعوا اثرنا تهندوا ببصائرنا و ان تدبروا  
 عنا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق و من تأخر عنها محق ألا و بنا  
 تدرك ترة كل مؤمن و بنا يخلع الله ربقة الغل » [ F18b ] من اعناقكم الا و بنا  
 تفتح ، و بنا تختم ، لانكم إلا فلا يرغبن من غنى إلا على نفسه <sup>(٢)</sup> .

٦٧ - و قال اصحاب ابن حرب ايضا الاسباط اربعة و هم الائمة يؤمن عليهم  
 الخلاف بالعهد <sup>(٣)</sup> والخطأو الزلل ، فسبطسبطايمان وامن وهو على ، وسبطسطنور  
 و تسنيم و هو الحسن و سبط سبط حجة ومصيبة و هو الحسين و سبط هو الذي يبلغ  
 الاسباب و يركب السحاب و يزجي الرياح و ينفخ المد ويسد باب الروم و يقيم اواد  
 الحكم و يبلغ الارض السابعة و يقرب منه الحق ويناق <sup>(٤)</sup> الجور ، و هو المهدي  
 المنظر محمد بن علي بن الحنفية امام الحق ، فلما لم يروا من ذلك شيئاً في حياته  
 و مات عيانا قالوا لم يمت ولكنه وضع ذلك مثلاً لثلاث يدركه الطالب كما وضع  
 النبي صلى الله عليه و آله وسلم علياً عليه السلام في موضعه و أباته [ F19a ]  
 في مضجعه و مضى مهاجراً ، فغيبه الله في جبل رضوى بين اسدين و نمرين تؤنسه  
 الملائكة و يحرسه النمران و لذلك قال كثير بن عبدالرحمن الشاعر وكان ممن قال  
 بامامته في ذلك العصر لما طال عليه أمره و ذلك قبل اختلافهم فيه و هو شعر مشهور  
 له بخبر <sup>(٥)</sup> عن الاسباط و عنه :

ألا ان الائمة من قریش ✽ ولاد الحق <sup>(٦)</sup> اربعة سواء

(١) كذا ، و الاصح ، هوى

(٢) كذا في الاصل !

(٣) كذا في الاصل و الاصح بالعمدو الخطأ .

(٤) كذا ، لعل ، وينأى عن الجور .

(٥) كذا ، و الاصح يخبر عن الاسباط .

(٦) ولادة الحق ( الفرق بين الفرق ص ٢٩ ) .

- على و الثلاثة من بنيه \* هم الاسباط ليس لهم خفاء (١)  
وسبط (٢) سبط ايمان وبر \* و سبط غيبته كربلاء  
وسبط لا يذوق الموت حتى \* يعود الخيل (٣) يقدمها اللواء  
مغيب (٤) لا يراعيهم سنيها \* برضوى عنده غسل وماء (٥)  
وله أيضاً فيد :

- مامت يامهدى يا ابن المهتدى \* أنت الذي يرضى به ويرتجى  
أنت ابن خير الناس من هذا النبي \* أنت امام الحق لسنا نمترى  
يا ابن على سرو من مثل [F19b] على \* سر بنا مصاحباً لا ننشئ  
حتى نجاوز ذات كرب وبلى \* ثم أقبل جارك الله العلى  
بين لنا وانصح لنا يا ابن الوصى \* بين لنا من ديننا ما نبغى  
وكان الطفيل بن عامر بن وائلة الكنانى منهم و فيه يقول :

- اخواننا شيعتنا لا تعتدوا \* انى زعيم لكم ان ترشدوا  
وان تتألوا شرفاً وتسعدوا \* وما رأوا المهدي كيما تهتدوا  
تجد الخيرات يا محمد \* أنت الامام السيد المسود  
لا ابن الزبير السامري المخلد \* لا والذي نحن إليه نعمد (٦)

(١) ليس بهم خفاء ( الفرق ص ٢٩ )

(٢) فسط ( الفرق ص ٢٩ ) .

(٣) يقود الخيل ( الفرق ص ٢٩ ) .

(٤) يغيب لا يرى فيهم زمانا ( الفرق ص ٢٩ ) .

(٥) قابل كتاب الاغانى ٨ ، ٣٢ و المسعودى < مروج الذهب > ( طبعة مصر ١٣٠٣ ) ٢ :

٧٣ و < المقد الفريد > لابن عبدبره ج ١ : ٢٥٣ .

(٦) وجاءت هذه الابيات فى الفرق بين الفرق كذلك .

يا اخوتى يا شيعتى لاتبتدوا \* و ازرؤا المهدي كيما تهتدوا

محمد الخيرات يا محمد \* انت الامام الطاهر المسند

لا ابن الزبير السامري الملحد \* ولا الذى نحن إليه نقصد

( مختصر الفرق بين الفرق ص ٥٠ )

و اعتلوا في أن الاسباط اربعة بان قالوا : ان القدر و النباهة و العز و النبوة من ولد يعقوب بن اسحق عليهما السلام في اربعة و صار الباقون اسباطا بهم ، فكانوا هم الانبياء و الملوك ولم يكن للباقيين قدر إلا بهم وهم لاوى و يهودا و يوسف . [ F20a ] و ابن يامين و صار الباقون اسباطا بنباهة اخوتهم ، كالرجل يصير شريفاً بشرف أخيه و ابنه و مولاه و ابن عمه ، لان يهودا ولد داود و سليمان و فيها الملك الذي لا يشبهه ملك مع النبوة و مريم بنت عمران ام المسيح و رأس الجالوت ، وهو الملك بعد الانبياء و الرسل ، و ولد لاوى موسى و هرون و عزيز و جوقيال<sup>(١)</sup> و الياس و اليسع و اورميا<sup>(٢)</sup> و الخضر ، هؤلاء ولد هرون و من ولدهم ملوك و انبياء ، و منهم آصف بن برخيا صاحب عرش بلقيس ، و من ولد يوسف يوشع بن نون و من ولد ابن يامين طالوت الذي ذكره الله في كتابه .

قالوا فبنو هاشم اسباط و الامامة و الخلافة و الملك في اربعة و ذلك قول الله تبارك و تعالى : و التين و الزيتون و طور سين و هذا البلد الامين ،<sup>(٣)</sup> فالكلام [F20b] يكون رمزا و مثلاً و كناية و وحيًا ، فالتين على ، و الزيتون الحسن ، و طور سين الحسين ، و هذا البلد الامين محمد بن الحنفية ، و انما اقسم بهم لانهم الائمة و الجلة و عمد الاسلام و قوامه ، و قد علم انهم سيظلّمون اما كنهم و حقوقهم ، فأقسم بهم ليدل على تقضيله اياهم ، و ليزيد في ذكرهم اذ كانوا في دار التقية و لم يفعل ذلك بالنبي ﷺ و ان كان احق بالتعظيم ، لان كلمته كانت العالية و كان في دار العلانية و كانوا هم إلى التقوية و المادة احوج و لم يكن الله ليضع التين الماكول و الزيتون المعصور بهذا الموضع من الشرف و القدر لانهما لا يفهمان الاحسان فيسد ذلك اليهما و ليسا بعظيمين في العقول كالسما و العرش فيجوز ذلك عليهما فانما ذلك على و ولده و انما [F21a] جعل البلد الامين محمد بن الحنفية لانه كان آخرهم في الوصية رابع اربعة و انه

(١) كذا في الاصل و الصحيح : حزيال .

(٢) كذا في الاصل و الصحيح ، ارميا .

(٣) القرآن ٩٥ ، ١٠ .

يخرج من البلد الامين و يملكها في عدد اهل بدر فيقتل الجبابة و يهدم دمشق معه رايات سود و رجال كالاسود ، فاذا خرج من الغارتقدّمه الاسد وتأخره النمران فيجعل الذين كانوا حذاقه في الغار من الملائكة على ميمينته ويجعل شيعته الذين معه وملائكة اهل بدر على ميسرته ، ثم يصعد إلى السماء و يرقى في الهواء فيسل سيفاً دون عين الشمس فيطمسها و يكورها و هو قول الله : اذا الشمس كورت <sup>(١)</sup> و هو سيف من شق صاعقة ولم يكن على ظهر الارض سيف من صاعقة غيره و به ضرب الناس المثل و قد سخر له فيه ما سخر لموسى عليه السلام في عصاه فيهنّاه دون قرن الشمس يراه جميع اهل الارض و اهل السماء الابليس ثم [ F21b ] ينزل إلى الارض فيملكها ، كما ملك سليمان ابن داود و ذوالقرنين في العدل ، فيخصب الناس حتى يتركوا البيع و الادخار ، و آية خروجه كثرة الانداء و سقوط العواصف و يرى قبل ذاك العصفور و الحية في جحر واحد و عش واحد ، فاذا ملك هدم مدينة دمشق حجراً حجراً ، ثم يعود في عمق الارض حتى اذا بلغ الماء الاسود و الجوّ الازرق صاح به صائح بسمع الثقيلين قد شفيت و اشتفيت ، فيمسك عند ذلك ، و يعود إلى البلد الامين ، و قد اخصب الارض و انصف الظالم من نفسه و انتصف المظلوم ، و كانوا يزعمون ان مكثه في الغارستون سنة فقط ، فلما مضت الستون ولم يروا اشياء كان مفزعهم إلى تاويل اقبح من دعويهم فقال شاعرهم في ذلك : <sup>(٢)</sup>

|                           |   |                                   |
|---------------------------|---|-----------------------------------|
| لحانا الناس فيك و فنّدونا | ✽ | و بادونا العداوة [F22a] و الخصاما |
| فقالوا و المقال لهم عريض  | ✽ | اترجون امراً لقي الحماما          |
| و ظل مجاورا و الناس اكل   | ✽ | لريب الدهر اصداء و هاماً          |
| فأعييناهم إلا امتساكاً    | ✽ | بحبلك يا ابن خولة و اعتصاما       |

#### (١) القرآن ٨١ : ١

(٢) وردت ابيات من هذه القصيدة في الاغانى ج ٨ ص ٣٢ و في عيون الاخبار لابن قتيبة ( طبعة دار الكتب المصرية ) ج ٢ ص ١٤٤ و في المنتظم لابن الجوزى عند ذكره من توفي في سنة ١٧٩ و في تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة لسبط ابن الجوزى طبعة النجف ص ٣٠٣ و في بحار الانوار ج ٩ ص ١٦٦ - ١٧٢ - ١٧٣ و ٦١٧ و في كتاب البدع و التاريخ ج ٥ ص ١٢٨ .

- فكان جوابنا لهم جهلتم \* و خبتم والذي خلق الاناما  
 لقدامسى المجاور<sup>(١)</sup> شعب رضوى \* تراجع الملائكة الكلاما  
 الاحي المقيم بشعب رضوى \* و اهل<sup>(٢)</sup> له بمنزلة السلاما  
 وقل يابن الوصي<sup>(٣)</sup> فذلك نفسي \* اطلت بذلك الجبل المقاما  
 اضر<sup>(٤)</sup> بمعشر والوك منا \* وسموك الخليفة والاماما  
 وعادوا فيك اهل الارض طراً<sup>(٥)</sup> \* مقامك عنهم سبعين عامما  
 لقدامسى بمودق شعب رضوى<sup>(٥)</sup> \* امام عادل يتلو اماما  
 وما ذاق ابن خولة طعم موت \* ولا وارت له ارض عظاما  
 و إن له به لمقيل صدق \* و اندية تحدته كراما<sup>(٦)</sup>  
 هدا نا الله إذ حزتم لرشده [F22b] \* به و عليه نحتسب الثماما<sup>(٧)</sup>  
 تمام مودة المهدي حتى \* نرى راياته تجري نظاما  
 ترى راياته بالشام سودا \* و بين النقع تحسبها قتاما  
 فيهدم ما بنى الاحزاب فيه \* و يلقي أهله منه غراما  
 جزاء بالذي عملوا و تفني \* جبارهم و تنتقم انتقاما
- ٦٨ - وكان حمزة بن عمارة البربري منهم وكان من أهل المدينة ففارقهم وادعى  
 انه نبي وان محمد بن الحنفية هو الله<sup>(٨)</sup> و إن حمزة هو الإمام و النبي و انه ينزل

(١) لقد امسى بجانب شعب رضوى ( النوبختي ص ٣٠ ) .

(٢) و اهد له ( النوبختي ص ٣٠ ) .

(٣) الاقل للامام ( تذكرة الخواس ) .

(٤) وعدوا اهل هذا الارض طراً ( تذكرة الخواس ) .

(٥) بمورق شعب رضوى ( الاغانى ، تذكرة الخواس ، عيون الاخبار ) .

(٦) تراجع الملائكة ( فى سائر الصادر ) الكراما ( تذكرة الخواس ، عيون الاخبار )

الكلاما ( الاغانى )

(٧) به ولديه نلتس الثماما ( تذكرة الخواس ) .

(٨) ادعى ( النوبختي ) .

عليه سبع أسباب <sup>(١)</sup> من السماء فيفتح بهنّ الأرض و يملكها فتبعه على ذلك أناس من <sup>(٢)</sup> أهل المدينة وأهل الكوفة ولعنه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسن وبرى منه وكذب به وبرأت منه الشيعة وتبعه <sup>(٣)</sup> على رأيه رجلا من نهد من أهل الكوفة يقال لاحدهما كابد <sup>(٤)</sup> والآخر بيان بن سمعان <sup>(٥)</sup> .

٦٩ - و كان بيان تبنّا يبيع التبن بالكوفة [ F23a ] ثمّ ادّعى ان محمد بن عليّ بن الحسين أوصى إليه فاخذه خالد بن عبدالله القسرى فقتله وصلبه مدة ، ثمّ احرقه واخذ معه خمسة عشر رجلا من أصحابه فشدّهم في اطناب القصب <sup>(٦)</sup> وصب عليهم النفط في مسجد الكوفة والهب فيهم النار ، فأفلت منهم رجل فخرج فيشتد <sup>(٧)</sup> ثم التفت <sup>(٨)</sup> فرأى أصحابه تأخذهم فكرياً راجعاً فألقى نفسه في النار فاحترق معهم <sup>(٩)</sup> وكان يقول هو وأصحابه إنّ الله تبارك وتعالى يقول يشبه الانسان و هو يفنى و يهلك جميع جوارحه الا وجهه ، و تأولوا في ذلك قول الله : كلّ شيء هالك إلاّ وجهه <sup>(١٠)</sup> .

(١) سبعة اسباب ( النوبختي ص ٢٨ )

(٢) ناس من ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٣) فاتبعه ( النوبختي ص ٢٨ )

(٤) صائد ( النوبختي ص ٢٨ ) و هو الاصح .

(٥) و للاخر بيان و لكان ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٦) كذا في الاصل ، فشدّهم باطناب القصب ( النوبختي ص ٢٨ )

(٧) يشتد (ظ)

(٨) فخرج بنفسه ثم التفت ( النوبختي ص ٢٨ )

(٩) الى ان القى نفسه في النار فاحترق معهم ( النوبختي ص ٢٨ )

(١٠) القرآن : ٢٨ : ١٨٨

٧٠- و كان حمزة بن عمارة نكح ابنتهما<sup>(١)</sup> وأحل جميع المحارم وقال : من عرف الإمام فليصنع ماشاء فلا اثم عليه ، فاصحاب أبي كرب<sup>(٢)</sup> و اصحاب حمزة و اصحاب صايد . [F24b] و بيان ، ينتظرون رجوعهم و رجوع الماضين<sup>(٣)</sup> من اسلافهم و يزعمون ان محمد بن الحنفية يظهر نفسه بعد الاستئثار عن خلقه فينزل الانبياء<sup>(٤)</sup> و يكون فيها بين المؤمنين فهذا معنى الآخرة عندهم<sup>(٥)</sup>.

٧١- وزعمت البليانية اصحاب بيان بن سمعان ان الوصية لعبد الله بن محمد بن الحنفية بعد غيبة أبيه و انها وصية استخلاف على الخلق كما استخلف رسول الله على المدينة عليا وغيره عند خروجه منها في غزواته ، لا استخلاف بعد موت وإنه حجة على الخلق ، وعلى الناس تقديمه وطاعته .

و زعموا ان أباهاشم لما قال انا الوصى على بني هاشم و سائر الناس طاعتي فرض واجب اردنا قتله ، فلما رأى انكارنا ما ادّعاء و انكار الناس ذلك دعا ربّه ان يعطيه آية وقال اللهم ان كنت صادقا فلتقع الزهرة [F25A] في كفي فسقطت في كفه و لقد نظرناها انها<sup>(٦)</sup> في حقه<sup>(٧)</sup> توقد وإن مكانها من السماء فارغ ما فيه كوكب ولا دونه .

و ذكرت ان اباشجاع الحارثي قال له حين دخل عليه الجوسق وفيه خطاطيف كثيرة وخفافيش ان كنت صادقا فأبأية اجعل الخفاش كاسيا بايضا والخطاف امرط

(١) نكح ابنته ( النوبختي ص ٢٨ )

(٢) ابن كرب ( النوبختي ص ٢٨ )

(٣) رجوع اصحابه و يزعمون ( النوبختي ص ٢٩ )

(٤) ينزل الى الدنيا ( النوبختي ص ٢٩ )

(٥) و هذه آخرتهم ( النوبختي ص ٢٩ )

(٦) غير مقروء في الاصل

(٧) كذا و لعل في حقه



ولودا فدعا ربه فجعلهما كذلك ، وانه لم يزل من ذلك الخفاش والخطاطيف بقية إلى ان خرج السودان ، قالوا فاستغرب<sup>(١)</sup> أبوشجاع ضحكا، تعجبا وسرورا فضحك لضحكه أبوهاشم ثم بصق في وجهه فملا وجهه درا منظوما<sup>(٢)</sup> قالوا وشكا إليه الخلوف وضعف الباه فتفل في لهاته ففاح منه كلطيمة العطار و نفخ في احليله فكان يجامع في الليل مائة امرأة .

وزعموا ان أبوهاشم قال ان الوصيّة إليه مادام حيا فاذا مات رجعت إلى أصلها [F24b] يعني إلى أبيه ، وقال بعضهم انه جعل الوصيّة عند موته يعنون محمد بن الحنفية إلى أبي هاشم ، وامره إذا مات ان يردّها إلى علي بن الحسين بن علي لانه علم انه يموت ولا يعقب فهي راجعة إلى علي بن الحسين من قبل عبد الله بن محمد .

٧٢ - وفرقة منهم غشيبا من الشك والارتباب مانذت الامامة ، ورجعت عن القول الاول حائرة ضالّة إلى القول بانه لامام بعد ابن الحنفية و ان ابن الحنفية حي لم يمت مقيم بجبال رضوى .

٧٣ - وخرجت فرقة منها إلى القول بامامة بيان بن سمعان النهدي ، و ادعى بيان ان أبوهاشم أوصى إليه فاستجاب له طائفة ممن قال بامامة ابن الحنفية .

٧٤ - و طائفة منهم ادعت ان امامة عبد الله بن عمرو بن الحرب الكندي الشامي بعد أبي هاشم ، وانه أوصى إليه وان روح أبي هاشم انتسخت فيه ، وكان أبوه عمرو بن الحرب زنديقا مشهورا بذلك وكان من أهل [F25a] المدائن .

٧٥ - وفرقة قالت ان محمد بن الحنفية حي لم يمت وهو<sup>(٣)</sup> مقيم بجبال رضوى بين مكة والمدينة ، تغذوه الاراوى<sup>(٤)</sup> تغدو عليه وتروح يشرب<sup>(٥)</sup> من البانهاوياكل

(١) في الاصل ، فاستغرب

(٢) في الاصل ، منضوماً

(٣) و انه مقيم ( النوبختي ص ٢٩ )

(٤) تغذوه الابارى ( خ - ل ) ، تغذوه الارام ( النوبختي ص ٢٩ )

(٥) يشرب من البانها ( النوبختي ص ٢٩ )

من لحومها ، عن يمينه أسد وعن يساره أسد ، يحفظانه إلى اوان خروجه <sup>(١)</sup> وقيامه لانه <sup>(٢)</sup> عندهم الامام المنتظر ، الذي بشره النبي ﷺ انه يملأ الارض قسطا وعدلا فثبتوا على ذلك حتى فنوا وانقرضوا إلا قليلا من ابنائهم <sup>(٣)</sup> ، منهم السيد محمد <sup>(٤)</sup> بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر ، وهو الذي يقول فيه :

ياشعب رضوى مالمن بك لا يرى \* حتى يرى لحمي <sup>(٥)</sup> وأنت قريب  
يا ابن الوصي ويا سمى محمد \* وكنية نفسي عليه تذوب  
لو غاب عنا عمر نوح ايقنت \* منا النفوس بانه سيؤوب <sup>(٦)</sup>  
وله فيه :

ياشعب رضوى ان فيك لطيبا \* من آل أحمد [F25b] طاهر امغودا  
هجر الأنيس وحل طلا باردا \* فيه يراعى أنمرا وأسودا  
ثم رجع عن هذه المقالة وظهر توبته وقال في توبته ورجوعه :

- (١) ومجيئه وقيامه ( النوبختي ص ٢٩ )
- (٢) وقال بعضهم عن يمينه اسد وعن يساره نمر وهو عندهم ( النوبختي ص ٢٩ ) .
- (٣) وهم احدى فرق الكيسانية ( النوبختي ص ٢٩ )
- (٤) السيد اسماعيل بن محمد ( النوبختي ص ٢٩ )
- (٥) حتى تخفى (خ - ل) ، حتى متى تحمي ( النوبختي ص ٢٩ )
- (٦) ورد البيت الاول والثالث في بحار الانوار للمجلسي طبع طهران ج ٩ ص ٦١٧ مع خلاف في اللفظ والبحر هكذا ،

ياشعب رضوى مالمن لك لا يرى \* فحتى متى تخفى وانت قريب  
قلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت \* متا النفوس بانه سيؤوب  
وقد جاء في مروج الذهب للمسعودي هذه الابيات ،

يا شعب رضوى مالمن بك لا يرى \* و بنا اليه من الصباية اولق  
حتى متى؟ والى متى؟ وكم المدي \* يا بن الرسول وانت حتى ترزق

( راجع مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥ - ٢٧ ، أيضاً ، تذكرة الخواص ص ٣٠٤ )

تجفرت باسم الله والله أكبر<sup>(١)</sup>،

٧٦ - وفرقة من البياينة زعمت ان الامام القائم المهدي هو ابن هاشم<sup>(٢)</sup> وقد مات ويرجع فيقوم بامر الناس ويملك الارض ولا وصي بعده ، وغلوا فيه وقالوا : ان اباهاشم نبأً بياناً عن الله فبيان نبي وتأولوا في ذلك قول الله «هذا بيان للناس»<sup>(٣)</sup> وادعى بيان بعد وفاة أبي هاشم النبوة فكتب إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يدعوه إلى نفسه والاقرار بنبوته ويقول له : «اسلم تسلم وترتق في سلم و تنج و تغنم فانك لا تدري اين يجعل الله النبوة والرسالة وما على الرسول إلا البلاغ ، وقد اعذر من انذر» فأمر محمد بن علي رسول بيان [F26A] فاكل قرطاسه الذي جاء به<sup>(٤)</sup> وكان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف<sup>(٥)</sup> الازدى ، وكان يقول في التوحيد بالتشبيه قولا

(١) و قد روى قوم ان السيد ابن محمد رجع عن قوله هذا وقال بامامة جعفر بن محمد عليه السلام ، وقال في توبته و رجوعه في قصيدة اولها : تجفرت باسم الله والله أكبر ، وكان السيد يكتنئ اباهاشم (النوبختي) وردت ستة ابيات من هذه القصيدة في روضات الجنات للخوانساري ص ٢٩ ، و بعضها في بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٣ و ج ١١ ص ٢٥٠ وراجع الاغانى ج ٧ ص ٥٨ :

|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| تجفرت باسم الله والله أكبر *    | وايقنت ان الله يعفو و يغفر   |
| ودنت بدين غير ما كنت داينا *    | به و نهاني سيد الناس جعفر    |
| فقلت له هبني تهودت برهه *       | والا فدينى دين من يقتصر      |
| فلست بنال ما حييت و راجعاً *    | الى ما عليه كنت اخفى و اضمر  |
| ولا قائلًا قولاً لكيسان بمنها * | و ان عاب جهال مقالى واكبروا  |
| و لكنه عنى مضى لسبيله *         | على احسن الحالات يقفى و يؤثر |

(٢) كذا و الصحيح : ابو هاشم

(٣) القرآن ، ٣ / ١٣٨

(٤) فاكله الرسول فمات في الحال ( الشهرستاني ص ١١٣ ) ، وقتل بيان على ذلك وصلب (النوبختي) .

(٥) عمرو بن ابي عفيف ( خ - ل )

عظيما سمع الله عز وجل يقول : كل شي، هالك الا وجهه <sup>(١)</sup>، فكان يعتقد ان الله جسم ويوهم نفسه ان كله ينفى ويبقى وجهه .

٧٧ - و فرقة منهم قالت ان محمد بن الحنفية مات والامام بعده عبدالله ابنه <sup>(٢)</sup>، وهو اكبر ولده وإليه اوصى أبوه <sup>(٣)</sup> وقادوا الامامة في ولده وهم الهاشمية الخاصة، وغلوا فيه وقالوا : انه يحيى الموتى ، فلما توفى أبو هاشم عبدالله بن محمد تفرق اصحابه فرقا : <sup>(٤)</sup>

٧٨ - فرقة : قالت ان عبدالله بن محمد مات و اوصى إلى أخيه علي بن محمد بن الحنفية ، وكانت أمه قضاعية تسمى ام عثمان بنت أبي جدير بن عنزة <sup>(٥)</sup> بن معيب <sup>(٦)</sup> بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن جعل بن عمرو بن جشم [F26b] بن ذبيان <sup>(٧)</sup> بن هثم بن همنم <sup>(٨)</sup> بن ذهل بن هي <sup>(٩)</sup> يلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وان الذين ذكروا انه اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس <sup>(١٠)</sup> غلطوا في الاسم ، فاوصى علي ابن محمد إلى ابنه الحسن بن علي وامه ام ولد ، واوصى الحسن إلى ابنه علي بن الحسن وامه لبانة بنت أبي هاشم <sup>(١١)</sup> بن محمد بن الحنفية . واوصى علي بن الحسين إلى ابنه

(١) القرآن ٢٨ / ٨٨

(٢) عبدالله بن محمد ابنه وكان يكنى ابا هاشم (النوبختي ص ٣٠)

(٣) و إليه اوصى أبوه فسميت هذه الفرقة الهاشمية بأبي هاشم (النوبختي ص ٣٠)

(٤) تفرق اصحابه اربع فرق (النوبختي ص ٣١)

(٥) عيبه (النوبختي ) ، غيره ( خ - ل )

(٦) معتب بن الجدر بن العجلان (النوبختي ص ٣١)

(٧) جشم بن ودم بن ذبيان (النوبختي ص ٣١) ، جشم بن دينار بن روم بن هيثم ( خ - ل )

(٨) ذبيان بن هيم (النوبختي ص ٣١)

(٩) ذهل بن هنر (النوبختي ص ٣١)

(١٠) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب (النوبختي ص ٣١)

(١١) أبي هاشم عبدالله بن محمد (النوبختي ص ٣١)

الحسن بن علي ، وامه عليّة بنت عون بن محمد بن الحنفية و الوصية عندهم والامامة في ولد محمد بن الحنفية<sup>(١)</sup> لا يخرج إلى غيرهم ، ومنهم زعموا يكون القائم المهدي وهم الكيسانية الخلفاء الذين غلبوا على هذا الاسم وهذه الفرقة خاصة تسمى المختارية .  
٧٩ - إلا انها شذت منهم فرقة<sup>(٢)</sup> فقطعوها بعد ذلك<sup>(٣)</sup> من عقبه وزعموا ان الحسن مات ولم يوص إلى أحد ، فلا وصي بعده ولا إمام حتى يكون<sup>(٤)</sup> محمد بن الحنفية وهو القائم المهدي ،

٨٠ - وفرقة [F27a] قالت اوصى أبو هاشم<sup>(٥)</sup> إلى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، الخارج بالكوفة ، وامه ام عون بنت عون بن العباس بن ربعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو يومئذ غلام صغير ، فدفع الوصية إلى صالح بن مدرك و امره ان يحفظها حتى يبلغ عبدالله بن معاوية ، فدفعها إليه ، فلما بلغ دفعها إليه ، فهو الامام الوصي ، وهو عالم بكل شي ، وغلوا<sup>(٦)</sup> فيه وقالوا : ان الله نور وهو في عبدالله بن معاوية<sup>(٧)</sup> ومالت فرقة من الحربية إليهم فهم كلهم غلاة ، يقولون من عرف الامام فليصنع ماشاء ، ويسمّون كلهم الحربية . وعبدالله بن معاوية هو الذي خرج باصبهان الذي قتله أبو مسلم في حبسه<sup>(٨)</sup> .

٨١ - وفرقة قالت اوصى أبو هاشم<sup>(٩)</sup> إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس

(١) و الوصية عندهم في ولد محمد بن الحنفية لا يخرج الى غيرهم ( النوبختي ص ٣١ )

(٢) الا انه خرجت منهم فرقة ( النوبختي ص ٣١ )

(٣) فقطعوا الامامة بعد ذلك ( النوبختي ص ٣١ )

(٤) حتى يرجع ( النوبختي ص ٣٢ )

(٥) ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٢ )

(٦) حتى غلوا فيه ( النوبختي ص ٣٢ )

(٧) و هؤلاء اصحاب عبدالله بن الحارث فهم يسمون الحارثية ، و كان ابن الحارث هذا من

اهل المدائن فهم كلهم غلاة يقولون : من عرف الامام فليصنع ماشاء ( النوبختي ص ٣٢ )

(٨) في حبسه ( النوبختي ص ٣٣ )

(٩) عبدالله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٣ )

ابن عبد المطلب و امه [F27b] العالية بنت عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، لانه مات عندهم <sup>(١)</sup> بارض الشراة بالشام ، وانه دفع الوصية إلى ابنه <sup>(٢)</sup> علي بن عبدالله ابن العباس ، وذلك ان محمد بن علي كان صغيرا عند وفاة أبي هاشم ، وامره ان يدفعها إليه اذا بلغ ، فلما أدرك دفعها إليه ، فهو الامام وهو الله وهو العالم بكل شيء ، فمن عرفه فليصنع ماشاء ، وهؤلاء غلاة الروندية <sup>(٣)</sup> ، فاختصم اصحاب عبدالله بن معاوية واصحاب محمد بن علي بن عبدالله في وصية أبي هاشم ، فرضوا برجل منهم يكنى بابي رياح وكان من رؤوسهم وعلمائهم ، فشهدوا <sup>(٤)</sup> ان أبا هاشم <sup>(٥)</sup> اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله <sup>(٦)</sup> ، فرجع جل أصحاب عبد الله بن معاوية إلى القول بامامة محمد بن علي ، وقويت الروندية <sup>(٧)</sup> بهم ، فهؤلاء يدعون الرياحية من الروندية .

و كان سبب ادعاء عبدالله [ F28a ] بن معاوية الوصية و الامامة ان الحربية اصحاب عبدالله بن عمر بن الحرب افترقوا فيه لما ادعى وصية أبي هاشم و ان روحه تحولت فيه ، وان الامامة تدور مع الوصية وتثبت بها ، كما ثبتت امامة علي بن أبي طالب بوصية رسول الله إليه ، فكان وصيا لذلك دون العباس بن عبد المطلب وسائر الناس من بني هاشم ، فصاروا فرقتين :

٨٣ - فرقة صدقته على ما ادعى من وصية أبي هاشم وفرقة كذبت ذلك انه يعلم ما في الارحام و يعلم الغيب ، ومواضع الكنوز و حدوث الدول ، وإنه سيملك فيينا هو يوماً في منزل رجل بالمدائن وكبراء اصحابه معه اذ قد جلوا الباب وكان صاحب المنزل وعده

(١) عنده ( النوبختي ص ٣٣ )

(٢) الى ابيه ( النوبختي ص ٣٣ ) و هو الصحيح .

(٣) في بعض النسخ « الزيدية » و لعل الصحيح الروندية

(٤) فشهد ان ( النوبختي ص ٣٣ )

(٥) ابا هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٣ )

(٦) محمد بن علي بن العباس ( النوبختي ص ٣٣ ) و هو الخطأ و الصحيح محمد بن علي بن

عبدالله بن عباس

(٧) الزيدية ( خ - ل )

حاجه ولم يعرف عبدالله بن عمرو الامر فوثب فزعاً وقال دعيتم انا كب الشيطان فخرجوا [F27b] جميعاً وطفر هو إلى دار رجل فاندقت ساقه<sup>(١)</sup> فخرج صاحب الرجل إلى الرجل ، ثم خرج إليهم فقال لا بأس ، فرجع بعضهم و هرب الباكون فقيل لعبدالله أنت كيف تكون اماماً كيف تعلم الغيب وما في الارحام و انك ستملك مع هذه الغفلة ، وهذا العقل ؟ فكذبوه ثم اجتمع امرهم على ان يخرجوا إلى المدينة يلتمسون إماماً من بني هاشم إذا كان لا بد لهم من إمام ، فبيناهم بالمدينة متحيرين إذا أتى عبدالله بن معاوية فاخبره و خبرهم فارسل إليهم ، فلمّا دخلوا عليه قربهم وانتسب لهم واخبرهم بصفتهم وما قد واوله و رغبهم ان هذا امر علمه بذاته و طبعه ، فقبلوا قوله وصدقوه وادعوا إمامته ، وانه وصّى أبي هاشم ثم ادعى ان روح الله تحولت في آدم كما قالت طائفة من النصارى في عيسى بن مريم [F29a] وأن تلك الروح لم يزل تتحول حتى صارت فيه وانه يحبى الموتى ، وانهما اطمعه في تصديقهم اياه ما وقف عليه من تصديقهم لابن الحرب ، و كان هو من أبين الناس و أنصحهم وأخطبهم وأشعرهم فقبلوه وجعلوه إماماً ، ودعوا إليه ، فكان اول ما شرح لهم تحريم الختان ، وقال ان المختن راغب عن خلق الله ولولا ان الشعر و الظفر ميتان وعلى الحي مفارقة الميت ما قلنا ظفرا ولا اخفنا شعرا ، وزعم ان الناس لا يزلون يولدون ويموتون ابداً و الآخرة هي السماء لمن صار إليها بالعمل الصالح ، والأرض بطن الحوت لمن صار إليها بالعمل السيئ، وزعموا انه احلّ لهم الميتة و الدم و لحم الخنزير و المخنقة و الموقوذة و المرتدية و النطيحة وتأولوا في ذلك قول الله: «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات [F29b] جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا آمنوا و عملوا الصالحات»<sup>(١)</sup> ، وإن هذه الآية ناسخة لما قبلها من قوله «حرمت عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير»<sup>(٢)</sup> ، ولكن ما حرم شيئاً من ذلك .

(١) القرآن ٥٠ - ٩٦

(٢) القرآن ١٦٠ - ١١٥

٨٤ - وزعمت فرقة منهم انهم لم يستحلوا ذلك من هذه الآية ولكنهم زعموا ان المفروض حدا والامتحان نهاية إذ بلغها العبد سقطت عنه المحنة وذلك ان العبد إذا صلح وظهر وخلص وفارق الادناس ولم يأخذ الامور على الاهواء لم يجز امتحانه ولم يحسن في الحكمة اختباره ، كما ان امتحان الذهب الابريز المصفى بالخل والنار خطأ ، فكذلك امتحان الطاهر النظيف الخالص يكون خطأ ، وإنما يجوز أن يكون العبد ممتحنا مادام عند ربه ملطخا مزجا فلذلك يختبر ويفتش فاما اذا تقى وهذب فكل حرام على غيره حلال له وهذا قول [F30a] قد قال به نساك البصريين مثل همامو حرب النجار وعبد السلام السمرطى ، وقد كان حياً<sup>(١)</sup> أبو الاسود قد قال به زمانا فلما رجع من سنجان<sup>(٢)</sup> إلى البصرة تركه .

٨٥ - و لقولهم بهذه المذاهب حديث يطول به الكتاب ، ولهم في ذلك اعلال كثير ، وقد قالوا في عبدالله بن معاوية وما ادّعاءه من تناسخ الارواح غير ذلك اشعاراً كثيرة قال بعض اصحابه :

يرى الله منك تلاقى العيون ☆ وعار بيدك<sup>(٣)</sup> لم يخلق  
يعنى ان ملاقاه المبصر منك مخلوق و الروح التى فيك غير مخلوقة . و قال :  
وان شئت انطقت صم الجبال ☆ بعز و ان شئت لم تنطق  
في اشعار لهم - كثيرة .

٨٦ - و اصحاب عبدالله بن معاوية يتسمون المعاوية و يزعمون ان الارواح تناسخ فان روح الله جل و عز عن ذلك كانت [F30b] في آدم على مقالة فرقة من النصارى ، و زعمت ان الانبياء كلها الهة ينتقل الروح من واحد الى واحد ، حتى صارت في محمد ﷺ ، ثم في على ثم في محمد بن الحنفية ، ثم في ابنه ابي هاشم ، ثم فيه

(١) كذا فى الاصل ، لعلها كانت حكى

(٢) كذا فى الاصل و لعلها «سنجان» بالكسر ثم السكند مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة

فى لصف جبل بينها و بين الموصل ثلاثة ايام ( مراد الاطلاع )

(٣) ن - ل : بيدك



و زعموا ان الدنيا لاتقنى ابدا و استحلوا الزنا و إتيان الرجال في ادبارهم .  
 ٨٧ - فلما قتل ابو مسلم عبدالله بن معاوية في حبسه <sup>(١)</sup> افترق اصحابه فرقا <sup>(٢)</sup> :  
 فرقة منهم ثبتت على امامة ابن الحرب والقول بالعلو <sup>(٣)</sup> و التناسخ والاظله والدور  
 وادّعوا ان هذه المقالات كان يرويها جابر بن عبدالله الانصاري وجابر بن يزيد الجعفي  
 و ان مذهبهما كان هذا ، و ابطلوا جميع الفرائض و الشرائع و السنن <sup>(٤)</sup> .  
 ٨٨ - و فرقة قالت انه مات و اوصى الى المغيرة بن سعيد الكوفي ، فقالوا  
 بامامته ثم قالوا بنبوته .

٨٩ - و فرقة [F31a] منهم قالت بامامة محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن  
 بن علي بن ابي طالب ، الى ان قتله عيسى بن موسى بن [محمد بن] علي بن عبدالله  
 بن العباس ، فلما قتل قال بعض اصحابه انه لم يقتل ولم يموت ولا يموت حتى يملأ  
 الارض عدلا ، و زعموا ان الذي خرج بالمدينة و قتل انه كان شيطانا تمثل في صورة  
 محمد بن عبدالله ، و اعتلوا في القول بامامته بان ابا جعفر محمد بن الحسين دلهم عليه و  
 بشرهم به في علامات و روايات ذكروها : ان القائم الامام يواطىء اسمه اسم النبي  
 و اسم ابيه اسم ابي النبي ، و انه لا امام حتى يخرج فانه المهدي ، ولكنه قد استخلف  
 ابنه حتى يخرج ، و كذبوا المغيرة بن سعيد و اصحابه .  
 ٩٠ - و قالت الفرقة التي ادّعت امامة المغيرة بن سعيد : ان عبدالله بن معاوية

(١) في جيشه ( خ - ل )

(٢) افترت فرقة بعده ثلاث فرق ، وقد كان مال الى عبدالله بن معاوية شذاذ صنوف الشيعة  
 برجل من اصحابه يقال له عبدالله بن الحارث و كان زنديقا من اهل المدائن فابرز لاصحاب  
 عبدالله فادخلهم في العلو و القول بالتناسخ و الاظله و الدور و اسند ذلك الى جابر بن عبدالله  
 الانصاري (النوبختي)

(٣) فاخرج من شيعة عبدالله جمعا الى العلو ( خ - ل )

(٤) فخذعهم بذلك حتى ردهم عن جميع الفرائض و الشرائع و السنن و ادعى ان هذا هتعب

جابر بن عبدالله و جابر بن يزيد رحمهما الله ، فانهما قد كانا من ذلك بريئين . ( النوبختي ص ٣٥ )

أوصى اليه لما قتل المغيرة بأمامة بكر القنات (١). [F31b] الهجرى وانه أوصى اليه فيقول على ذلك عصرا حتى ظهروا منه على الكذب و استحلال الاموال و جوارها لنفسه دونهم، فرجعوا على القول بأمامته و ادّعوا ان الامام عبدالله بن المغيرة بن سعيد بعد أبيه .

٩١ - و فرقة قالت ان عبدالله معاوية حتى لم يمت و انه الوصى و اليه يرجع الامر و إن طاعته مفروضة ، وانه مقيم في جبل (٢) اصبهان ولا يموت ابدا حتى يخرج و يقود نواصى الخيل الى رجل من بنى هاشم من ولد على و فاطمة فاذا سلمها اليه مات حينئذ (٣) لانه القائم المهدي الذي بشر به النبي ﷺ (٤).

٩٢ - و فرقة قالت (٥) قدماء ولم يوص الى احد وليس بعده امام ، فتأهوا فصاروا مذبذبين بين صنوف الشيعة و فرقتها لا يرجعون الى احد فهذه فرق الكيسانية [F32a] و الحربية و المغيرية و منهم تفرقت فرق الحوميسية (٦) و المغيرية ، كلها يزعم ان على بن أبي طالب و بنيه الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية هم علماء بما كان و ما هو كائن ، و ان طاعة كل رجل منهم فرض ، ثم ان الامر بعدهم انتقل الى محمد بن على أبي جعفر ، فهو صاحب الامر و طاعته فرض .

٩٣ - و منهم من السبائية كان بدو الغلو (٧) في القول ، حتى قالوا ان الائمة آلهة و ملائكة و انبياء و رسل ، و هم الذين تكلموا في الاطلا (٨) و التناسخ في

(١) بكر الاور الهجرى القنات ( الفرق بين الفرق ص ١٤٨ )

(٢) في جبال ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) فسيموت حينئذ ( النوبختي ص ٣٥ )

(٤) انه يملك الارض و يملأها قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلماً و جوراً ( النوبختي ص ٣٥ )

(٥) قالت ان عبدالله بن معاوية ( النوبختي ص ٣٥ )

(٦) كذا في الاصل ، الخرمدينية ( النوبختي ص ٣٦ ) .

(٧) و منهم كان بدو الغلو في القول ( النوبختي ص ٣٦ ) .

(٨) بالاطلة ( النوبختي ص ٣٦ ) .

الارواح و الدور و الكور في هذه الدار و ابطال القيامة و البعث و الحساب و الجنة و النار ، و زعموا ان لادار إلا الدنيا ، و ان القيامة انما هي خروج الروح من بدن و دخوله في بدن آخر <sup>(١)</sup> ان خيرا فخير ، و ان شرافتر ، مسرورون في هذه الابدان او معذبون فيها من كان منها معذباً فالابدان هي الجنات . [F32b] و هي النيران منقولون في الاجسام الانسية المنعمة في حياتهم ، و منقولون في الردية <sup>(٢)</sup> المشوّهة من كلاب ، و قرده ، و خنازير ، و حيات ، و عقارب ، و خفافس ، و جعلان ، و غير ذلك من الدواب و الانعام على قدر اعمالهم : محولون من بدن الى بدن معذبون فيها هكذا <sup>(٣)</sup> فهي جهنم و نارهم ، و ذلك على ما يكون منهم من عظيم الذنوب و كبائرهما في انكارهم لآئمتهم و معصيتهم لهم ، انما يسقط الابدان و يخرب ، اذا هي مساكنهم فتتلاشى الابدان و تفنى و ترجع الروح في قالب اخر منعّم او معذب ، و هذا معنى الرجعة عندهم ، و انما الابدان قوالب و مساكن بمنزلة الثياب التي يلبسها الناس فبلى و تتمزق و تطرح و يلبس غيرها و بمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تركوا و عمروا غيرها خربت و الثواب و العقاب على الارواح دون [F33a] الابدان و تأولوا في ذلك قول الله . في أى صورة ما شاء ركبك <sup>(٤)</sup> ، و قوله : مامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا امم أمثالكم <sup>(٥)</sup> ، و قوله « وإن من امة الاخلافيها نذير <sup>(٦)</sup> ، فجميع الطير و الدواب و السباع كانوا اما اناسا خلت فيهم نذر من الله ، و اتخذ عليهم بهم الحجّة ، من كان <sup>(٧)</sup> منهم صالحا مقراً بما يدعوه من مذاهبهم

(١) غيره (النوبختي ص ٣٦) .

(٢) في الاجسام الردية (النوبختي ص ٣٦) .

(٣) هكذا ابدانهم (النوبختي ص ٣٦) .

(٤) القرآن ٨٢ ، ٨١ .

(٥) القرآن ٦ ، ٣٨ .

(٦) القرآن ٣٥ ، ٢٤ .

(٧) فمن كان (النوبختي ص ٣٧) ،

جعل الله روحه بعد وفاته و خراب قلبه و هدم مسكنه في بدن <sup>(١)</sup> صالح ، فأكرمه ونعمه ، ومن كان منهم كافرا عاصيا نقل روحه إلى بدن خبيث مشوّمة يعذب به فيه في الدنيا <sup>(٢)</sup> واهانه وجعله <sup>(٣)</sup> في اقبح صورة ، ورزقه انتن رزق واقدره ، وتأولوا في ذلك قول الله « فاما الانسان إذا ما ابتليه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربّي اكرمن واما إذا ما ابتليه فقدّر عليه رزقه فيقول ربّي اهانن <sup>(٤)</sup> ، فكذب الله [F33b] هؤلاء ، وردّ عليهم قولهم لمعصيتهم إيّاه فقال : كلا « بل لا تكرمون اليتم <sup>(٥)</sup> وهو النبي ﷺ « ولا تحاضون على طعام المسكين <sup>(٦)</sup> » وهو الامام الوصي « وتأكلون التراث اكلا ممّا <sup>(٧)</sup> لا تخرجون حق الامام ممارزكم واجرى لكم .

٩٤- ومنهم فرقة تسمّى المنصورية أصحاب أبي منصور ، وكان رجلا من أهل الكوفة من عبد القيس ، وكان له فيهادار وكان منشأ بالبادية و كان اميا لا يقرأ ، و هو الذي ادعى ان الله عزّ ج به إليه ، وأدناه منه ، وكلمه ، ومسح يده ، على رأسه وقال له بالفرسية <sup>(٨)</sup> ياپسر ، أي يابني <sup>(٩)</sup> وذكر انه نبي رسول ، وان الله اتّخذنه خليلا ، كما اتّخذ إبراهيم خليلا ، و ادعى بعد وفاة محمد بن علي بن الحسين : انه فوّض إليه

(١) الى بدن (النوبختي ص ٣٧) .

(٢) بالدنيا (النوبختي ص ٣٧) .

(٣) وجعل قلبه (النوبختي ص ٣٧) .

(٤) القرآن ٨٩ : ١٥ - ١٦ .

(٥) القران (٨٩ ، ١٨) .

(٦) القرآن (٨٩ ، ١٩) .

(٧) القرآن (٨٩ ، ١٩) .

(٨) ومسح على راسه وقاله بالفارسية ياپسر (الكشي ص ١٩٦) ، وقاله بالسرياني (النوبختي

ص ٣٨) (كلمه بالسريانية (خ - ل) .

(٩) ثم قال له اي بني (خ - ل) .

اموره ، و جعله وصيته من بعده ، ثم ترقى به الامر إلى أن قال كان عليّ بن أبي طالب نبيا رسولا ، وكذلك الحسن [F34a] والحسين ، وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وأنا بعدهم نبي رسول ، و النبوة و الرسالة في ستة من ولدي يكون بعدى <sup>(١)</sup> آخرهم المهدي القائم ، و كان خنثا ق يأمر اصحابه بخنق من خالفهم ، و قتلهم بالاغتيال ، و جعل لهم خمس ما يأخذون من الغنيمة ، و يقول من خالفكم كافر <sup>(٢)</sup> مشرك فاقتلوه ، فان الله يقول : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم <sup>(٣)</sup> ، و هذا جهاد خفيّ ، وزعم ان جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله و ان الله بعث محمداً بالتنزيل ، و بعنه يعنى نفسه بالتأويل ، و ان منزلته من رسول الله منزلة يوشع بن نون من موسى بن عمران ، وانه الذى يقيم الامر بعده ، فطلبه خالد بن عبدالله <sup>(٤)</sup> القسرى ، فأعياه ثم ظفر به يوسف بن عمر الثقفى ، و صلبه ، ثم ظفر عمر الخناق بابنه الحسين بن أبي منصور ، و قد تنبأ وادعى مرتبة ابيه وجببت [F34b] إليه الاموال ، و تابعه على رأيه ومذهبه بشر كثير ، وقالوا بنبوته ، فبعث به إلى المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور وقتله المهدي وصلبه بعد ان اقرّ بذلك ، و اخذ منه مالا عظيما ، و طلب أصحابه طلبا شديداً ، فظفر <sup>(٥)</sup> بجماعة منهم فقتلهم وصلبهم .

٩٥ - وزعمت المنصورية ان آل محمد هم السماء ، والشيعه هم الأرض وزعموا ان قول الله : و ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحب مر كوم <sup>(٦)</sup> ، انه انما يريد الذين لا يؤمنون بالعيان من المغيرة ، وزعموا ان الكسف الساقط هو أبو منصور . وزعمت المنصورية ان اول خلق خلقه الله عيسى ، ثم عليّ بن أبي طالب ، فهما أفضل

(١) كذا ، يكونون بعدى انبياء (التوبختى ص ٣٨) .

(٢) فهو كافر (التوبختى ص ٣٨) .

(٣) القرآن (٩ ، ٦) .

(٤) خالد بن عبدالله (التوبختى وهذا هو الصحيح ص ٣٩) .

(٥) وظفر (التوبختى ص ٣٩) .

(٦) القرآن (٥٢ : ٤٣) .

من خلوص خلقه <sup>(١)</sup> ، وان الناس مزوجون من نور وظلمة ، واستحلت جميع ما حرّم الله ، وقالوا لم يحرّم الله علينا شيئاً تطيب به أنفسنا وتقوى [ F35a ] به اجسادنا على قول المجوس في نكاح الامهات والبنات ، وانما نحن بستان الله امرئان لاننسى بستانه ، أبطلوا المواريث والطلاق والصلاة والصيام والحج ، وزعموا ان هذه اسماء رجال .

٩٦ - فلما قتل افترق أصحابه فرقتين ، فقالت طائفة : الامام بعده الحسين بن أبي منصور ، وقالت الاخرى انما كان ابو منصور مستودعا صاحب الاسباط ، ولكن الامامة في محمد بن عبد الله بن حسن ، وليس له ان يتكلم ، لانه الامام الصامت حتى يقوم الامام الناطق .

٩٧ - فهذه كلها من صنوف الغلاة <sup>(٢)</sup> غير انهم مختلفون في مذاهبهم من التناسخ فان اصحاب عبد الله بن معاوية يزعمون انهم يتعارفون في انتقالهم في كل جسد صاروا فيه على ما كانوا عليه ، مع نوح صلى الله عليه وآله في السفينة ، و مع الأنبياء في ازمانهم <sup>(٣)</sup> ومع النبي صلى الله عليه وآله في عصره وزمانه [ F35b ] ويسمّون انفسهم باسماء اصحاب النبي ، يزعمون أن ارواحهم فيهم يتأولون في ذلك قول علي بن ابي طالب <sup>(٤)</sup> وان الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فنحن نتعارف كما قال <sup>(٥)</sup> ﷺ .

٩٨ - وقال بعضهم بالتناسخ وبقل الارواح مدة ووقتاً وهوان كل دور في الابدان الانسية الحية فهو عشرة آلاف سنة ، ثم تحول في غير هذه الابدان الانسية وذلك للمؤمنين خاصة ، فتحول في الدواب الغره مثل الافراس العتاق والشهاري والنجائب

(١) كذا في الاصل ولعل : خلق من خلقه .

(٢) فهولاء صنوف الغالية ( النوبختي ص ٣٩ ) .

(٣) ومع كل نبي في عصره وزمانه ( خ - ل ) .

(٤) وقد روى أيضا عن النبي (ص النوبختي ص ٣٩) .

(٥) كما قال علي عليه السلام وكما روى عن النبي ( النوبختي ص ٣٩ ) .

وغيرها مما يكون لمواكب الملوك والخلفاء على قدر اديانهم و طاعتهم لانبيائهم و  
أئمتهم فيحسن اليها في علوفاتها وامساكها وتجليتها<sup>(١)</sup> بالديباج والوشى وغير ذلك  
من الجلال والبراقع النظيفة المرتفعة والسروج والمراكب المحلاة بالذهب والفضة  
وكذلك ما كان [F36a] منها لاساط الناس والعوام ، فانما ذلك على ايمانهم ومعرفتهم  
بمن افترض عليهم طاعته وولايته ، فيمكث في ذلك الانتقال الف سنة<sup>(٢)</sup> وانما  
يفعل الله ذلك بهم امتحانا لهم لكي لا يدخلهم العجب فيزول<sup>(٣)</sup> بذلك عنهم طاعتهم  
ومعرفتهم .

واما الكفار والمشركون و المنافقون والعصاة والمعدبون لانبيائهم وائمتهم  
فينتقلون في الاجسام والابدان المشوهة الموحشة المسوخة القبيحة عشرة آلاف  
سنة ما بين القيل والجمل وما هو اكثر منهما الى البقعة الصغيرة ينتقلون في هذه المدة  
من حال الى حال ، من حال القيل والجمل الى حال البقعة ، وتأتوا<sup>(٤)</sup> لولا في ذلك قول الله  
عز وجل : لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط<sup>(٥)</sup> فقالوا نحن نعم<sup>(٥)</sup>  
ان الجمل و[ما] هو في خلق الجمل وما كان مثله من الخلق لا يقدر ولا يمكن ان يلج  
الجمل في سم الخياط<sup>(٦)</sup> [F36b] وقول الله تبارك وتعالى لا يكذب ولا تبديل له  
ولا بد من أن يكون ولا يكون أن يدخل القيل والجمل وما اشبههما في سم الخياط  
إلا بنقصان<sup>(٧)</sup> خلقه وتغييره ونسخه من حالة إلى حالة وتصغيره في كل دور حتى  
يرجع كل واحد منهما إلى حد البقعة الصغيرة فيدخل حينئذ في سم الخياط فاذا

(١) وتجليتها ( النوبختي ٤ ) .

(٢) ثم تحول إلى الابدان الانسية عشرة آلاف سنة ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٣) فتزول ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٤) القرآن ٧ : ٣٩ .

(٥) ما هو في خلق الجمل ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٦) ان يلج في سم الخياط ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٧) ولا ينهي الا بنقصان ( النوبختي ص ٤٠ ) .

خرج من سم الخياط <sup>(١)</sup> دخل الجنة ، أي رد في الأبدان الانسية الف سنة فصاري الخلق الفقير <sup>(٢)</sup> المحتاج وكلف الاعمال والتعب وطلب المعاش والمكسب بالمشقة و الذب فمن <sup>(٣)</sup> دباغ وحجّام وكناس وغير ذلك من الصناعات و الاعمال المذمومة القذرة و ذلك على قدر تكذيبهم ومعاصيهم لأئمتهم ، فينسخون في هذه الاجسام الانسية بهذه الحال ويمتحنون بالايمان بالائمة والأنبياء والرسل و بمعرفتهم وطاعتهم فلا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ، فهم في هذا الحال الف سنة [F37a] ثم يردون بعد ذلك إلى الأمر الأوّل عشرة الف <sup>(٤)</sup> سنة فهذه حالتهم أبد الأبدين و دهر الداهرين ، هذه قبيلتهم <sup>(٥)</sup> وهذا بعثهم و نشورهم وهذه جنتهم ونارهم ، وهذا معنى الرحمة والكرات عندهم ، لا رجوع بعد الموت وإنما ينتقلون في هذه القوالب فهي لهم بمنزلة البيوت والمساكن ثم ينفى ويخرب ويتلاشى ولا يعود ولا يردّ أبداً .

٩٩ - وقالت الزيدية كلها والمغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد لا ننكر <sup>(٦)</sup> الله قنّة ولا تؤمن <sup>(٧)</sup> بالرحمة والكرات ولا نكذب <sup>(٨)</sup> بها وإن شاء أن يفعل فعل .

١٠٠ - فقالت الكيسانية يرجع الناس في أجسادهم <sup>(٩)</sup> وابدانهم التي كانوا عليها ويرجع محمد ﷺ وجميع النبيين فيؤمنون بمحمد وينصرونه ، ويرجع على ﷺ فيقتل معاوية وآل أبي سفيان ويهدم دمشق ويفرق البصرة ويحرقها .

١٠١ - واما اصحاب [F37b] أبي الخطاب <sup>(١٠)</sup> محمد بن أبي زينب الأجدع

(١) رد الى الابدان الانسية ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٢) الصيف ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٣) فيبن ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٤) عشرة آلاف ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٥) كذا في الاصل ، وفي ( النوبختي ص ٤٠ ) ، هذه قيامتهم .

(٦) لا ننكر ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٧) لا تؤمن ( النوبختي ص ٤١ ) .

(٨) لا نكذب ( النوبختي ص ٤١ ) .

(٩) في اجسامهم ( النوبختي ص ٤١ ) .

(١٠) جاء ذكر أبي الخطاب ومقالته في هذا الكتاب أكثر تفصيلاً من فرق الشيعة للنوبختي (ص ٤٢)



الاسدي ومن قال بقولهم ، فانهم زعموا انه لابد من رسولين في كل عصر ولا تخلو الأرض منهما : واحد ناطق وآخر صامت ، فكان محمد ﷺ ناطقاً و علي صامتاً ، وتأولوا في ذلك قول الله : ثم أرسلنا رسلنا تترى <sup>(١)</sup> ، ثم ارتفعوا عن هذه المقالة إلى ان قال بعضهم هما آلهة ، وتشاهدوا بالزور ، ثم إنهم افترقوا لما بلغهم أن جعفر بن محمد عليهما السلام لعن أبا الخطاب وبرى منه ومنهم ، فصاروا أربع فرق ، و كان أبو الخطاب يدعى ان جعفر بن محمد قد جعله قيمه ووصيه من بعده وأنه علمه اسم الله الأعظم ، ثم تراقى إلى ان ادعى النبوة ، ثم ادعى الرسالة ، ثم ادعى انه من الملائكة وانه رسول الله إلى أهل الأرض والحجة عليهم ، وذلك بعد دغواؤه أنه جعفر بن محمد [F38a] وانه يتصور في أي صورة شاء ، وذكر بعض [الخطابية ان رجلاً سأل] <sup>(٢)</sup> جعفر بن محمد عن مسألة وهو بالمدينة فاجابه فيها ثم انصرف إلى الكوفة سأل أبا الخطاب عنها فقال له أولم تسألني عن هذه المسئلة بالمدينة فاجبتك فيها ؟

١٠٢ - ففرقة منهم قالت : إن جعفر بن محمد هو الله وإن أبا الخطاب نبي مرسل أرسله جعفر وأمر بطاعته ، وأباحوا المحارم <sup>(٣)</sup> كلها من الزنا واللواط والسرقة و شرب الخمر وتركوا الصلاة والزكاة والصوم <sup>(٤)</sup> والحج ، وأباحوا الشهادات <sup>(٥)</sup> بعضهم لبعض ، وقالوا من سأل أخوه في دينه ان يشهد له على مخالفه فليصدقه وليشهد له بكل ما سأله وإن ذلك فرض واجب عليه ، فان لم يفعل فقد ترك أعظم فريضة من فرائض الله بعد المعرفة ، ومن ترك فريضة فقد كفر واشرك ، جعلوا الفرائض التي [F38b] [فرض الله تعالى <sup>(٦)</sup>] رجلاً سموهم وانهم امرؤا بمعرفتهم وولايتهم

(١) القرآن ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) كان يبايخ في الاصل واضفنا هذه العبارة بالقرينة .

(٣) و احلوا المحارم من الزنا والسرقة و شرب الخمر ( النوبختي ص ٤٢ ) .

(٤) والصيام ( النوبختي ص ٤٢ ) .

(٥) وباحوا الشهوات ( النوبختي ص ٤٢ ) .

(٦) كان يبايخ في الاصل فاضفنا هذه العبارة بالقرينة .

[وجعلوا] <sup>(١)</sup> المعاصي <sup>(٢)</sup> رجالا امرؤا بالبراءة منهم ولعنهم واجتنبهم وتأولوا على ما استحلوا من ذلك قول الله جل وعز: يريد الله ليخفف عنكم <sup>(٣)</sup>، وقالوا اخفف عنا يا ابي الخطاب، ووضع عنا به الاغلال والآصار، يعنون [الصلاة] <sup>(٤)</sup> والزكوة والحج والصيام وجميع الاعمال، فمن عرف الرسول النبي الامام فذلك عنه موضوع، فليصنع ما احب.

١٠٣ - و فرقة منهم قالت ان بزيعا كان حائكا من حاكاة الكوفة، هو نبي رسول مثل ابي الخطاب وشريكه ارسله جعفر بن محمد وجعله شريك ابي الخطاب في النبوة والرسالة كما اشرك الله بين موسى وهارون عليهما السلام، فلما بلغ ذلك برى من بزيع واصحابه وبرى منهم جماعة اصحاب ابي الخطاب.

١٠٤ - و فرقة منهم قالت ان السرى الاقصم نبي رسول [F39 a] مثل ابي الخطاب ارسله جعفر فهو رسوله وقال انه قوى امين، وهو موسى الرسول القوى الامين، وفيه تلك الروح التي كانت في موسى ومعه عصاه وبراهيمه، وزعموا ان جعفر اهو الاسلام والاسلام هو السلم <sup>(٥)</sup> والسلم هو الله ونحن بنو الاسلام، كما قالت اليهود: نحن ابناؤه الله واحباؤه <sup>(٦)</sup>، وقد قال رسول الله لسلمان: سلمان ابن الاسلام، فدعوا الناس إلى نبوة السرى ورسالته وصلوا وصاموا وحجوا لجعفر وأبوابه <sup>(٧)</sup>، فقالوا: لبيك يا جعفر لبيك، وامر السرى واصحابه ان يتبرؤا من نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ويكونون بهم <sup>(٨)</sup> عليهم السلام وان يظهروا بينهم الجفوة.

(١) كان بياض في الاصل فاضفنا هذه الكلمة بالقرينة.

(٢) والفواحش والمعاصي (التوبختي ص ٤٢).

(٣) القرآن ٢٧: ٤.

(٤) (التوبختي ص ٤٣).

(٥) السلام (التوبختي ص ٤٣).

(٦) القرآن ٢٠: ٥.

(٧) وحجوا لجعفر بن محمد ولبوا له (التوبختي ص ٤٤).

(٨) كذا في الاصل، ولعله يكذبون بهم.

١٠٥ - و فرقة منهم قالت جعفر بن محمد هو الله و انما هو نور يدخل في ابدان  
الانبياء فيحل فيها فكان ذلك النور في جعفر ثم خرج منه فدخل في انبي الخطاب  
و صار [F39b] جعفر من الملائكة ، ثم خرج من أبي الخطاب و صار في معمر<sup>(١)</sup> بن  
الاحريبي ساع الطعام فصار أبو الخطاب من الملائكة ، فمعمر هو الله ، فخرج من البيان  
يدعو<sup>(٢)</sup> إلى معمر انه الله<sup>(٣)</sup> و صلى و صام و أحل الشهوات كلها ما حل منها ، و ما  
حرّم و ليس عنده شيء ، حرّم ، و قال لم يخلق الله هذا إلا لخلق ف كيف يكون محرّم ما  
فأحل الزنا و السرقة و الخمر<sup>(٤)</sup> و الربا و الدم و لحم الخنزير و نكاح جميع ما حرّم الله  
في كتابه من الامهات و البنات و الاخوات و نكاح الرّجال ، و وضع عن أصحابه غسل  
الجنابة ، و قال كيف يغسل الإنسان من نطفة خلق منها ؟ و كيف يجب ذلك ؟ و زعم  
ان كلّ شيء ، فرضه الله في القرآن و حرّمه و أحلّه فانما هو رجال فخاصمه<sup>(٥)</sup> قوم  
من الشيعة ، فقال لهم ان اللذين زعمتم انهما صادرا من الملائكة [F40] ييران من  
معمر و يزيع و يشهدان عليهما انهما شيطانان كافرين و قد لعنهما الله فقالوا ان اللذين  
زعمتم انهما عندكم جعفر و ابو الخطاب يصدّان الناس عن الحق ، و جعفر و ابو  
الخطاب ملكان عظيمان عند الاله الاعظم إله السماء و معمر إله الارض و هو مطيع  
لإله السماء يعرف فضله و قدره ، فقالوا لهم كيف يكون هذا و تجد صلوات الله عليه لم  
يزل معقرا انه<sup>(٦)</sup> عبد الله و ان الله الهه و الهه الخلق اجمعين و هو إله الواحد و هو ربّ  
السماء و الارض و الهما ، و اله من فيهما لا إله غيره ، قالوا : انّ تجداً كان يوم قال  
هذا عبدا رسولا و كان الذي أرسله أبو طالب ، و كان النور الذي هو الله في عبد -

(١) فدخل في معمر و صار ابو الخطاب ( النوبختي ص ٢٢ )

(٢) فخرج ابن اللبان يدعو ( النوبختي ص ٢٢ )

(٣) قال انه الله عز وجل ( النوبختي ص ٢٢ )

(٤) و شرب الخمر ( النوبختي ص ٢٢ )

(٥) كذا في النوبختي ص ٢٢ ، ولكن في الاصل < فخاصمه >

(٦) بانه ( النوبختي ص ٢٥ )

المطلب<sup>(١)</sup> ثم صار في ابي طالب ثم صار في علي فهم آلهة [F40b] كلهم قالوا وكيف يكون هذا ، وقد دعا عبد الله إلى الاسلام والايمان به و امتنع أبو طالب من ذلك ، وقد قال عبد : إنني مستوهبه من ربي وأنه واهبه لي ، قالوا ان عبد وأبا طالب كانا يسخران بالناس ، قال الله : فان تسخروا منا فأننا نسخر منكم كما تسخرون<sup>(٢)</sup> ، وقالوا يسخرون منهم سخر الله منهم<sup>(٣)</sup> ، وهو أبو طالب وهو الله ، فلما فات خرجت<sup>(٤)</sup> تلك الروح فسكنت في عبد ، فكان هو الله وكان علي بن أبي طالب هو الرسول ، فلما مضى عبد خرجت تلك الروح فصارت في علي ، فلم تزل تناسخ في واحد بعد واحد حتى صارت في معمر ، وكان معمر قد أخذهم بالسجود له من دون الله .

١٠٦ - و المعمرية يزعمون ان قوال هذه الروح وبيوتها لا تموت ولا تقنى ولا تخرب ولا تتلاشي ولكنها تتحول ملائكة وانهم يرفعون [F41a] إلى السماء ، ولا يموتون ، يرفعون بأبدانهم وأرواحهم وإنما يوقعون الاسماء على الابدان والقوال ولا يسمون الروح الا باسمين : الله والخالق ، وما سواها في أسماء الابدان والبيوت التي تسكنها هذه الروح .

١٠٧ - والبزيرية كلها يزعم ان كلما يقذف في قلوبهم فهو وحى ، وأنه يوحى اليهم وتأولوا في ذلك قول الله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله<sup>(٥)</sup> ، فاذن الله وحيه .

١٠٨ - وتأول الخطاية قول الله : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها<sup>(٦)</sup> لكي لا تعطب أهلها ، ان السفينة أبو الخطاب وان

(١) كذا في التويخى ص ٢٥ ولكن في الاصل عبدالمملك

(٢) القرآن ١١ ، ٣٨ .

(٣) القرآن ٩ ، ٨٠ .

(٤) فلما مضى ابيطالب خرجت الروح (التويخى ص ٢٥)

(٥) القرآن ١٠ ، ١٠٠ .

(٦) القرآن ١٨ ، ٨٠ .

المساكين أصحابه وان الملك الذي وراءهم عيسى بن موسى العباسي ، وهو الذي قتل أبا الخطاب ، وان أبا عبد الله أراد ان يعيينا بلعنه إيانا في الظاهر و في الباطن عنا<sup>(١)</sup> اضدادنا و من خالفنا [ F41b ] وتأولوا في ذكره أبا الخطاب انه عنى قتادة بن رماغه<sup>(٢)</sup> البصري فقيه أهل البصرة ، وكان قتادة يأتي أبا جعفر و أبا عبد الله ، وكان يكتبني بابي الخطاب فتأول أبو الخطاب وأصحابه انه الذي لعنه أبو عبد الله ، وان أبا عبد الله يلبس على أصحابه ليزيدهم ضلالا وتيهيا .

فاخبر ابو عبد الله بذلك فقال و الله ما عنيت إلا محمد بن مقلاص بن أبي زينب الاجدع البرآد عبد بني اسد فلعنه الله و لعن اصحابه و لعن الشاكين فيه و لعن من قال اني اضر و ابطن غيرهم ، و لعن الله من وقف على ذلك و برى منه .

١٠٩ - وكان المغيرة بن سعيد و بيان بن سهران و يزيد و صائد قد نصبوا انفسهم انبياء و آل محمد صلى الله عليه أرباباً خالقين و زعموا انهم أبواب [ F42a ] و صلوة و انهم يرون جعفر بن محمد رباً و خالفاً في ملكوته و عظمته بخلاف ما تراه الشيعة المفسرة فانهم يرونه بوادي ولا يدركه بالنورانية الا هم إذ كانوا انبياء و صفوة و ان من لم يكن من صفوته يدركه بالبشرية اللحمانية الدموية يلبس على أهل الجحود لرؤيته من مقصرة الشيعة ، و حكوا عن أبي الخطاب انه قال رأيت أبا عبد الله في الحجر جالسا ، فقلت له : يا سيدي أرني نفسك في عظمتك و ملكوتك ، فقال : له : أولم تؤمن ، قال بلى ، ولكن ليطمئن قلبي ، قال فبسط يده على الارض فاذا السماوات و الارضون و الخلائق في قبضته ، ثم قال فأتى ركن الحجر الأسود فاذا البيت قد رفعه على اصبعه في الهواء ، واذا من حوله قردة و خنازير و إذا موضع البيت بحيرة قطران اسود ثم رده كما كان ، و قال [ F42b ] هذا من ركن الشيطان و مأوى ابليس .

١١٠ - فاصناف الغلاة المتقدمة العباسية و هم اصحاب عبد الله بن سبأ الراسبي ،

(١) كذا في الاصل و الظاهر « عنى » .

(٢) « » و الصحيح : قتادة بن دعامة .

ثم الكيسانية ، ثم الحرية اصحاب عبد الله بن عمرو بن الحرب ، ثم الحمزية اصحاب حمزة بن عمارة البربري و كان من اهل المدينة ، فمن المغيرة اصحاب المغيرة بن سعيد ثم البائية و الصائدية و هم اصحاب بيان بن سمعان و صائد المهديين <sup>(١)</sup> ، ثم الخطابية اصحاب ابي الخطاب محمد بن مقلص الاسدي ، ثم العيائية <sup>(٢)</sup> و هم اصحاب يشار الشعيري ، ثم البشويوه <sup>(٣)</sup> و هم اصحاب محمد بن بشير .

١١١ - والمخممة هم اصحاب ابي الخطاب ، وانما سموا بالمخممة لانهم زعموا ان الله جلّ و عزّ هو محمد و انه ظهر في خمسة اشباح و خمس صورة مختلفة ظهر في صورة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ، و زعموا ان اربعة [ F43a ] من هذه الخمسة تلتبس لا حقيقة لها و المعنى شخص محمد و صورته لانه اول شخص ظهر واول ناطق نطق ، لم يزل بين خلقه موجوداً بذاته يتكون في أى صورة شاء ، يظهر نفسه لخلقهم في صور شتى من صورة الذكران و الاناث و الشيوخ و الشباب و الكهول و الاطفال ، يظهر مرّة ودا و مرّة ولدا و ما هو بوالد و لا بمولود و يظهر في الزوج و الزوجة ، و انما اظهر نفسه بالانسانية و البشرية لكي يكون لخلقهم به انس و لا يستوحشوا ربهم .

و زعموا ان محمداً كان آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، لم يظن ظاهراً في العرب و العجم ، و كما انه في العرب ظهر كذلك هو في العجم ظاهر في صورة غير صورته في العرب ، في صورة الاكاسرة و الملوك الذين ملكوا الدنيا و انما معاهم محمد لاغيره تعالى الله [ F43b ] عن ذلك علواً كبيراً . و انه كان يظهر نفسه لخلقهم في كل الادوار و الدهور ، و انه تراءى لهم بالنورانية فدعاهم الى الاقرار بوجدانيته ، فأنكروه ، فتراى لهم من باب النبوة و الرسالة فانكروه ، فتراى لهم من باب الإمامة فقبلوه ، فظاهر الله عزّ و جلّ عندهم الامامة ، و باطنه الله الذي معناه محمد يدركه من كان من صفوته

(١) كذا في الاصل و الصحيح : التهديين .

(٢) الملبائية (الكشي ص ١٣١) ، الملبائية (الشهرستاني ص ١٣٣) ،

(٣) < < ، و الصحيح < البشيرية اصحاب محمد بن بشير > (الكشي ٢٩٧) ،

بالتورانية ومن لم يكن من صفوته بدرجة بالبشرانية اللحمانية الدموية ؛ وهو الامام  
وانما هو بغير جسم و بتبديل اسم فصيّر واكل الانبياء والرسل والاكاسرة والملوك  
من لدن آدم الى ظهور محمد صلى الله عليه مقام محمد ، وهو الرب وكذلك الائمة  
من بعده مقامهم مقام محمد صلى الله عليه ، وكذلك فاطمة زعموا انها هي محمد وهي الرب  
وجعلوا [ F44 a ] سورة التوحيد لها « قل هو الله أحد » <sup>(١)</sup> ، انها واحدية مهدية  
« لم يلد » الحسن « و لم يولد » الحسين « و لم يكن له كفواً أحد » كذلك نزلهم في  
خديجة ام سلمة من بين ازواجه ، انه كان يظهر في صورة الزوج والزوجة ، كما  
ظهر في الوالد والولد ، و ان كل من كان من الأوائل مثل ابي الخطاب ، و بيان  
وصائد ، والمغيرة ، وحمة بن عمارة و بزيع ، و السري ، و محمد بن بشير ، هم انبياء  
ابواب بتغيير الجسم و تبديل الاسم ، و ان المعنى واحد وهو سلمان وهو الباب  
الرسول يظهر مع محمد في كل حال من الاحوال ، في العرب والعجم فهذه الابواب  
يظهر مع محمد ابدا في اى صورة ظهر وظهروا فأقاموا معه الابواب ، والايتام ، والنجباء ،  
و النقباء ، و المصطفين ، و المختصين ، و الممتحنين ، و المؤمنين ، فمعنى الباب هو  
سلمان وهو رسول [ F44b ] . محمد متصل به و محمد الرب ، ومعنى اليتيم المقداد سمي  
يتيماً لقربه من الباب و تفرده بالاتصال بهما ، و هما يتيمان يتيم صغير و يتيم كبير  
فالكبير المقداد ، والصغير أبودر ، و زعموا ان من عرف هؤلاء بهذه المعاني فهو مؤمن  
ممتحن ، موضوع عنه جميع الشرائع ، والاستبعاد محلل مباح له جميع ما حرم الله في  
كتابه وعلى لسان نبيه ، وإن هذه المحرمات رجال ونساء من أهل الجحود والانكار  
التي اقرّوا هم به ، و إن جميع ما أمر الله به من صلوة و زكاة و حج و صوم و عبادة  
هي الآصار والاعلال ، فهي على أهل الجحود دونهم عقوبة لهم ، و ان المحرمات من  
الزنا والخمر والربا والسرقه واللواط و كل الكبائر ، وكذلك الوضوء ، و  
غسل الجنابة والتيمم فكل ذلك اجتناب رجال ونساء ، وتولينهم فاذا حرمت [ F45 a ]  
على نفسك توليتهم و اجتنابهم فقد اجتنبت ما حرم الله عليك ، و أبأخوا الفروج

كلها و ابطالوا النكاح و الطلاق ، و زعموا أن النكاح باطنه مواصلة اخيك المؤمن ، فاذا وصلته فقد نكحته ، و الصداق ان تطلع أخاك المؤمن على ما عندك من العلم و المعرفة ، و الطلاق ان تعتزل اصدادك المقصرة ولا تطلعهم على امرك ، و ان المرأة بمنزلة الريحانة النابتة تغلقها اذا اشتبهت فاذا شمتها حيت بها أخاك المؤمن .

و جعلوا امتحان الناس بينهم على آيات من كتاب الله تأولوها فيما يمتحن به بعضهم بعضا و يمتحنون بها المسترشد الطالب لمذاهبهم قول الله في الدين يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل<sup>(١)</sup> ، فاذا جاء [ F45b ] مسترشد فلا تطلعه على أمرك حتى تأنس منه رشداً ، و تأولوا في ذلك قول الله : ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً<sup>(٢)</sup> ، إلى قوله : فان آنستم منهم رشداً<sup>(٣)</sup> فانبذ إليه الشيء . فهو الكاتب بالعدل ، فاذا عرفت منه صحة الطلب و آنست منه الرشد فخذ رهانه كما قال الله : فرهان مقبوضة فان آمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي ائتمن امانته ولينق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً<sup>(٤)</sup> ، و الرهان أن يشرب الخمر على الاستحلال لها فاذا شرب فاعرض عليه معرفة باطن الصلوة فاذا عرف باطن الصلوة و هو معرفة الولي و اقر<sup>(٥)</sup> به فاعرض عليه المؤاساة فان هو جعلك شريكه في جميع ما يملكه و أنه ليس بشيء . من ملكه اولى عنك فأخرج إليه الوعاء . و ليخرج إليك و عاه فليطأ ما [ F46 a ] عندك و لنطأ ما عنده فان لم يكن له أهل أو بنت أو اخت أو قرابة ذات رحم فذلك هو الرهان المقبوضة ، فاتق الله ربك حينئذ و لا تبخسه ديناً و لا دنياً فهو اخوك و شريكك .

١١٢ - و قالوا هؤلاء بالتناسخ على خلاف غيرهم من الغلاة و ذلك انهم زعموا

(١) القرآن ٢ : ٢٨٢ .

(٢) القرآن ٤ : ٢ .

(٣) القرآن ٤ : ٥ .

(٤) القرآن ٢ : ٢٨٣ .

(٥) كذا ، و الصحيح ، اقرار به .



ان أرواح من جحد أمرهم يجرى في كل الانشاء،<sup>(١)</sup> في الانسانية وغير الانسانية ،  
وانما يجرى في كل ذى روح وفي جميع ذى المأكولات والمشروبات والملبوسات  
والمنكوحات ، وفي كل رطب ويابس ، حتى لا يبقى في السموات والأرضين دواب  
ولا ساكن ولا متحرك الا جرت فيه الارواح ، حتى النجوم والكواكب فاذا جرى  
في ذلك كله صار مجاداً صخرة او مددة او حديداً ، وتأولوا في ذلك قول الله : قل  
كونوا حجارة ، وحديداً أو خلقا مما يكبر في [ F46b ] صدوركم فسيقولون من يعيدنا  
قل الله الذي ،<sup>(٢)</sup> خلقكم<sup>(٣)</sup> ، فذلك عندهم جهنم يعذب بذلك ابد الآبدين .

١١٣ - وزعموا أن المؤمن العارف منهم لا ينتقل روحه في شي من الأشياء ،  
وإن روح المؤمن منهم ألبس سبعة أبدان بمنزلة سبعة اقمصة يكون للإنسان ، فمتى  
نعدى من قميص فيقمص آخر ، وزعموا ان الايمان سبع درجات فالدرجة السابعة  
الارتقاء إلى معرفة الغاية فيكشف الغطاء حتى تراه بالنورانية ، وان المؤمن يلبس في  
كل دور قميصاً ، وهو قالب غير القالب الاول ، والدور عشرة آلاف سنة وهي سبعة ادوار ،  
والسبعة إذا طر هو كور ، والكور سبعون الف سنة ، ففي سبعين الف سنة يصير عارفاً  
فيكشف له الغطاء ، ويرفع عنه التلبس فيندرك الله الذي هو محمد بذاته بالنورانية لا  
بالبشرية اللحمانية [ F47a ] تعالى الله عما يقولون لعنهم الله .

١١٤ - واما العلابية وهم اصحاب بشار السعيرى لعنهم الله فقالوا : ان علياً  
هو الرب الخالق ظهر بالعلوية الهاشمية ، وأظهر وليه وعبد ورسوله بالمحمدية ،  
فوافقوا الخمسة في أربعة اشخاص شخص على وفاطمة والحسن والحسين ، والحقيقة  
شخص على لأن اول هذه الاشخاص في الامامة ، وأنكروا شخص محمد وزعموا أن محمدًا  
عبد لعلى ، وعلى الرب واقاموا محمدًا مقام ما اقامت الخمسة سلمان ، وجعلوه  
سولاً لمحمد ، ووافقوهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ والعلابية سميتها

(١) كفا ، والمصحح في كل الانسان .

(٢) القرآن : ٥٠ : ١٨ .

(٣) في القرآن ١٧ : ٥٠ فتركهم اول مرة .

المخمسة علبيائية ، وزعموا ان بشارا السعيرى لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في على وجعل محمدًا عبداً لعلى وانكر رسالة سامان مسخ في صورة [ F47b ] طير يقال له علبي يكون في البحر ، لعنهم الله جميعاً فلذلك سموهم العلبيائية .

١١٥ - واما الذين قالوا بالحلول من الكيسانية و الحرية فانهم زعموا : أن الله حال في أجسام الائمة و انه حل في محمد بن الحنفية ثم في عبد الله ابنه ثم انتقل فنحوّل في عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب .

وصنف منهم زعموا ان الله القديم عز وجل هو على وفاطمة و الحسن والحسين معنى واحدا ، هو الرب الخالق خلق لنفسه ظروفاً فاسكنها ، وبيوتاً حل فيها ، فهذه الاشخاص الاربعة هي الظروف و البيوت ، والساكن الحال فيها هو محمد ، وهو الرب و كذلك محمد اللحماني الدمانى ، هو ظرف و الناطق منه الله القديم و ظاهره محمد ، و وافقوا الخمسة و العلبيائية في التناسخ و الاباحات و التعطيل [ F48a ] للفرائض و الشرائع .

١١٦ - واما البشيرية اصحاب محمد بن بشر فانهم قالوا ايضا بالحلول وزعموا : ان حل من انتسب إلى محمد فهم بيوت و ظروف ، وان محمدًا هو الرب حل في كل ما انتسب اليه ، و انه لم يلد ولم يولد ، و انه محتجب في هذه الحجب .

١١٧ - واما الخمسة أصحاب أبى الخطاب و بشار الشعيرى فانهم زعموا ان كل من انتسب إلى انه من آل محمد فهو مبطل و في تسبه مقتر على الله كاذب و انهم الذين قال الله فيهم وجعلهم يهودا و نصارى بقوله : و قالت اليهود و النصارى نحن ابناء الله و احباؤه قل فلم يعد بكم بذنوبكم بل انتم بشر ممّن خلق<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين فمّن من خلقه كاذبين فيما ادّعوه من نسبهم اذ كان محمد عندهم ، و على هو الرب و الرب لا يلد ولم يولد ، تعالى الله ربنا عما يصفون .

١١٨ - واما الذين قالوا بالتفويض [F48b] فانهم زعموا ان الواحد الازلى

أقام شخصاً واحداً كاملاً لزيادة فيه ولا نقصان ، فقوض إليه التدبير والخلق ، فهو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة ، ومعناهم واحد والعدد يلبس وابطلوا الولادات ، واسقطوا عن أنفسهم طلب الواحد الازلي الذي أقام هذا الواحد الكمل ، الذي فوض إليه وهو محمد ، و الله الذي خلق السموات والأرضين ، والجبال والانس والجن والعالم بما فيه .

وزعموا أنه لا يجب عليهم معرفة القديم الازلي وإنما كلّفوا معرفة محمد وأنه الخالق المفوض إليه ، خلق الخلق وأن هذه الاسماء التي يسمي الله بها ، ويسمى به في كتابه اسماء المخلوقين المفوض إليهم فإن القديم الازلي خلقهم ولم يخلق شيئاً غيرهم . فهذه الاسماء ساقطة عن القديم مثل الله الواحد الصمد [F49a] القاهر الخالق الباري الحي الدائم .

١١٩ - وصنف منهم أقاموا الصلاة و شرائع الدين مقام التأديب ، وألزموا ذلك أنفسهم في الخلأ والملأ وجعلوا عبادتهم لمحمد وعلي ، وإن جميع ما فعلوه من ذلك فمنزلته منزلة اللباس ستر عليهم ، يستترون به من الأعداء .

١٢٠ - وصنف منهم زعموا أن ذلك إنما يجب على المقصورة إذ لم يقرأ بأن محمداً هو الخالق الباري المنشئ ، المفوض إليه خلق الخلق ، فلما أبوا ذلك الزموا الاعمال وهي الاغلال والآصار ، و الزموا ذلك عقوبة وتأولوا قول الله : فان لم تقبلوا وتاب الله عليهم فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة<sup>(٢)</sup> فذلّلوا بالركوع والسجود والخضوع للجدران .

١٢١ - و فرقة من الغلاة لعنهم الله اظهروا دعوة التشيع واستبطنوا المجوسية فزعموا : ان سلمان رحمة الله [F49b] عليه هو الرب ، وان محمداً داع إليه ، وان سلمان لم يزل يظهر نفسه لاهل كل دين ، وذهبوا في جميع الأشياء . مذهب المجوس من شق طرقي الثوب ، وشد الزنابير ، وزعمت ان رسول الله حيث كان يشد حجير المجاعة على

(١) فإذا لم تفعلوا القرآن ٥٨ : ١٣ .

(٢) القرآن ٥٨ : ١٣

بطنه إنما كان مذهبه في ذلك الكستج تعالى الله عن ذلك وعمّا يصفون .

١٢٢ - وحكى محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن يونس بن عبد الرحمن ان الغلاة يرجعون على اختلافهم إلى مقاتلين هما أصلهم في التوحيد .

فاحدى المقاتلين انهم يقولون ان الله يترأى لمن شاء فيما شاء كيف شاء في عدله ، اذ يرى من نفسه ما يرى من خلقه ، فلم يجز ان يترأى لهم إلا في مثل ما يعرفونه ، لكى يكونوا آنسين بهم ، ولما يدعوهم إليه اسرع فلقلوله اقبل فيريهم في مرأى العين نفسه إنساناً وليس هو بإنسان من جهة اقتداره على ما أراهم نفسه به .

والمقالة [F50a] الثانية انهم قالوا : انه في ذاته وكنهه <sup>(١)</sup> روح القدس ساكن في مسكون فيه ، والمسكون حجاب به ولا يوجد أبداً إلا بصفته ، وصفة غيره ، غير انه في وقت احتجابه على خلقه لم يجد بداً من أن يتغير عن ذاته وهيأته بآلة معروفة جسداً نية ، والدليل على ذلك أنه لا نطق معروف معقول إلا بجسد معروف فمن ادرك الله بغير الله فقد ادركه ، واعتلوا في ذلك بأن قالوا هو ظاهر من باطن ، كما وصفت نفسه انه الظاهر الباطن ، فروح القدس باطنه والظاهر الجسم المضاف إليه المستعمل الذي هو نعت له في وقت حاجة الخلق إليه ، لانه سبب ولا يدرك لطيفه إلا لسبب معروف ، ومن السبب يكون التسبب فسبب الولد من التسبب أي من البدن لامن الروح ، فروح القدس ساكن باطن ، والظاهر الجسم المضاف إليه فالذي [F50b] يلهو ويأكل ويشرب وينام ويسقم ويألم هو الجسم وروح القدس لا يلهو ولا يألم ولا يولد تعالى الله عن ذلك وعنّا يصفون علواً كبيراً .

١٢٣ - وأما محمد بن بشير فان محمد بن عيسى بن عبيد حكى أن يونس بن عبد الرحمن اخبره ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر ووقفت <sup>(٢)</sup> الواقعة عليه ، جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبة ومخارق فادعى انه يفعل بالتوقف <sup>(٣)</sup>

(١) كنهه مصحف عن كنيته أو كينوته .

(٢) وتوقف عليه الواقعة (الكنى ص ٢٩٧) .

(٣) فادعى انه يقول بالتوقف على موسى بن جعفر (الكنى) .

وان موسى بن جعفر هو الله كان ظاهرا بين الخلق يراه الخلق جميعا ، يتراى لاهل النور بالنور ، ولاهل الكدورة بالكدورة ، بمثل خلقهم بالانسانية والبشرية ، و اللحمانية ، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه و هو قائم بينهم كما كان <sup>(١)</sup> غير انهم محجوبون عنه و عن ادراكه كالذي كانوا يدركونه ، وانكروا امامة أبي الحسن الرضا [F51a] وكذبوا دعوته في الامامة ، ووقف محمد بن بشير ومن تابعه على رؤية موسى بن جعفر ، وادعى انه غير محجوب عن رؤيته ، وانه يراه في كل وقت ويشافه بالامر والنهي ، وانه يراه كل من شاء ، محمد بن بشير ، وادعى في نفسه النبوة و اتى بشعبذة كان يستعملها ، ومخاريق احسنها ، فمالت بذلك إليه طائفة وصدّقه وقالوا بنبوته ، وكان يدخل أصحابه البيت ويقول لهم أريكم صاحبكم فقيم لها شخصا على صورة أبي الحسن لا ينكرون منه شيئا <sup>(٢)</sup> ، حتى أضلّ خلقا كثيرا ، و اقدموا على أبي الحسن الرضا في نفسه وكذلك كل من انتسب إلى انه من آل محمد .

١٢٤ - ووافقوا الخمسة والعبائية <sup>(٣)</sup> في الاباحات وتعطيل الفرائض والسنن فلم يكن بينهم فرق أكثر من انهم أنكروا أبا الحسن الرضا وانكروا نبوة أبي الخطاب وغيره ممن ادعى النبوة من الغلاة [F51b] .

١٢٥ - و صنف منهم قالوا بالحلول ، وزعموا ان كل من انتسب الى انه من آل أحمد <sup>(٤)</sup> برّا كان أو فاجرا فالله حال فيه ، وهم جميعا مساكنه لأنهم الحجب وأبطلوا ولاداتهم ، وزعموا ان ذلك تلميس و ان محمدا وعليّا لم يلدوا ولم يولدوا .

١٢٦ - وقالت الخطائية بتحليل المحارم وتناولوا في ذلك : يريد الله ليخفف عنكم <sup>(٥)</sup> ، فقالوا خفف عنا بأبي الخطاب وأباحوا الأمهات ، والبنات ، والاخوات

(١) وهو قائم فيهم موجود كما كان ( الكشي )

(٢) وكان عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كانه صورة أبي الحسن من ثياب حرير وقد طلاه بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان وكان يطويها فاذا أراد الشبهة نفع فيها فاقامها فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويتأجبه ( الكشي ص ٢٩٩ )

(٣) وفي الكشي ص ٢٩٨ ، المجسمة والعلياوية .

(٤) كذا في الاصل ولعله : كل من انتسب الى آل محمد

(٥) القرآن ٤ : ٢٧ .

والاولاد ،والذكران ،والاناث ، لانفسهم ولاخوانهم ، وابتلوا ، الولادات ، والانساب وقالوا هم الذين كانوا من قبل يردون كرتة بعد كرتة ، وتأولوا في ذلك قول الله: بل هم في لبس من خلق جديد <sup>(١)</sup> ، وقوله : وللبسنا عليهم ما يلبسون <sup>(٢)</sup> ، وزعموا ان الاسباب من التوالد والنكاح كلها تلبس .

١٢٧ - فهذه فرق اهل الغلو ممن انتحل التشيع والى الجومديقية و المردكية <sup>(٣)</sup> [F52a] والزندقية والدهرية مرجعهم جميعا لعنهم الله وكلهم منفقون على نفى الربوبية عن الله الجليل الخالق تبارك وتعالى وعمّا يصفون علواً كبيراً ، و اثباتها في بدن مخلوق ما وقف <sup>(٤)</sup> ، على ان الأبدان مساكن لله <sup>(٥)</sup> ، وان الله نور ينتقل في هذه الابدان تعالى عن ذلك ، إلا انهم يختلفون <sup>(٦)</sup> في رؤسائهم الذين يتولونهم وكلهم يبرأ بعضهم من بعض و يلعن بعضهم بعضاً ثم ان الشيعة العباسية افرقت ثلث فرق وهي الروندية <sup>(٧)</sup> .

٢٢٨ - فرقة منهم يسمون المسلمية وهم أصحاب أبي مسلم عبد الرحمن بن مسلم قالوا بامامته بعد قتله وزعموا انه حتى و انه لم يموت ولم يقتل ، و دانوا بالاباحات وترك جميع الفرائض وجعلوا الايمان المعرفة لامامهم فقط <sup>(٨)</sup> و إلى أصلهم رجعت جميع فرق الحرمية <sup>(٩)</sup> [F52b] و جل مذاهبهم مذاهب المجوس .

١٢٩ - وفرقة اقامت على ولاية اسلافها ومذاهبهم وولاية أبي مسلم سرا وهم

(١) القرآن ٥٠ ، ١٥

(٢) القرآن ٩ ، ٦

(٣) إلى الخرمدينية والمزدكية والزندقية ( النوبختي ص ٤٦ )

(٤) في بدن مخلوق مؤف ( النوبختي ص ٤٦ )

(٥) مسكن لله ( النوبختي ص ٤٦ )

(٦) مختلفون ( النوبختي ص ٤٦ )

(٧) ثم ان العباسية افرقت فرقا منها : الروندية وهم ثلاثة الاولى ، الهريرية وهم خلس الروندية ، والثانية الرزامية والثالثة الاباسلمية . (نيل)

(٨) فسموا الخرمدينية (النوبختي ص ٤٧)

(٩) الحرمية ( النوبختي ص ٤٧ )

الرزامية أصحاب رزام بن<sup>(١)</sup> وأصلهم الكيسانية<sup>(٢)</sup>.

١٣٠ - وفرقة منهم يقال لهم الهريرية أصحاب أبي هريرة الروندي وهم العباسية الخلفاء الذين اثبتوا الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبدالمطلب وثبتت على ولاية اسلافها الأول<sup>(٣)</sup> سرًا و كرهت ان تشهد على اسلافها بالكفر وهم مع ذلك يتولون أبا مسلم ويعظمونه ، وهم الذين غلوا في القول في العباس وولده .

١٣١ - وفرقة منهم قالت ان محمد بن الحنفية كان الامام بعد أبيه علي<sup>(٤)</sup> فلما مات أوصى إلى ابنه أبي هاشم عبدالله بن محمد فأوصى أبو هاشم إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب لانه مات عنده بالشام بأرض الشراء فوصى محمد [ بن علي ] بن [ F53a ] عبدالله إلى ابنه إبراهيم بن محمد المسمى بالامام ، وهو أول من عقدت له الامامة والخلافة من ولد العباس ، وإليه دعا أبو مسلم ، ومات ولم يملك ولم يظهر أمره ، فأوصى إلى أخيه أبي العباس عبد الله بن محمد ، وهو أول من ملك واستخلف من ولد العباس بن عبد المطلب ، فلما توفي أبو العباس أوصى إلى أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد ، فسمي المنصور وهو المعروف بأبي الدوانيق ، فلما مضى المنصور أوصى إلى ابنه المهدي محمد بن أبي جعفر<sup>(٥)</sup> واستخلفه بعده ، فردّهم المهدي عن اثبات الامامة لمحمد بن الحنفية وابن أبي هاشم واثبت الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبد المطلب ، ودعاهم إليها وأخذ بيعتهم عليها ، وقال : كان العباس عمّه ووارثه وأولى الناس به ، وإنّ أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وكل من [ F53b ] دخل في الخلافة وادّعى الإمامة بعد رسول الله مغاصبين ، متوثبين ، مغلبين ، بغير

(١) محذوف في الاصل ولعله رزام بن سابق اوسابق .

(٢) وأصلهم منعب الكيسانية ( النوبختي ص ٤٧ ) .

(٣) اسلافها الأولى ( النوبختي ص ٤٨ ) .

(٤) علي بن أبي طالب ( النوبختي ص ٤٨ ) .

(٥) المهدي محمد بن عبد الله ( النوبختي ص ٤٨ ) .

حقاً ، وكفّروا جميعهم سرّاً وكرهوا كشف ذلك وإعلانه ، وذكروا أنّ الاختيار من  
الأمّة للإمام باطل خطأ ، وإنّها لاتجوز إلّا بعقد وعهد من الماضي إلى من يرتضيه و  
يستخلفه بعده ، فكان المهديّ أوّل من عقد الإمامة والخلافة على أصحابه وأوليائه و  
الأمّة ، للعبّاس بن عبد المطّلب بعد رسول الله ، وأمّ العبّاس نثيلة<sup>(١)</sup> بنت جناب بن  
كليب بن ملك<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن عامر بن يد مياہ بن الصّحّان<sup>(٣)</sup> ، وهو عامر بن سعد  
بن الخزرج بن تيم الله بن النّمر بن قاسط ، ثمّ عقدها بعد العبّاس لعبد الله بن  
العبّاس وأمّه<sup>(٤)</sup> وأم الفضل وقثم وعبيد الله وعبد الرحمن ولد العبّاس [ و ] أم الفضل  
اسمها لبانة بنت الحرث بن جون بن بحير بن<sup>(٥)</sup> [F54a] الهرم بن ذؤيبة<sup>(٦)</sup> بن  
عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، ثمّ عقدها بعده لعلّي بن عبد الله بن العبّاس  
المعروف بالسّجاد وكان متعبدا ناسكا زاهدا وأمّه زرعة بنت مسرعة<sup>(٧)</sup> بن معدى كرب  
بن وليعة بن<sup>(٨)</sup> معاوية بن عمرو بن حجب آكل المرار<sup>(٩)</sup> بن الحارث بن عمرو بن  
معاوية بن الحارث<sup>(١٠)</sup> بن معاوية من كندة . ثمّ عقدها بعده لمحمد بن عليّ بن عبد الله  
بن العبّاس بن عبد المطّلب . ثمّ عقدها بعده لإبراهيم بن محمد المسمّى بالامام وأمّه  
أمّ ولد يقال لها فاطمة . ثمّ عقدها بعد إبراهيم لآخيه عبد الله بن محمد أبي العبّاس  
المسمّى<sup>(١١)</sup> وأمّه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديّان بن قطن

(١) نثيلة ( النوبختی ص ٤٩ ) .

(٢) مالك ( النوبختی ) .

(٣) عامر بن زيد بن مناة بن الضحیان ( النوبختی ) .

(٤) كذا في الاصل والواو زائد .

(٥) الحارث بن حزن بن بجير بن ( النوبختی ص ٤٩ )

(٦) رويّة ( النوبختی ص ٤٩ ) .

(٧) مشرح [خل - شريح] ( النوبختی ص ٤٩ ) .

(٨) خل - شرحيل .

(٩) عمرو بن حجر بن الولادة [خل - المدار بن الحارث] بن عمرو .

(١٠) الحارث بن معاوية بن كندة ( النوبختی ) .

(١١) كذا في الاصل ولعله يريد المسمّى بالسفاح .



بن زياد بن الحارث بن ملك<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب . ثم عقدها [F54b] من أبي العباس لأبنة<sup>(٢)</sup> عبد الله المنصور ، وامه أم ولد يقال لها سلامة البربرية د و كان أبو العباس جعل ولاية عهده لأخيه أبي جعفر المنصور ، ثم لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فخالفه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، فادعى الإمامة ووصية أبي العباس ، فقاتله أبو مسلم فهزمه وهرب و توارى بالبصرة فآخذ<sup>(٣)</sup> بعد ذلك بامان ، و هو صاحب عبد الله بن المقفع الزنديق ، وقد كان [ اعطى ] المنصور لعبد الله بن علي عمه فيما روى سبعين امانا كلها يردّها عبد الله بن المقفع و يقول له هذا ينتقض عليك و يبطل من مكان كذا وكذا ، فلمّا أضجر المنصور وطال عليه امره كتب إلى يزيد بن معاوية المهلبى وهو عامله على البصرة بعد ما وقف على أمر ابن المقفع وإنه [F55a] صاحبه ، وكان متواريا مخافة المنصور وما بلغه عنه يقسم بالله وبالايمان المغلظة لأن لم يطلب عبد الله بن المقفع ولم يقتله ليقتلنه ومن بقى من أهل بيته من آل المهلب ، فطلبه يزيد بن معاوية فظفر بجملة واراد حمله إلى المنصور ، فقتل نفسه ، قال بعضهم انه شرب سمّا و قال بعضهم انه خنق نفسه .

فلمّا قتل ابن المقفع قتل عبد الله بن علي أوّل امان ورد عليه ، وظهر فحمل إلى المنصور فحبسه في بيت ثمّ هدمه عليه فقتله ، وقال بعضهم بل بعث إليه وهونائم ثمّ وضع على وجهه شيئا فأخذ بنفسه حتّى مات ، وقال بعضهم انه سمّه في طعامه فقتله فلمّا أطمأنت الخلافة للمنصور واستوى امره و قتل أبا مسلم ركبوا<sup>(٤)</sup> أبنة محمد اسماء المهدي ، وبايع له وقدّمه على عيسى بن موسى و جعل عيسى بن موسى بعده وليّ عهد واعطى عيسى على ذلك [F55b] عشرين الف درهم<sup>(٥)</sup> .

(١) مالك ( النوبختى ص ٤٩ ) .

(٢) وهذا غلط والصحيح : لأخيه كما جاء فى ( النوبختى ص ٤٩ ) .

(٣) فآخذه بعد ذلك ( النوبختى ص ٤٩ ) .

(٤) وكبر ابنه محمد بن عبد الله سماء ( النوبختى ص ٥٠ ) .

(٥) عشرين الف درهم ( النوبختى ص ٥٠ ) .

١٣٢ - فافترقت حينئذ شيعة واضطربت ، فأنكرت ما كان منه ، وأبوا قبول بيعة المهدي وتقدمه على عيسى بن موسى ، وقالوا لاصحابهم : من أين جاز لكم <sup>(١)</sup> ان تبايعوا المهدي وتقدموه على عيسى بن موسى ، وتؤخروا من ولاه أبو العباس وعقد له العهد بعد المنصور ، فقالوا من قبل أمر أمير المؤمنين المنصور لنا بذلك ، وهو الامام الذي افترض الله علينا طاعته . قالوا فان أبا العباس كان مفترض الطاعة قبله من الله ، أمر ببيعة أبي جعفر وبيعة عيسى بن موسى بعده ، وإنما ثبتت امامة أبي جعفر وبيعتنا علينا وعليكم بأمر أبي العباس وطاعته . فكيف جاز لكم تأخير من قدمه و تقديم المهدي بين يديه ؟ قالوا انما الطاعة للامام مادام حيا فاذا مات وقام غيره كان الامر امر القائم مادام حيا . قالوا أفرأيتم ان مات أمير المؤمنين المنصور و المهدي حي ، و عيسى بن موسى حي فانكر الناس امر أمير المؤمنين في بيعة المهدي كما انكرتم أنتم أمر أبي العباس في بيعته عيسى بن موسى هل يجوز ذلك ؟ قالوا لا يجوز ذلك . وقد بويع له . قالوا كيف جاز لكم ان تؤخروا عيسى و تقدموا من لم <sup>(٢)</sup> تكونوا بايعتم له ؟ قالوا فان عيسى بن موسى باع ذلك بيعا و رضى به فرضنا له ما رضى لنفسه ، فرجع منهم لهذا القول قوم وقالوا : هذه حجة تلزمنا ، وثبت الباكون على امامة عيسى بن موسى وبيعته و أنكروا امامة المهدي و أجروها في ولد عيسى بن موسى إلى اليوم و ام عيسى بن موسى ام ولد .

فلمّا حضرت المهدي الوفاة عقد الخلافة لابنه موسى وسماه الهادي وجعل ابنه هارون بعده وسماه الرشيد وأسقط [F56b] عيسى بن موسى و أمر المهدي أم موسى <sup>(٣)</sup> بنت منصور بن عبد الله بن شهر <sup>(٤)</sup> يزيد بن وارد بن معديكرب بن الوارع <sup>(٥)</sup> بن ذي

(١) متابعة المهدي ( النوبختي ) غل ، مبايعة المهدي .

(٢) و تقدموا المهدي ولم تكونوا ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٣) وام المهدي ام موسى ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٤) شمر ( النوبختي ) .

(٥) الوازع ( النوبختي ) .

عيش بن ولح بن وصة<sup>(١)</sup> بن عبدالله بن سميع بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف بن عدي بن ملك<sup>(٢)</sup> بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن قيس بن معاوية بن حشم<sup>(٤)</sup> بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن<sup>(٥)</sup> ..... بن أيمن بن الهميسع بن العويحج<sup>(٦)</sup> ، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

و أم موسى الهادي و هارون الرشيد أم ولد يقال لها الخيزران .

١٣٣ - ومن العباسية فرقتان<sup>(٧)</sup> قالنا بالغلو في ولد العباس فرقة منهما تسمى الهاشمية وهم في الأصل أصحاب أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية [F57a] قالت ان الامام عالم يعلم كل شي، وهو بمنزلة الرسول في جميع اموره ومن لم يعرفه لم يعرف الله وليس بمؤمن بل هو كافر مشرك ، وقالوا الامامة عن أبي هاشم من ولد ابن العباس<sup>(٨)</sup> .

١٣٤ - وفرقة قالت الامام عالم بكل شي، وهو يعلم كل شي<sup>(٩)</sup> و يحيي و يميت ، وأبوهم مسلم نبي مرسل يعلم الغيب أرسله أبو جعفر المنصور وهو<sup>(١٠)</sup> من الروندية أصحاب عبدالله بن الروندي ، شهدوا ان المنصور هو الله : وهو يعلم سرهم ونجواهم وأعلنوا القول بذلك ودعوا إليه ، فبلغ ذلك المنصور فامر بطلبهم فاخذ منهم جماعة

(١) ونج بن وصة ( النوبختي ) .

(٢) مالك بن زيد بن سدد ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٣) خل : عمر .

(٤) حشم ( النوبختي ) .

(٥) عريب بن زهير بن أيمن ( النوبختي ) .

(٦) الرننج ( النوبختي ) .

(٧) يشجب ( النوبختي ) .

(٨) فرقتان ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٩) عن أبي هاشم إلى ولد العباس ( النوبختي ص ٥٢ ) .

(١٠) وهو الله عز وجل ( النوبختي ) .

(١١) وهم من الروندية ( النوبختي ) .

فاقرّوا بذلك فاستتابهم ، و أمرهم بالرجوع عن هذا القول والتوبة منه ، فأبوا أن يرجعوا <sup>(١)</sup> عن ذلك وقالوا <sup>(٢)</sup> هو ربنا وهو يفتينا شهداء ، وكما شاء ، كما قتل من قتل من شاء من أنبيائه ورسله وأوليائه على يدي من شاء ، من خلقه و امات [F57b] بعضهم بالهدم والغرق وأنواع الآفات والبلايا ، وسلط عليهم السباع و قبض ارواح بعضهم فجأة ، و بالعلل و كيف شاء ، وذلك له أن يفعل ما يشاء بخلقه لا يسأل عما يفعل . فثبتوا على ذلك إلى اليوم وادّعوا ان اسلافهم مضوا على ذلك ولكنكم كنتموه عن الناس و كان كتمانهم ذلك ذنباً منهم يتوب الله عليهم منهم وليس ذلك يخرجهم من الايمان ، ولا من طاعة إمامهم لانهم تأولوا في فعلهم امرا من التقية اخطأوا فيه وهو يرحمهم .

١٣٤ - وأما الشيعة العلوية الذين قالوا بفرض الامامة لعلي بن أبي طالب من الله ورسوله ، فانهم ثبتوا على امامته ثم إمامة الحسن ابنه من بعده ، ثم إمامة الحسين من بعد الحسن ، ثم افترقوا بعد قتل الحسين رحمة الله عليه فرقا .

١٣٥ - فنزلت فرقة منهم إلى القول بامامة ابنه علي بن الحسين يسمّى [F58a] بسيد العابدين ، و كان يكنى بأبي محمد ويكنى بأبي بكر وهي كنيته الغالبة عليه ، فلم تزل مقيمة على إمامته حتى توفى رحمة الله عليه بالمدينة في المحرم في أوّل سنة أربع و تسعين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان مولده في سنة ثمان وثلثين وقال بعض الرواة عن جعفر بن محمد انه توفى وهو ابن سبع وخمسين سنة وأربعة عشر يوماً وامه ام ولد يقال لها سلافة وكانت سبية وكان اسمها قبل ان تسبى جهان شاه وهي ابنة يزجرد بن شهر يار بن كسرى بن هرمز ، وكان يزجرد <sup>(٣)</sup> آخر ملوك فارس ، و كانت إمامته ثلثا وثلثين سنة .

١٣٦ - وفرقة قالت انقطعت الامامة بعد الحسين إنما كانوا ثلاثة أئمة مسميين

(١) وفي حاشية المتن ، « فقتلهم وصلبهم ثم احرقهم و ابى بقيتهم ان يرجعوا .

(٢) وقالوا المنصور ربنا وهو يقتلنا ( النوبختي ص ٥٣ ) .

(٣) شهر يار بن كسرى ابو ريز بن هرمز ( النوبختي ص ٥٤ ) .

بأسمائهم استخلفهم رسول الله ﷺ وأوصى إليهم وجعلهم حججا على الناس [F58b] وقوا أما بعده واحدا بعد واحد ، فقاموا بواجب الدين و بينوه للناس حتى استغنوا عن الامام بما أوصلوا إليهم من علوم رسول الله ، فلا يشبتون امامة لاحد بعدهم وثبتوا رجعتهم للتعليم الناس امور دينهم ، ولكن لطلب النار وقتل أعدائهم والمتوثنين عليهم الآخذين حقوقهم وهذا معنى خروج المهدي عندهم وقيام القائم .

١٣٧ - وفرقه قالت ان الامامة صارت بعد مضي الحسين في ولد الحسن و الحسين في جميعهم فهي فيهم خاصة دون سائرهم من ولد علي هم كلهم<sup>(١)</sup> فيها شرع سواء لا يعلمون ايّامن أيّ ، فمن قام منهم و دعا إلى نفسه و جرد سيفه فهو الامام المفروض الطاعة بمنزلة علي بن أبي طالب موجوبة إمامته من الله على أهل بيته و سائر الناس كلهم ، وإن كانت دعوته و [F59a] خطبه للرضا عليه السلام من آل محمد فهو الامام ، فمن تخلف عنه عند قيامه ودعائه إلى نفسه من جميع أهل بيته وجميع الخلق فهو كافر ، ومن ادّعى منهم الامامة وهو قاعد في بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك ضالّ هو و كلّ من اتبعه على ذلك و كلّ من قال بامامته ودان بها ، وهؤلاء فرقة من فرق الزيدية يسمّون السرحوية ويسمّون الجارودية ، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المتذر وإليه نسبت الجارودية ، وأصحاب أبي خلد الواسطي<sup>(١)</sup> يزيد بن<sup>(٢)</sup> وأصحاب فضيل بن الزبير الرسان .

١٣٨ - ومن الزيدية فرقة تسمّى الصباحية وهم أصحاب الصباح المزني و أمرهم أن يعلنوا البراءة من أبي بكر وعمر وان يقرّوا بالرجعة .

١٣٩ - وفرقة منهم تسمّى يعقوبية وهم أصحاب يعقوب بن عدى انكروا [F59b] الرجعة ، ولم يؤمنوا بها ولم يتبرّأوا ممّن اقرّ بها ولم يتبرّأوا من أبي بكر وعمر ، وكان الذي سمى أبا الجارود سرحوبا بن علي بن الحسين ، و ذكر ان سرحوبا

(١) وهم كلهم (النوبختي ص ٥٤) .

(٢) أبي خالد الواسطي ( النوبختي ص ٥٥) .

(٣) كذا في الاصل ، واسمه يزيد ( النوبختي ص ٥٥) .

شيطان أعمى يسكن البحر . و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى البصر أعمى القلب لعنه الله .

١٤٠ - فالتقى هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا ان علياً أفضل الناس بعد النبي فصاروا جميعاً مع زيد بن علي بن الحسين عند خروجه بالكوفة ، فقالوا بامامته فسمّوا كلّهم في الجملة الزيدية إلاّ انهم مختلفين <sup>(١)</sup> فيما بينهم في القرآن والسنة والشرائع والفرائض والأحكام والسير . وذلك ان السرحوبية قالت الحلال حلال آل محمد والحرام حرامهم والاحكام احكامهم و عندهم جميع ما جاء به محمد ﷺ كلّه كاملاً <sup>(٢)</sup> عند صغيرهم وكبيرهم الصغير <sup>(٣)</sup> [F60a] منهم والكبير في العلم سواء لا يفضل الكبير منهم الصغير من كان منهم في الخرق والمهد إلى أكبرهم سناً .

١٤١ - وقال بعضهم ان من ادّعى ان كان في المهد منهم و الخرق وليس علمه مثل علم رسول الله ﷺ فهو كافر بالله مشرك لا يحتاج <sup>(٤)</sup> أحد منهم أن يتعلّم منهم <sup>(٥)</sup> ولا من غيرهم من الخلق علماً ، العلم ينبت في صدورهم كما ينبت الزرع بالمطر فالله قد علّمهم بلطفه كيف شاء .

و انما قالوا بهذه المقالة كراهة ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض فينتقض قولهم ان الامامة صارت فيهم جميعاً فهم فيها شرع سواء إلاّ انه لا يستحق أحد منهم فرضاً على الامامة والسمع والطاعة حتّى يظهر نفسه ويدعو الناس إليه بالسيف ، فاذا ام يفعلوا فهم كلّهم في الجملة ليسوا علماء . وهم مع ذلك لا يأترون عن أحد <sup>(٦)</sup> منهم علماً ينتفع به إلاّ ما يروونه عن أبي [F60b] جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

(١) كذا ، والصحيح مختلفون ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٢) كلّهم كامل ( النوبختي ) .

(٣) والصغير ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٤) وليس يحتاج ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٥) من أحد منهم ( النوبختي ص ٥٦ ) .

(٦) لا يروون عن أحد منهم ( النوبختي ص ٥٦ ) .

و ابنه أبي عبدالله جعفر بن محمد ، وأحاديث قليلة عن زيد بن علي بن الحسين ، واحرفا يسيرة<sup>(١)</sup> عن عبدالله بن حسن<sup>(٢)</sup> ليس ممّا قالوه ، وادّعوه في أيديهم شيء ، أكثر من دعوى محالة كاذبة لأنّهم وصفوهم بأنّهم يعلمون كلّ شيء ، يحتاج إليه الأمّة من أمر دينهم ودنياهم ومنافعها ومضارّها بغير تعليم .

١٤٢ - وأمّا سائر فرقهم فأنّهم وسعوا الأمر فقالوا العلم ميثوث مشترك فيهم وفي عوام الناس فهم والعوام من الناس فيه سواء ، فمن أخذ منهم أو من واحد منهم علما لدين أو دنيا ممّا يحتاج إليه أو أخذه من غيرهم من العوام فموسّع ذلك له ، فان لم يوجد عندهم ولا عند غيرهم ممّا يحتاج إليه من علم دينهم فجائز للناس الاجتهاد والاختيار<sup>(٣)</sup> والقول بآرائهم ، وهذا [ F61a ] قول الزيدية الأقوياء منهم والضعفاء .

١٤٣ - فأمّا الضعفاء منهم فسمّوا الهجالية وهم أصحاب هرون بن سعيد العجلي ، و فرقة منهم يسمون البثرية وهم أصحاب كثير النوا<sup>(٤)</sup> ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وأبي المقدام ثابت الحداد ، وهم الذين دعوا الناس إلى ولاية علي وخلطوها بولاية أبي بكر وعمر وهي عند العامة أفضل هذه الانصاب<sup>(٥)</sup> ، وذلك أنّهم يفضلون عليّا ويثبتون ولاية<sup>(٦)</sup> أبي بكر وعمر ، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير ، ويرون الخروج مع كلّ من خرج من بطون ولد علي<sup>(٧)</sup> بن أبي طالب ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي

(١) وأشياء يسيرة (النوبختي ص ٥٦) .

(٢) عن عبد الله بن الحسن المحض ( النوبختي ص ٥٦ ) .

(٣) والاختيار ( خ - ل ) .

(٤) كثير النوا (النوبختي ص ٥٧) .

(٥) كذا في الاصل ، افضل هذه الاصناف ( النوبختي ص ٥٧ ) .

(٦) امامة ( النوبختي ص ٥٧ ) .

(٧) مع كل من ولد علي ( النوبختي ص ٥٧ ) .

عن المنكر ويشبتون لكل من خرج من ولد على الإمامة عند خروجه لا يقصدون في الإمامة قصد رجل بعينه حتى يخرج ، وكل [F61b] ولد على عندهم على السواء من أى بطن كان .

١٤٤ - وأما الأقوياء منهم ، فهم أصحاب أبي الجارود ، وأصحاب أبي خالد الواسطي ، وأصحاب فضيل الرسان ، ومنصور بن أبي الأسود .

١٤٥ - فأما الزيدية الذين يدعون الحنفيّة<sup>(١)</sup> ، فإنهم يقولون من دعا إلى طاعة الله من آل محمد ﷺ فهو إمام مفترض الطاعة ، وكان علي بن أبي طالب إماما في وقت ما دعا الناس وأظهر أمره ، ثم كان بعده الحسين إماما عند خروجه وقبل ذلك وأنه كان مجانباً لمعاوية وليزيد بن معاوية حتى قتل . ثم زيد بن علي بن الحسين المقتول بالكوفة وأمه أم ولد ، ثم يحيى بن زيد بن علي المقتول بخراسان ، وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ، ثم ابنه الآخر عيسى بن زيد وأمه أم ولد .

ثم محمد بن عبد الله بن حسن<sup>(٢)</sup> وأمه [F62a] هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزّي بن قصي ، ثم من دعا إلى طاعة الله من آل محمد فهو إمام .

١٤٦ - وأما المغيرة أصحاب المغيرة بن سعيد فإنهم نزلوا معهم إلى محمد بن عبدالله بن حسن<sup>(٣)</sup> ونزلوه وثبتوا إمامته<sup>(٤)</sup> ، فلمّا قتل صاروا لا إمام لهم ولا وصي ولم يثبتوا<sup>(٥)</sup> لاحد إمارة بعده .

١٤٧ - وأما الذين اثبتوا الإمامة لعلي بن أبي طالب ثم للحسن ابنه ثم للحسين ثم لعلي بن الحسين ، فإنهم نزلوا بعد وفاة علي بن الحسين إلى القول

(١) كذا في الأصل : الحسنية (النوبختي ص ٥٨) .

(٢) محمد بن عبدالله بن الحسن (النوبختي ص ٥٩) .

(٣) الحسن (النوبختي) .

(٤) وتولوه واثبتوا إمامته (النوبختي ص ٥٩) .

(٥) ولا يثبتون (النوبختي) .



بامامة ابنه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر العلم وأقاموا على امامته إلى ان توفّي رضوان الله عليه إلا نفرأ يسيراً ، فإنهم سمعوا رجلاً منهم يقال له عمر بن الرياح <sup>(١)</sup> زعم أنه سأل أبا جعفر عن مسألة فاجابه فيها بجواب [F62b] ثم عاد إليه في عام آخر فزعم أنه سأل <sup>(٢)</sup> تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاول ، فقال لأبي جعفر : هذا خلاف ما اجبني فيه في هذه المسألة عامك الماضي <sup>(٣)</sup> ، فذكر أنه قال له ان جوابنا ربما خرج على وجه النقيّة ، فشك <sup>(٤)</sup> في أمره و امامته فلقي رجلاً من أصحاب أبي جعفر يقال له محمد بن قيس فقال له : انني سألت أبا جعفر عن مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف جوابه الاول ، فقلت له لم فعلت ذلك ؟ فقال فعلته للتقيّة ، وقد علم الله انني ما سألته إلا وانا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله والعمل به فلا وجه لأثيان <sup>(٥)</sup> أيتاي ، وهذه حالي ، فقال له محمد بن قيس فلعله حضرك <sup>(٦)</sup> من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحدة من الحالتين <sup>(٧)</sup> غيري ولكن جوابيه [F63a] جميعا خرّجا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله ، فرجع عن امامته و قال لا يكون إماما من يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ، ولا يكون إماما من يفتي تقيةً بغير ما يجب عند الله ، ولا من يرخى ستره و يغلق بابه ، ولا يسع الامام إلا الخروج و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فقال إلى بسببه <sup>(٨)</sup> بقول البترية ، ومال معه نفر يسير .

- 
- ( ١ ) قيل انه كان أولا يقول بامامة أبي جعفر ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالتة فانه زعم انه ... ( الكشي ص ١٥٥ ) .  
 ( ٢ ) ثم عاد إليه في عام آخر فسأله (النوبختي ص ٦٠) .  
 ( ٣ ) العام الماضي (النوبختي ص ٦٠) .  
 ( ٤ ) فشكك في أمره ( النوبختي ) .  
 ( ٥ ) لاتقائه (النوبختي ) .  
 ( ٦ ) حضرك ( النوبختي ٦٠ ) .  
 ( ٧ ) من المسألتين ( النوبختي ٦٠ ) .  
 ( ٨ ) كذا ، فقال بسببه إلى قول ( النوبختي ٦١ ) .

١٤٨ - وبقي سائر أصحاب أبي جعفر محمد بن علي على القول بامامته حتى توفى في ذي الحجة سنة أربع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستين سنة<sup>(١)</sup> واشهر ، ودفن بالمدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين و كان مولده في سنة تسع و خمسين ، وقال بعضهم انه توفى في سنة سبع عشرة<sup>(٢)</sup> ومائة وهو ابن ثلث و ستين سنة [F63b] و أمه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، وأمها ام ولد يقال لها صافية ، وكانت إمامته احدى و عشرين سنة ، و قال بعضهم كانت امامته أربعاً و عشرين سنة .

١٤٩ - فلما توفى أبو جعفر افتقرت فرقته<sup>(٣)</sup> فرقتين فرقة منها قالت بامامة محمد بن عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي<sup>(٤)</sup> بن أبي طالب الخارج بالمدينة المقتول بها ، و زعموا أنه القائم المهدي ، وأنه الامام ، و انكروا قتله و موته ، و قالوا هو حي لم يمت مقيم في جبل يقال لها الطمية<sup>(٥)</sup> ، وهو الجبل الذي في طريق مكة نجد الحائر<sup>(٦)</sup> على يسار الطريق<sup>(٧)</sup> ، فهو عندهم مقيم فيه حتى يخرج ، لان رسول الله قال : القائم المهدي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي . و قد كان اخوه إبراهيم بن عبد الله خرج بالبصرة و دعا إلى إمامة أخيه محمد و اشتدت شر كته<sup>(٨)</sup> فبعث إليه أبو جعفر [F64a] المنصور الخيل و قتل بعد حروب كثيرة كانت بينهم .

١٥٠ - وكان المغيرة بن سعيد قال بهذا القول لما توفى أبو جعفر محمد بن علي ،

( ١ ) ابن خمس وخمسين سنة ( النوبختي ) .

( ٢ ) تسع عشرة ومائة ( النوبختي ٦١ ) .

( ٣ ) اصحابه ( النوبختي ص ٦٢ ) .

( ٤ ) الحسن بن الحسن ( النوبختي ) .

( ٥ ) يقال له العلمية ( النوبختي )

( ٦ ) كذا ، ونجد الحاجز ( النوبختي ) والصحيح الحاجز .

( ٧ ) وانت ذاهب إلى مكة وهو الجبل الكبير ( النوبختي ٦٢ ) .

( ٨ ) كذا ، واشتدت شو كته ( النوبختي ص ٦٢ ) .

و اظهر المقالة بذلك فبرئت منه الشيعة الشيعة <sup>(١)</sup> جعفر بن محمد و رفضوه ولعنوه فزعم أنهم رافضة ، وانه هو الذي سماهم بهذا الاسم . ونصب بعض أصحاب المغيرة <sup>(٢)</sup> إماماً . وزعم أن الحسين بن علي أوصي إليه ، ثم أوصي إليه علي بن الحسين ، ثم زعموا أن أبا جعفر <sup>(٣)</sup> أوصي إليه ، فهو الامام إلى أن يخرج المهدي ، و انكروا إمامة جعفر ، و قالوا : لا إمام في بني علي بعد أبي جعفر محمد بن علي ، و أن الامامة في المغيرة <sup>(٤)</sup> إلى خروج المهدي ، و هو محمد بن عبد الله بن حسن <sup>(٥)</sup> ، و هو حي لم يقتل ولم يمت فسموه هؤلاء المغيرية باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد الله القسري ثم تراقي في الأمر بالمغيرية إلى [ F 64b ] ان زعم أنه رسول نبي ، و إن جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله ، فأخذه خالد بن عبد الله فسأله عن ذلك فأقر به ، و دعا خالداً إليه فاستتابه فأبى ان يرجع عن ذلك فقتله وصلبه ، و كان يدعى بانه يحيى الموتى ، ويقول بالتناسخ وكذلك قول أصحابه إلى اليوم .

١٥١ - **وفرقه** من المغيرية يقال لها المهديّة يمتسبون إلى ابن الحنفية انه المهدي ، زعمت أن الله تبارك و تعالى عن مقاتلهم في صفة رجل على رأسه تاج و ان له عزّ وجلّ أعضاء على عدد أبي جبار <sup>(٦)</sup> ، فالالف القدم تعالى الله عن ذلك . وقالوا إنّما نسميه خالقاً حين خلق ، و رازقاً حين رزق ، و عالماً حين علم فلما خلق الخلق طار الاسلام فوق علي الرأس فوق التاج ، و ذلك قوله سبحانه اسم ربك الأعلى <sup>(٧)</sup> .

١٥٢ - **و اما الفرقة** الاخرى من أصحاب أبي [ F 65a ] جعفر محمد بن علي فنزلت

(١) أصحاب جعفر بن محمد (النوبختي ص ٦٣) .

(٢) المغيرة المغيرة (النوبختي) .

(٣) محمد بن علي (النوبختي) .

(٤) في المغيرة بن سعيد (النوبختي) .

(٥) الحسن (النوبختي ص ٦٣) .

(٦) كذا ، ولعله مصحف عن ، ايجاد او ابجد اي الحروف الابدية .

(٧) القرآن ، ٨٧ ، ١٠ .

إلى القول [ بامامة أبي عبد الله جعفر ] بن محمد فلم يزل يأتيه على إمامته أيام حياته [ غير نفر منهم يسير ] <sup>(١)</sup> فانهم لما أشار جعفر بن محمد إلى امامة ابنه اسمعيل بن [جعفر] ثم مات اسمعيل في حياة أبيه رجع بعضهم عن إمامته <sup>(٢)</sup> وقالوا : كذبنا جعفر ولم يكن اماما ، لان الامام لا يكذب ولا يقول ما لا يكون ، و حكوا عن جعفر انه قال إن الله بدا له في إمامة اسمعيل فأنكروا البداء والمشيئة من الله ، و قالوا هذا باطل لا يجوز ، و مالوا إلى مقالة البترية ، ومقالة سليمان بن جرير .

١٥٣ - و سليمان بن جرير هو الذي قال لأصحابه لهذا السبب <sup>(٣)</sup> ان أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالاتين ، و لم يظهروا معها <sup>(٤)</sup> من أئمتهم على كذب أبدا وهما القول : بالبداء واجازة التقية ، فاما البداء فان أئمتهم لما احدثوا أنفسهم من شيعتهم محل الأنبياء ، من رعيئتها [ F65b ] [في العلم فيما كان ويكون والأخبار] <sup>(٥)</sup> يكون في غد و قالوا لشيعتهم انه [ سيكون في غد ] <sup>(٥)</sup> و في غابر الأيام كذا و كذا ، فان جاء ذلك الشيء على ما قالوه ، قالوا لهم : ألم نعلمكم ان هذا يكون فنحن نعلم من قبل الله ما علمته الأنبياء ، وبيننا وبين الله مثل تلك الاسباب التي علمت الأنبياء بها عن الله ما علمت ، و إن لم يكن ذلك الشيء الذي قالوا إنه يكون على ما قالوه ، قالوا <sup>(٦)</sup> : بدا الله في ذلك فلم يكوّنه .

و أما التقية فانه لما كبرت <sup>(٧)</sup> على أئمتهم مسائل شيعتهم في الحلال والحرام و غير ذلك من صنوف أبواب الدين ، فأجابوهم فيها و حفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوه عنه و كتبوه ودوّنوه ، و لم يحفظ أئمتهم تلك الاجوبة لتقادم العهد و تفاوت

(١) بياض في الاصل وقد اصفناه من النوبختي ص ٦٣ .

(٢) رجعوا عن امامته (النوبختي ص ٦٤) .

(٣) بهذا السبب (النوبختي) .

(٤) لا يظهرون معها (النوبختي ص ٦٤) .

(٥) بياض في الاصل اصفناه من النوبختي ص ٦٥ .

(٦) قالوا لشيعتهم بداهة (النوبختي ص ٦٥) .

(٧) لما كثرت (النوبختي ص ٦٥) .

الآوقات ، لان مسائلهم لم ترد في يوم واحد ولا في شهر واحد بل في سنين متباعدة و  
شهور متباينة <sup>(١)</sup> [F 66a] و أيام متفاوتة و اوقات متفرقة ، فوقع في أيديهم في المسألة  
الواحدة عدة اجوبة مختلفة متضادة ، و في مسائل مختلفة اجوبة متفرقة <sup>(٢)</sup> فلمّا  
وقفوا على ذلك منهم ردّوا إليهم هذا الاختلاف و النخيل في جواباتهم ، و سألوهم  
عنه و أنكروه عليهم . وقالوا : من أين جاء هذا الاختلاف و كيف جاز ذلك قالت لهم  
ثمّهم إنّما اجبنا بهذا للتقيّة و لنا ان نجيب بما اجبنا و كيف شئنا ، لأنّ ذلك  
إلينا و نحن اعلم <sup>(٣)</sup> بما يصلحكم و ما فيه بقاءنا و بقاءكم و كفّ عدونا و وعدوكم عنّا  
عنكم ، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب ؟ و متى يعرف <sup>(٤)</sup> حقّ من باطل ؟ فقال إلى  
سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبي جعفر و تركوا القول بامامة  
جعفر .

١٥٤ - فلمّا توفّي أبو عبد الله جعفر بن محمد افرقت بعده شيعته ست فرق ،  
و توفّي [F 66b] بالمدينة في شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة ، وهو ابن خمس و ستين  
سنة ، و كان مولدهم في سنة ثلاث و ثمانين ، و دفن في القبر الذي دفن فيه أبوه و جده <sup>(٥)</sup> ،  
و كانت إمامته أربعاً و ثلثين سنة الأشهرين <sup>(٦)</sup> ، و أمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد  
بن أبي بكر بن قحافة ، و أمّها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .

١٥٥ - ففرقة منها قالت ان جعفر بن محمد حيا <sup>(٧)</sup> لم يمّت ولا يموت حتّى  
يظهر و يلي أمر الناس ، و هو القائم المهدي ، و زعموا أنّهم رووا عنه أنّه قال ان رأيتم

(١) و اشهر متباينة (النوبختي ص ٦٦) .

(٢) اجوبة متفقة (النوبختي ص ٦٦) .

(٣) كذا ، و نحن نعلم (النوبختي ص ٦٦) .

(٤) و متى يعرف لهم (النوبختي ص ٦٦) .

(٥) في البقيع (النوبختي ص ٦٦) .

(٦) غير شهرين (النوبختي) .

(٧) كذا ، حتى لم يمّت (النوبختي ص ٦٧) .

رأسي يدهده عليكم<sup>(١)</sup> من جبل فلا تصدّقوا<sup>(٢)</sup> فاني انا صاحبكم ، وأنّه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عنى أنّه مرّضني وغمّسني و غسلني وكفّنتني ودفنتني فلا تصدّقوا<sup>(٣)</sup> ، فاني صاحبكم صاحب السيف . وهذه الفرقة تسمى النّاوسية سميت بذلك لرئيس كان لهم<sup>(٤)</sup> يقال له فلان [F67a] بن النّاوس .

١٥٦ - وفرقة زعمت ان الامام بعد جعفر<sup>(٥)</sup> ابنه اسمعيل بن جعفر ، وانكرت موت اسمعيل في حياة أبيه ، وقالوا كان ذلك يلتبس<sup>(٦)</sup> على الناس لأنّه خاف عليه نفسه عنهم<sup>(٧)</sup> وزعموا ان اسمعيل لا يموت حتّى يملك الأرض ويقوم بامور الناس<sup>(٨)</sup> ، وأنّه هو القائم لانّ أباه أشار إليه بالامامة بعده وقتلهم ذلك له ، و اخبرهم أنّه صاحبهم<sup>(٩)</sup> ، والامام لا يقول إلّا الحقّ ، فلمّا اظهر موته علمنا أنّه قد صدق وانه القائم لم يمت ، وهذه الفرقة هم الاسماعيلية الخالصة ، و ام اسمعيل وعبد الله ابني جعفر فاطمة بنت الحسن<sup>(١٠)</sup> بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وأمها<sup>(١١)</sup> اسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

١٥٧ - وفرقة ثالثة زعمت ان الامام بعد جعفر ، محمد بن اسمعيل بن جعفر ، وامه امّ ولد وقالوا ان الأمر كان لاسمعيل في حياة أبيه فلمّا توفّي قبل [F67b] أبيه جعل جعفر بن محمد الأمر لمحمد بن اسمعيل وكان الحقّ له ، ولا يجوز غير

(١) رأسي قد اهوى عليكم من جبل (النوبختي) .

(٢) فلا تصدقوه (النوبختي) .

(٣) من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان النّاوس (النوبختي ص ٦٧) .

(٤) جعفر بن محمد (النوبختي ص ٦٧) .

(٥) كان ذلك على جهة الغلب (النوبختي) .

(٦) لانه خاف فغيبه عنهم (النوبختي) .

(٧) بامر الناس (النوبختي ص ٦٧) .

(٨) انه صاحبه (النوبختي ص ٦٨) .

(٩) بنت الحسين بن الحسن (النوبختي) .

(١٠) وامها ام حبيب بنت عمر بن علي بن أبي طالب وامها اسماء بنت عقيل (النوبختي ص ٦٨) .

ذلك لأنها لا تنتقل من أخ إلى أخ بعد حسن وحسين ، ولا يكون إلا في الاعقاب ، و  
لم يكن لأخوة اسمعيل عبد الله و موسى في الإمامة حق كما لم يكن لمحمد بن الحنفية  
فيها حق مع علي بن الحسين وأصحاب هذه المقالة يسمون المباركية برئيس لهم  
كان يسمى المبارك مولى اسمعيل بن جعفر .

١٥٨ - اما الاسميحية الخالصة فهم الخطابية أصحاب أبي الخطاب تدي بن  
أبي زينب الاسدي الاجدع لعنه الله ، وقد دخلت منهم فرقة في فرقة محمد بن اسمعيل  
واقروا بموت اسمعيل في حياة أبيه وكانت الخطابية الرؤساء منهم قتلوا مع أبي  
الخطاب ، و كانوا قد لزموا المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كل رجل منهم  
اسطوانة ، و كانوا يدعون الناس إلى أمرهم سرًا فبلغ خبرهم [ F68 a ] عيسى بن  
موسى بن علي بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن العباس و كان عاملاً لأبي جعفر المنصور على الكوفة ،  
وانتهم<sup>(٢)</sup> قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب ، وانهم مجتمعون  
في مسجد الكوفة قد لزموا الاساطين يرون النامي انهم لزموها للعبادة ، فبعث إليهم  
رجلاً من أصحابه في خيل ورجالة ليأخذهم و يأتيهم بهم فامتنعوا عليه و حاربوه ، و  
كانوا سبعين رجلاً ، فقتلهم جميعاً ولم يفلت منهم أحد إلا رجل واحد اصابته جراحات  
فسقط بين القتلي فعدت فيهم ، فلمّا جن الليل خرج من بينهم فتخلّص ، و هو أبو  
سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقّب بأبي خديجة ، و ذكر بعد ذلك انه قد تاب و  
رجع<sup>(٣)</sup> و كان ممن يروى الحديث ، و كانت بينهم حرب شديدة بالقصب و الحجارة  
و السكاكين كانت مع بعضهم و جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو [ F68b ]  
الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماحهم  
و سيوفهم و سلاحهم لا يضرّكم ولا يعمل فيكم ولا يحنك<sup>(٤)</sup> في أبدانكم ، فجعل

(١) عيسى بن موسى بن محمد بن عبيد الله (النوبختي ص ٦٩) .

(٢) فبلغه انهم (النوبختي ص ٦٩) .

(٣) قدماء ورجع (النوبختي ص ٧٠) .

(٤) ولا تغل فيكم (النوبختي ص ٧٠) .

يقدمهم عشرة عشرة للمحاربة ، فلمّا قتل منهم نحو ثلاثين رجلاً صاحوا إليه ياسيدنا ماترى مايحلّ بنا من هؤلاء القوم ؟ ولاترى قصبنا يعمل فيهم ولا يؤثر ، وقديكسر كلّهُ ؟ وقد عمل فينا و قتل من برى، منّا <sup>(١)</sup> . فذكر رواية العامة أنّه قال لهم يا قوم ان كان بدا الله فيكم فما ذنبى . وقال رواية الشيعة أنّه قال لهم يا قوم قد بليتكم وامتحنتم و اذن في قتلكم و شهادتكم ، فقاتلوا على دينكم و احسابكم و لاتعطوا بأيديكم <sup>(٢)</sup> فتذلّوا ، مع انكم لا تتخلّصون من القتل فموتوا كراماً اعزاء واصبروا ، فقد وعد الله الصابرين أجراً عظيماً . وأنتم الصابرون ، فقاتلوا حتّى قتلوا عن آخر هم [F69a] و اسر أبو الخطاب فاتى به عيسى بن موسى فأمر بقتله فضربت عنقه في في دار الرزق على شاطي، الفرات و أمر بصلبه و صلب أصحابه فصلبوا ثمّ أمر بعد مدّة باحراقهم فاحرقوا ، وبعث برؤوسهم إلى المنصور فأمر بها فصلبت <sup>(٣)</sup> على مدينة بغداد ثلاثة أيّام ثمّ احرقت .

فلمّا فعل ذلك بهم قال بعض أصحابه انّ أبا الخطاب لم يقتل و لا أسر و لا قتل احد، من أصحابه و إنّما لبس على القوم و شبه عليهم لأنّه و أصحابه إنّما حاربونا <sup>(٤)</sup> من أبي عبد الله جعفر بن محمد ، وأنهم خرجوا متفرّقين من أبواب المسجد و لم يره أحد و لم يجرح منهم أحد ، و اقبل القوم على قتلهم بعضهم بعضاً على انهم يقتلون أصحاب أبي الخطاب و هم يقتلون أنفسهم حتّى جنّ عليهم اللّيل فلمّا اصبحوا نظروا في القتلى فوجدوهم كلّهم منهم و لم يجدوا من [F69b] أصحاب أبي الخطاب فيهم قتيلاً ولا جريحاً ولا وجدوا منهم أحداً .

و هذه الفرقة هي التي قالت انّ أبا الخطاب كان نبياً مرسلأ أرسله جعفر ،

(١) كذا ، من ترى (النوبختي) .

(٢) ولاتعطوا بلدتكم (النوبختي ص ٧٠ )

(٣) فصلبها على باب مدينة بغداد (النوبختي ص ٧٠).

(٤) انما حاربوا بامر ابي عبد الله (النوبختي ص ٧٠).



ثم<sup>(١)</sup> انه صيّرهُ بعد<sup>(٢)</sup> حدث هذا الأمر من الملائكة ، ثم خرج بعد ذلك جماعة ممن قالت بمقاتلته من أهل الكوفة وغيرهم إلى محمد بن اسمعيل بن جعفر فقالوا بامامته وأقاموا عليها وهم صنوف من الغلاة .

١٥٩- وفرق كثيرة افترقوا بعد قتل أبي الخطاب على مقالات كثيرة واختلفوا في رئاسات أصحابهم ومذاهبهم ، حتى تراقى بعضهم إلى القول برؤوسته وان الروح التي صارت في آدم ومن بعده من أولى العزم من الرسل صارت فيه .

١٦٠- وقالت فرقة منهم ان روح جعفر بن محمد تحولت عن جعفر في أبي الخطاب ثم تحولت بعد غيبة أبي الخطاب و مصيره في الملائكة في محمد بن اسمعيل [ F70 a ] ثم ساقوا الامامة على هذه الصفة في ولد محمد بن اسمعيل .

١٦١- و تشعبت بعد ذلك فرقة منهم من المباركية ممن قال بامامة محمد بن بن اسمعيل تسمى القرامطة سميت بذلك لرئيس كان لهم من أهل السواد من الانباط كان يلقب بقرمطوية<sup>(٣)</sup> و كانوا في الاصل على مقالة المباركية ثم خالفوهم وقالوا : لا يكون بعد محمد ﷺ سبعة أئمة : على وهو امام رسول والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن اسمعيل بن جعفر ، وهو الإمام القائم المهدي وهو رسول ، وهؤلاء رسل أئمة ، وزعموا ان النبي ﷺ انقطعت عنه الرسالة في حياته في اليوم الذي أمر فيه بنصب علي بن أبي طالب للناس بغدير خم فصارت الرسالة في ذلك اليوم إلى أمير المؤمنين وفيه ، واعتلوا في ذلك [ F70b ] بخبر تأولوه وهو قول رسول الله ، « من كنت مولاه فعلي مولاه » وان هذا القول منه خروج من الرسالة والنبوة وتسليم منه ذلك لعلي بن أبي طالب بأمر الله ، وان النبي ﷺ بعد ذلك صار تابعاً لعلي<sup>(٤)</sup> محجوجاً به ، فلما

(١) جعفر بن محمد (النوبختي ص ٧١) .

(٢) بعد ذلك حين حدث (النوبختي ص ٧١) .

(٣) كذا ، في البحار نقلا من كتاب الفصول المفيد وما في بعض النسخ «قرمطوية»

(٤) صار مأموماً لعلي (النوبختي ص ٧٣) .

مضى أمير المؤمنين صارت الامامة والرسالة في الحسن ، ثم صارت من الحسن في الحسين ، ثم صارت في علي بن الحسين ، ثم في محمد بن علي ثم كانت في جعفر بن محمد ، ثم انقطعت عن جعفر في حياته فصارت في اسمعيل بن جعفر كما انقطعت الرسالة عن محمد في حياته ، ثم ان الله بدا له في إمامة جعفر و اسمعيل فصيرها عز وجل في محمد بن اسمعيل ، و اعتلوا في ذلك بخبر روه عن جعفر بن محمد انه قال « ما رأيت مثل بدء الله في اسمعيل »<sup>(١)</sup> وزعموا أن محمد بن اسمعيل حتى لم يمته و انه غائب مستتر [F71a] في بلاد الروم و انه القائم المهدي ومعني القائم عندهم انه يبعث بالرسالة و بشريعة جديدة و ينسخ بها شريعة محمد ، و ان محمد بن اسمعيل من اولي العزم و اولو العزم عندهم سبعة : نوح وإبراهيم و موسى و عيسى و محمد و علي و محمد بن اسمعيل ، على معنى ان السموات سبع ، و الأرضين سبع ، و إن الانسان بدنه سبع ، يداه ورجلاه و ظهره و بطنه و قلبه ، و إن رأسه سبع عيانه و اذناه و منخراته و فمه و فيه لسانه و فمه بمنزلة صدره الذي فيه قلبه ، و الأئمة سبع كذلك و قلبهم محمد بن اسمعيل ، و اولو العزم سبع ، و اعتلوا في نسخ شريعة محمد ﷺ و تبديلها باخبار روهها عن جعفر بن محمد انه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جديداً ، و انه قال « ان الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء » . و نحو ذلك من أخبار [F71b] القائم وزعموا : ان الله جعل لمحمد بن اسمعيل جنة آدم و معناها عندهم الاباحة للمحارم و جميع ما خلق في الدنيا ، وهو قول الله : فكلوا منها رغداً حيث شئتم<sup>(٢)</sup> يعني محمد بن اسمعيل و اباه اسمعيل « ولا تقربا هذه الشجرة »<sup>(٣)</sup> ، موسى<sup>(٤)</sup> بن جعفر بن محمد و ولده من بعده عن ادعى منهم الامامة ، وزعموا أن محمد بن اسمعيل هو خاتم النبيين ، الذي حكاه الله في كتابه ، و ان الدنيا اثنتا عشرة جزيرة في كل

(١) ما رأيت بداءه عز وجل في اسماعيل (النوبختي ص ٧٣) . مارايت بداءه عز وجل الا في

اسماعيل (خ ل) .

(٢) القرآن ٢ ، ٣٣

(٣) القرآن ٢ ، ٣٣ .

(٤) اي موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٤) .

جزيرة حجة و ان الحجج اثنا عشر <sup>(١)</sup> ، ولكل داعية يد ، يعنون بذلك ان اليد رجل له دلائل و براهين يقيمها ، كدلائل الرسل و يسمون الحجة الاب ، و الداعية الام ، و اليد الابن ، يضاھون قول النصارى في ثالث ثلاثة انه الله <sup>(٢)</sup> و المسيح الابن و امه مريم ، فالحجة الأكبر هو الرب و هو الأب و الداعية هو الام ، و اليد هو الابن . وزعموا ان جميع [F72a] الاشياء التي فرضها الله على [عباده و سنها نبيّه ﷺ] فلها ظاهر و باطن و ان جميع ما استبعد [الله به العباد في الظاهر] من الكتاب و السنة فأمثال مضروبة و تحتها [معان هي بطونها] و عليها العمل و فيها النجاة و ان مظهر منها فهي التي نهى عنها في استعمالها الهلاك <sup>(٣)</sup> و هي جوهر من العذاب الادنى <sup>(٤)</sup> عذب الله به قوماً و أخذهم به ، ليشقوا بذلك إذا لم يعرفوا الحق ، و لم يقولوا به ، ولم يؤمنوا .

و هذا مذهب عامة أصحاب أبي الخطاب و استحلّوا مع ذلك استعراض الناس بالسيف ، و سفك دمائهم ، و أخذ أموالهم ، و الشهادة عليهم بالكفر و الشرك على مذهب البيهسية و الأزارقة في الخوارج <sup>(٥)</sup> ، و اعتلّوا في ذلك بقول الله : « و اقتلوا المشركين حيث و جدتموهم » <sup>(٦)</sup> و قالوا ان قتلهم يجب أن يكون بمنزلة نجر الهدى و الشعائر [F72b] [ و تعظيم شعائر الله ] <sup>(٧)</sup> و تأوّلوا في ذلك قول الله : ذلك [ و من يعظم شعائر الله ] <sup>(٨)</sup> فانها من تقوى القلوب <sup>(٩)</sup> . و رأوا سبى النساء و قتل الاطفال

(١) اثنتا عشرة (النوبختى ص ٧٤) .

(٢) ان الله الاب و المسيح الابن ( النوبختى ص ٧٤ ) لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة (القرآن ، المائدة : ٧٣) .

(٣) الهلاك و الشقاء (النوبختى ص ٧٥) .

(٤) و هي جزء من العقاب الادنى (النوبختى ص ٧٥) .

(٥) و الأزارقة من الخوارج في قتل اهل القبلة (النوبختى ص ٧٥) .

(٦) القرآن ٩ : ٥ .

(٧) بياض في الاصل و قد صححناه قياساً .

(٨) بياض في الاصل .

(٩) القرآن ٢٢ : ٣٢ .

و اعتلّوا في ذلك بقول الله : لا تذّر على الأرض من الكافرين دياراً<sup>(١)</sup> ، و زعموا انه يجب عليهم ان يبدأوا بقتل من قال بامامة موسى بن جعفر و ولده ، ثم قال بالامامة ممّن ليس على قولهم و مذهبهم ، ولا يجب عندهم ان يبدأوا باحد فيقتل ، إلّا من قال بامامة موسى بن جعفر بن محمّد و ولده من بعده ، فتأوّلوا في ذلك قول الله : قاتلوا الذين يلونكم من الكفّار وليجدوا فيكم غلظة<sup>(٢)</sup> ، فالواجب أن يبدأوا بهؤلاء الذين نصبوا إماماً من ولد جعفر بن محمّد غير اسمعيل وابنه محمّد ثمّ بسائر الناس ممّن نصب إماماً من بني هاشم وغيرهم ثمّ بسائر الناس . وقد كثر عدد هؤلاء [F73a] القرامطة ، ولم يكن لهم شوكة ولا قوّة وكان كلّهم بسواد الكوفة و كثروا بعد ذلك باليمن ونواحي البحر و اليمامة و ما والاها<sup>(٣)</sup> ، و دخل فيهم كثير من العرب فقوى بهم و اظهروا أمرهم .

١٦٢ - و قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمّد<sup>(٤)</sup> ان الإمام بعد جعفر ابنه محمّد ، و أمّه أمّ ولد يقال لها حميدة ، كان هو و موسى و اسحق بنو جعفر الام<sup>(٥)</sup> ، و تأوّلوا في إمامته خبراً ، زعموا : انه رواه بعضهم ان محمّد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه و هو صبيّ صغير ، فدعاه أبوه فاشتدّ يعدو نحوه ، فكبّاه و عثر بقميصه و سقط لحر وجهه<sup>(٦)</sup> ، فقام جعفر فعدا نحوه حافياً ، فحمله و قبل وجهه و مسح التراب عنه بثوبه وضمه إلى صدره ، و قال : سمعت أبا محمّد بن علي يقول يا جعفر إذا ولد لك ولد يشبهني فسمّه باسمي و كنّه بكنتي فهو شبيهي [F73b] و شبيه رسول الله و على سنته ، فجعل هؤلاء الامامة في محمّد بن جعفر و في ولده من بعده ،

(١) القرآن ٧١ : ٢٤ .

(٢) القرآن ٩ : ١٢٣ .

(٣) ولهم ان يكونوا زهاء مائة الف (النوبختي ص ٧٤) .

(٤) من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد (النوبختي ص ٧٤) .

(٥) بنو جعفر بن محمد لام واحدة (النوبختي ص ٧٤) .

(٦) ودفع مصر وجهه (خ ل) .

وهذه الفرقة تسمى **الشميطية** <sup>(١)</sup> تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له يحيى بن أبي السميط . وقال بعضهم هم الشميطية لأنّ رئيسهم كان يقال له يحيى بن أبي سميط .

١٦٣ - **والفرقة الخامسة** منهم قالت الامامة بعد جعفر في ابنه عبد الله بن جعفر <sup>(٢)</sup> ، وذلك أنّه كان عندمضى جعفر أكبر ولده سنا وجلس مجلس أبيه بعده ، وادّعا الامامة ووصية أبيه واعتلّوا في ذلك باخبار رويت عن جعفر وعن أبيه انهما قالا : الامامة في الأكبر من ولد الامام إذا نصب ، فمال إلى عبد الله وإمامته جلّ من قال بامامة أبيه وأكابر أصحابه ، إلّا نفر يسير عرفوا الحقّ ، وامتحنوا عبد الله بالمسائل في الحلال والحرام والصلاة والزكاة والحجّ فلم [ F74a ] يجدوا عنده علما وهذه الفرقة القائلة بامامة عبد الله بن جعفر ، هم المسمون بـ **الفتحية** سمّوا بذلك لأنّ عبد الله كان افطح الرأس وقال بعضهم كان افطح الرجلين . وقال بعض الرواة أنّهم نصبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح ، ومال عند وفاة جعفر إلى هذه الفرقة والقول بامامة عبد الله عامة مشايخ الشيعة وفقهاؤها ولم يشكّوا إلّا أنّ الامامة في عبد الله وفي ولده من بعده .

١٦٤ - فلما مات عبد الله ولم يخلف ذكرّاً ارتاب القوم واضطربوا وأنكروا ذلك للروايات الكثيرة التي رويها عن عليّ بن الحسين وحمّاد بن عليّ وجعفر بن حمّاد : انّ الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسين ، ولا تكون إلّا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب ، إلى انقضاء الدنيا ، فرجع عامة الفتحية عن القول بامامة [F74b] عبد الله الا القليل عنهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر ، وقد كانت جماعة منهم أنابوا ورجعوا في حياة عبد الله لروايات وقفوا عليها رويها عن جعفر أنّه قال : ان الامامة بعدي في ابني موسى ، وإنّه دلّ عليه وأشار إليه ، واعلمهم في عبد الله اموراً لا يجوز أن تكون في الامام ، ولا يصلح من كانت فيه للامامة ، ورووا بعضهم أنّه قال

(١) السميط (النوبختي ص ٧٧) .

(٢) جعفر الافطح (النوبختي ص ٧٧) .

لموسى : يا بني ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدي فلا تنازعه ولا تنكلمن  
فأنه أول أهلي لحقوا بي .

فلما توفي رجعوا عن القول به ، وثبتت طائفة منهم على القول بامامته ، ثم  
امامة موسى بن جعفر بعده ، وعاش عبد الله بعد أبيه سبعين يوماً أو نحوها .  
١٦٥ - وقالت فرقة من أصحابه بعد وفاته ان الامامة انقطعت بعد موته فلا  
إمام بعده .

١٦٦ - وشذت منهم فرقة [ F75a ] بعد وفاة موسى بن جعفر فادعت أن  
لعبد الله بن جعفر ابناً ولد له من جارية ، وأنه كان وجهه إلى اليمن فنشأ هناك  
يقال له محمد ، وأنه تحول بعد موت أبيه إلى خراسان فهو مقيم بها وأنه حي إلى اليوم  
وأنه الامام بعد أبيه وهو القائم المنتظر ، واعتلوا في ذلك بقول النبي ﷺ : ان  
القائم اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، واعتلوا بالأخبار المروية عن جعفر بن محمد  
ان الامام لا يموت ولا عقب له من صلبه ، فلا يجوز ان يموت وهو الامام ولا ولد  
له ، وهذه الفرقة قليلة منهم قوم بناحية العراق وناحية اليمن وأكثرهم بخراسان .  
١٦٧ - ومنهم شذمة تدعى ان الامامة في ولد عبد الله إلى يوم القيامة ، و  
ان ابنه توفي وله ولد فهي في ولده .

١٦٨ - وقالت الفرقة السادسة ان الامام موسى بن جعفر بعد أبيه وأنكروا  
امامة عبد الله وخطأوه في (١) جلوسه مجلس أبيه [ F75b ] وادعائه الامامة ، وكان  
فيهم من وجوه أصحاب جعفر بن محمد مثل : هشام بن سالم الجواليقي ، وعبد الله أبي  
يعفور ، وعمر (٢) بن يزيد بياع السابري ، ومحمد بن نعمان أبي جعفر الأحول مؤمن  
الطاق ، وعبيد بن زرارة بن أعين ، ومحمد بن دراج ، وأبان بن تغلب ، وهشام بن  
الحكم ، وغيرهم من وجوه شيعته (٣) وأهل العلم منهم والفقهاء والنظر ، وهم الذين

(١) في فعله وجلوسه (النوبختي ص ٧٨) .

(٢) كذا في منهج المقال ص ٢٥١ ولكن في النوبختي طبع ريت ص ٦٦ عمرو .

(٣) من وجوه الشيعة (النوبختي ص ٧٩) .

قالوا بإمامة موسى بن جعفر عند وفاة أبيه ، إلى أن رجع إليهم عامة أصحاب جعفر عند وفاة عبد الله ، فاجتمعوا جميعاً على إمامة موسى <sup>(١)</sup> ، إلا نفرأ منهم فأنهم ثبتوا على إمامة عبد الله ، ثم إمامة موسى بعده وأجازوها في أخوين بعد أن لم يجز ذلك عندهم إلى أن مضى جعفر فيهم ، مثل عبد الله بن بكير بن أعين ، و عمار بن موسى الساباطي ، وجماعة معهم . ثم [F76a] أن جماعة من المؤمنين بموسى بن جعفر اختلفوا في أمره وشكوا في إمامته عند حبسه <sup>(٢)</sup> في المرة الثانية التي مات فيها في حبس هارون الرشيد ، فصاروا خمس فرق .

١٦٩ - فرقة منها زعمت أنه مات في حبس هارون ، و كان محبوساً عند السندي ابن شاهك ، و إن يحيى بن خالد البرمكي سمّه في رطب و غنّب بعثه <sup>(٣)</sup> إليه فقتله ، وإن الإمام بعد أبيه علي بن موسى الرضا ، فسميت هذه الفرق **القطعية** لأنها قطعت على وفاة موسى و على إمامة علي بن موسى و لم يشك في أمرها و لم يرتب <sup>(٤)</sup> ، وأقرت بموت موسى وأنه أوصي إلى ابنه علي أشار إلى إمامته قبل حبسه ومرت على المنهاج الأول .

١٧٠ - و قالت الفرقة الثانية أن موسى بن جعفر لم يمّت ، و أنه حيّ و لا يموت حتّى يملك شرق الأرض و غربها ويملاًها كلّها عدلاً كما ملئت [F76b] جوراً و أنه القائم المهدي ، و زعموا أنه لما خاف على نفسه القتل خرج من الحبس نهراً و لم يره احد و لم يعلم به ، و أن السلطان وأصحابه ادّعوا موته و موهّوا على الناس و لبسوا عليهم برجل مات في الحبس فأخرجوه و دفنوه في مقابر قریش ، في القبر الذي يدعى الناس أنه قبر موسى بن جعفر ، و كذبوا في ذلك ، انما غاب عن الناس و اختفى . ورووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر : أنه قال «هو القائم المهدي فإن

(١) موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٩) .

(٢) لم يختلفوا في أمره فثبتوا على إمامته عند حبسه (النوبختي ص ٧٩) .

(٣) بمئهما إليه (النوبختي ص ٧٩) .

(٤) لم تشك في أمرها ولا رتابت (النوبختي ص ٨٠) .

يدهده رأسه من جبل فلا تصدّ قوا فإنه صاحبكم القائم » .

١٧١ - وقالت فرقة أنه القائم و قد مات فلا تكون الامامة لاحد من ولده ولا لغيرهم حتّى يرجع فيقوم و يظهر ، و زعموا : أنه قد رجع بعد موته إلا أنه مخنف في موضع من المواضع يعرفونه يأمر و ينهى و أن من يوثق به من أصحابه يلقونه و يرونه <sup>(١)</sup> [F77a] .

١٧٢ - و قال بعضهم أنه يختلف ويجي ، [بعد اختفائه وله مواضع] <sup>(٢)</sup> شتى إلى أوان ظهوره .

١٧٣ - و قالت فرقة قد [ مات و أنه ] <sup>(٣)</sup> القائم و أن فيه سنة من عيسى <sup>(٤)</sup> ابن مريم و كذبوا من قالوا أنه قد رجع ، ولكنّه يرجع في وقت القيامة فيملا الأرض عدلاً و روي في ذلك خبراً عن أبيه أنه قال : ان ابني هذا فيه سنة من عيسى <sup>(٤)</sup> بن مريم و أن ولد العباس يأخذونه فيحبسونه مرتين فيقتل في المرة الثانية . فقد قتل .

١٧٤ - وأنكر بعضهم قتله و قالوا مات و رفعه الله إليه و يرذّه عند قيامه <sup>(٥)</sup> .  
١٧٥ - و قد قال بعضهم ممّن ذكر أنه حيّ ان الرضا و من قام بعده من ولد الرضا ليسوا بأئمّة ، ولكنهم خلفاؤه واحداً بعد واحد إلى أوان خروجه ، و ان على الناس القبول منهم و السمع و الطاعة لهم و الانتهاء إلى أمرهم لانه قد استخلفهم و أمر <sup>(٦)</sup> [F77b] .

(١) واعتلوا في ذلك بروايات من أبيه ، انه قال : سمى القائم قائماً لانه يقوم بعدما يموت (النوبختي ص ٨٠) .

(٢) بياض في الاصل فقد صححناه قياساً .

(٣) بياض في الاصل اضفنا من كتاب فرق الشيعة (النوبختي ص ٨٠) .

(٤) شهباً من عيسى (النوبختي ص ٨٠) .

(٥) فسموا هؤلاء جميعاً الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام القائم ولم يأتوا بعده بامام ولم يتجاوزوا الى غيره (النوبختي ص ٨١) .

(٦) بياض في الاصل ولعله : وامرهم القبول منهم ،



١٧٦ - و قالت فرقة منهم لا يدري أحيى هوام ميت لانا [ قد رويانا فيه ] (١)  
 أخباراً كثيرة تدلّ على أنّه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها ، وقد ورد علميان من خبر وفاته مثل الذي ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده والماضين من آباءه في معنى صحة الخبر ، فهو أيضاً ممّا لا يجوز رده و انكاره لوضوحه و شهرته و تواتره من حيث لا يتواطأ على مثله ، ولا يكذب فيه و لا يجوز تواطؤ أهل الاختلاف و الملل على مثل ذلك ، و الموت حقّ و الله يفعل ما يشاء ، فوقفنا عند ذلك على اطلاق موته و عن الاقرار بحياته ، ونحن مقيمون على امامته لان تجاوزها إلى غيره حتى يصح لنا أمره و أمر هذا الذي قد نصب نفسه مكانه و ادعى موته ، و الامامة بعده ، يعنون علي بن موسى الرضا ، فان صحّت لنا امامته كإمامة أبيه [ F78a ] من قبله بالدلالات و العلامات الموجبة للإمامة ، و بالاقرار على نفسه بالامامة ، و ان أباه أوصى إليه ، و ان أباه قد مات لا بأخبار أصحابه عنه سلّمنا ذلك له و صدقناه .

١٧٧ - وقد شاهد بعضهم من أبي الحسن اموراً فقطع عليه بالامامة . و صدقت فرقة منهم بعد ذلك روايات أصحابه فقبلوها فرجعت إلى القول بامامته .

١٧٨ - و فرقة منهم يقال لها **الهمسوية** (٢) أصحاب محمد بن بشير مولى بنى أسد من أهل الكوفة ، قالت ان موسى بن جعفر لم يمّت و لم يجبس ، و أنّه غاب و استتر ، و هو القائم المهدي ، و أنّه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير و جعله وصيه و اعطاه خاتمه و علّمه جميع ما يحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم ، و فوض إليه جميع اموره و اقامه مقام نفسه ، فمحمد بن بشير الامام من بعده . حدّثني [F78b] محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلّابي أنّه سمع محمد بن بشير يقول : الظاهر من الانسان ارضي و الباطن ازلي . و قال أنّه كان يقول بالاثنيّين و ان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به و لم ينكره (٣) ، و انّ محمد بن بشير لمّا توفّي أوصى إلى

(١) بياض في الاصل اضفناه من نسخة مطبوعة (النوبختي ص ٨٢) .

(٢) كذا في الاصل وعلّمها «البشرية» كما جاءت في النوبختي ص ٨٣ .

(٣) راجع الكلثي ص ٢٩٧ و منهج المقال ص ٢٣٠ .

ابنه سميع بن محمد فهو الامام و من أوصي إليه سميع فهو إمام مفترضة طاعته<sup>(١)</sup> على  
الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر و ظهوره ، فما يلزم الناس من حقوق في أبيهم  
وغير ذلك فما يتقرر بون به إلى الله فالفرض عليهم أدائه إلى أوصياء محمد بن بشير إلى  
قيام القائم ، و زعموا ان علي بن موسى و كل من ادعى الامامة من ولده و ولد موسى  
بن جعفر بعده فمبطلين كاذبين<sup>(٢)</sup> ، غير طيبين الولادة و نفروهم<sup>(٣)</sup> عن انسابهم ، و  
كفروهم لدعواهم الامامة و كفروا القائلين بامامتهم ، و استحلوا [F79a] دماءهم  
و أموالهم ، و زعموا ان الفرض عليهم من الله إقامة الصلاة الخمس و صوم شهر رمضان  
و أنكروا الزكاة و الحج و سائر الفرائض ، و قالوا باباحات المحارم من الفروج و  
الغلمان ، و اغتلبوا في ذلك بقول الله : ويزوجهم ذكرانا و انثانا<sup>(٤)</sup> ، و قالوا بالتناسخ  
و الائمة عندهم واحد ، إنما هم منتقلون من بدن إلى بدن و المواساة بينهم واحدة<sup>(٥)</sup>  
في كل ما كوله<sup>(٦)</sup> مال و فرج و غيره ، و كلما أوصي به رجل منهم في سبيل الله فهو  
لسميع بن محمد ، و أوصي به من بعده و مذاهبتهم في التفويض مذاهب الغلاة المفرطة<sup>(٧)</sup>  
و هذه الفرقة من الرافضة تلقب بالـمـمـطـورة و قد غلب عليها هذا اللقب و شاع في  
الناس ، و كان سبب ذلك أن علي بن اسمعيل الميثمي و يونس بن عبد الرحمن ناظرًا  
بعضهم فقال له علي بن اسمعيل و قد وقع بينهم<sup>(٨)</sup> : ما أنتم من الشيعة و إنما أنتم  
كـلـاب مـمـطـورة [F79b] أراد انكم جيف انتان<sup>(٩)</sup> ، لأن الكلاب إذا أصابها المطر  
فهي انتن من الجيف ، فلزمهم هذا اللقب و فيه يعرفون<sup>(١٠)</sup> اليوم ، لانه إذا قيل

(١) المفترض الطاعة على الامة (النوبختي ص ٨٣) .

(٢) كذا في الاصل ، و الصحيح فمبطلون كاذبون .

(٣) كذا ، و نفوهم عن انسابهم (النوبختي ص ٨٣) .

(٤) القرآن ٤٢ ، ٥٠ .

(٥) كذا ، واجبة (النوبختي ص ٨٤) .

(٦) كذا ، في كل ما ملكوه من مال (النوبختي ص ٨٤) .

(٧) و مذاهبتهم مذاهب الغالية المفوضة في التفويض (النوبختي ص ٤٨) .

(٨) و قد اشتد الكلام بينهم (النوبختي ص ٨١) .

(٩) كذا في الاصل ، أراد انكم انتن من جيف (النوبختي ص ٨٢) .

(١٠) فهم يعرفون به اليوم (النوبختي ص ٨٢) .

لرجل أنه نمطور عرف أنه من الواقعة على موسى بن جعفر خاصة ، لان كل من مضى منهم إلا القليل فأنه واقفة قد وقعت عليه فهذا اللقب الواقعة على موسى بن جعفر خاصة .

١٧٩ - و ولد موسى بن جعفر سنة ثمان و عشرين ومائة<sup>(١)</sup> ، وقال بعضهم سنة تسع<sup>(٢)</sup> ، وحمله هارون الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وتسعين ومائة ، و قد قدم هارون المدينة منصرفاً من عمرة شهر رمضان ، ثم شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور<sup>(٣)</sup> ، ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندی بن شاهك فتوفى في حبسه ببغداد [F80a] لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثلاثين ومائة ابن خمس أو أربع و خمسين سنة ، و دفن في مقابر قريش ، و كانت امامته خمس وثلثين سنة واشهرها ، وامه امّ ولد يقال لها حميدة وهي امّ اخويه اسحاق و محمد ، ابني جعفر بن محمد ثم ان اصحاب علي بن موسى الرضا اختلفوا بعد وفاته فصاروا خمس فرق :

١٨٠ - فرقة قالت الامام بعد عليّ بن موسى ابنه محمد بن علي ولم يكن إلى غيره<sup>(٤)</sup> ، و كان متزوجاً بابنة المأمون<sup>(٥)</sup> ، و اتبعوا الوصية و المنهاج الأول من لدن النبي ﷺ .

١٨١ - وفرقة قالت بامامة أحمد بن موسى بن جعفر و قطعوا عليه و ادّعوا ان الرضا أوصي إليه و إلى الرضا و اجازوها في اخوين وقالوا<sup>(٦)</sup> في مذاهبهم إلى شبيه بمذاهب الفطحية أصحاب عبد الله بن جعفر .

(١) كما في ارشاد المفيد والكافي وكشف النعمة والمناقب واعلام الوري والنورس .

(٢) يعني سنة تسع وعشرين ومائة .

(٣) ابن ابي جعفر المنصور (النوبختي ص ٨٥) .

(٤) ولم يكن له غيره (النوبختي ص ٨٥) .

(٥) وكان ختن المأمون على ابنته (النوبختي ص ٨٥) .

(٦) ومالوا (النوبختي ص ٨٦) .

١٨٢ - وفرقة تسمى المؤلفة من الشيعة قد كانوا [F80b] نصروا الحق و قطعوا على إمامة علي بن موسى بعد وقوفهم على موسى و انكار موته فصدقوا بموته وقالوا بامامة الرضا .

فلما توفى رجعوا إلى القول بالوقف على موسى بن جعفر .

١٨٣ - وفرقة تسمى المحدثّة كانوا من أهل الإرجاء و أصحاب الحديث من النابتة<sup>(١)</sup>، فدخلوا في القول بامامة موسى بن جعفر ، و بعده لعلي بن موسى وصاروا شيعة رغبة في الدنيا و تصنعا ، فلما توفى علي بن موسى رجعوا إلى ما كانوا عليه من الإرجاء .

١٨٤ - وفرقة كانت من الزيدية الأقوياء منهم و البصراء لزيد فرجعوا عن مقاتلهم و دخلوا في القول بامامة علي بن موسى عند ما أظهر المأمون فضله و عقد على الناس بيعته ، تصنعا للدنيا و استكالوا الناس بذلك عصرأ<sup>(٢)</sup> ، فلما مضى على بن موسى رجعوا إلى فرقهم<sup>(٣)</sup> من الزيدية .

١٨٥ - وتوفى علي بن موسى بطوس من كور خراسان [F81a] وهو شاخص مع المأمون عند دخوصه إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة ، و قال بعضهم كان ابن اثنتين و خمسين سنة و كان مولده في سنة احدى و خمسين و مائة<sup>(٤)</sup> ، و كانت امامته عشرين سنة و أربعة<sup>(٥)</sup> أشهر ، و دفن بطوس في دار حميد بن قحطبة الطائي<sup>(٦)</sup> ، و أمّه ام ولد يقال لها سها<sup>(٧)</sup> . و قال بعضهم كان

(١) كذا في الاصل ، والصحيح من العامة .

(٢) دهرأ (النوبختي ص ٨٥) .

(٣) الى قومهم (النوبختي ص ٨٦) .

(٤) وقال بعضهم في سنة ثلاث و خمسين و مائة (النوبختي ص ٨٧) .

(٥) وسبعة اشهر (النوبختي ص ٨٧) .

(٦) غ ل ، محمد بن قحطبة ، راجع بعار الانوار ج ١٢ ص ٥ و ٣٦ و ٣٧ ومبجأ البلدان

ج ٣ ص ٥٦٠ .

(٧) شهد (النوبختي ص ٨٧) .

اسمها تحية<sup>(١)</sup> و كان جميع أولاد موسى بن جعفر ثمانية عشر ذكراً وخمسة عشر بنتاً وكلهم لامهات أولاد ، وكان المأمون أشخص إليه على بن موسى وهو يخراسان مع رجاء بن أبي الضحاك في آخر سنة مائتين على طريق البصرة وفارس ، وكان الرضا متزوجاً بابنة المأمون .

١٨٦ - و كان سبب الفرقين اللتين ائتممت أحدهما بأحمد بن موسى ورجعت الأخرى إلى القول بالوقف ان<sup>٢</sup> أبا الحسن [F81b] الرضا توفى وابنه محمد ابن سبع سنين فاستصوبوه واستصغروه ، وقالوا : لا يجوز أن يكون الامام إلّا بالغاً لو جاز ان يأمر الله بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلف غير بالغ فانه كما لا يعقل ان يحتمل التكليف<sup>(٢)</sup> غير بالغ فكذلك لا يعقل ان يفهم القضاء بين<sup>(٣)</sup> دقيقه وجليله ، وغامض الأحكام وشرائع الدين وجميع ما أتى به النبي ﷺ وما يحتاج إليه جميع الأمة إلى يوم القيامة من أمر دينها ودنياها طفل غير بالغ ، و لو جاز ان يفهم ذلك من قد نزل عن حد البلوغ درجة جاز<sup>(٤)</sup> ان يفهم ذلك من قد نزل عن حد البلوغ درجتين وثلاثة وأربعة راجعا إلى الطمولة حتى يجوز ان يفهم ذلك طفل في المهد والخرق ، و ذلك غير معقول ولا مفهوم ولا متعارف و احتج عليهم من قال بامامته وثبتها بان قال ان حجج الله من الرسل والأنبياء [F82a] والأئمة إنما هم براهين الله في أرضه وخلفاؤه و حججه على خلقه لا ينظر منهم إلى حد السن و البلوغ عندنا فهو يحتاج بالكبير عندنا والصغير فقد بعث نوحاً إلى قومه ﷺ و هو ابن خمس مائة سنة ، ونبأ عيسى وجعله حجة ونبياً وهو صبي في المهد ، و اما تكليف البالغ و ما احتججتم به فلا حجة لكم فيه فقد كلف عيسى ﷺ الصلاة

(١) نجيبه (النوبختي ص ٨٧) ولعل الصحيح «نجمة» و امه ام ولد يقال لها ام البنين ( اصول الكافي ج ١ ص ٤٨٦ ) .

(٢) يحتمل التكليف ( النوبختي ص ٨٨ ) .

(٣) بين الناس ودقيقه (النوبختي ص ٨٨ ) .

(٤) لجاز ( النوبختي ص ٨٨ ) .

و الزكاة و برّ والدته ، وجعله نبياً فقال عزّ وجلّ فيما حكى عيسى واحتجاجة :  
 اننى عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبياً ، و جعلني مباركاً اينما كنت و أوصاني  
 بالصلاة و الزكاة مادمت حياً ، و برّاً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً<sup>(١)</sup> ؛ فاعلمنا  
 أنه في تلك الحال لم يجعله جباراً و التجبر لا يكون عندكم في غير البالغين لانّ  
 التجبر من فعل العباد ، و قد نهى الله عنه و ذمّه ، و قد كلّف عيسى عليه السلام الصلاة و  
 الزكاة و برّ والدته [F82b] و ان كنّا لا ننقل كيفية ما أمر به من ذلك و محال ان  
 يعرف أحدهم الخلق كيفية البراهين والدلالات المعجزة لانّ ذلك معجز من كلّ  
 وجه فلا تعقل كيفية ، و قد قال في قصة يحيى بن زكريا عليه السلام : و آتيناه الحكم  
 صبياً<sup>(٢)</sup> ؛ فلا حجة لكم فيما ذكرتم من علم الاحكام و القضاء و قد وصف عزّ و  
 جلّ عن شاهد<sup>(٣)</sup> يوسف ما وصف من قوله و فضله لما اختلفوا فيه و احتجوا به بما  
 جرى بين الملك و يوسف و امرأة الملك و أجاز شهادته و جعله بياناً و حجة و سمّاه  
 شاهداً و رفع شهادته عن يوسف ما قرفته به عن امرأة العزيز من الصوء و الفحشاء  
 و أنّه راودها عن نفسها و ألزمها العزيز الذنب و أنّه من كيدها ، فالرسل و الأنبياء  
 و الائمة خارجون من هذا المعنى الصغير منهم و الكبير يبلغ الرسالة و يضطلع بأعباء  
 النبوة و ما أمر به فلم يلتفتوا [F83a] إلى الاحتجاج و رجعوا إلى ما كانوا عليه  
 قبل ذلك .

١٨٧ - ثمّ انّ الذين قالوا بامّة أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اختلفوا في  
 كيفية علمه و كيف وجه ذلك لحدائثة سنه ضرباً<sup>(٤)</sup> من الاختلاف فقال بعضهم  
 لبعض ، الامام لا يكون إلّا عالماً و أبو جعفر غير بالغ و أبوه فقد توفى كيف علم  
 و من أين علم .

(١) القرآن ١٩ : ٣١ - ٣٢ .

(٢) القرآن ١٩ ، ١٣ .

(٣) و بحكم المصنف بن يوسف بن يعقوب و امرأة الملك ( النوبختي ص ٩٠ ) .

(٤) ضرباً ( النوبختي ص ٨٨ ) .

١٨٨ - و قال بعضهم من قبل أبيه هو الذي علّمه ومنه تعلم ولا يجوز غير ذلك .  
 ١٨٩ - فأنكر ذلك عليهم الباقون من أصحابهم و قالوا لم يكن ذلك من قبل أبيه وتعليمه إياه لأنّ أباه حمل إلى خراسان وأبو جعفر ابن أربع سنين و أشهر من كان في هذا السن فليس في حدّ من يستفرغ تعليم معرفة دقيق علوم الدين و جليله ولكنّ الله علّمه ذلك عند البلوغ بضروب ممّا تدلّ (١) جهات علم الامام مثل الالهام و النكت في القلب و النقر في [F83b] الاذن و الرؤيا (٢) في النوم و الملك المحدث له و وجوه رفع المنار له و العمود و المصباح و عرض الأعمال عليه ، لان ذلك كلّّه قد صحّ بالأخبار الصحيحة القويّة الأسانيد أنّها من علامات علوم الامام و جهاتها ، فلا يجوز دفعها وردّها ولا تكذيب مثلها لصحّة مخرجها .

فأمّا قبل البلوغ فهو امام على معنى انّ الأمر له دون غيره و أنّه لا يصلح في ذلك الوقت لموضع الامامة غيره إذ قد أوصى أبوه اليه و قلّدنا امامته و إذ لا ولد لأبيه غيره .  
 ١٩٠ - و قال بعضهم بمقالة هؤلاء في أنّه امام على معنى انّ ذلك المقام له (٣) ، دون غيره إلى وقت البلوغ لا يجب له طاعة و أمر و نهى ، وليس عليهم إلاّ الاقرار بانه الامام لا غيره ، فاذا بلغ علم العلوم التي تحتاج الامة إليها لدينهم و دنياهم لامن جهة الالهام ولا النكت و النقر و الملك المحدث ولا بشي ، [F84 a] من الوجوه التي ذكرها الفرقة المتقدّمة ، لانّ الوحي من جميع جهاته و فنونه منقطع بعد النبيّ باجماع الامة ، و انّ الالهام انّما هو ان يلحقك عند الخاطر و الفكر معرفة شي ، قد كانت تقدّمت معرفتك به من الامور النافعة لك فذكرته ، وذلك لا يعلم به الأحكام و الفرائض و السنن و شرائع الدين على كثرة اختلافها و علمها قبل ان يوقف بالسمع منها على شي ، لانّ اصحّ الناس فكراً و ارجحه عقلاً (٤) و اكمله خاطراً

(١) مما يدل ( النوبختي ص ٨٩ ) .

(٢) الرؤيا الصادقة ( النوبختي ص ٨٩ ) .

(٣) ان الامر له ( النوبختي ص ٨٩ ) .

(٤) اوضحه خاطراً ( النوبختي ص ٨٩ ) .

واحضره توفيقاً لو فكر وهو لم يسمع بانّ الظهر أربعة والمغرب ثلاثة والغداة كعتان  
ما استخرج ذلك بفكره ولا عرفه ببصره <sup>(١)</sup> ولا ميّزه ولا استقل عليه بعقله <sup>(٢)</sup> و  
كماله ولا إدراك ذلك لحضور توفيقه ولا لحقه علم ذلك من جهة التوفيق أبداً ، ولا  
يعلم شي، من ذلك إلا بالتوفيق و التعليم فقد بطل [F84b] ان يعلم شيئاً من ذلك  
بالالهام و التوفيق ، ولكن يقول أنّه علم ذلك عند البلوع من كتب أبيه وما ورثه من  
الاصول و الفروع ؛ وبعض هذه الفرقة يجوز له القياس <sup>(٣)</sup> في الاحكام ، ويزعم انّ  
القياس جائز للرسول و الأنبياء و الأئمة ، و كان يونس بن عبد الرحمن يقول انّ  
رسول الله كان يستخرج و يستنبط بوقوع <sup>(٤)</sup> ما انزل عليه و أمر به مجملاً غير مفتر  
بالقياس .

١٩١ - فزعموا انّ ذلك جائز للامام أن يقيس على الاصول التي في يده لانه  
معصوم من الخطأ و الزلل و العمد فلا يجوز أن يخطئ في القياس ، و إنّما  
صاروا إلى هذه المقالة لضيق الأمر عليهم في علم الامام و كيفية تعليمه إذ ليس هو  
ببالغ عندهم .

١٩٢ - و قال بعضهم الامام لا يكون غير بالغ و ان قلت <sup>(٥)</sup> سنّه لانه حجة  
الله ، فقد يجوز ان يعلم و ان كان صبيّاً [F85a] و يجوز عليه و فيه الاسباب التي  
ذكرت من الالهام و النكت و الوقر <sup>(٦)</sup> و الرؤيا و الملك المحدث له و رفع المنار  
و العمود و المصباح و عرض الأعمال ، فكل ذلك جائز عليه و فيه كما جاز ذلك فيمن  
سلف من حجج الله الماضين ، و الأئمة إلى هذه الاسباب أحوج من الرسل و الانبياء

( ١ ) ولا عرفه بنظره (النوبختي ص ٩٠ )

( ٢ ) ولا استدل عليه بكمال عقله ( النوبختي ص ٩٠ )

( ٣ ) تجيز القياس في الاحكام للامام خاصة ( النوبختي ص ٩٠ ) .

( ٤ ) كذا في الاصل .

( ٥ ) ولو قلت ( النوبختي ص ٩٠ ) .

( ٦ ) كذا في الاصل و ظاهر « النقر » كما جاء من قبل .



اذ الرسل يلقاهم الملائكة قبلاً ويشافهم عن الله بالوحي والرسالة وما يحتاجون إليه ،  
والائمة لا تتلقاهم الملائكة عن الله فيوحي شفاهها ، و اعتملوا في سن الامام والرسل  
والأنبياء بيحيى بن زكريا وان الله آتاه الحكم صبيا ، وباسباب عيسى بن مريم ،  
وبحكم الصبي وشهادته بين يوسف بن يعقوب والعزيرين و بامرأته <sup>(١)</sup> و بعلم سليمان  
بن داود حكما من غير تعليم أبيه له . وغيره من الناس وغيرهم من حجج الله ممن  
كان غير بالغ عند الناس ، فنسبهم ولهم الحججة وهم غير بالغين . [F85b]

١٩٣ - و ولد محمد بن علي بن موسى للنصف من شهر رمضان سنة خمس وسبعين  
ومائة <sup>(٢)</sup> ، وأشخصه المعتصم في خلافته إلى بغداد فقدمها لليلتين بقيتا من المحرم  
سنة عشرين ومائتين ، و توفى بها في هذه السنة في آخر ذي القعدة ، و دفن في  
مقبرة قريش عند قبر جده موسى بن جعفر ، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة  
وثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً <sup>(٣)</sup> . و أمه أم ولد يقال لها الخيزران و كان اسمها  
قبل ذلك ذر <sup>(٤)</sup> فسمّاها الرضا الخيزران ، و كانت امامته سبعة عشر <sup>(٥)</sup> سنة و تسعة  
اشهر .

١٩٤ - فنزل أصحاب محمد بن علي الذين ثبتوا على امامته إلى القول بامامة  
ابنه و وصيه علي بن محمد فلم يزالوا على ذلك إلا نغر منهم يسير عدلوا عنه إلى القول  
بامامة أخيه موسى بن محمد ، ثم لم يثبتوا على ذلك قليلا حتى رجعوا إلى امامة  
علي بن محمد و رفضوا امامة موسى ، لان موسى كذبهم [ F86a ] و تبرأ منهم و من  
ادعى امامة لنفسه ، فلم يزالوا كذلك حتى توفى علي بن محمد ، و توفى بسر من  
رأى و كان المتوكل أشخصه من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن اعين يوم الاثنين لثالث

( ١ ) يوسف بن يعقوب وامرأة الملك ( النوبختي ص ٩٠ )

( ٢ ) خمس وتسعين ومائة ( النوبختي ص ٩١ ) .

( ٣ ) ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرين يوماً ( النوبختي ص ٩١ ) .

( ٤ ) ذرة ( النوبختي ص ٩١ ) يقال لها سبيكة نوبية ( اصول الكافي ج ١ ص ٢٢٩ ) .

( ٥ ) سبع عشرة سنة ( النوبختي ص ٩١ ) .

خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup> وكان قدومه سر من رأى<sup>(٢)</sup> يوم الثلاثاء سابع ليل بقين من شهر رمضان سنة ثلث وثلثين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب . وقال بعضهم لثمان ليل بقين من رجب يوم الخميس وهو أصح الأخبار ، سنة أربع عشرة ومائتين ، ودفن في داره وكان مقامه بسر من رأى ، إلى أن توفي ، عشرين سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام ، وكانت امامته ثلاثاً وثلاثين سنة وتسعة أشهر .

وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أنه ولد يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتي وعشرين ومائتين ، ومضى أبوه وهو ابن ثمان سنين وأحد عشر يوماً ، وأنه أخذ هو المولد من محمد بن إبراهيم بن [F86b] محمد بن أيوب المحكي وكان خيراً فاضلاً مستقيماً وكان صاحب بريد الحجاز ، وأنه قرأ كتاباً إلى المأمون فخبّره بذلك وبهذا التاريخ وأنه كان حاضراً بالمدينة يوم ولد علي بن محمد ، وامه أم ولد يقال لها سمانة .

١٩٥ - وقد شذت فرقة من القائلين بامامة علي بن محمد في حياته فقالت بنبوّة رجل يقال له محمد بن نصير النيمري كان يدعى أنه نبي رسول ، وإن علي بن محمد العسكري أرسله وكان يقول بالتناسخ ، ويغلو في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ، ويزعم أن ذلك من التواضع والاختبات والتذلل في المفعول به ، وأنه من الفاعل والمفعول به إحدى الشهوات والطيبات ، وإن الله لم يحرم شيئاً من ذلك ، وكان محمد بن محمد بن الحسن بن فرات<sup>(٣)</sup> يقوى أسبابه ويعضده<sup>(٤)</sup> . أخبرني بذلك عن [F87a] محمد بن نصير أبو زكريّا يحيى بن عبد الرحمن [بن خاقان أنه]<sup>(٥)</sup> رآه عياناً و غلام له على

(١) وهو يوم توفي ابن أربعين سنة ( النوبختي ص ٩٢ ) .

(٢) إلى سر من رأى ( النوبختي ص ٩٢ ) .

(٣) محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ( النوبختي ص ٩٤ ) .

(٤) راجع الكشي ص ٣٢٣ .

(٥) كان بياض في الأصل أصفناه من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٥٩ .

ظهره قال فلقيته فعاتبته [ بذلك ] فقال انّ هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك النجبر . فلمّا اعتلّ محمد بن نصير العلّة التي توفّي فيها قيل له في علّته و هو معتقل اللسان <sup>(١)</sup> لمن يكون هذا الأمر من بعدك : فقال بلسان ضعيف ملجلج : أحمد ، فلم يدر من هو ؟ فمات فافترقوا بعده ثلاث فرق .

١٩٦ - وفرقة قالت أنّه أحمد ابنه .

١٩٧ - وفرقة قالت هو أحمد بن محمد بن موسى بن فرات <sup>(٢)</sup> .

١٩٨ - وفرقة قالت أنّه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن زيد <sup>(٣)</sup> ، ففترّقوا فلم يرجعوا إلى شيء ، و ادّعى هؤلاء النبوة عن أبي محمد الحسن بن علي ، فسميت هذه الفرق النمرية .

١٩٩ - فلمّا توفّي علي بن محمد بن علي بن موسى قالت فرقة من أصحابه بامامة ابنه محمد ، و قد كان توفّي في حياة أبيه بسرّ من رأى [F87b] [ زعموا أنّه حيّ ] لم يمت و اعتلّوا في ذلك بان أباه أشار إليه و أعلمهم أنّه الامام بعده ، و الامام لا يجوز عليه الكذب ولا يجوز البداء فيه ، و ان كانت ظهرت وفاته في حياة أبيه فأنّه لم يمت في الحقيقة ولكن أباه خاف عليه فغيّبه ، و هو المهدي القائم ، و قالوا فيه بمثل مقالة أصحاب إسماعيل بن جعفر .

٢٠٠ - و قال سائر أصحاب علي بن محمد بامامة ابنه الحسن بن علي ، و ثبتوا له الامامة بوصيّة أبيه إليه ، و كان يكسّي بأبي محمد إلّا نفرا قليلا فانهم مالوا إلى أخيه جعفر بن علي ، و قالوا اوصى أبوه إليه بعد مضي أبيه محمد ، و اوجب امامته و اظهر أمره ، و أنكروا امامة أخيه محمد ، و قالوا إنّما فعل أبوه ذلك اتقاء عليه و دفاعاً عنه ، و كان الامام في الحقيقة جعفر بن علي وهؤلاء هم الجعفرية الخلس .

٢٠١ - و ولد حسن بن علي في شهر [F88a] ربيع الآخر سنة اثنيتين وثلثين

(١) منقل اللسان (النية ص ٢٥٩) .

(٢) أحمد بن موسى بن الحسن بن الفرات (النوبختي ص ٩٢) .

(٣) أحمد بن أبي الحسين محمد بن بشر بن زيد (النوبختي ص ٩٢) بشر بن زيد النية ص ٢٦٠

و مائتين ، وتوفى بسرّ من رأى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر<sup>(١)</sup> سنة ستين و مائتين ، و دفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وهو ابن ثمان و عشرين سنة ، وصلى عليه أبو عيسى بن المتوكل ، وكانت امامته خمس سنين وثمانية اشهر و خمسة أيام ، و توفى ولم ير له خلف<sup>(٢)</sup> و لم يعرف له ولد ظاهر ، فاقسم ماظهر من ميراثه اخوه جعفر وامّه وهى ام ولد كان يقال لها عسفان ثم سماها أبوه<sup>(٣)</sup> حديث ، فافترق أصحابه من بعده خمس عشرة فرقة<sup>(٤)</sup> .

٢٠٢ - ففرقة منها وهى المعروفة بالامامية<sup>(٥)</sup> قالت الله في أرضه بعد مضى الحسن بن على حجة على عبادته وخليفة في بلاده ، قائم بامر من ولد الحسن بن على بن محمد بن على الرضا ، أمرناه مبلغ عن آبائه مودّع عن اسلافه ، ما استودعوه من علوم الله و كتبه و أحكامه وفرائضه [ F88b ] و سننه ، عالم بما يحتاج إليه الخلق من أمر دينهم و مصالح دنياهم خلف لأبيه ، و وصى له ، قائم بالأمر بعده ، هاد للامة مهدي على المنهاج الاول والسنن الماضية من الأئمة الجارية ، فيمن مضى منهم القائمة فيمن بقى منهم ، إلى ان تقوم الساعة ، ومن تيرة الأقباب ، و نظام الولادة ، و لا ينتقل ولا يزول عن حالها ، ولا يكون الامامة ولا يعود في اخوين بعد الحسن و الحسين ، ولا يجوز ذلك ولا يكون إلا في عقب الحسن بن على بن محمد إلى فناء الخلق وانقطاع أمر الله ونبيه و رفعه التكليف عن عبادته ، متصل ذلك ما اتصلت امور الله ، ولو كان في الأرض رجلان كان<sup>(٦)</sup> أحدهما الحجة ، و لو مات أحدهما لكان الباقي منهما

(١) ربيع الاول ( النوبختى ص ٩٦ ) .

(٢) اثر ( النوبختى ص ٩٦ ) .

(٣) أبو الحسن حديثاً ( النوبختى ص ٩٦ ) .

(٤) وقد جاء في كتاب النوبختى ثلاث عشرة فرقة وكان فيه سقطاً ونقل السيد المرتضى في الفصول المختارة عن أبي محمد الحسن النوبختى صاحب كتاب فرق الشيعة الاربعة عشرة فرقة وكذا جاء في بحار الانوار الاربعة عشرة فرقة ( راجع بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٥-١٧٦ ) .

(٥) وقد ذكر النوبختى هذه الفرقة في الفرقة الثانية عشرة راجع ( ص ١٠٨ ) .

(٦) لكان ( النوبختى ص ٩٦ )

الحجّة ، ما اتّصل أمر الله و دام نهيه في عبادته ، و ما كان تكليفه قائماً في خلقه . و لا يجوز أن تكون الامامة في عقب من يموت في حياة أبيه [ F89 a ] ولا في وصيّ له من اخ ولا غيره ، إذا لم تثبت للميت في حياة أبيه في نفسه امامة ، و لم يلزم العباد به حجّة ، و لو جاز ذلك لصح مذهب أصحاب اسمعيل بن جعفر بن محمد ، و لثبت امامة ابنه محمد بن اسمعيل بعد مضي جعفر بن محمد ، و كان من دان بهامن المبار كيّة و القرامطة محقّقاً مصيباً في مذهبه ، و ذلك انّ المأثور عن الائمة الصادقين ممّا لا دفع بين هذه العصابة من الشيعة الامامية ، و لا شكّ فيه عندهم و لا ارتياب ، و لم يزل اجماعهم عليهم لصحّة مخرج الاخبار المروية فيه و قوّة أسبابها ، و جودة اسانيدھا وثقة ناقلیھا ، انّ الامامة لا تعود في اخوين إلى قيام الساعة بعد حسن و حسين ، و لا يكون ذلك و لا يجوز ان تخلو الارض من حجّة من عقب الامام ، الامام الماضي قبله و لو خلت ساعة لساخت الارض و من عليها [ F89b ] فنحن متمسّكون بامانة الحسن بن على ، مقرّون بوفاته موقنون مؤمنون بأنّ له خلفاً من صلبه ، متديّنون بذلك ، و أنّه الامام من بعد أبيه الحسن بن على ، و أنّه في هذه الحالة مستتر خائف مغمود مأمور بذلك ، حتّى يأذن الله عزّ و جلّ له فيظهر و يعلن أمره ، كظهور من مضى قبله من آبائه إذ الأمر لله تبارك و تعالى يفعل ما يشاء و يأمر بما يريد من ظهور و خفاء و نطق و صموت ، كما أمر رسوله ﷺ في حال نبوّته بترك اظهار أمره و السكوت و الاخفاء من أعدائه و الاستتار ، و ترك اظهار النبوة التي هي اجل و أعظم و أشهر من الامامة ، فلم يزل كذلك سنين إلى أن أمره باعلان ذلك و عند الوقت الذي قدره تبارك و تعالى فصدع بأمره و اظهر الدعوة لقومه ، ثمّ بعد الأعلان بالرسالة و اقامة الدلائل المعجزة [ F90 a ] و البراهين الواضحة اللازمة بها الحجّة و بعد... قریش و سائر الخلق من عرب و عجم و ما لتي من الشدّة ، و لقيه أصحابه من المؤمنین أمرهم بالهجرة إلى الحبشة و أقام هو مع قومه حتّى توفّي أبو طالب ، فخاف على نفسه و بقيّة أصحابه فأمره الله عند ذلك بالهجرة إلى المدينة و أمره بالاختفاء في الغار و الاستتار من العدو ، فاستتر اياما خائفاً مطلوباً حتّى اذن الله له و أمره بالخروج ، و

كيف بالغريب الوحيد الشريد الطريد المطلوب الموتور بأبيه و جدّه هذا مع القول المشهور من أمير المؤمنين على المنبر : «ان الله لا يخلئ الأرض من حجة له على خلقه ظاهراً<sup>(١)</sup> معروفاً أو خافياً مغموراً لكي لا يبطل حجته و بيناته » و بذلك جاءت الاخبار الصحيحة المشهورة عن الائمة<sup>(٢)</sup> ، و ليس على العباد ان يبحثوا عن أمور الله و يقفوا اثر ما لا علم [ F90b ] لهم به و يطلبوا اظهاره فستره الله عليهم و غيبه عنهم ، قال الله عزّ و جلّ لرسوله : ولا تقف ما ليس لك به علم<sup>(٣)</sup> فليس يجوز لمؤمن ولا مؤمنة طلب ما ستره الله ، ولا البحث عن اسمه و موضعه ، و لا السؤال عن أمره و مكانه ، حتّى يؤمروا بذلك ، إذ هو ﷺ غائب خائف مغمود مستور بستر الله من متبع لامره عزّ و جلّ و لامر آباءه ، بل البحث عن أمره و طلب مكانه و السؤال عن حاله و أمره محرم ، لا يحل ولا يسع لأنّ في طلب ذلك و اظهار ما ستره الله عنا و كشفه و اعلان أمره و التنويه باسمه معصية الله ، و العون على سفك دمه ﷺ و اودماء شيعته و انتهاك حرمة ، اعاد الله من ذلك كلّ مؤمن و مؤمنة برحمته و في ستر امره و السكوت عن ذكره حقنها و صيانتها سلامة ديننا و الانتهاء إلى [ F91 a ] أمر الله و أمر أئمتنا و طاعتهم ، و وقفنا الله و جميع المؤمنين لطاعته و مراضاته بمنّه و رأفته . ولا يجوز لنا ولا لاحد من الخلق ان يختار اماماً برأيه و معقوله و استدلاله ، و كيف يجوز هذا وقد حظره الله جلّ و تعالى على رسله و انبيائه و جميع خلقه فقال في كتابه ، إذا لم يجعل الاختيار إليهم في شئ ، من ذلك ، و ما كان لمؤمن ولا لمؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ، وقال : و ربك يخلق ما يشاء ، و يختار ما كان لهم الخيرة<sup>(٤)</sup> ، من امرهم ، و انما اختيار الحجج و الائمة إلى الله عزّ و جلّ و اقامتهم إليه ، فهو يقيمهم و يختارهم و يخفيهم و إذا شاء اقامتهم<sup>(٥)</sup> فيظهرهم

(١) اللهم انك لا تخلئ الارض من حجة لك على خلقك ظاهراً ( النوبختي ص ١٠٩ )

(٢) عن الائمة الماضين لانه ليس للمباد ( النوبختي ص ١٠٩ ) .

(٣) القرآن ١٧ ، ٣٦ .

(٤) القرآن ٢٨ : ٦٨ .

(٥) كذا في الاصل و الظاهر يقيمهم .

و يعلن أمرهم إذا أراد ، ويستتره إذا شاء ، فلا يبدية ، لأنه تبارك وتعالى اعلم بتدبيره في خلقه و اعرف [F91b] بمصلحتهم والامام اعلم بامور نفسه و زمانه و حوادث امور الله منا ، وقد قال أبو عبدالله جعفر بن محمد <sup>(١)</sup> وهو ظاهر الامر معروف المكان مشهور الولادة و الذكر لا ينكر نسبه شائع اسمه و ذكره و امره في الخاص و العام : من سماني باسمي <sup>(٢)</sup> فعليه لعنة الله ، و قد كان الرجل من اوليائه وشيعته يلتقه <sup>(٣)</sup> في الطريق فيجيدعنه ولا يسلم عليه تقيّة ، فاذا لقيه أبو عبدالله شكره على فعله و صوّب له ما كان منه ، و حمده عليه و ذمّ من تعرف إليه و سلم عليه ، و أقدم عليه بالمكروه من الكلام ، و كذلك حكى عن [ ابي ] ابراهيم <sup>(٤)</sup> من منع تسميته مثل ما حكى عن أبيه كل ذلك تقيّة و تخوفا من العدو . وهذا أبو الحسن الرضا يقول ولو علمت ما يريد القوم مني لاهلكت نفسي عندهم بما لا يوثق ديني بلبع [F92a] الحمام والديكة واشباه ذلك ، هذا كله لشدة التستر من الاعداء ولوجوب فرض استعمال التقيّة فكيف يجوز في زماننا هذا ترك استعمال ذلك مع شدة الطلب وضيق الامر و جور السلطان عليهم ، وقلة وعايته لحقوق امثالهم و مع ما لقي [في] الماضي أبو الحسن من المتوكل وشدته عليه و ما حلّ بابي محمد ، هذه العصابة من صالح بن وصيف لعنه الله و حبسه اياه ، و امره بقتله و حبسه له و لاهل بيته ، و طلب الشيعة و ما نالهم منه من الاذى و التعذّات ، تسمية من لم يظهر له خبر ولم يعرف له اسم مشهور و خفيت ولادته ، و قد رويت الاخبار الكثيرة الصحيحة : ان القوائم تخفى على الناس ولادته و يخمل ذكره ، ولا يعرف اسمه ولا يعلم مكانه حتّى يظهر و يؤتم به قبل قيامه <sup>(٥)</sup> . ولا بد مع هذا الذي [F92b] ذكرناه و وصفنا استتاره و خفائه من ان يعلم امره وثقاته وثقاة

(١) الصادق ( النوبختي ص ١١٠ ) .

(٢) باسم ( النوبختي ص ١١٠ ) .

(٣) يلتقاء ( النوبختي ص ١١٠ ) .

(٤) عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر انه قال في نفسه من منع ( النوبختي ص ١١٠ )

(٥) ولا يعرف الا انه لا يقوم حتى يظهر و يعرف انه امام ابن امام و وصى ابن وصى يؤتم

به قبل أن يقوم ( النوبختي ص ١١٠ ) .

ابيه و ان قلّوا ، لان الاشارة بالوصية من امام الى امام بعده لاتصح ولان ثبت الابشهود عدول من خاصة الاولياء اقل ذلك شاهدان فما فوقهما ، إلّا ان لا يكون للامام الماضي الأولاد واحد فيستغنى بذلك عن الاشارة اليه على ما روى عن ابي جعفر محمد بن الرضا انه قال لمحمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري وهو يناظره في شيء من هذا النحو : يا ابا على ارتفع الشك و الشبهة مالا يبي غيري (٩) ، و مع هذا فان الرضا لم يدع الاشارة اليه و الوصية و الاشهاد على ذلك ، لانه لا بد منه اذ السنة جارية من رسول الله بذلك و من الائمة من بعده و اذ قد فعله امير المؤمنين و الحسن و فعله الحسن بالحسين [F93a] مع وصية رسول الله و اشارته اليهم [وهي ان الامامة] (١٠) في عقب الحسن بن محمد ما اتصلت امور [الله ولا ترجع] (١١) الى اخ ولا عم ولا ابن عم ولا ولد ولد ، ومات ابووه في حياة جده ولا يزول عن ولد الصلب ولا يكون ان يموت امام الاولاد له لصلبه و له ولد و ولد ، فهذه سبيل الامامة وهذا المنهاج الواضح ، والغرض الواجب للالزام الذى لم يزل عليه الاجماع من الشيعة الامامية المهتدية رحمة الله عليها ، و على ذلك كان اجماعنا الى يوم مضى الحسن بن على رضوان الله عليه .

٢٠٣ - و قالت الفرقة الثانية ان الحسن بن على حتى لم يموت ، و انما غاب و هو القائم ، ولا يجوز ان يموت الامام ولا ولد له ، ولا خلف معروف ظاهر ، لان الارض لا تخلو من امام و لان الحجة لله ، ولا يلزم الخلق الا [F93b] [امامة من ثبتت له] الوصية و الحسن بن على فقد ثبتت وصيته [بالامامة] و اشار ابووه اليه بالامامة ولا يجوز ان تخلو الارض ساعة من حجة وامام على الخلق (١٢) فهذه غيبة له و سيظهر حتى يعرف ظهوره ثم يغيبه غيبة اخرى و هو القائم . و ذهبوا في ذلك الى بعض مذاهب الواقعة على موسى بن جعفر و زعموا ان الواقعة على موسى اخطأت في وقوفها عليه ، لانه رحمة الله عليه توفي عن بضع عشرة ذكرا ، وانما يجوز الوقوف

(٢٠١) بياضان في الاصل وقد اضفناهما قياسا .

(٣) والرواية قائمة ان للقائم غيبتين (النوبختي ص ٩٧) .



على من ظهرت وفاته ولاخلف له بين ظاهر فيجب الوقوف عليه ، لانه لا يجوز موت امام بلا خلف عدل ظاهر من ولد لصلبه ، ولو جاز ان يقف على موسى بن جعفر و له اولاد ذكور معروفون مشهورون لكنت الواقعة على امير المؤمنين على ومن بعده من ولده ممن [F94a] قد وقفت عليه واقفة مصيبة في ذلك ، لانها اعتلت باخبار مثل اخبار واقفة موسى ، فلما وجدنا فقد امام قد ثبت امامته عن ابيه ولم نجد له خلفا اشار اليه مشهورا معروفا ، صح ان الحسن بن على عاب و انه حى لم يمت .

٢٠٤ - و قالت الفرقة الثالثة ان الحسن بن على مات وحى بعد موته <sup>(١)</sup> و هو القائم ، واعتلوا في ذلك برواية اعتلت بها فرقة من واقفة موسى بن جعفر وروها عن جعفر بن محمد انه قال : انما سمى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت ، فالحسن بن على قد مات ولا شك في موته ولا خلف له ، ولا وصى موجود فلا شك انه القائم و انه حى بعد الموت <sup>(٢)</sup> لان الارض لا تخلو من حجة ظاهر ، فهو عليه السلام غائب مستتر و سيظهر و يملأ الارض عدلا <sup>(٣)</sup> [F94b] .

٢٠٥ - و قالت الفرقة الرابعة <sup>(٤)</sup> ان الحسن بن على قد صحت وفاته كما صحت وفاة آبائه بتواطىء الاخبار التى لا يجوز تكذيب مثلها ، و كثرة المشاهدين لموته وتواتر ذلك عن الولي له و العدو ، وهذا ما لا يجب الارتياح فيه ، وصح بمثل هذه الاسباب انه لاخلف له ، فلما صح عندنا الوجهان ثبت انه لا امام بعد الحسن بن على ، و ان الامامة انقطعت و ذلك جائز في المعقول و القياس و التعارف ، كما جاز ان تنقطع النبوة بعد محمد فلا يكون بعده شيء ، فكذلك جائز ان تنقطع الامامة ، لان

(١) وعاش بعد موته ( النوبختى ص ٩٧ ) .

(٢) وقد روينا ان القائم اذا بلغ الناس خبير قيامه قالوا كيف يكون فلان اماما وقد بلت

عظامه فهو اليوم حى مستتر ( النوبختى ص ٩٧ ) .

(٣) كما ملئت جوراً ( النوبختى ص ٩٨ ) .

(٤) وقد ذكر النوبختى هذه الفرقة فى الفرقة التاسعة مع اختلاف فى المبارات والمعاني .

راجع ( النوبختى ص ١٠٥ ) .

الرسالة والنبوة أعظم خطرا واجل<sup>١</sup>، والخلق اليها احوج ، والحجة بها الزم ، والعذر بها اقطع ، لان معها البراهين الظاهرة والاعلام الباهرة فقد انقطعت ، فكذلك يجوز ان تنقطع الامامة ، [F95a] واعتلوا في ذلك بخبر<sup>(١)</sup> يروى عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ، انه سئل عن الارض أتخلو من حجة فقال لا ، الا ان يغضب الله على اهل الارض بمعاصيهم ، فيرفع عنهم الحجة ، فهذا عندنا ذلك الوقت والله يفعل ما يشاء . وهذه الفرقة لا توجب قيام القائم ولا خروج مهدي ، و تذهب في ذلك الى بعض معاني البداء .

٢٠٦ - و قالت الفرقة الخامسة<sup>(٢)</sup> ان الحسن بن علي قدمات وصح موته

و انقطعت الامامة الى وقت يبعث الله فيه قائما من آل محمد ممن قد مضى ، ان شاء بعث الحسن بن علي و ان شاء بعث غيره من آبائه ، ولا بد من ذلك لان قيام القائم و خروج المهدي حتم من الله و بذلك<sup>(٣)</sup> وردت الاخبار وصحت الآثار ، واجمع عليه الامة فلا يجوز بطلان ذلك ولا يجوز ان يكون . و اما النبوة فقد اخبر الله [F95b] في كتابه انها قد انقطعت و انه لا نبي بعد محمد ﷺ و لكن يكون فترة كما كانت بين محمد و بين عيسى بن مريم لم يكن فيها رسول ولا نبي ولا امام<sup>(٤)</sup> ، فكذلك الامر يكون في هذه الحال ، لان وفاة الحسن بن علي قد صحت وصح انه لا خلف له فقد انقطعت الامامة ولا عقب له واذلا يجوز إلا ان يكون في الاعقاب ، ولا يجوز ان ينصرف الى عم ولا ابن عم ولا اخ بعد حسن وحسين ، فهي منقطعة الى القائم منهم ، فاذا ظهر

(١) وقد روى عن الصادقين : ان الارض لا تخلو من حجة الا ان يغضب الله على أهل الارض . (النوبختي ص ١٠٥) الاصول من الكافي ج ١ ص ١٧٨ .

(٢) هذه الفرقة مأخوذة من الفرقة التاسعة ( النوبختي ص ١٠٥ ) وصارت فرقة اخرى .

(٣) والارض اليوم بلا حجة الا ان يشاء الله فيبعث القائم من آل محمد فيحيي الارض بعد موتها كما بعث محمد أعلى حين فترة من الرسل فجند ما درس من دين عيسى ودين أنبياء قبله (النوبختي ص ١٠٥)

(٤) ولما روينا من الاخبار انه كانت بين الانبياء فترات ورووا ثلاثمائة سنة ، و روى ما نرى سنة ليس فيها نبي ولا وصي ، وقد قال الصادق ان الفترة هي الزمان الذي لا يكون فيه رسول ولا إمام ( النوبختي ص ١٠٥ ) .

و قام اتصلت الى قيام الساعة <sup>(١)</sup> .

٢٠٧ - وقال الفرقة السادسة <sup>(٢)</sup> ان الحسن وجعفر لم يكونا امامين فان الامام كان محمد الميث في حياة ابيه ، وان اباهما لم يوص الى واحد منهما ولا اشار إليه بامامة ، وإنما ادعيا مالم يكن لهما بحق ، و لذلك ان الحسن قد توفى ولا ولد له وجعفر لا يصلح [F96a] للإمامة لأنه ظاهر المجانة والفسق ، غير صائن لنفسه معلن <sup>(٣)</sup> للمعاصي ، منتك المحرمات وليس هذه صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح للإمامة ولمقام النبي ﷺ ؟ والفسق لا يجوز ان يظهر تقية ، و لذلك قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو علمت ما يريد القوم مني لأهلك نفسي عندهم بما لا يوثق ديني لعب الحمام والديكة وما شبه ذلك . ومقام رسول الله لا يصلح له الا بر تقى غفيف ورع غير عاصي الله معصوم من الخطأ والزلل ، فلما بطلت عن الحسن إذ لا خلف له ظاهر معلوم وإذ لا يجوز أن يكون إماما من لا خلف له ، وبطلت عمّن قد اعلن الفسق والمعاصي الموبقة للدين ، و الامام لا يكون إلا المعصوم النقي الطاهر من الآفات البر العفيف لم نجد به اضارا من [F97b] الرجوع إلى الإمامة محمد بن علي إذ لم يظهر منه إلا الصلاح والعفاف ، و إذ قد ثبتت إشارة أبيه إليه بالامامة و الامام لا يشير إلى غير إمام ، وأنكروا الروايات المروية عن أبي عبد الله بالاشارة إلى عبد الله ابنه وذكروا أن الذين قالوا بامامته لم يقولوا ذلك بزوايه فيه ولكنهم ذهبوا إلى الاخبار التي رويت ان الامامة في الاكبر من ولد الامام الماضي ، وادعوا ان لمحمد بن علي خلفا ذكراً .

٢٠٨ - وقال بعضهم أنه حتى لم يمت و إن اباه غيبه و ستره خوفا عليه .

(١) و الحجّة علينا إلى أن يبعث القائم و ظهوره الامر و النهي المتقدمين و العلم الذي في ايدينا مما خرج عنهم الينا و التمسك بالماضي مع الاقرار بموته كما كانت الحجّة على الناس قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وآله امر عيسى عليه السلام ونهيه وما خرج من علمه و علم أوصيائه و التمسك بالاقرار بنبوته وبموته والاقرار بمن ظهر من أوصيائه ( النوبختي ص ١٠٦ ) .

(٢) راجع (النوبختي ص ١٠٠) الفرقة الخامسة .

(٣) معلناً للمعاصي ( النوبختي ص ١٠١ ) .

وان بطلت إمامة محمد كما بطلت إمامة الحسن وجعفر بطلت إمامة أبيهم أبي الحسن وإمامة الأئمة الماضين من آبائه وهذا مالا يجوز ولا يكون .

٢٠٩ - وقالت الفرقة السابعة ان الحسن بن علي توفي ولا عقب له والامام بعده جعفر بن علي أخوه [F 97a] وإليه أوصى الحسن ومنه قبل جعفر الوصية وعنه صارت إليه الامامة <sup>(١)</sup> ، وذهبوا في ذلك إلى بعض مذاهب الفطحية في عبد الله وموسى ابني جعفر ، وزعموا ان هذا من طريق البداء كما بدا الله في إسماعيل بن جعفر فاماته وجعلها في عبد الله وموسى <sup>(٢)</sup> ، فكذلك جعلها في الحسن ثم بداله أن يكون في عقبه فجعلها في أخيه جعفر ، فجعفر الامام من بعد الحسن بن علي <sup>(٣)</sup> .

٢١٠ - قالت الفرقة الثامنة <sup>(٤)</sup> ان الامام جعفر بن علي وان امامته أفضت إليه من قبل ابيه علي بن محمد وإن القول بامامة الحسن كان غلطاً وخطأ ، وجب علينا الرجوع عنه الى امامة جعفر ، كما وجب على القائلين بامامة عبد الله بن جعفر لما مضى عبد الله الرجوع عنها إلى إمامة موسى بن جعفر لما مضى عبد الله ، ولا عقب له لانهم تأولوا الرواية ان الامامة [F 97b] في الاكبر من ولد الامام الماضي ، فلم يأمض الحسن ولا ولد له علموا انهم قد اخطأوا في مقاتلتهم بامامته ، وان الامامة لا يجوز

( ١ ) فلما قيل لهم ان الحسن وجعفرأ مازالا متهاجرين متصارمين متعادين طول زمانهما وقد وقفت على صنائع جعفر ومخلفي الحسن وسوء معاشرته له في حياته ، ولهم من بعد وفاته في اقتسام موارثه قالوا ، إنما ذلك بينهما في الظاهر فاما في الباطن فكانا متراضين متصافين لاختلاف بينهما ولم يزل جعفر مطيعاً له سامعاً منه فاذا ظهر منه شيء من خلافه فمن امر الحسن فجعفر وصى الحسن وعنه أفضت اليه الامامة .

( ٢ ) واقروا بامامة عبد الله بن جعفر وثبتوها بعد انكارهم لها و اوجبوا فرضها على أنفسهم ليصحوا بذلك منههم ( النوبختي ) .

( ٣ ) وكان رئيسهم والداعي لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له «علي بن الطاحي الخزاز» وكان مشهوراً في الفطحية وهو ممن قوى امامة جعفر وامال الناس إليه وكان متكلماً محجاجاً و اعانته على ذلك «اخت الفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني» غير ان هذه انكرت امامة الحسن بن علي وقالت ان جعفرأ اوصى ابوه إليه لا الحسن ( النوبختي ص ٩٩ )

( ٤ ) راجع ( النوبختي ص ١٠٠ الفرقة الرابعة ) .

ان تكون فيمن لاخلف له ، ولا يجوز أن تكون نحد وقدمات في حياة أبيه ، وهذا من اعظم المحال ان تثبت امامته ويخطأ عنه ، وقدمات وابوه وهو الامام حتى قام وطاعته فرض ، واشارته ووصيته تثبت امامة من يكون بعده ، والحسن قد توفي ولا عقب له فقد صح عندنا انه ادعى باطلا ، لان الامام باجماعنا جميعا لايموت إلا عن خلف ظاهر معروف يوصى إليه و يقيمه مقامه بالامامة ، فالامامة لا ترجع في اخوين بعد حسن وحسين ، فالامام لا محالة جعفر بوصية أبيه إليه .

٢١١ - و قالت الفرقة التاسعة <sup>(١)</sup> بمثل مقال الفطحية الفقهاء منهم وأهل النظر <sup>(٢)</sup> ان الحسن بن علي توفي [F98a] وهو إمام بوصية أبيه إليه ، وإن الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام ، ممن بقي منهم بعد أبيه ، لا ممن مات في حياة أبيه ولا في ولده ولو اشار أبوه إليه ، لان من ثبتت إمامته لايموت أبداً ، ولا خلف له من صلبه ، و الامام لا يوصى إلى ابن ابن ، ولا يجوز ذلك ، فالامام بعد الحسن بن علي جعفر . أخوه لا يجوز غيره ، إذ لا ولد للحسن معروف ولا اخ الا جعفر في وصية ابيه ، كما أوصى جعفر بن محمد إلى عبد الله لكان الأكبر ، إذ لم يجز ان يزال عن الأكبر ، إذ السنة كذلك والاخبار قائمة به ، وإذ الاشارة من جعفر بن محمد وثبتت بالآثار الكثيرة الصحيحة إلى عبد الله ثم جعلها من بعد عبد الله لموسى أخيه ، إذ كان قد علم انه لا يكون لعبد الله ابنه عقب يصلح للامامة ، وقالوا ان الاخبار التي رويت في ان الامامة [F98b] لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين <sup>(٣)</sup> فصحيحة غير مردودة ، فانما ذلك إذا كان للاخ الماضي ولد ذكر فاما إذا لم يكن له ولد ذكر فهي راجعة إلى الاخ الآخر لا محالة اضطرارا إذا لم يكن هناك اخ غيره ، فان كان هناك اخ غيره او كانوا اخوة رجع الامر إلى الأكبر منهم ، وكان ذلك باشارته من أبيه

(١) راجع ( النوبختي ص ١١٢ ) الفرقة الثالثة عشرة .

(٢) وأهل الورع والعبادة مثل « عبد الله بن بكير بن اعين ونظرائه فزعموا ان الحسن .... ( النوبختي ص ١١٢ ) .

(٣) راجع : كمال الدين وتام النعمة للصدوق ص ٢٣١ .

إليه مع أخيه الأكبر ، فإذا كان واحد استغنى عن الإشارة ووجهت له الامامة ، و كذلك قالوا في الاحاديث التي رويت ان الامام لا يغسله الا إمام<sup>(١)</sup> ، إنها صحيحة و ان جعفر بن محمد غسله موسى بأمر عبدالله لأنه كان الامام بعد عبد الله فلذلك جازان يغسله موسى<sup>(٢)</sup> فهذه الاخبار بان الإمام لا يغسله إلا إمام صحيحة جائزة على هذا الوجه .

٢١٢ - و قالت الفرقة العاشرة<sup>(٣)</sup> : ان الامام كان<sup>(٤)</sup> محمد بن علي بإشارة أبيه إليه ونصبه له إماما ونصه على اسمه وعينه ، ولا يجوز ان يشير [F99a] الامام بالامامة والوصية إلى غير إمام فلا تثبت إمامته على أبيه ، ثم بدا الله في قبضه إليه في حياة أبيه أوصى محمد إلى جعفر أخيه بأمر أبيه ووصاه ودفع الوصية والعلوم والسلاح<sup>(٥)</sup> إلى غلام له يقال له نفيس ، كان في خدمة أبي الحسن ، وكان عنده ثقة امينا و دفع إليه الكتب والوصية ، وأمره إذا حدث به حدث الموت ، أن يكون ذاك عنده أبدا حتى يحدث على أبيه أبي الحسن حدث الموت ، فيدفع ذلك كله حينئذ إلى أخيه جعفر وذلك عن أمر أبيه له بذلك ، كما فعل الحسين بن علي<sup>(٦)</sup> في دفعه الوصية والكتب والسلاح إلى ام سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمرها أن تدفع ذلك إلى علي بن الحسين الأصغر ، إذا رجع إليها فدفعته إليه لمراجع إلى المدينة ، فالامامة صارت لجعفر بن علي بوصية أخيه محمد [F99b] إليه ، هكذا الاداء عاها جعفر في نفسه إنها صارت إليه من قبل محمد أخيه لا من قبل أبيه ، وهذه الفرقة تسمى النفيضة .

(١) راجع ، الاصول من الكافي ص ٣٨٤ .

(٢) لانه امام صامت في حضرة عبدالله فهو لاء « الفطحية الخلم » الذين يجيزون الامامة في اخوين اذا لم يكن الاكبر منهما خلف ولداً والامام عندهم « جعفر بن علي » على هذا التأويل ضرورة ( النوبختي ص ١١٢ )

(٣) راجع النوبختي ص ١٠٦ ، الفرقة العاشرة .

(٤) ابو جعفر محمد بن علي ( النوبختي ص ١٠٦ ) .

(٥) راجع ، اصول الكافي : باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله و متاعه ( ج ١ ص ٢٣٢ ) .

(٦) لما خرج إلى الكوفة ( النوبختي ص ١٠٧ ) .

٢١٣ - وقالت فرقة من النفيسية ان الامامة كانت لمحمد بن علي وإليه أوصى أبوه ولم يوص إلى غيره ، فلما بدا لله فيه اعلمه أخوه ذلك لتقدم فيما يحتاج إليه فلم يجز <sup>(١)</sup> ان لا يوصى ولا يقيم اماماً ولا يجوز أن يوصى إلى أبيه إذ إمامة أبيه ثابتة عن جده ، و إذ هو الناطق و تجد الصامت . ولا يجوز له أن يأمر مع أبيه وينهى ويقيم من يأمر معه ويشاركه ، وإنما ثبتت إمامة الصامت بعد وفاة الناطق ، فلما لم يجز إلا أن يوصى أوصى إلى غلام لابيه صغير يقال له نفيس ، وكان عنده ثقة اميناً و دفع إليه <sup>(٢)</sup> العلوم والصايات والسلاح <sup>(٣)</sup> ، وما كان أبوه استودعه ، وأمره أن يدفع ذلك إلى أخيه جعفر عند وفاة [ F100a ] أبيه يوصى إليه ولم يطلع على ذلك أحد غير أبيه وانما فعل ذلك له لتقل التهمة ، ولا يعلم بها ، فلما توفي تجد حس أهل الدار من المائلين إلى <sup>(٤)</sup> الحسين بن علي ببعض قصته وفعله ويعلم بها بعض الذين اشهدهم على وصيته ذلك ، حسدوا العلم ونصبوا له و بغوه الغوائل ، فلما احس ذلك منهم خاف على نفسه وخشي ان تبطل الامامة وتذهب الوصية ، دعا جعفرأ فاوصى اليه و دفع اليه جميع ما استودعه تجد بن علي <sup>(٥)</sup> نحو ما امره به ، واعتلوا في ذلك بما فعله الحسين بن علي عند خروجه إلى الكوفة ، فهذا عندهم بتلك المنزلة ، و الامامة لجعفر بوصية نفيس اليه عن تجد اخيه ، وانكروا وصية الحسن بن علي ، وقالوا ام يوص ابوه اليه ولاغير وصيته إلى تجد ابنه ، وهذا عندهم جائز صحيح ، فقالوا بامامة جعفر من هذا الوجه و ناظروا عليها [ F100b ] وهذه الفرقة تقدم على ابي تجد اقداً شديداً ، <sup>(٦)</sup> و يكذبونه و يكفرونه ، ويكفرون من قال بامامته و يغفلون في القول في جعفر ، و تدعى انه القائم و تفضله على امير المؤمنين علي بن ابي طالب

(١) لم يجز الا أن يوصى والا ان يقيم اماماً (خ ل) .

(٢) الكتب والعلوم (النوبختي ص ١٠٧) .

(٣) وما تحتاج إليه الامة (النوبختي ص ١٠٧) .

(٤) أهل داره والمائلون إلى أبي محمد الحسن بن علي (النوبختي ص ١٠٧) .

(٥) أبو جعفر محمد بن علي أخوه الميت في حياة أبيه ودفع اليه الوصية (النوبختي ص ١٠٧) .

(٦) وهذه الفرقة تقول على أبي محمد الحسن بن علي تقولاً شديداً (النوبختي ص ١٠٨) .

عليه السلام ، و تقدّمه على الحسن والحسين و جميع الائمة ، و تعتلّ في ذلك : ان القائم افضل الخلق بعد رسول الله ، و اخذ نفيس ليلا فالقى في حوض كان في الدار كبير فيه ماء ، كثير فغرق فيه فمات و هذه الفرقة هم **النفعية الخالصة** .

٢١٤ - و قالت **الفرقة الحادية عشرة** <sup>(١)</sup> ان الحسن بن علي قد توفى وهو امام و خلف ابنا بالغا فقال له <sup>(٢)</sup> محمد ، وهو الامام من بعده <sup>(٣)</sup> وان الحسن بن علي اشار اليه ، ودلّ عليه وامره بالاستتار في حياته مخافة عليه ، فهو مستتر خائف في تقية من عمّه جعفر ، وانه قد عرف في حياة ابيه ولا ولد [ F101a ] للحسن بن علي غيره ، فهو الامام وهو القائم لامحالة . واعتلوا في ذلك بخبر روى عن جعفر بن محمد انه قال : القائم من يخفى ولادته على الناس ويحتمل ذكره ولا يعرفه الناس ، وهذا الفرق يظهر نفى جعفر و ينسبه الى غير ابيه و يوصيه بالائمة و يقول فيه قولا عظيما .

٢١٥ - و قالت **الفرقة الثانية عشرة** بمثل هذه المقالة في امامة الحسن بن علي وان له خلفا ذكرنا يقال له علي ، و كذبوا القائلين بمحمد ، و زعموا انه لا ولد للحسن غير علي ، انه قد عرفه خاصة ابيه وشاهدوه ، وهي فرقة قليلة بناحية سواد الكوفة .

٢١٦ - و قالت **فرقة الثالثة عشرة** <sup>(٤)</sup> ان للحسن بن علي ولدا ولد بعده بثمانية اشهر و انه مستتر لا يعرف اسمه ولا مكانه ، و اعتلوا في تجويز ذلك بحديث يروى عن أبي الحسن الرضا انه قال : انكم ستنبتلون بالجنين في [ F101b ] بطن امه و الرضيع .

٢١٧ - و قالت **الفرقة الرابعة عشرة** <sup>(٥)</sup> لا ولد للحسن بن علي أصلا لانا

(١) راجع النوبختي ص ١٠٢ الفرقة السادسة .

(٢) يقال له (ط) .

(٣) وولد قبل وفاته بسنتين (النوبختي ص ١٠٢) .

(٤) راجع النوبختي ص ١٠٣ ، الفرقة السابعة .

(٥) راجع النوبختي ص ١٠٣ ، الفرقة الثامنة .



تبحرنا ذلك<sup>(١)</sup> بكل وجه وفششنا عنه سرّا وعلانية ، وبحشنا عن خبره في حياة الحسن بكل سبب فلم نجده ولو جاز أن يقول في مثل الحسن بن علي وقد توفي ولا ولد له ظاهر معروف ان له ولدا مستورا ، لجاز مثل هذه الدعوى في كل ميت من غير خلف ولجاز مثل ذلك في النبي صلوات الله عليه ان يقال خلف ابنا رسولا نبيا ، ولجاز ان تدعي القطعية ان لعبد الله بن جعفر ولدا ذكرا اماما<sup>(٢)</sup> قالوا لقد بطل أن يكون ولد في حياة أبيه ، ولكن هاهنا حبل قائم مشهور قد صح في سرّ به له وقد وقف على ذلك السلطان والعامة ، وصح عندهم ذلك وسيلد ذكرا اماما متى ما ولدت فانه لا يجوز [ F102a ] وكذلك الامام ، واحتجوا بالخبر الذي روى عن جعفر أن القائم يخفي على الناس حمله وولادته<sup>(٣)</sup> .

٢١٨ - وقالت الفرقة الخامسة عشرة<sup>(٤)</sup> نحن لاندرى ما نقول في ذلك وقد اشبه علينا الامر فلسنا نعلم ان للحسن بن علي ولدا ام لا ، ام الامامة صحت لجعفر ام لمحمد ، وقد كثر الاختلاف . إلا أننا نقول ان الحسن بن علي كان اماما مفترض الطاعة ثابت الامامة ، وقد توفي عليه السلام وصحت وفاته ، و الارض لا تخلو من حجة فنحن نتوقف ولا نقدم على القول بامامة احد بعده ، إذ لم يصح عندنا ان له خلفا وخفي علينا أمره ، حتى يصح لنا الامر ويتبين ، ونتمسك بالاول كما أمرنا ، انه إذا هلك الامام ولم يعرف الذي بعده فتمسكوا بالاول حتى يتبين لكم الآخر ، فنحن نأخذ بهذا ولنزله ولا ننكر [ F102b ] إمامة أبي محمد ولا موته ، ولا نقول انه

(١) قد امتحنا ذلك ( النوبختي ص ١٠٣ ) .

(٢) وان ابا الحسن الرضا خلف ثلاثة بنين غير أبي جعفر احدهم الامام ( النوبختي ص ١٠٤ )

(٣) [ وقالت فرقة ] فقد طلبنا معرفة الحبل فاستقصينا في ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده و الامر الذي ادعيتموه منكرو شنيع ينكره عقل كل عاقل مع كثرة الروايات الصحيحة عن الائمة الصادقين ان الحبل لا يكون أكثر من تسعة اشهر وقد مضى للحبل الذي ادعيتموه سنون وانكم على قولكم بلا حجة ولا بينة ( النوبختي ص ١٠٥ ) .

(٤) راجع النوبختي ص ١٠٨ الفرقة الحادية عشرة .

رجع بعد موته ولا نتطع على إمامة أحد من ولد غيره ، ولا ننتميه حتى يظهر الله الامر إذا شاء ، ويكشف ويبيّنه لنا . وهذه الفرقة لا تثبت لجعفر بن علي إمامة أحد من ولده ولا غيره بوجه من الوجوه ولا يجيزه او يحتجّ ، فانه لا خلاف بين الشيعة وانه لا تثبت إمامة امام إلا بوصيّة أبيه إليه ووصية ظاهرة ، ولم تثبت لجعفر وصية ظاهرة ولا باطنة ، وكلّ إمام اختلف المؤتمون به في مخرج امامته ممن هي وممن أوصى إليه ومن اقامه ، فهي باطل لا يثبت ، وأصحاب جعفر يختلفون في إمامة جعفر و مخرجها ، فبعضهم يقول انها له بوصيّة أبيه إليه ، وإقامته مقامه ، وبعضهم يدّعيها له من قبل أخيه محمد الميّم في حياة أبيه وبعضهم يدعيها له عن أخيه [ F103a ] . <sup>(١)</sup>

[تم الكتاب هنا و الحمد لله رب العالمين]



(١) إلى هنا تنتهي نسخة الكتاب ومن المحتمل ان تكون سقطت ورقة منها او بعض ذلك .

# تعليقات المصحح



## ﴿ تعليقات المصحح ﴾

فقرة ٢-٢. الامام : هو الذى له الرئاسة العامة في الدين والدنيا جميعاً ، وهو الرئيس الشرعى الاوحد للمسلمين من الوجهة الدينية و الدنيوية وهو الذى خولّه الله الامامة و خصّه بها ، و ليس ذلك الذى يتبوأ الخلافة و يتقلد السلطة عن طريق اختيار المسلمين له ، و قد فضّلوا ان يلقبوا الرئيس الاعلى و السليل المباشر للنبي الذى يدينون له بالطاعة في كل عصر بالامام ، لان هذا اللقب يدل في معناه على مقام ديني و مكانة دينية ملحوظة ليست في غيره من الالقب جولد تسيهر ص ١٧٥ .

Dogme , 64 - 67 .

اعلم ان مشكل الإمامة هو اعظم مشكل اعترض الاسلام في اول عهده ، و ربما في كل تاريخه ، وهو الذى شقّ الاسلام الى فريقين كبيرين : السنة و الشيعة فضلاً عما اوجده من الفرق الصغرى كالخوارج وما اجراه من الدماء قال الشهرستاني ( ١ : ٢٢ ) « ما سلّ سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سلّ على الامامة في كل زمان »

فقرة ٢-٢. الامامة عند الشيعة رئاسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبي وهى واجبة عقلا ، لان الامامة لطف و انّ الناس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم من الظالم و يروع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب و من الفساد ابعد و انّ اللطف من الله واجب ، و يجب ان يكون الامام معصوماً و منصوباً عليه لانّ العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلا الله ، فلا بد من نصّ من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدل على صدقه و الامام يجب ان يكون افضل اهل زمانه لانه مقدم على الكل ( الباب الحادى عشر ص ٤٣ - ٤٩ ) اختلف المسلمون بعد رسول الله في الامامة فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقه هى بالشورى وهم جميع الامة إلا الشاذ القليل و قالت فرقة هى بالقربى و الوراثية ، و قالت فرقة

هي بالنص ، فاما من يقول بالشورى فهم المعتزلة والمرجئة والخوارج وبعض الحشوية والجريرية والبترية وقالوا : ان الله تعالى ورسوله لم ينصا على رجل بعينه واسمه و ان الامامة شورى بين خيار الامة وفضلائها تعقدونها لاصلحهم لهم . ما لم يضطروا الى العقد قبل المشورة و وجبت على الامة طاعته . ( الحور العين ص ١٥٠ )

فقرة ٢- ٢- خبر وفاة النبي في سنة عشرين من الهجرة خطأ والصحيح عند اهل التاريخ سنة احدى عشرة من الهجرة .

لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع اقام بالمدينة حتى خرجت سمة عشرة والمحرم من سنة احدى عشرة ومعظم صفر وابتدأ برسول الله مرضه في اواخر صفر واشتد مرضه حتى توفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فعلى هذه الرواية يكون يوم وفاته موافقا ليوم مولده ( تاريخ ابي الفداء ج ١ ص ١٥٩ ) وهذا تاريخ وفاة النبي عند اهل السنة ، اما عند الشيعة الامامية فهو في ٢٨ شهر صفر من سنة احدى عشرة من الهجرة .

فقرة ٤- ٣- - سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الخزرجي ابوثابت : صحابي من اهل المدينة كان سيد الخزرج ، واحد الامراء الاشراف في الجاهلية والاسلام ، شهد احداً والخندق وغيرهما و كان احد النقباء الاثني عشر ، و بعد رسول الله لم يبايع ابابكر ، فلما صار الامر الى عمر عاتبه ، فقال سعد : « كان والله صاحبك ابوبكر احب الينا منك ، و قد والله اصبحت كارهاً لجوارك » فقال عمر : « من كره جوار جاره تحول عنه » فلم يلبث سعد ان خرج الى الشام مهاجراً ، فمات بحوران و قدامر عمر بقتله وقيل قتله الجن ( ١٤ هـ ) راجع : تهذيب ابن عساكر ج ٦ : ٨٤ طبقات ابن سعد ، ج ٣ : ٦١٣ ، الاعلام للزركلي ج ٣ : ١٣٥

E. I (\*) . . 4 , 22 ( sàd b . , ubàda , par zettersteen )

فقرة ٥- ٣- ابوبكر الصديق ( ٥ ق هـ - ١٣ هـ ) ، عبدالله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي ، اول الخلفاء الراشدين ، و اول من آمن برسول

الله ﷺ من الرجال ولد بمكة و كان من اعظم العرب ، كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة ، فشهد الحروب و احتمل الشدائد ، وبذل الاموال ، و بويع بالخلافة يوم وفاة النبي سنة ١١ هـ ، كانت مدة خلافته سنتين و ثلاثة اشهر ونصف شهر ، وتوفي في المدينة ، له في الصحيحين ١٤٢ حديثاً ، قيل كان لقبه « الصديق » في الجاهلية ، وقيل : في الاسلام لتصديقه النبي اختلف في اسم ابي بكر والذى عليه معظم اهل العلم ان اسمه « عبدالله » بن ابي قحافة ، و قال بعضهم : بل اسمه « عتيق » ، و قيل كان اسمه في الجاهلية « عبد الكعبة » غيره رسول الله ، و يلقب بعتيق . (راجع : طبقات ابن سعد : انظر فهرسته ، في الجزء ٩ ص ٢٦ - ٢٨ . الاصابة الترجمة ٤٨٠٨ ، الطبري ٤ : ٢٦ ، الاعلام للزركلي ج ٤ : ص ٢٣٧ ،

E I . (2) 1 112 ( Abû Bakr , par W. Montgomery Watt )

فقرة ٥-ص ٣- سقيفة بنى ساعدة : بالمدينة وهى ظلة كانوا يجلسون تحتها ، فيها بويع ابوبكر ، قال الجوهري السقيفة الصفة و منه سقيفة بنى ساعدة ، قال ابو منصور السقيفة كل بناء سقّف به صفة او شبه صفة مما يكون بارزاً ، و اما بنو ساعدة الذين اضيفت اليهم السقيفة فهم حتى من الانصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ، منهم سعد بن عباد بن دليم وهو القائل يوم السقيفة منّا امير ومنكم امير ولم يبايع ابابكر ولا احداً و قتلته الجن فيما قيل بحوران ( راجع ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ١٠٤ طبع اروپا و راجع الشهرستاني ١ : ٢٢ و ايضاً :

( Gardet , la cité musulmane , P . 62 et 199 . )

فقرة ٥-ص ٣- ابو عبيدة ابن الجراح ( ٤٠ ق هـ - ١٨ هـ ) عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي : الامير القائد ، فاتح الديار الشامية ، والصحابي احد العشرة المبشرين بالجنة ، و كان لقبه امين الامة ولد بمكة و هو من السابقين الى الاسلام و ولاء عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف الى الشام ، بعد خالد بن وليد ، توفي بطاعون عمواس و دفن في غور بيسان ، له في الصحيحين ١٤ حديثاً ،

(راجع : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٠٩ - ٤١٥ ، الاعلام ، ج ٤ ص ٢١ .

E . I . (2) Abu - Ubayda , par Gibbi

فقرة ٥-ص ٣-عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ابو حفص ( ٤٠ ق هـ  
٢٣ هـ ) ثاني الخلفاء الراشدين ، واول من لقب " بامير المؤمنين ، الصحابي الجليل ،  
سلم قبل الهجرة بخمس سنين ، قال عكرمة لم يزل الاسلام في اخفاء حتى اسلم عمر  
ويع بالخلافة يوم وفاة ابي بكر ( سنة ١١ هـ ) بعهدمه . لقبه النبي ﷺ بالفاروق  
قتله ابو لؤلؤة فيروز الفارسي ( غلام المغيرة بن شعبة ) غيلة . ( راجع طبقات ابن سعد  
٣ : ٢٦٥ - ٢٧٤ الاصابة : الترجمة ٥٧٣٨ ، ابن الاثير ٣ : ١٩ ، الاعلام ج ٥ : ٢٠٤

E . I . 3 , 1050 , Omar Par Levi della vida)

فقرة ٥-ص ٣-المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي ، ابو عبدالله ( ٢٠  
ق هـ - ٥٠ هـ ) احد حداة العرب وقادتهم ، صحابي ولد في الطائف واسلم سنة ٥ هـ ذهبت  
عينه باليرموك وشهد القادسية و نهاوند و همدان و غيرها و ولاه عمر بن الخطاب على  
لبصرة ثم ولاه الكوفة و لما حدثت الفتنة بين علي و معاوية اعتزلها المغيرة ، ثم ولاه  
معاوية الكوفة فلم يزل فيها الى ان مات . ( راجع الاصابة الترجمة ٨١٨١ ، طبقات  
بن سعد ج ٤ : ٢٨٤ ، الاعلام ج ٨ : ١٩٩ ،

E . I . 3 , 683 , Al - Mugira par H . Lammens )

فقرة ٥ - ٣ - الائمة من قریش : ابرارها امراء ابرارها ، و فجارها امراء  
فجارها وان امرت عليكم قریش عبداً حبشياً مجدعاً فاسمعوا له و اطيعوا ، ما يخير  
حدكم بين اسلام و ضرب عنقه فان خير بين اسلام و ضرب عنقه فليقدم عنقه ( راجع :  
لبخاري ج ٤ ص ٤٠٧ و الترمذي ج ١١ ص ٣٦ ، طيباسي طبع حيدر آباد ص ٩٢٦  
١٣٢١ ، ٢١٣٣ ، جامع الصغير ج ٢ ص ١٠٦٦ ، ابن حزم اللدلسي ج ٤ ص ٨٩ ، راجع  
يضاً : مفتاح كنوز السنة ترجمة فواد عبد الباقي ص ٦ ، ايضاً :

Wensinck , con cordance et indices

de la tradition musulmane , 1 , 92 )

قال ابن المطهر المقدس في كتاب البدء و التاريخ ( ٥ : ١٢٣ ) « لما اختلف المسلمون في امر الامامة ، و رجعوا الى قول ابى بكر : الائمة من قريش ، قال سعد بن عبادہ : لا والله ، لا ابايع قريشاً ابداً » .

قال محمد زاهد بن الحسن الكوثري في هامش كتاب الفرق بين الفرق للبعثادى ص ١٥ : « مع شهرة هذه الحكاية بين المتكلمين لم يثبت اجتجاج ابى بكر بهذا الحديث يوم البيعة و ان كان الحديث وارداً بسند جيد عند الطبراني وغيره كما يظهر من « تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم » للحافظ العلائي » .

فقرة ٥ - ص ٣- حوران ، بالفتح ارض واقعة بين شرق الاردن و جنوب دمشق و هي كورة واسعة من اعمال دمشق ، و هي مخصصة للزروع لكنها خالية من الاشجار ، ( ياقوت : معجم البلدان .

E . I . , 2 , 312 )

فقرة ٥ ص ٣- قتله الجن : و كان سبب موته انه جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته و اخضر جلد و قال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا ان غلمانا سمعوا قاتلا في بئر يقول : قد قتلنا سيد الخزرج الى آخره ( العارف لابن قتيبه ص ١١٣ ) قال ابن سعد في جز عن محمد بن سيرين ان سعد بن عباد بال قائماً فلما رجع قال لاصحابه اني لاجد ديباً . فمات فسمعوا الجن تقول :

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادہ - ورميناه بسهمين فلم نخطى ، فؤاده (طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦١٧ ) .

فقرة ٧ - ص ٤- بقو حنيفة بن لحيم بطن من بكر بن وائل .

كانت منازل بني حنيفة اليمامة و منهم هودة الذي كتب اليه النبي ﷺ و يدعوه الى الاسلام و منهم ايضاً مسيلمة الكذاب الذي خرج باليمامة و بقي حتى قتل في خلافه ابى بكر ( السويدي : سبائك الذهب ص ٥٦ .

E - I , 2 , 276 ( art . Hanifa , par J . schleifer ) .

فقرة ٧ ص ٤- مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، ابو ثمامة :



منتبى، من المعمرين، ولد و نشأ باليمامة، في القرية المسماة اليوم بالجبلة بوادي حنيفة، في نجد و قد تنبأ و كتب الى النبي ﷺ : « من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله، سلام عليك. اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك، وان لنا نصف الارض و لكن قريشاً قوم يعتدون » فاجابه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله، الى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى، اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده، و العاقبة للمتقين .

و ذلك في اواخر سنة ١٠هـ، و كانت مقتله سنة ١٢هـ ( راجع سيرة ابن هشام ٣: ٧٤، فتوح البلدان للبلاذري ٩٤ - ١٠٠، وابن العبري ١١، و الاعلام ج ٨: ١٢٥ .

E I , 3 , 296 ( al - Musailima , par F . Buhl ) .

فقرة ٧-ص ٤- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ( المتوفي ٢١هـ )  
الصحابي كان من اشراف قريش في الجاهلية و اسلم قبل فتح مكّة هو و عمرو بن العاص سنة ٧هـ، فسر به رسول الله ﷺ و ولاة الخيل، و لما ولي ابو بكر وجهه لقتال مسيلمة و من ارتدّ من اعراب نجد ثم سيّره الى العراق سنة ١٢هـ و حوله الى الشام، و لما ولي عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولي ابا عبيدة بن الجراح، و مات بجمص في سورية و قيل بالمدينة، روى له البخاري و مسلم ١٨ حديثاً

راجع ( الاصابة ١: ٤١٣، طبقات ابن سعد ٤: ٢٥٢ و الاعلام ج ٢: ٣٤١ .

E I , 2 , 930 ( khalid , par K . V . zettersteen ) .

فقرة ٨-ص ٤- عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية، ذوالنورين (٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ) ثالث الخلفاء الراشدين ( واحد العشرة المبشرين بالجنة، و لد بمكة، و اسلم بعد البعثة بقليل، و صارت اليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ، روى عن النبي ﷺ ١٤٦ حديثاً نqm عليه الناس لاختصاصه اقاربه من بنى امية بالولايات و الاعمال، فجاته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر، فطلبوا منه عزل اقاربه، فامتنع، فحاصروه في داره يراودونه على ان يخلع نفسه، فلم يفعل فحاصروه اربعين يوماً، و تسوّر عليه الجدار فقتلوه صبيحة عيد الاضحى وهو يقرأ القرآن في

بيته بالمدينة ولقب بذي النورين لانه تزوج بنتي النبي رقية ثم ام كلثوم ( راجع ابن الاثير حوادث سنة ٣٥ و الطبرى ٥ : ١٤٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ : ٥٣ ، الاعلام ٤ : ٣٧١ .

E I , 3 , 1077 ( Othman , par G Levi della vida ) .

فقرة ٨-ص ٤- اهل الردة الردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة او اهل الردة على ما نقل كانوا صنفين ، صنف ارتد عن الدين وهم طائفتان : طائفة كانوا اصحاب مسيلمة و الآخرون ارتدوا عن الاسلام و عادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية و اتفقت الصحابة على قتالهم و سبيهم ، و الصنف الثانى لم يرتدوا عن الايمان و لكن انكروا فرض الزكوة و زعموا ان آية : « خذ من اموالهم صدقة » ( ١٠ : ١٠٤ ) خطاب خاص بزمانه ( مجمع البحرين .

E I . , 3 , 787 ' ( Murtadd ) .

فقرة ٩-ص ٤- على بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمى القرشى ، ابو الحسن ( ٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ ) امير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، واحد العشرة المبشرين و ابن عم النبي و صهره ، و اول الناس اسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة و ربى في حجر النبي ﷺ و لم يفارقه و كان اللوا ، بيده في اكثر المشاهد و لما آخى النبي ﷺ بين اصحابه قال له :

انت اخى ، و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان ( سنة ٣٥ هـ ) فقام بعض اكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم ، و توقى على الفتنة ، فترتب فغضبت عائشة و قام معها جمع كبير ، في مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا علياً ، فكانت وقعة الجمل ( سنة ٣٦ هـ ) و ظفر على ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ و انتهت بتحكيم ابي موسى الاشعري و عمرو بن العاص ، فافترق المسلمون ثلاثة اقسام :

الاول : بايع لمعاوية و هم اهل الشام ، و الثانى حافظ على بيعته لعلى و هم اهل الكوفة ، و الثالث اعتزلها و نقم على علي لرضاء بالتحكيم ، و كانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين علي و الخوارج ، و بعدها اقام على بالكوفة الى ان قتل عبد

الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في موآمرة ١٧ رمضان ( ٤٠ هـ ) واختلف في مكان قبره فقيل : في قصر الامارة بالكوفة . وقيل في رحبة الكوفة ، وقيل : بنجف الحيرة ( وهذا هو الصحيح ) ، وقيل : انه وضع في صندوق وحمل على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاذطى ، اخذ بنوطى ، البعير و نحره و دفنوا علياً في ارضهم ، ونقل عن المبرّد ، قال اول من حوّل من قبر الى قبر ، على رضى الله عنه .

روى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ٥٨٦ حديثاً ، ولّدله ٢٨ ولداً منهم ١١ ذكراً و ١٧ أنثى ( راجع ابن الاثير حوادث سنة ٤٠ ، والطبرى ٦ : ٨٣ ، مقاتل الطالبين ، الاصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٥٢ : طبقات ابن سعد ٣ : ١٩ - ٤٠ : الاعلام ١٠٧ : ٥ .

E I . ( 2 ) P . 392 ( art 'Ali par L . Veccla vaglieri ) .

فقرة ١٠ - ص ٤ - سعد بن ابى وقاص مالك بن اهيّب بن عبد مناف القرشي الزهرى ، ابواسحاق ( ٢٣ ق هـ - ٥٥ هـ فاتح العراق ومدائن كسرى . واحداً الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، يقال له فارس الاسلام . اسلم وهو ابن ١٧ سنة وشهد يدرأ : ظلّ والياً على العراق مدة خلافة عمر بن الخطاب واقراء عثمان زمناً ، ثم عزله ، فعاد الى المدينة ، فاقام قليلاً وفقد بصره ، له في الصحيحين ٢٧١ حديثاً ( الاصابة ، الترجمة ٣١٨٧ ، طبقات ابن سعد ٣ : ١٣٧ - ١٤٩ ، الاعلام ج ٣ : ١٣٧ .

E I . 4 , 30 ( art . par K . V . Zettersteen .

فقرة ١٠ - ص ٤ - عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى ابو عبد الرحمن ( ١٠ ق هـ - ٧٣ هـ ) صحابى نشأ في الاسلام وهاجر الى المدينة مع ابيه وشهد فتح مكّة ، مولده ووفاته فيها ، افتي الناس في الاسلام ستين سنة ، كفّ بصره في آخر حياته ، وهو آخر من توفى بمكة من الصحابة ، له في الصحيحين ٢٦٣٠ حديثاً ( الاصابة الترجمة ٤٨٢٥ ، طبقات ابن سعد : ٤ : ١٤٢ - ١٨٨ ، الاعلام ٤ : ٢٤٦ .

E I . ( 2 ) ar par L . Vecchia vaglieri )

فقرة ١٠-ص ٤- محمد بن مسلمة الاوصى الانصارى الحارثى، ابو عبد الرحمن ( ٣٥ ق هـ - ٤٣ هـ ) صحابي من الامراء من اهل المدينة شهد بدمراً وما بعدها لإغزوة تبوك ، و استخلفه النبي ﷺ على المدينة في بعض نزواته ، وولاه عمر على صدقات جهينة و اعتزل الفتنة في ايام على فلم يشهد الجمل ولا الصفين اتخذ سيفاً من خشب بعد وفاة النبي ﷺ ولم يشهد شيئاً من حروب الفتن الى ان مات بالمدينة ( الاصابة: الترجمة ٧٨٠٨ . طبقات ابن سعد ٣ : ٤٤٣ ، الاعلام ٧ : ٣١٨ ) .

فقرة ١٠-ص ٤- اسامة بن زيد بن حارثة ، من كنانة عوف ، ابو محمد (٧ق هـ - ٥٤ هـ ) صحابي ، ولد بمكة ، و نشأ على الاسلام لأن اياه كان من اول الناس اسلاما و كان رسول الله يحب اسامة حبا جما ، و هاجر مع النبي ﷺ الى المدينة ، و امره رسول الله قبل ان يبلغ العشرين من عمره ولما توفي رسول الله رحل اسامة إلى وادي القرى فسكنه ، ثم انتقل الى دمشق في ايام معاوية ، فسكن المزة ، و عاد بعد الى المدينة فاقام الى ان مات بالجرف روى له البخارى ومسلم ١٢٨ حديثاً ( طبقات ابن سعد ٤ : ٦١ ، الاعلام ج ١ : ٢٨ ) .

E. I. , 4 P. 1105 ( art : Ussama , par V . vacca )

فقرة ١٠-ص ٤- الاحنف الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين المرى السعدى المنقرى التميمي ، ابو بحر ( ٣ ق هـ - ٧٢ هـ ) سيد تميم ، واحد العظماء ، الدهاء الفصحاء ، يضرب به المثل في الحلم ولد في البصرة و ادرك النبي ﷺ ولم يره و وفد على عمر ، حين آلت الخلافة اليه ، في المدينة ، فاستبقاه عمر فمكث عاما فعاد الى البصرة و شهد الفتوح في خراسان و هرب منه يزد جرد بن شهر ياد ملك الفرس الى خاقان ملك الترك بماورا ، النهر ، و اعتزل الفتنة يوم الجمل ، ثم شهد صفين مع علي و لما انتظم الامر لمعاوية ولّاه خراسان ، فوفد على صديقه مصعب بن الزبير بالكوفة فتوفي فيها ( طبقات ابن سعد ٧ : ٩٣ - ٩٧ ، الاعلام ج ١ : ٢٦٢ ) .

E I . ( 2 ) ( art. Ahnaf , par ch . pellat ) .

فقرة ١١-ص٥-طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني ، ابو محمد ( ٢٨ ق م - ٣٦ هـ ) هو طلحة الجود صحابي من الاجواد ، وهو واحد العشرة المبشرين واحد الستة اصحاب الشورى ، واحد الثمانية السابقين الى الاسلام ؛ قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة و دفن بالبصرة ، له في الصحيحين ٣٨ حديثاً ( الاعلام زر كلى ج ٣ : ٣٣١ .

E I . 4 , 673 )

فقرة ١١-ص٥-الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي ، ابو عبدالله ( ٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ ) الصحابي الشجاع ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، وهو ابن عمه النبي ﷺ اسلم وله ١٢ سنة ، شهد بدرأ واحداً وغيرهما وجعله عمر في من يصلح للخلافة بعده و كان مؤسراً ، كثير المتاجر خلف املاكاً بيعت بنحو اربعين مليون درهم ، وكان طويلاً جداً ، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع على ٧ فراسخ من البصرة روى له البخاري ومسلم ٣٨ حديثاً ( طبقات ابن سعد ج ٣ : ١٠٠ - ١١٠ الاعلام ج ٣ : ٧٥ .

E I . 4 , P . 1306 ( art , par Wensink ) .

فقرة ١١-ص٥-عائشة ، بنت ابي بكر الصديق ، ام المؤمنين ( ٩ ق هـ - ٥٨ هـ ) كانت تكنى بام عبدالله ، تزوجها النبي ﷺ السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت احب نساءه اليه ، واكثرهن رواية للحديث عنه ، توفيت في المدينة ، روى عنها ٢٢١ احاديث ( الاصابة ، كتاب النساء ، الترجمة ٧٠١ ، طبقات ابن سعد : ٨ : ٥٨ - ٨٠ ، الاعلام ٤ : ٥ .

E I . ( 2 ) ( Aisha , par Montgomery Watt . )

فقرة ١١-ص٥-اصحاب الجمل راجع قصتهم في الاخبار الطوال للدينوري ص ١٣٧-١٤٦ ، والجمل او النصر في حرب البصرة لمحمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ طبع النجف ) .

فقرة ١٢-ص٥-معاوية بن ابي سفيان ، القرشي الاموي ( ٢٠ ق هـ - ٦٠ هـ ) ،

مؤسس الدولة الاموية في الشام و احد ذهاة العرب ، ولد بمكة و اسلم يوم فتحها ( سنة ٨ هـ ) و تعلّم الكتابة و الحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتابه و لما ولى عمر جعله والياً على الاردن ، فولاه دمشق بعد موت اميرها اخيه يزيد بن ابي سفيان . و بعدموت عثمان نادى بثاره و اتهم علياً بدمه و نشبت الحروب الطاحنة بينه و بين علي و انتهى الامر بامامة معاوية في الشام و سلّم الحسن بعد قتل علي الخلافة الى معاوية سنة ٤١ هـ و مات معاوية في دمشق و هو اول من اتخذ الحرس و الحجاب في المسجد ، و اول من نصب المحراب في المسجد و ضربت في ايامه دنانير عليها صورة اعرابي متقلد سيفاً ، و كان عمر بن الخطاب اذا نظر اليه يقول : هذا كسرى العرب ، كان معاوية اذا اراد اغراء اهل الشام بعلي و اهل بيته يلبس قميص عثمان المملّط بالدم في عنقه ( راجع الطبري ٦ : ١٨٠ ، طبقات ٧ : ٤٠٦ ، الاعلام ٨ : ١٧٢ .

E I . 3 , 659 )

فقرة ١٢ - صفين : بكسرتين و تشديد الفاء و هو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة و بالس و كانت وقعة صفين بين علي و معاوية في سنة ٣٧ في غرة صفر و اختلف في عدة اصحاب كل واحد من الفريقين ف قيل كان معاوية في مائة و عشرين الفاً و كان علي في تسعين الفا و قيل كان علي في مائة و عشرين الفاً و معاوية في تسعين الفاً و هذا اصح . . و قتل في الحرب بينهما سبعون الفاً منهم من اصحاب علي خمسة و عشرون الفاً و من اصحاب معاوية خمسة و اربعون الفاً و قتل مع علي خمسة و عشرون صحابياً بدرية و كان مدة المقام بصفين مائة يوم و عشرة ايام ( يا قوت : معجم البلدان .

E I . 4 , P . 422 )

فقرة ١٣-ص ٥-تحكيم الحكمين : هذا اول خلاف جسيم ادّى الى انشقاق ديني فنشأت الشيعة و هم الذين شايعوا علياً و قالوا بامامته و خلافته نصاً و تعينياً ، و الخوارج هم الذين خرجوا عليه لانه رضى بالتحكيم ، فاول فرق الاسلام الدينية اذن هي الشيعة و الخوارج ( راجع : الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٧ ، و مختصره ص ٢٠

و الشهرستاني : الملل و النحل ص ١٤ ) .

فقرة ١٣ - ص ٥ - لا حكم الا لله : وقد كانت الموافقة على التحكيم ، الباعث الاول لظهور احدى الفرق الدينية في الاسلام ، فقد كان في معسكر الخليفة بعض المسلمين المتعصبين الذين رأوا ان الفصل في موضوع خلافة النبي لا يصح ان يوكل الى البشر ، بل ينبغي الاحتكام فيه إلى الحرب والكفاح و سفك الدماء ، و اذا كانت السيادة والسلطة مما يصدر عن الله فالحكم فيهما لا يحسن اخضاعه للاعتبارات البشرية و هكذا اتخذوا هذا المبدأ « لا حكم الا لله » شعاراً لهم و انسحبوا من جيش على و عرفوا في تاريخ الاسلام بسبب انفصالهم بالخوارج . ( جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة في الاسلام ص ١٧٠ .

Dogme , P . 160 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - ذوات الشدية : ذكره الدينوري ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٢٣ و الطبري ٨٣ ، ٣٣ و لقد تكرر اسمه في الطبري هكذا : حُرْقُوص بن زهير السعدي ، راجع فهرس الطبري ، و هو من رؤساء الخوارج قتل سنة ٣٨ في وقعة النهروان ، و قال ابو المظفر الاسفرايني : امر على رضي الله عنه اصحابه بطلب ذى الشدية فوجدوه قدهرب و استخفى في موضع فظفروا به ، و تفحصوا عنه فوجدوا له ثديا كثدي النساء ، فقال على : صدق الله و صدق رسوله و امر بقتله فقتل ، و قد كان مر على النبي ﷺ ذو الشدية و هو يقسم غنائم بدر فقال له : اعدل يا محمد ، فقال له : « خبت و خسرت اذا من يعدل ، ثم قال : « انه يخرج من ضمضي هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » كتاب التبصير في الدين ص ٢٩ .

فقرة ١٣ - ص ٥ - النهروان : بالفتح و هي كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقي حدتها الاعلى متصل ببغداد ، و قال حمزة الاصبهاني كان فيها نهر اسمه بالفارسي « جوروان » فعرب هذا الاسم ف قيل نهروان ، و قيل معنى نهروان عند الفرس « ثواب العمل » قال ياقوت : و قد سألت جماعة من الفرس هل بين هذا اللفظ و مسماء مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية ، و العامة يقولون بكسر النون

على خطأ ، يا قوت : معجم البلدان .

E . I . 3 , P . 894 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - هروراء : يجوز ان يكون مشتقا من الريح الحروروهي الحارة وهى بالليل كالسموم بالنهار ، قيل هى قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علماً فنسبوا اليها ، قال ابو منصور الحرورية منسوبون الى موضع بظاهر الكوفة نسبت اليه الحرورية و بها كان اول تحكيمهم و اجتماعهم حين خالفوا علما ( يا قوت : معجم البلدان ) .

E . I . 2 , P . 289 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - الخوارج : جمع الخارجة وهم الذين نزعوا ايديهم عن طاعة ذى السلطان من ائمة المسلمين ، وبخاصة هم الذين خرجوا على امير المؤمنين على بن ابي طالب ، و لانه رضى بالتحكيم فرفضوه كما رفضوا معاوية و جوزوا ان لا يكون في العالم امام اصلاً و ان احتيج اليه فيجوز ان يكون عبداً او حراً ، نبطياً او قرشياً ، و كان الخوارج من العرب و اكثرهم من بنى تميم و كان اصلهم من البدو او العرب البدو الذين سكنوا الكوفة و البصرة بعد الفتوح الاولى للإسلام .

الخوارج سبع فرق : المحكّمة وهم الذين خرجوا على على عند التحكيم و كفروا عثماني و اكثر الصحابة و مرتكبي كبيرة ، البهسية قالوا : الايمان هو الاقرار و العلم بالله و بما جاء به الرسول و قالوا الاطفال كآبائهم ايماناً و كفراً ، الازارقه قالوا كفر على بالتحكيم و كفرت الصحابة و كفروا القعدة عن القتال و قالوا : تحرم النقية و يجوز قتال اولاد المخالفين و نسائهم و لارجم على الزانى و لاحد للنفذ على النساء و قالوا اطفال المشركين في النار مع آبائهم و يجوز نبى كان كافراً و مرتكب الكبيرة كافر ، النجدية عذروا الناس بالجهالات في الفروع و قالوا : لاحاجة للناس الى الامام ، و الاصفرية و الاباضية قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفار غير مشركين و فعل العبد مخلوق الله تعالى ( شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١ ) الخوارج لقب يلقبهم به غيرهم من المسلمين ولكنهم سمّوا انفسهم باسماء رؤسائهم كالازارقة و العجاردة وغيرها



( راجع : جولد تسمير : العقيدة والشرعية ص ١٧٠ وما بعدها ، و لهوذن : الخوارج و الشيعة ، عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام .

E . I , 2 , P . 956 .

فقرة ١٤ - ص ٥ - المرجئة : نشأت المرجئة بمناسبة الحملات التي حملها الشيعة و الخوارج على بنى امية و علمت بانه يجب على الامة الرضوخ لسلطة الامويين و تاجيل الحكم عليهم بالشرك و التكفير الى يوم الدين ، راجع : Goldziher , Dogme P. 123

العقيدة ، و الشرعية ص ٧٥ ، ٨٩ ، ١٧١ .

Friedlander , P . 7 .

E . I . 3 , P 784 ( art Murji ites , par wensinck )

و الارجاء في اللغة بمعنى تأخير الامر قال الطريحي صاحب مجمع البحرين : في معنى قوله تعالى « و آخرون مرجون لامر الله » ( ٩ : ١٠٧ ) اى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريدون منه سميت المرجئة و النسبة اليه مرجئي مثل مرجعي هذا اذا همزته فاذا لم تهمز قلت رجل مرجع مثل معط و هم المرجئة بالهمزة و المرجية محققة و هم فرقة من الاسلام يعتقدون انه لا يضرك مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة و قالوا ان الله ارجى تعذيبهم عن المعاصي اى أخره عنهم ، و هم الذين قالوا الايمان قول بلا عمل لانهم يقدّمون القول و يؤخرون العمل ، و انما سُميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله و يرتكبون الكبائر ، و سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيامة و في حديث الشيعة سميت العامة المرجئة لانهم زعموا ان الله أخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي ، و في حديث آخر فسر المرجي بالاشعري و القدري بالمعتزلي « راجع مجمع البحرين : رجأ » كانت المرجئة اعداء لشيعة على و هذه المعارضة ستبقى حتى العهد الذي لا يكون لعقائد المرجئة سوى اهمية تاريخية و من هجاء لبعض الشيعة :

اذا المرجى سرك ان تراه يموت بدائه من قبل موته

فجدّد عنده ذكرى علىّ وصلّ على النبي وآل بيته

( جاحظ البيان والتبيين القاهرة ١٣١١ - ص ١٤٩ ) .

فقرة ١٦ - ص ٦ - **جهم بن صفوان** السمرقندي ، ابو محرز ، ( المتوفى ١٢٨ هـ ) من موالى بنى راسب : رأس الجهمية ، قال الذهبي : هلك في زمان صفار التابعين كان يقضى في عسكر الحارث بن سريج ، الخارج على امراء خراسان ، فقبض عليه نصر بن سيار فطلب جهم استبقاه فقال نصر : « لا تقوم علينا مع اليمانية اكثر مما قتت » و امر بقتله ، فقتل وهو ترمذي فارسي كان من الجبرية الخالصة التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل اصلاً و زعم ان الايمان هو المعرفة بالله فقط ، و ان الكفر هو الجهل به فقط ، و زعم ايضاً انّ علم الله حادث و قال بحدوث كلام الله تعالى ( راجع ميزان الاعتدال ١ : ١٩٧ ، والكامل لابن الاثير حوادث سنة ١٢٨ ، ومقالات الاشعري : ١٣٢ ، ٢٧٩ ، الفرق بين الفرق البغدادي ١٢٨ ، مختصر الفرق ١٢٨ ، الاعلام ٢ : ١٣٨ ) .

E . I . , 1 , 1030 ( art Djahm ) .

فقرة ١٦ - ص ٦ - **غيلان بن مسلم** **الدمشقي** ، ابو مروان ( المتوفى ١٠٥ هـ ) كاتب ، من البلغاء تنسب اليه فرقة « الغيلانية » من القدرية ، وهوثاني من تكلم في القدر ودعا اليه ، لم يسبقه سوى معبدالجهني ، قال الشهرستاني : « كان غيلان يقول بالقدر خيره و شره من العبد ، و في الامامة انها تصلح في غير قريش ، و كل من كان قائماً بالكتاب والسنة فهو مستحق لها ولا يثبت الاّ باجماع الامة ، قال ابن النديم له رسائل في نحو الفى ورقة اتهم بانه كان في صباه من اتباع الحارث بن سعيد فطلبه هشام بن عبد الملك فاقتى الازواعى بقتله فصلب على باب كيسان بدمشق .

( راجع مقالات الاسلاميين ١٣٦ ، ١٥٠ ، المنية و الامل ١٥ - ١٧ ، الانساب السمعاني ب ٤١٤ ، كتاب الانتصار ص ٢٤١ ، الاعلام ٥ : ٣٢٠ .

فقرة ١٧ - ص ٦ - **الماصري** : ذكره السمعاني نسبة الى الماصر وهو عمر بن

قيس بن ابي مسلم العجلي الماصري ابوبشر ، قيل ان ابامسلم كان من سبى الديلم سباهل الكوفة وحسن اسلامه فولد له قيس ف قيل انه تولى لعلى بن ابي طالب عليه السلام الماصري و كان اول من مصر الفرات و دجلة .

و جاء اسمه ايضاً في بعض النسخ عمرو بن قيس الماصري قال المامقاني في كتاب تنقيح المقال : عدّ الشيخ الطوسي عمر بن قيس الماصري من اصحاب الباقر عليه السلام وهو اشتباه فان الذي عدّه الشيخ هو عمرو بالواو لا عمر بغير الواو و عمرو بالواو كان بتريا ، جاءت تذكرته في ميزان الاعتدال وهو ابو الصباح الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ هـ . ( راجع انساب السمعاني 502b في نسبة الماصري ، ميزان الاعتدال ، اللباب ج ٣ ص ٨٤ ( الماصري ) ، تنقيح المقال ، عمر ( و ) بن قيس الماصري ) .

فقرة ١٧ - ص ٦ - ١ ابو حنيفة ( ٨٠ - ١٥٠ هـ ) النعمان بن ثابت ، التيمي بالواو ، الكوفي ، امام الحنفية ، الفقيه المجتهد المحقق ، احدا لائمة الاربعة عندها هل السنة ، اصله من ابناء فارس ، ولد و نشأ بالكوفة و كان يبيع الخزو يطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء و اراده عمر بن هبيرة ( امير العراقيين ) على القضاء فامتنع ورعاً ، و اراده المنصور العباسي بعد ذلك على التضاء ببغداد فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف ابو حنيفة انه لا يفعل فحبسه إلى ان مات ، و كان قوى الحجة من احسن الناس منطقاً توفي ببغداد ، و تنسب اليه رسالة « الفقه الاكبر » و لم تصح النسبة و قد عدّ الاشعري في مقالات الاسلاميين اباحنيفة من المرجئة و قال : الفرقة التاسعة من المرجئة ابو حنيفة و اصحابه يزعمون ان الايمان المعرفة بالله و الاقرار بالله و المعرفة بالرسول و الاقرار بما جاء من عند الله في الجملة دون التفسير و ذكر ابو عثمان الادمي انه اجتمع « ابو حنيفة » و عمر بن ابي عثمان الشمرى بمكة فسأله عمر فقال له اخبرني ممن يزعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غير انه لا يدرى لعل الخنزير الذي حرّمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مؤمن فقال له عمر : فانه قد زعم ان الله قد فرض الحج إلى الكعبة غير انه لا يدرى لعلها كعبة غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال : اعلم ان الله قد بعث محمداً و انه رسول الله غير انه لا يدرى لعله

هو الزنجي ، قال : هذا مؤمن ، ولم يجعل ابو حنيفة شيئاً مستخرجاً من الدين ايماناً وزعم ان الايمان لا يتبعّض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه ، قال البغدادي زعم ان الايمان هو اقرار او المحبة لله تعالى و تعظيمه و ترك الاستكبار عليه و قال انه يزيد ولا ينقص ، و زعم غسان هذا في كتابه ان قوله كقول ابي حنيفة فيه ، هذا غلط منه عليه لان ابا حنيفة قال : ان الايمان هو المعرفة و الاقرار بالله و برسله و بما جاء من الله تعالى و رسله في الجملة دون التفصيل ، و انه لا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه .

( راجع تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٣ - ٤٢٣ ) ، ابن خلكان ٢ : ١٦٣ ، الاعلام ٩ : ٤ ، مقالات الاسلاميين ج ١ : ٢٠٢ طبع مصر ، الفرق بين الفرق البغدادي : ١٢٣ .  
E. I , 1 , 92 ( art , par , Juynboll , Wensinck ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - البقرية : بضم الباء اتباع رجلين احدهما الحسن بن صالح بن حي و الآخر كثير النواء الملقب بالابتر وهم من الزيدية و هم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية ابي بكر و عثمان و يثبتون لهما امامتهما و يبغضون عثمان و طلحة و زبير و عايشة - ( راجع مختصر الفرق : ٢٣ ، مقالات الاشعري ١ : ٦٨ ، رجال الكشي : ١٥٢ ، انساب السمعاني : ٦٥ .

( Friedlander , P . 129 )

فقرة ١٨ - ص ٦ - اصحاب الحديث : انما سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث و نقل الاخبار و بناء الاحكام على النصوص ، و لا يرجعون إلى القياس الجليّ و الخفيّ ما وجدوا خبراً او اثرأ و قال الشافعي : اذا ما وجدتم لى مذهباً و وجدتم خبراً على خلاف مذهبي فاعلموا ان مذهبي ذلك الخبر ( الشهرستاني الملل و النحل ١٦١ - ١٦٠ )

فقرة ١٨ - ص ٦ - سفيان بن سعيد الثوري : ( ٩٧ - ١٦١ هـ ) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بنى ثور بن عبد مناة ، من مضر ، ابو عبدالله كان سيد اهل زمانه في علوم الدين و التقوى ، ولد و نشأ في الكوفة و راوده المنصور العباسي

على ان يلى الحكم ، فأبى و خرج من الكوفة سنة ١٤٤ هـ فسكن مكة و المدينة ،  
ثم طلبه المهدي ، فتوارى و انتقل الى البصرة فمات فيها مستخفياً ، له من الكتب  
« الجامع الكبير » و « الجامع الصغير » و كتاب في « الفرائض » ( راجع ابن النديم  
١ : ٢٢٥ ) ، ابن خلكان ١ : ٢١٠ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٧١ ، الاعلام ٣ : ١٥٨ .

( E . I . 4 , P . 523 )

فقرة ١٨ - ص ٦ - شريك بن عبدالله بن الحارث النخعي الكوفي أبو عبدالله  
( ٩٥ - ١٧٧ هـ ) عالم بالحديث ، فقيه ، اشتهر بقوة ذكائه ، استقضاء المنصور  
العباسي على الكوفة سنة ١٥٣ هـ ، ثم عزله و اعاده المهدي ، فعزله موسى الهادي و  
كان عادلا في قضائه ، مولده في بخارا بارض خراسان و كان جده قد شهد القادسية .  
و وفاته بالكوفة ( راجع : ابن خلكان ١ : ٢٢٥ ، تاريخ بغداد : ٩ : ٢٧٩ ، ٦ : ٣٨٧  
الاعلام ٣ : ٢٣٩ ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - ابن ابي ليلى ( ٧٤ - ١٤٨ ) محمد بن عبد الرحمن بن ابي  
ليلى يسار وغيل داود بن بلال الانصاري الكوفي ، قاض ، فقيه ، من اصحاب الرأي  
ولى القضاء و الحكم بالكوفة لبنى امية ، ثم لبنى العباس و استمر ٣٣ سنة . له اخبار  
مع الامام ابي حنيفة و غيره . مات بالكوفة ( ابن خلكان ١ : ٤٥٢ ، ابن النديم ٢٥٣ ،  
الاعلام ٧ : ٦٠ )

فقرة ١٨ - ص ٦ - محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي  
المطلبى ، ابو عبدالله ( ١٥٠ - ٢٠٤ هـ ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ولد في غزة  
( بفلسطين ) و حل منها الى مكة و هو ابن سنتين ، و زار بغداد مرتين و قصد مدر  
سنة ١٩٩ فتوفى بها و قبره معروف في القاهرة ، افاى و هو ابن عشرين سنة و كان  
ذكيا مفرطاً ، له تصانيف كثيرة ، اشتهرها كتاب « الام » في الفقه و من كتبه « المسند »  
في الحديث و الرسالة « في اصول الفقه و اختلاف الحديث » ( راجع ارشاد الاريب  
٦ : ٣٦٧ - ٣٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥٦ - ٧٣ ، الاعلام ٦ : ٢٤٩ .

( E . I . 4 , 261 ( al - shâfi 'i, par Heffening ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري ، ابو عبد الله ( ٩٣ - ١٧٩ هـ ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة و اليه تنسب المالكية ، مولده و وفاته في المدينة ، كان بعيداً عن الامراء والملوك وشى به إلى جعفر عم المنصور العباسي فضربه سياطاً انخلعت لها كتفه ، و سأله المنصور ان يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به فصنف « الموطأ » و له رسالة في « الوعظ » و كتاب في « المسائل » و رسالة في « الرد على القدريّة » و « تفسير غريب القرآن » .

( راجع - ابن خلكان ١ : ٤٣٩ ، اللباب ٣ : ٨٦ ، الاعلام ٦ : ١٢٨ ) .

E. I. 3, P. 218 ( art. par J. schacht ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - الحشوية : الحشوفي اللغة ما يملأ به الوسادة وفي الاصطلاح عبادة عن الزائد الذي لطائل تحته ، و سميت الحشوية ، حشوية لانهم يحشون الاحاديث التي لا اصل لها في الاحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، اى يدخلونها فيها وليست منها ، وجميع الحشوية يقولون بالجبر و التشبيه و ان الله تعالى موصوف عندهم بالنفس واليد و السمع والبصر ، و قالوا : كل ثقة من العلماء يأتي بخبر مسند عن النبي ﷺ فهو حجة ( راجع ، التعريقات للجرجاني ( الحشو ) ، الحور العين ص ٣٤١ ، ابن المرتضى : الملل و النحل ص ١١ ) .

E. I. 2, P. 304 )

فقرة ٢٠ - ص ٦ - الرأى التفكير في مبادئ الامور و النظر في عواقبها و علم ما يؤول اليه من الخطأ و الصواب ، و قيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان ، و اصحاب الرأى عند الفقهاء هم اصحاب القياس و التأويل كابى حنيفة و ابى الحسن الاشعري و هم الذين قالوا : نحن بعد ما قبض رسول الله ﷺ يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس روى عن ابى حنيفة انه قال : ما جاء عن رسول الله ﷺ فعلى الرأس و العين و ما جاء عن الصحابة اخترنا و ما كان غير ذلك فهم رجال و نحن رجال ، و عن ابى حنيفة انه قال علمنا هذا رأى و هو احسن ما قدرنا عليه ، فمن جاء باحسن منه قبلناه ( الطريحي : مجمع البحرين ) .

اعلم انّ المقياس الذي يردّ المسلم أفعاله ويبنى عليه احكامه ، إذا لم يحكمه سلطان العرف ، هو كلام الله المنزل في القرآن ثمّ الناسى بنبيّه ، و بعد ان توفّي النبي جرى العمل بسنته في الأمور التي لم ينزل فيها نص كتاب . ثمّ اخذ عدد الوقائع الجزئية يزداد كل يوم . وهي وقائع لم ترد فيها نصوص ولم يكن للمسلمين بدّ من الحكم فيها ، اما بما يتفق مع العرف الموروث او بما يهديهم إليهم الرأي الاجتهادي ولا بدّ أن يكون القانون الروماني قد ظلّ زماناً طويلاً يؤثر تأثيراً كبيراً في ذلك في الشام والعراق وسمى الفقهاء الذين جعلوا لرأيهم شأنًا في اصرار الحكم إلى جانب الكتاب والسنة « أهل الرأي » وإمامهم أبو حنيفة ( ٨٠ - ١٥٠ هـ ) على انّ الفقهاء في المدينة نفسها كانوا ، قبل ظهور مذهب مالك ( ٩٥ - ١٨٩ هـ ) ، يستعملون الرأي إستعمالاً لم يكن به باس ، وإن كان قليل المدى ، وكذلك استعمله اهل المذهب المالكي انفسهم . و لكن لما بدأ الناس يعرضون عن الرأي بالتدرّج بعد ان اصبح تعلقة لاحكام تقوم على الهوى ، قوى مذهب القائلين بوجوب الرجوع في كل شئ، إلى الحديث المبين للسنة النبويّه ، فجمعت الاحاديث من كل صوب ، واوّلت بل وضع الكثير منها ، وقرّرت قواعد واصول يعتمد عليها في تميز صحيح الاحاديث من موضوعها وسقيمها .

وكان من اثر هذا التطور ان ظهر فريقان : فريق اهل الرأي و اكثر ما يكون في العراق ، و فريق اهل الحديث او اهل المدينة ثمّ ان الشافعي ( ١٥٠ - ٢٠٤ هـ ) كان يعتمد في اكثر امره على السنة - وجعل في عداد اهل الحديث ، تميزاً له عن ابي حنيفة .

قال الشهرستاني : المجتهدون من ائمة الامة محصورون في صنفين لا يعدوان إلى ثالث : اصحاب الحديث واصحاب الرأي وانما سموا اصحاب الرأي لانّ عنايتهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى المستنبط من الاحكام ، وبناء الحوادث عليها وربما يقدمون القياس الجليّ على آحاد الاخبار ، واصحاب الرأي هم اهل العراق ، اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت ( الملل والنحل ١٦١ - ١٦٠ ) راجع ايضاً المعارف لابن

قتيبه ص ٢١٦ - ٢١٩ - ٢٣٠ ، تاريخ الفلسفة في الاسلام لدى بور ص ٥٨ ايضاً :

E. I, 3, P. 1211 ( art. al - Raay 2, P. 106 ( art. Fikh, par Goldziher ) .

فقرة ٢١ - ص ٧ - المعتزلة - عند المشهور المعتزلة اصحاب واصل بن عطاء، الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصرى وانضم إليه عمرو بن عبيد فطردهما الحسن عن مجلسه فسموا المعتزلة لقولهم « ان الفاسق من امة الاسلام لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين » ، وما لاشك فيه ان هذه القصة ألقت بعد انشقاق فرقة المعتزلة بقصد تعليل تسميتهم بمعتزلة ، والذي يراه جولد تسيهر انهم سموها كذلك لانهم كانوا في اول اطوارهم كالزهاد المنقطعين عن الدنيا و كان الواصل من هؤلاء الجماعة اى الزهاد الذين يعتزلون الناس كما جاء في احواله انه لم يقبض في حياته ديناراً او درهماً حتى اننا في القرن الرابع بعد الهجرة نجد اشخاصاً يطلق على الواحد منهم « شيخ من زهاد المعتزلة » . اما مبادئهم القاضية بتحكيم العقل في الامور الدينية واعتبار القرآن مخلوقاً فهي متأخرة الظهور وانهم رفعوا العقل إلى مرتبة القياس والدليل في امر العقيدة والايمان وقد نال هذا المذهب تأييد خلفاء بنى العباس من ايام المأمون إلى عهد المتوكل حتى جعلوه عقيدة للدولة . والمعتزلة يلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد إلى قدرهم والمعتزلة لقبوا انفسهم باصحاب العدل والتوحيد وذلك لقولهم بوجوب الاصلح ونفى الصفات لله وقالوا جميعاً بان القدم اخص وصف الله ، وبنفى الصفات وبان كلامه مخلوق محدث وبانه غير مرئى في الآخرة وبان الحسن والقبح عقليان ويجب عليه تعالى رعاية الحكمة والمصلحة في افعاله ، وثواب المطيع والتائب وعقاب صاحب الكيبرة ( شرح المواقف ص ٢٨٢ ) والصحيح في هذه التسمية ما جاء في متن الكتاب الحاضر في الصفحة الرابعة الرقم ١٠ .

(راجع : الشهرستانى ١ : ٦٠ ، مختصر الفرق ٢١ ، جوله تسيهر : العقيدة

والشريعة ٨٩ وما بعدها ، زهدى حسن جار الله : المعتزلة ، القاهرة ١٩٤٧ ، الدكتور البير نصرى نادر : فلسفة المعتزلة ، الاسكندرية .



فقرة ٢٢ - ص ٧ - الامامية : الامامية : هم القائلون بامامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله نصاً ظاهراً و تعييناً صادقاً من غير تعيين بالوصف اشار إليه بالعين قالوا وما كان في الدين و الاسلام امراهم من تعيين الامام حتى يكون مفارقه الدنيا علي فراغ قلب من امر الامامة ، فانه اذا بعث لرفع الخلاف و تقرير الوفاق فلا يجوز ان يفارق الامامة ، و يمر بهم هملاً يرى كل واحد منهم رأياً و يسلك كل واحد طريقاً . لا يوافق في ذلك غيره بل يجب ان يعين شخصاً هو المرجوع إليه ، و ينص علي واحد هو الموثوق به و المعول عليه ، و قد عين علياً عليه السلام في مواضع تعريضاً ، و في مواضع تصريحاً ( الشهرستاني : ١٢٢ ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ١٩١ - ١٩٦ ، تبصرة العوام ص ٢٠٠ - ٢١١ .

E. I, 2, P. 599 ( art Ithnâ, ashariya, par Cl. Huart ) , 4, P 392, art. shii a par R. strothmann ) .

فقرة ٢٣ - ص ٧ - امامة الفاضل و المفضل : قال عبد القاهر البغدادي : و اختلف اهل السنة في امامة المفضل فأباها الشيخ ابو الحسن الاشعري و اجازها القلانسي ( البغدادي ص ٣١٣ ) .

قال ابن حزم الاندلسي : ذهبت طوائف مع الخوارج و المعتزلة و المرجئة و الباقلائي و جميع الرافضة من الشيعة الى انه لا يجوز امامة من يوجد في الناس افضل منه و ذهبت جميع الزيدية من الشيعة و جميع اهل السنة إلى ان الامامة جائزة لمن غيره افضل منه ( الفصل ج ٤ ص ١٢٦ ) ، فقال اهل الشورى جميعاً الا الشاذ القليل منهم : ان الامامة لا يستحقها الا الفاضل الذي يعرف فضله و تقدمه على جميع الامة في خلال الخير ، إلا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نصب المفضل للامامة اصلح للامة ، و اجمع لكلمتها ، و ( احقن لدمائها ) و أقطع لاختلافها ، او يكون في الفاضل علة تمنعه من القيام كالمرض و نحوه ، فاذا كانت الحال كذلك فالمفضل احق بها من الفاضل ، و لن يجوز ان يكون المفضل عطلاً من الفقه و العلم ، او معروفاً بريبة ، او سوء ، بل يكون خيراً فاضلاً من عداد العلماء ، و قال سليمان بن جرير

والبترية من الزيدية : اذا كان الحال بهذه الصفة فامامة المفضول جائزة وهى هدى وصواب ، غير ان امامة الفاضل على كل حال افضل واصوب واصلاح ( الجور العين ص ١٥٨ ) راجع ايضاً اصول الدين للبغدادى ص ٣٠٤ ، والمقالات للاشعرى ص ٤٦١ .

فقرة ٢٣ - ص ٧ - النص : في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثار ما جاء عن النبي والامام او عن الصحابي والتابعي من قول او فعل ، وعند الشيعة الامامية يجب ان يكون الامام منصوباً عليه عن النبي لان العصمة من الامور الباطنة التي لا يعلمها إلا الله ثم فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدل على صدقه والامام عندهم هو على بن ابي طالب بالنص المتواتر عليه من الله ورسوله ثم بعده ولده من صلبه الائمة المعصومون حتى محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم بنص كل سابق منهم على لاحقه ( راجع : شرح باب الحادى عشر ص ٤٨ ، ٥٥ : اصول الدين للبغدادى ص ٨١ ، ٢٧٦ الابانة للاشعرى ص ٩٤ ) .

فقرة ٢٥ - ص ٧ - البترية : البترية اصحاب الحسن بن صالح بن حنّ واصحاب كثير النواء وانما سموا بترية لان كثيراً كان يلقب بالابتر قالوا ان علياً افضل الناس ولا يرون لعلى امامة إلا حين بويح (المقالات للاشعرى ص ٦٨) روى الكشى عن سدير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعى سلمة بن كهيل و ابوالمقدام ثابت الجداد و سالم بن أبي حفصة وكثير النواء و جماعة معهم وعند أبي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر نتولى علياً وحسناً وحسيناً ونبتيراً من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر وعمر ونبتيراً من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم أتبرؤون من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيؤمئذسموا بالبترية (رجال الكشى ص ١٥٢)

فقرة ٢٥ - ص ٧ - الحسن بن صالح بن حنّ الهمداني الثوري الكوفي ، ( ١٠٠ - ١٦٨ هـ ) من زعماء الفرقة البترية من الزيدية . كان فقيهاً مجتهداً متكلماً اصله من ثغور همدان و توفي متخفياً في الكوفة وكان اختفاؤه مع عيسى بن زيد في موضع واحد سبع سنين ، والمهدى جاداً في طلبهما وهو من اقران سفيان الثوري

ومن رجال الحديث له كتب منها « التوحيد » و « امامة ولدعلى من فاطمه » والجامع في الفقه وقد طعن فيه جماعة لما كان يراه من الخروج بالسيف على ائمة الجور ، وللحسن اخوان احدهما على بن صالح و الآخر صالح بن صالح هولاء على مذهب اخيهم : ( راجع ميزان الاعتدال ١ : ٢٣٠ . الفهرست لابن النديم ١ : ١٧٨ ، التبصير للاسفرايني : ١٧ ، الاعلام للزركلبي ج ٢ ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٢٦ - ص ٧ - سليمان بن الجريرو : من معاصري هارون الرشيد ( ١٤٩ - ١٩٣ ) كان من متكلمي الزيدية واليه ينسب مذهب السليمانية او الجريرية قال ان الامامة شوري و انها تنعقد برجلين من خيار الامة و اجاز امامة المفضول و اكفر عائشة و الزبير و طلحة باقدامهم على قتال على ( راجع الفرق بين الفرق ص ٢٤ ، ومختصر الفرق ص ٣٢ ، الشهرستاني : ١١٩ ، الاشعري : المقالات ص ٧٠ - ٦٨ ، المقرئ - الخطط ج ٢ ص ٣٥٢ ) .

فقرة ٢٧ - ص ٨ - ابن التمار : ابو الحسن على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار مولى بنى اسد كوفى سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الامامية و له ، مناظرات مع على الاسوارى في الامامة و ناظر ابا الهذيل والنظام و له مجالس مع هشام بن الحكم المتوفى سنة ١٧٩ هـ في عصر الرشيد العباسى و هو اول من تكلم على مذهب الامامية و صنف كتاباً في الامامة سماه الكامل ( راجع ابن النديم : الفهرست ١ : ١٧٥ ، النجاشي : كتاب الرجال : ١٧٦ ، المامقانى : تنقيح المقال ٢ : ٢٧٠ ، ابن الخياط : كتاب الانتصار : ٢٤٠ ، الاشعري : كتاب المقالات : ٢٤ ، ٥٤ ) .

فقرة ٢٨ - ص ٨ - الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشى ، ابو عيسى ( المتوفى في ١٤٠ هـ ) واعظ من اهل البصرة ، كان من اخطب الناس ، متكلماً قاصاً مجيداً و هو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب اليه ، و كان قديراً ضعيف الحديث ، سجعاً في قصصه ، و هو ابن اخى يزيد الرقاشى و خال المعتمر بن سليمان ( ميزان الاعتدال

ج ٣ ص ٣٣١ ، البيان و التبيين ١ : ٢٩٠ ، الاعلام للزر كلبي ج ٥ : ٣٥٧ ، اللباب ج ١ : ٤٧٢ .

فقرة ٢٨-ص ٨- ابو شمر : وهو ابو شمر الحنفي الشمرى المرجى، من معاصرى النظام خالف المعتزلة في المنزلة بين المنزلتين وكان يقول الايمان المعرفة بالله والاقرار به و بما جاء من عنده ومعرفة العدل يعنى قوله في القدر ، ما كان من ذلك منصوفاً عليه أو مستخرجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه ( الانساب للسمعاني : ٣٣٨ المنية و الامل : ٣٢ ، ابن الخطيب : ٢٣٧ ، مقالات الاسلاميين : ١٢٤ ) .

فقرة ٣٠ - ص ٨ - النجدية : فرقة من الخوارج من اتباع نجدة بن عامر الحنفي قالوا لاحاجة للناس إلى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم و يجوز لهم نصبه اذا راوا تلك الرعاية لاتتم إلا بامام يحملهم عليها ( شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ، الشهرستانى : ٩١ ) .

( Les Confréries musulmanes P. 50 )

فقرة ٣٣- ص ٩- النبطى : والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقيين والجمع أنباط كسبب و اسباب ، اختلف المؤرخون في اصل هذه الامة فذهب اهل التوراة إلى انهم من نسل نبايوط بن إسماعيل وذهب آخرون إلى انهم من اهل العراق لأن النبط اسم يطلق على سكان ما بين النهرين و انهم هاجروا من العراق إلى اودوم ، و ذهب غيرهم إلى ان النبط اصلهم من جبل شمر في اواسط بلاد العرب ونزحوا إلى العراق و ذهب طائفة اخرى إلى ان الانباط اتوا من شواطىء الخليج الفارسى ، اما لغتهم فمن لهجات اللغة الآرامية و قد ظهرت الدولة النبطية في شبه جزيرة طورسيناء على انقاض المملكة الادومية و كانت عاصمتها «سلع» ومعناها بالعبرية الصخرة باليونانية « پترا » ورأى المستشرقون ان ادهاط النبط كانوا من الآراميين ثم بعد استقرارهم في طور سيناء اختلفوا بالعرب و كانوا يستعملون الكتابة الآرامية في النقوش و سائر الشؤون العمرانية .

ولكن يظهر ان النبط الذين ذكرهم العرب كانوا يلهجون بلهجات عربية كانت

تبرز فيها العجمة قال ابو العلى المعرى :

اين أمرؤ القيس و العذارى  
استنبط العرب في الموامى  
اذ مال من تحته الغبيط  
بعدك و استعرب النبيط

(ولفسنون : تاريخ اللغات السامية ص ١٣٤ - ١٣٧ .

E. I, 3 , 856).

فقرة ٣٣ - ص ٩ - ضرار بن عمرو : ظهر ضرار بن عمرو في أيام و اصل بن عطاء يقال لأتباعه الضارايه ، قال : إن الله يُرى في القيامة بحاسة سادسة والله ماهية لا يعرفها غيره و أنكر القراءة التي يقرأها الصحابي ابن مسعود آيات القرآن و التي يقرأها أبي بن كعب و نسبهما إلى الضلال في مصحفهما (الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٨٣ - ٤٧٥ ؛ البغدادى ص ٢٠١ ، ابن الخياط ( القهرست ) ، الذهبي : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٧٣ ) .

فقرة ٣٤ - ص ٩ - ابراهيم بن سيار بن هاني، البصرى ، ابواسحق النظام ( المتوفى في ٢٣٦ هـ ) من الموالى و من ائمة المعتزلة ، قال الجاحظ : « لا وائل يقولون في كل الف سنة رجل لانظيره فان صح ذلك فابواسحاق من اولئك » تبجّر في علوم الفلسفة و انفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سمّيت « النظامية » نسبة إليه يقولون انه كان ينظم الخرز في سوق البصرة قال البغدادى : كان النظام في زمان شبابه قد عاش قوماً من الثنوية و قوماً من السمنية و خالط قوماً من « الفلاسفة » قال ابن المرتضى : « حفظ النظام القرآن و التوراة و الانجيل و الزبور و تفسيرها ، و ان الجاحظ كان من تلامذته ( راجع البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٧٩ - ٩١ ، ابن المرتضى : المنية و الامل .

تاريخ بغداد : ٦ : ٩٧ ، محمد عبد الهادى ابورؤيد : ابراهيم بن سيار النظام و آراؤه الكلامية الفلسفية ، القايره ١٩٤٦ ، الاعلام ج ١ ص ٣٦ .

E. I, 3 , 953 ( art. par H. S. Nyberg ) .

فقرة ٣٥ - ص ٦ - المقياس عبارة عن التقدير يقال قست النعل بالنعل إذا

قدرته و سؤيته ، و هو عبارة عن رد الشئ، إلى نظيره ، و في الشريعة عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره وهو الجمع بين الاصل والفرع في الحكم .

القياس بعد كتاب الله و السنة و الاجماع دليل رابع لاحكام الشرع الاسلامى . و قد ساروا في ذلك من القاعدة الشرعية الاصولية ان الاحكام جميعاً مبنية على مقاصد و مصالح ، و ان هذه المقاصد و المصالح هى تلك الاحكام و سبب وجودها . ثم اخذوا يستنبطون من الاحكام عللها ، فاذا عرفوا علة حكم منصوص عليه في مسألة من المسائل امكنهم قياس مسألة اخرى عليها و اعطاؤها مثل حكم المسألة الاولى اتفقت معها في العلة . فالخمر مثلاً محرمة بالنص ، و علة تحريمها الاسكار ، فلو فرضنا ان النبذ لم يكن محرماً بالنص ايضاً لامكننا قياسه على الخمر لانه مسكر لانه جاء في الحديث « كل مسكر خمر و كل خمر حرام » ( صحيح مسلم ج ٦ ص ١٠١ ) ، و لامكننا تحريمه لجامع علة الاسكار في المقيس و المقيس عليه . و كذلك متى زال الاسكار ، زال التحريم فقد نفى القياس الشيعة الامامية ، و داود الظاهري و اتباعه و قيل به جمهور الفقهاء و اهل الشيعة الزيدية . فتوسع به اهل الرأى من اصحاب أبي حنيفة و تشدد فيه اهل الحديث . او مدرسة الحجاز كاحمد بن حنبل و اصحابه .

( راجع التعريفات للجرجاني ص ١٥٩ ، صبحى محمضانى : فلسفة التشريع

ص ١٢٠ .

E. I, 2 , 112 : Kiyâs, par J. Wensinck .

فقرة ٣٥ - ص ١٠ - **الاجماع** في اللغة العزم والاتفاق ، وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من امة محمد عليه الصلاة و السلام في عصر على امر دينى ( التعريفات للجرجاني - راجع ايضاً : جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ و ما بعدها .

E I, 2 , 475 ( Ijmâ, par Macdonald ) .

فقرة ٣٥ - ص ١٠ - لم يكن الله ليجمع امتى على ضلال ، وفي رواية آخر : « امتى لا تجتمع على الخطأ أو على الضلالة » ، وفي رواية آخر : « ان الله لن يجمع

امنى إلى أعلى هدى ، وان الله لا يجمع امنى على ضلالة : ( السيوطى : الجامع الصغير رقم ١٠٠٤ ) .

Wensinck , Concordances, 1, P. 97, 364 .

الاجماع يعتبر المصدر الثالث للشرع الاسلامى بعد الكتاب والسنة . الاجماع عند جمهور الفقهاء هو ان يتفق على الحكم جميع المجتهدين المسلمين في عصر من الاعصار . فلذا لا يكفى عندهم عمل اهل المدينة وحده كما قال الامام مالك فالاجماع اما ان يكون بابداء الرأى صراحة ، واما أن يكون سكوتياً . فالسكوتى يحصل إذا ما افترى أحد المجتهدين في إحدى المسائل وعرف بفتوى الباقي من اهل الاجتهاد في عصره و لم ينكرها عليه أحد منهم .

اما الشيعة الامامية فانهم لا يقبلون الاجماع إلاّ صدى عن أهل بيت النبى ﷺ فالاجماع عندهم : « هو الاتفاق المشتمل على قول المعصوم عليه السلام ، لا مجرد اتفاق العلماء على قول » (راجع التعريفات للجرجاني ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ وما بعدها ، صبحى محصانى : فلسفة التشريع في الاسلام ص ١١٧ - ١١٩ .

E. I, 2 , 475 : Ijmā' par Macdonald ) .

فقرة ٣٦ - ص ١٠ - عمرو بن عبيد : عمرو بن ثابت ( خل : باب ، ناب ، ياب ، مات ) التيمى بالولاء ، أبو عثمان البصرى ( ٨٠ - ١٤٤ هـ ) شيخ المعتزلة في عصره و مفتيها ، واحد الزهاد المشهورين ، كان جده ثابت من سبى كابل ، و ابوه نساباً ثم شرطياً للحجاج في البصرة ، و اشتهر عمر و بعلمه و زهده و كان المنصور العباسى يبالغ في تعظيمه و قال فيه « كلكم طالب صيد ، غير عمرو بن عبيد » له رسائل منها « التفسير ، و الرد على القدريّة » ( و فيات الاعيان ١ : ٣٨٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤ ، المنية و الامل ) الاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ .

E. I, 1 , 241 .)

فقرة ٣٦ - ص ١٠ - واصل بن عطاء ( ٨٠ - ١٣١ هـ ) - واصل بن عطاء الغزال ابو حذيفة : من موالى بنى ضبة اوبنى مخزوم ، رأس المعتزلة و من ائمة البلغاء و

المتكلمين سمي اصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري ، فواصل نشر مذهب « الاعتزال » في الافاق ، بعث عبدالله بن الحارث إلى المغرب ، و حفص بن سالم إلى خراسان ، والقاسم إلى اليمن ، وايوب إلى الجزيرة والحسن بن ذكران إلى الكوفة و عثمان الطويل إلى ارمينية ، وكان واصل الثغ ، يلثغ بالراء فيجعلها غيناً ، فجنب الراء في خطابه ، وكان ممن بايع لمحمد بن عبدالله بن عبدالله الحسن في قيامه على « اهل الجور » و لم يكن غزالا ، و انما لقب به لتردده على سوق الغزاليين بالبصرة ، له تصانيف منها : اصناف المرجئة ، والمنزلة بين المنزلتين ، ومعاني القرآن ، و طبقات اهل العلم والجهل ، و السبيل إلى معرفة الحق ، و « الثنوية » . ( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ١٧٠ ، مرآة الجنان ١ : ٢٧٤ ، المنية والامل .

E I , 4 , 1187 ( art. par A. J. wensinck )

فقرة ٣٧ - ص ١٠ - كثير النواء : النواء ، بفتح النون و الواو المشددة و بعدها الف ، النسبة إلى بيع النوى ، و اهل المدينة يبيعونه و يغلقونه جمالهم و المشهور بهذه النسبة كثير النواء ابو اسماعيل و هو مولى تيم الله روى عنه الكوفيون ، و قد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من اصحاب الباقر عليه السلام بقوله : كثير النواء ابتري ، و اخرى من اصحاب الصادق بقوله : كثير بن قاروند ( كاروند ) ابو اسماعيل النواء الكوفى ، و قد روى الكشى عن سدير قال دخلت ابا جعفر و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدم ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر نتولى عليا و حسناً و حسيناً و نتبرأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر و عمر و نتبرأ من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن علي و قال اتبرؤن من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال : كثير بن اسماعيل النواء ابو اسمعيل مفرط في التشيع . ( راجع الكشى ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، الاشعري ص ٦٨ ، اللباب ج ٣ ص ٢٤٠ ، الذهبي ص ٣٥٢ ، المامقاني ج ٢ رقم ٩٨٤٢ ) .

فقرة ٣٨ - ص ١٠ - سالم بن ابي حفصة مولى بنى عجل من الكوفة كنيته ابو



يونس و اسم ابيه عبيد وقيل كنيته ابو الحسن مات سنة سبع و ثلاثين و مائة في حياة الصادق عليه السلام ، و كان سالم من البترية الخالطين ولاية على بولاية أبي بكر و عمر و يعضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه و يرون الخروج مع بطون ولد على بن أبي طالب ، قال الذهبي سالم بن أبي حفصة الكوفي ضعيف مفرط في التشيع ذلحجة طويلة .

( النجاشي ص ١٣٨ ، الكشي ص ١٥٢ ، ١٥٤ ، الذهبي ص ٣٦٧ ، المامقاني عدد ٤٥٣٥ ) .

فقرة ٣٧- ص ١٠- الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي ابو محمد وقيل ابو عبدالله توفي سنة اربعة عشر وقيل خمسة عشر و مائة كان مولى الشموس بنت عمر الكندي زدياً بترياً وحكى عن على بن الحسن بن فضال انه قال كان الحكم من فقهاء العامة و كان استاذ زراة و حمران و الطيار ، قيل كان مرجئاً ، قال المقدسي : « الحكم بن عتيبة بن النهاس ابو محمد و يقال ابو عبدالله مولى امرأة من كندة الكوفي » و لعل هذه المرأة كانت باسمها الشموس . ( راجع الذهبي : ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧٠ ، الكشي ص ١٣٧ ، المامقاني ج ١ رقم ٣٢٣٣ ) .

فقرة ٣٧- ص ١٠- سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي من زيدية العامة و من البترية ، قال المقدسي : سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح ابن اسد الحضرمي يكنى ابا يحيى ، روى عنه الثوري و شعبة و سعيد بن مسروق ، قال ابو نعيم مات يوم عاشورا ، سنة احدى وعشرين و مائة و في طبقات لابن سعد انه توفي في ١٢٢ حين قتل زيد بن علي بالكوفة ( طبقات ابن سعد ٤ ص ٢٢١ ، الكشي ص ١٥٤ ، المامقاني ج ٢ رقم ٥٠٩٩ ) .

فقرة ٣٧- ص ١١- ثابت الجهاد : ثابت بن هرم الفارسي ابو المقدام العجلي مولى بني عجل الكوفي زيدى بترى و هو ثقة احتج به النسائي ، اما عند الامامية من الضعفاء : عدّه الشيخ الطوسي من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق . ( الكشي : : ١٥٤ ، الذهبي ص ١٧١ ، المامقاني ج ١ رقم ١٤٩٨ ، النجاشي :

٨٤ ، منهج المقال ص ٧٥ ) .

فقرة ٣٧ - ص ١١ - **المسح على الخفين** : اجمع الائمة على ان المسح في السفر جائز ولم يمنع احد من العامة جوازه إلاّ الخوارج و اتفقوا على جوازه في الحضر و قالت الائمة الثلاثة ان مدة المسح للمقيم مقدار يوم و ليلة للمسافر مقدار ثلاثة ايام بخلاف قول مالك انه لا توقيت في مدة المسافر ولا المقيم بل يمسح ما بداله ما لم ينزعه او يصبه جنابة ، اتفق الائمة على ان السنة في مسح الخف ان يمسح اعلاؤه واسفله مع قول الامام احمد ان السنة مسح اعلاه فقط ، وقال الشافعي و الامام احمد اذا كان في الخف خرق يسير في محل غسل الفرض من الرجلين يظهر منه شيء من القدمين لم يجز المسح عليه . ( الميزان للشعراني ج ١ ص ١٢٦ ) اما عند الامامية لا يجوز المسح على حائل من خف او غيره الا للتقية او الضرورة و إذا زال السبب اعاد الطهارة . ( كتاب الشرايع للمحقق .

E . I , 3 , P. 1202 ( art, wudu, par j. schacht ) .

فقرة ٣٧ - ص ١١ - **النبيذ** ما يعمل من الاشربة من التمر و الزبيب والعسل و الحنطة والشعير وغير ذلك سواء كان مسكراً او غير مسكر وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام ، ونبذ الحنطة والارز والشعير والذرة والعسل فانه حلال عند أبي حنيفة نقيعاً و مطبوخاً و انما يحرم المسكر منه و يحد ، و قيل ايضاً ان خمر العنب وحده هو المحرم ، و ان ما عداه ليس إلاّ « شراباً » فقط او « نبيذاً » و ليس خمرأ ، و بهذا يمكن ان يشرب نبيذ التفاح و التمر و امثالهما بدون ان يصل ذلك إلى حد السكر . ( الطريحي : مجمع البحرين : الميزان ص ١٧٤ ؛ جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٦١ .

Dogme, P. 754 )

فقرة ٣٧ - ص ١١ - **الجري** : الجري بكسر الجيم والراء المشدد المكسور والياء المشددة اخيراً ضرب من السمك عديم الفلّس و يقال له الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء . يجتر فسؤره حلال و لعابه حلال . و الجريث ، ضرب من السمك يشبه

الحيات و يقال له بالفارسية مار ماهى و في الحديث : لا تاكل الجريث ( انظر مجمع البحرين مادة جرر و جرث ) قال المحقق في الشرائع : لا يؤكل من الحيوان البحرى إلا ما كان سمكاه فلس ، اما ما ليس له فلس في الاصل كالجرى ففيه روايتان و اشهرهما التحريم ( كتاب الشرايع باب الاطعمة و الاشرية ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١ - الزيدية هم المنسوبون إلى زيد بن علي زين العابدين بن حسين بن علي وهم ثلاث فرق : الجارودية ، والسليمانية ، والبترية ، والزيدية نسبوا إلى زيد بن علي الذي ادعى الامامة العلوية في الكوفة سنة ٧٤٠ و نافس نسيبه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الذي يعترف له معظم الشيعة بحق الاولوية في وراثة الامامة ، و هذه الفرق من اكثر فرق الشيعة تساهلاً و اقربها إلى السنة فانباعها لا يكفرون ابابكر و عمرو الصحابة الذين لم يعترفوا بعلي خلفاً اولاً للنبي ، و اكثرهم يرجعون في الاصول إلى الاعتزال و في الفروع إلى مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة .

و من الزيديين دولة الادريسين المتحدرة من الحسن و التي استولت على افريقية الشمالية سنة ٧٩١ - ٩٢٦ م و الدولة الزيدية في طبرستان سنة ٨٦٣ - ٩٢٨ م و الزيدية في اليمن (راجع شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩٠ ، مختصر الفرق بين الفرق ص ٣٠ - ٣١ ) .

E . I . 3 , P. 1264 ( art. par : R. strothmann ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١ - بشر بن المعتمر البغدادي ، ابوسهل ( ٢١٠ هـ ) فقيه معتزلى مناظر ، من اهل الكوفة . قال الشريف المرتضى : « يقال ان جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجبيه » و تنسب اليه الطائفة « البشرية » منهم قال ابن المرتضى : بشر بن المعتمر الهلالي و هو من اهل بغداد و قيل بل من اهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد و هو رئيس معتزلة بغداد و قيل للرشيده انه رافضى فحبسه فقال في الحبس شعراً .

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| لسنا من الرافضة الغلاة   | ولا من المرجئة الخفاة     |
| لامفرطين بل نرى الصديقا  | مقدماً و المرتضى الفاروقا |
| نبرأ من عمرو و من معاويه | إلى آخره . . . . .        |

فلما بلغت الرشيد اخرج عنه وثماعة من تلامذة بشر ، ( ابن المرتضى : الملل والنحل، ص ١٩ ، الاعلام للزر كلّي ج ٢ ص ٢٨ .

E. I. 1, P. 750 ( Bishr, par Carra de Vaux ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١- ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي البغدادي ( ١١٣ - ١٨٢ هـ ) صاحب الامام أبي حنيفة وتلميذه و اول من نشر مذهبه ولد بالكوفة و تفقه بالحديث و الرواية ثم لزم ابا حنيفة فغلب عليه « الرأي » و ولي القضاء ببغداد ايام المهدي و الهادي و الرشيد و مات في خلافته ، و هو اول من دعي « قاضي القضاة » و يقال له : « قاضي قضاة الدنيا » من كتبه : الخراج ، و الآثار ، و النوادر ، و ادب القاضي ، ( الاعلام للزر كلّي ج ٩ ص ٢٥٢ .

E. I. 1, P. 116 )

فقرة ٣٨ - ص ١١- بشر المريسي : ( ٢١٨ هـ ) بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي ، العدوي بالولاء، مولى زيد بن الخطاب ، ابو عبد الرحمن : فقيه معتزلي عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة و هو رأس الطائفة « المريسية » من المرجئة و المريسي بفتح الميم نسبة إلى مريس و هي قرية بمصر اخذ بشر الفقه عن القاضي ابي يوسف و قال برأى الجهمية واودى في دولة هارون الرشيد و قيل كان ابوه يهوديا و قيل هو من اهل بغداد ينسب إلى درب المريس فيها ، عاش نحو ٧٠ عاما و قالوا في وصفه : كان قصيراً ، دميم المنظر ، و سخ الثياب ، و افر الشعر ، كبير الرأس و الاذنين ( الباب ج ٣ ص ١٢٨ ، تاريخ بغداد : ٥٦٧ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٥٠ ، الاعلام ج ٢ ص ٢٨ .

E. I. 1, P. 749 ( Bishr par B. Carra de Vaux ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١- امرت بقتال الناكثين والقاسطين : قال الطبرسي في كتاب الاحتجاج : روى ان امير المؤمنين علياً عليه السلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بايّام حاكياعن رسول الله ﷺ قوله : يا على انك ستقاتل بعدى الناكثة والقاسطة و المارقة و حلاهم و سماءهم رجلاً رجلاً ، و تجاهد من امتي كل من خالف القرآن

و سنتي إلى آخره . . . . ( كتاب الاحتجاج للطبرسي ص ٩٦ ) .

فقرة ٣٩ - ص ١٢ - بكران **اخت عبد الواحد** شيخ البكرية قال ان الله تعالى يرى في القيامة في صورة يخلقها ، و انه يكلم عباده من تلك الصورة و ان صاحب الكبيرة منافق و عابد للشيطان و مخلد في النار ، ومع هذا قال علي و طلحة و الزبير كانت ذنوبهم كفراً و شركاً ، غير انهم كانوا مغفوراً لهم لما روى في الخبر ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم « وابتدع في الفقه تحريم آكلتي الثوم و البصل و اوجب الوضوء من القرقرة في البطن .

وهذا البكر معروف بخاله عبد الواحد بن زياد من اصحاب الحسن البصري زاهد ، صوفي متروك الحديث ، و هو عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم البصري يكنى ابا بشروى يقال ابا عبيدة ، مات سنة ١٧٦ و قيل ١٧٧ ( راجع البغدادى : الفرق ص ٢٠٠ ، الذهبى : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٥٧ ، الاشعري : ص ٤٥٧ ، ابن القيسراني : ج ١ ص ٣١٩ ) ( عبد الواحد بن زياد ) .

فقرة ٣٩ - ص ١٠ - **اطلع الله على اهل بدر** : فلعل الله اطلع على اهل بدر الخ ، راجع مفتاح كنوز السنة ص ٧٤ ،

Wensinck, Concordances, livraison 22 , P. 13 )

فقرة ٤٠ - ص ١٢ - **معمر بن عباد** ( المتوفى ٢١٥ هـ ) معمر بن عباد السلمي معتزلى من اهل البصرة ، سكن بغداد ، و ناظر النظام و كان اعظم القدرية غلواً ، و كان معمر بن عباد يكنى ابا عمرو و كان بشرب المعتمر و هشام بن عمر و ابوالحسن المدائني من تلامذته ، انفرد بمسائل : - منها قوله ان الله لم يخلق شيئاً من الاعراض و انما خلق الاجسام ثم ان الاجسام احدثت الاعراض ، و الانسان عنده ليس بطويل ولا عريض ولاذى لون و انما هو شئ ، غير هذا الجسد ، و هو حى عالم قادر مختار ، الخ . ( راجع ابن الخياط ( الفهرست ) ، الشهرستاني ص ٤٦ ، ابن المرتضى ص ٣٠ البغدادى ص ٩١ - ٩٤ ، الباب ٣ : ١٦١ .

فقرة ٤٠ - ص ١٢ - **ابو الهذيل العلاف** ( ١٣٥ - ٢٣٥ هـ ) محمد بن الهذيل

ابن عبدالله بن مكحول العبدى ، و كان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت في سوق العلافين وفيه يقول المأمون : اظلل ابو الهذيل على الكلام كاظلال الغمام على الانام ولا بى الهذيل ستون كتاباً في الرد على المخالفين و كان ابراهيم النظام من اصحابه و كان حسن الجدل قوى الحجة ، كف بصره في آخر عمره و توفي بسامراء و ابو الهذيل كان يفضل علياً على عثمان و كان شيعياً ( المتنية و الامل ص ٣٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٦٦ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٧٣ - ٧٩ ، على مصطفى الغرابى : ابو الهذيل العلاف .

E · I ( 2 ) ( Abû - l - Hudhayl , par H. S. Nyblerg ) .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، ابو العباس ( ١٣ ق ه - ٦٨ ه ) : حبر الامة ، الصحابى الجليل ، ولد بمكة و نشأ في بدء عصر النبوة و شهد مع على الجمل وصفين و كف بصره في آخر عمره فسكن الطائف و توفي بها ، له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً ، قال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، قال عمر و بن دينار : ما رأيت مجلساً كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال و الحرام و العربية و الانساب و الشعر ، و ينسب اليه كتاب في « تفسير القرآن » من مرويات المفسرين عنه . ( الاعلام للزركلى ج ٤ ص ٢٢٨ ) .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - أبو موسى الاشعري ( ٢١ ق ه - ٤٤ ه ) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو موسى ، من بنى الأشعر ، من قحطان : صحابى من الشجعان الولاة الفاتحين ، واحد الحكمين اللذين رضى بهما على معاوية بعد حرب صفين ، ولد في زبيد باليمن و قدم مكة عند ظهور الاسلام فاسلم ، و هاجر إلى أرض الحبشة ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن ، و ولاه عمر البصرة سنة ١٧ فافتتح اصبهان و الأهواز ، و لما كان التحكيم ، خدعه عمرو بن العاصي ، فارتد أبو موسى إلى الكوفة ، فتوفي فيها ، و كان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة ، خفيف الجسم ، قصيراً ، له في الصحيحين ٣٥٥ حديثاً .

( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٩ ، الأصابة الترجمة ٤٨٨٩ ، الاعلام للزر كلّي ج ٤ ص ٢٥٤ .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - **الطليق بن الطليق** : الطلقاء الذين خلى عنهم رسول الله يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم . واحدهم طليق وهو الاسير إذا خلى سبيله قيل ان رسول الله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ، ما ترون أننى فاعل بكم ؟ قالوا خير اخ كريم وابن اخ كريم ، قال اذهبوا فانتم الطلقاء ، وكان فيهم معاوية وأبوسفين وعباس وعقيل ، و الطلقاء من قريش ، و العتقاء من ثقيف . ( الطريحي ، مجمع البحرين ) .

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - **أبو جندل سهيل بن عمرو بن عبد شمس** ، القرشي العامري ، من لوي ( المتوفى ١٨ هـ ) خطيب قريش واحد ساداتها في الجاهلية ، اسره المسلمون يوم بدر ، واقتدى ، فاقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة ، فاسلم ، وسكنها ثم سكن المدينة ، و هو الذي تولى امر الصلح بالحديبية ، و جاء في مقدمة كتاب الصلح : **بسمك اللهم** هذا ماصالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو « وكان عمر بن الخطاب يخشى مواقفه في الخطابة ، مات بالطاعون في الشام ( الاصابة . الترجمة ٣٥٦٦ ، و البيان و التبيين للجاحظ ج ١ : ١٧٢ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ٢١٢ أبو الفداء ج ١ ص ١٣٩ ، ابن قتيبة : المعارف ص ١٢٣ .

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - **سعد بن معاذ** : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري ( المتوفى ٥ هـ ) ، صحابي ، من الابطال ، من أهل المدينة ، كانت له سيادة الأوس ، وشهد احداً ، كان من اطول الناس و اعظمهم جسماً ، رمى بسهم يوم الخندق ، فمات ، وعمره سبع وثلاثون وحزن عليه النبي ، وفي الحديث : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » ( الاصابة : الترجمة ٣١٩٧ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ١٣٩ ،

E I, 4 ( art. par K. Zettersteen )

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - **قريظة كجهينة و النضير** كامير : حيّان من يهود خيبر

حارب رسول الله ﷺ في ربيع الأول سنة أربع مع بنى النضير وحاصر بنى قريظة في سنة خمس من الهجرة ( راجع تاريخ ابى الفداء ج ١ ص ١٤٠ - ١٤ ) .

E I, 4, P. 31 ( Banu Kurāiza, Banu al - Nadir, par v. vacca.)

فقرة ٤٦ - ص ١٤ - المجتهد من يحوى علم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه معانيها ويكون مصيباً في القياس عالماً بعرف الناس .

والاجتهاد لغة معناه استفراغ الوسع وبذل الجهد واصطلاحاً هو استفراغ الوسع في طلب العلم بالاحكام من ادلتها الشرعية و هو عكس التقليد اى اتباع رأى الغير دون فهم ولا تدقيق . وقد كان المجتهدون يعملون بالنص اذا وجد ويأخذون بالرأى عند عدمه فيقيسون الامور باشابها تارة ، و يستحسنون أو يستصلحون أو يستدلّون تارة اخرى . كل هذا لم يكن على نحو واحد ، بل كانت المسالك فيه متعددة . فنتج من ذلك كما رأينا اختلاف في الاجتهاد واختلاف في المذاهب ، لاسيما في العصر العباسى حيث ظهرت المذاهب السنية الاربعة . ( راجع التعريفات للجرجاني ص ١٨٠ ، فلسفة التشريع في الاسلام للمحمصاني ص ١٣٦ - ١٤٨ ) .

E I, 2, 176 (Art Idjti had, par Macdonald)

فقرة ٤٨ - ص ١٤ - **الكاملية** : اتباع رجل من الرافضة يعرف بابي كامل ، قال : الامامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص و ذلك النور في شخص يكون نبوة و في شخص يكون امامة وربما تناسخ الامامة فتصير نبوة و قال تناسخ الأرواح وقت الموت ، وكان بشّار بن برد الشاعر الأعمى على هذا المذهب (الفرق بين الفرق ص ٣٥ مختصر الفرق ص ٥١ الشهرستاني ص ١٣٣ مقالات الاشعري ص ١٧٦ ) .

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - **الشيعة** : هم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص وقالوا بامامته وخلافته نصاً ووصيةً اما جلياً أو خفياً واعتقدوا ان الامامة لا تخرج من اولاده و ان خرجت فبظلم يكون من غيره او بتقية من عنده ، وقالوا ليست الامامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصيبهم ، بل هي قضية اصولية ، هوركن الدين لا يجوز للرسول اغفاله واهماله ولا تفويضه إلى العامة ، ويجمعهم القول بوجوب



التعيين و التنصيص و ثبوت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبائر و الصغائر ، و القول بالتولّى و التبرّى قولاً و فعلاً و عقلاً ، إلّا في حالة التقية ، و يخالفهم بعض الزيدية في ذلك ، و هم اثنتان و عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضاً اصولهم ثلاث فرق : غلاة و زيدية و إمامية .

حكى الجاحظ أنّه كان في الصدر الاول لا يسمّى شيعياً إلّا من قدم عليّاً على عثمان و لذلك قيل ، شيعي ، و عثماني ، فالشيعي من قدّم عليّاً على عثمان ، و العثماني من قدّم عثمان على عليّ ، و كان مثلاً و اصل بن عطا . ينسب إلى التشيع في ذلك الزمان لأنّه كان يقدّم عليّاً على عثمان (راجع : الشهرستاني ص ١٠٨ ، شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٦ ، الحور العين ص ١٧٩ ، العقيدة ، و الشريعة ص ١٧٤ - ٢٢٢ .  
دوايت دونلدسن : عقيدة الشيعة .

E I, 4 P, 362 ( shi a, par strothmann)

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - المقداد بن عمرو : يعرف يابن الاسود الكندي البهراني الخضرمي ، أبو عبد ، أو أبو عمرو ( ٣٧ ق هـ - ٣٣ هـ ) صحابي ، من الابطال ، هو واحد السبعة الذين كانوا أول من اظهر الاسلام و في الحديث : « إنّ الله عزّ و جلّ امرني بحبّ اربعة و اخبرني أنّه يحبّهم : عليّ و المقداد ، و ابوذر ، و سلمان » شهد بدر و غيرها و سكن المدينة و توفّي على مقربة منها و دفن في المدينة له ٤٨ حديثاً ( الاصابة الترجمة ٨١٨٥ ، المعارف لابن قتيبة ص ١١٣ ، رجال الاسترآبادي ص ٣٤٤ ، الاعلام للزر كلى ج ٨ ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - سلمان الفارسي : ( المتوفى ٣٦ هـ ) صحابي كان يسمّى نفسه سلمان الاسلام ، اصله من مجوس اصبهان ، عاش عمراً طويلاً ، قالوا نشأ في قرية جيان و رحل إلى الشام ، فالموصل ، فنصيبين ، فعمورية و قرأ كتب الفرس و الروم و اليهود ، و قصد بلاد العرب ، فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه ، ثمّ استعبدوه و باعوه ، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة و علم سلمان بخبر الاسلام ، فقصد النبي ﷺ بقاء ، و سمع كلامه و لازمه أياماً ، و أبي ان يتحرّر بالاسلام فاعانه

المسلمون على شراء نفسه من صاحبه ، فظهر الاسلام ، وهو الذي دلّ المسلمين على حفر الخندق ، في غزوة الاحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والانصار ، كلاهما يقول : سلمان منا ، فقال رسول الله : سلمان منا اهل البيت ، و سئل عند على فقال : امرؤ منا وإلينا اهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم ، علم العلم الاول والعلم الآخر ، جعل اميراً على المدائن فاقام فيها إلى ان توفي ، روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً (طبقات ابن سعد ٤ : ٥٣-٦٧ ، الاصابة الترجمة ٣٣٥ ، الاعلام للزركلج ج ٣ ص ١٦٩ .  
الحاج ميرزا حسين النورى : نفس الرحمن في أحوال سلمان ، لويس ماسينون : سلمان الفارسي والبواكير الروحية للاسلام في إيران ابن بابويه القمي : اخبار سلمان و زهده وفوائده .

E I, 4, 120 salmān )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - ابوذر الغفارى : جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد من بنى غفار ، من كنانة بن خزيمة ( المتوفى ٣٢ هـ ) ، صحابي من كبارهم قديم الاسلام ، هاجر بعد وفاة النبي ﷺ إلى بادية الشام ، فسكن دمشق وجعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الاغنياء في أموالهم ، فشكاه معاوية إلى عثمان فاستقدمه عثمان إلى المدينة واستأنف نشر رأيه في تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء ، فامرهم عثمان بالرحلة إلى الربذة من قرى المدينة فسكنها إلى ان مات ، ولما مات لم يكن في داره ما يكفن به روى له البخارى ٢٨١ حديثاً ( طبقات ابن سعد : ٤ : ١٦١-١٨٥ والاصابه ٧ : ٦٠ ، الاعلام ج ٢ : ١٣٦ .

E I (2) 1, 118 ( Abū Dharr, par J Robenson )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - عمار بن ياسر : ( ٥٧ ق هـ - ٣٥ هـ ) عمار بن ياسر بن عامر الكنانى العنسى القحطاني ، أبو اليقظان : صحابي من الولاة الشجعان واحد السابقين إلى الاسلام هاجر إلى المدينة وشهد بدرأ واحداً والخندق وبيعة الرضوان وكان النبي ﷺ يلقبه « الطيب المطيب » وهو اول من بنى مسجداً في الاسلام ، و ولاه عمر الكوفة ، وشهد الجمل وصفين مع على وقتل في الثانية ، له ٦٢ حديثاً (الاصابه :

الترجمة ٥٧٠٦ ، عبد الله السبيتي النجفي : عماد بن ياسر ، الاعلام للزركلي ج ٥ ص ١٩٢ .

El (2) 1, 461, (ars H. Rcekendorf )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - اسم الشيعة قديم : وقد جاء اسم الشيعة كراراً في القرآن الكريم .

وشيعه الرجل اتباعه وانصاره ، والشيعة ، العرقه ، وشيع الاولين : اهم الاولين أو أصحابهم أو فرقهم . لنزعن من كل شيعة ايهم اشدّ على الرحمن عتبا . مريم ٦٩ هذان شيعة وهذا من عدوّه (القصص ١٥) وانّ من شيعة لبراهيم (الصافات ٨٣) . فقرة ٥١ - ص ١٥ - قال الزمخشريّ خمّ اسم رجل صباغ اضيف اليه الغدير الذي هو بين مكّة والمدينة بالجحفة وقيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة . ياقوت : معجم البلدان مادة « خم » ،

E I 2, 142 (Ghadir Al-khum, par Buhl )

انه ينقل نقلاً متواتراً أنّ النبيّ لما رجع من حجة الوداع امر بالنزول بغدير خم وقت الظهر ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى عليّاً ورفع بيده وقال ايّها الناس الست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : « فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله وادر الحق معه كيفما دار » و كرّر ذلك عليهم ثلاثاً (شرح الباب الحادى عشر ص ٥٣ ) الشهرستاني ص ١٢٣ ، الطبرسى : الاحتجاج ص ١٣٩ ) .

فقرة ٥١ - ص ١٦ - ان مغزله : منه منزلة هارون من موسى : ورد متواتراً ان رسول الله ﷺ قال لعليّ : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لانبى بعدى اثبت له جميع مراتب هارون من موسى واستثنى النبوة ومن جملة منازل هارون من موسى انه كان خليفة له لكنّه توفى قبله وعلى عاش بعد رسول الله ﷺ فيكون خلافته ثابتة ادلا موجب لزو والها شرح الباب الحادى عشر ص ٥٣ احتجاج الطبرسى ص ٤١ )

Friedlander, P. 58, 135)

فقرة ٥١ - ص ١٥ - انفسنا و انفسكم : قالت الامامية الامام بعد رسول الله على

بن أبي طالب لقوله تعالى «أنفسنا وأنفسكم» في آية المباهلة (٥٤:٣) فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسكم ونفسنا فنجعل لعنة الله على الكاذبين» وقالوا مساوى الأفضل لأفضل ولاحتياج النبي ﷺ إليه في المباهلة (الباب الحادى عشر ص ٤٩).

فقرة ٥١ - ص ١٦ - بنى دليعة : انظر الطبرى طبع اربوا ص ٢٠٠ الى ٢٠١.  
فقرة ٥١ - ص ١٦ - فاطمة بنت رسول الله (١٨ هـ - ١١ هـ) فاطمة الزهراء بنت رسول الله و أمها خديجة بنت خويلد : من نابهات قريش ، تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الثامنة عشرة من عمرها ، وولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب وعاشت بعد أبيها سنة اشهر وهى اول من جعل له النعش في الاسلام ، عملته لها اسماء بنت عميس ، وكانت قد رأته يصنع في بلاد الحبشة ، لفاطمة ١٨ حديثاً ( الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ٨٣٠ ، طبقات ابن سعد ٨ : ١١ - ٢٠ ، عمر أبو النصر فاطمه : بنت محمد ، الاعلام للزركللى ج ٥ ص ٣٢٩ .

E I, 2, 90 ( art par. Lammens )

فقرة ٥١ - ص ١٧ - عبد الرحمن بن ملجم : ( المتوفى ٤٠ هـ ) عبد الرحمن ابن ملجم المرادى الدولى الحميرى ، كان من فرسان العرب ، ادرك الجاهلية وكان اولاً من شيعه على بن أبي طالب عليه السلام و شهد معه صفين ثم خرج عليه فاتق مع « البرك » و « عمرو بن بكر » على قتل على و معاوية و عمرو بن العاص في ليلة واحدة ( ١٧ رمضان فقصد ابن ملجم الكوفة واستعان برجل يدعى شبيباً الأشجعى فلما كانت ليلة ١٧ رمضان كنا خلف الباب الذى يخرج منه على لصلاة الفجر فضربه ابن ملجم فاصاب مقدم رأسه وتوفى على عليه السلام من اثر الجرح وفي آخر اليوم الثالث لوفاته قتل ابن ملجم قصاصاً ( الكامل للمبرد ٢ : ١٣٦ ، طبقات ابن سعد ٣ : ٢٣ ، السمعانى ص ١٠٤ ، الاعلام للزركللى ج ٤ ص ١١٤ .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الجارودية : من الزيديه وهم اتباع زياد بن المنذر أبى- الجارود و أبى النجم الهمداني الاعمى سرحوب الخراسانى العبدى الخارقى والخارقى

والحرقى والحوافى على اختلاف النسخ ، وزعم الجارودية ان النبى ﷺ نص على امامة على بالوصفدون الاسم ، وافترقت الجارودية في الامام المنتظر فرقاً : منهم من لم يعين واحداً وقال كل من شهر بسيفه و دعا إلى الدين فهو الامام ، منهم من ينظر محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على ومنهم من ينظر محمد بن القاسم صاحب الطالقان ومنهم من ينتظر يحيى بن عمر الذى خرج بالكوفة ( راجع: الفرق بين الفرق ص ٢٢ الشهرستاني ص ١١٨ ، المقرئى ج ٢ ص ٣٥٢ ، الحورالعين ص ١٥٦ بحار الانوار ج ٩ ص ١٢٩ ، رجال المامقاني ج ١ ص ٤٦٠ .  
 محمد بن محمد بن النعمان المفيد : المسائل الجارودية ، طبع النجف .

Les Con fréries musulmaens, P. 40, Friedlander, P. 22,

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الحسن بن على ( ٣ - ٥٠ هـ ) الحسن بن على بن أبي طالب الهاشمى القرشى ، ابو محمد : خامس الخلفاء الراشدين و آخرهم ، و ثانى الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، ولد في المدينة و امه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ، بايعه اهل العراق بالخلافة بعد مقتل ابيه سنة ٤٠ هـ فقصد حرب معاوية و تقارب الجيشان في موضع يقال له « مسكن » بناحية من الانبار فهال الحسن ان يقتل المسلمون ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، و رضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة و سلم الامر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ وسمى هذا العام عام « الجماعة » لاجتماع كلمة المسلمين فيه و انصرف الحسن إلى المدينة حيث اقام إلى ان توفي مسموماً و مدة خلافته سنة اشهر و خمسة ايام و ولد له احد عشر ابناً و بنت واحدة ( الاصابة ج ١ ص ٣٢٨ ، مقاتل الطالبين ص ٣١ الاعلام ج ٢ ص ٢١٤ .

E . I , 2 , 291 art, par H. Lammens ) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الحسين بن على بن ابى طالب ( ٤ - ٦١ هـ ) ابو عبدالله : السبط الشهيد ، ابن فاطمة الزهراء ، وفي الحديث : الحسن والحسين سيدا شباب الجنة وهو الذى تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبنى امية حتى ذهبت بعرش الامويين كان مقتله ﷺ يوم الجمعة عاشر المحرم و قد ظل هذا اليوم يوم حزن و كآبة عند

جميع المسلمين ولاسيما الشيعة ، قال الفيلسوف الالماني « مارين » في كتاب « السياسة الاسلامية » : لم يذكر لنا التاريخ رجلاً بقي بنفسه و ابنائه واحب الناس إليه في مهاوى الهلاك احياء لدولة سلبت منه الا الحسين ليكون مقتله ذكرى دموية شيعة ينتقمون بها من بني امية . ( راجع : مقاتل الطالبين ٥٤ و ٦٧ والطبرى ٦ : ٢١٥ عباس محمود العقاد : ابو الشهداء ، عمر ابو النصر : الحسين عليه السلام ، الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٦٤ .

E. I , 2 , P. 360 ( art par H. Lammens ) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - زيد بن علي بن الحسين ( ٧٩ - ١٢٢ هـ ) الامام ، ابو الحسين ويقال له « زيد الشهيد » عذّه الجاحظ من خطباء بنى هاشم وقال ابو حنيفة ما رأيت في زمانه افقه منه ولا اسرع جواباً ولا ابين قولاً ، قرأ علي و اصل بن عطاء واقتبس منه علم الاعتزال وشخص إلى الشام ، فضيق عليه هشام بن عبد الملك وحبسه خمسة اشهر و عاد إلى العراق ثم إلى المدينة و رجع إلى الكوفة فبايعه اهلها وكان عامل العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فامر بقتله ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة . وقف المجمع العلمي في ميلان مؤخراً على « مجموع في الفقه » رواه ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي « فان صحت النسبة كان هذا الكتاب اول كتاب دون في الفقه الاسلامي . ( راجع : محمد ابو زهره : الامام زيد ، حياته و عصره - آراؤه وفقهه ، القايره ١٩٥٩ ؛ الاعلام للزركلي ج ٣ ص ٩٨ ) .

E. I , 4 , 1260 ( art, par R. Strothmann ) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - زيد بن الحسن بن الحسن بن علي ، عذّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام علي بن الحسين السجّاد ، وفي ارشاد المفيد ان زيد بن الحسن كان يتولى صدقات رسول الله و كان جليل القدر و كريم الطبع مدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق ، وقد روى في البحار حديثاً في خاصمة زيد بن الحسن مع زيد بن علي في صدقات رسول الله و توكيل زيد بن علي بعد واقعة بينهما الامام محمد الباقر و سعى زيد بن الحسن في قتل الباقر عليه السلام ( تنقيح المقال عدد ٤٤١٢ و كان زيد

ابن الحسن يكنى ابا الحسين و تخلف عن عمّه الحسين فلم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل الحسين عبدالله بن الزبير لأن اخته لأمه و ابنيه كانت تحت عبدالله بن الزبير ، فلما قتل عبدالله اخذ يزيد بيداخته ورجع إلى المدينة وله في ذلك مع الحجاج قصة ، و قد عاش زيد بن الحسن مائة سنة و قيل خمساً و تسعين و قيل تسعين و مات بين مكة و المدينة بموقع يقال له حاجر ( سنة ١٢٠ هـ ) ( عمدة الطالب ص ٥٤ ) .  
فقرة ٥٥ - ص ١٩ - العامة : العامة خلاف الخاصة - و قد اطلقت الامامية هذا اللقب على اهل السنة و الجماعة و سمو انفسهم « الخاصة » و في الحديث الذي روى من طريق الشيعة : « خذ ماخالف العامة » يعني اهل الخلاف من السنة و الجماعة .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - البائية اتباع عبدالله بن سبأ الذي غلافى على علي عليه السلام من يهود صنعاء اليمن و امر علي باحراق قوم منهم في حفرتين حتى قال بعض الشعراء :  
لترم بي الحوادث حيث شئت اذا لم ترم بي في حفرتين  
ورأى علي عليه السلام المصلحة في نفى ابن سبأ إلى سباط المداخن ، و قيل لابن سبأ ابن السوداء ، نسبة إلى أمه التي اسمها السوداء ، قال الشهرستاني : هو اول من اظهر القول بالفرس بامامة علي ، و هم اول فرقة قالت بالتوقف والغيبة والرجعة و قالت بتناسخ الجزء الالهى في الائمة بعد علي .

قال الكشي : ان عبدالله بن سبأ كان يدعى النبوة و يزعم ان امير المؤمنين عليا هو الله . فدعاه علي و سأله فاقّر بذلك فقال له امير المؤمنين : و يلك قد سخر منك الشيطان فحبسه و استتابه ثلثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار ، و روى ايضاً الكشي : لما فرغ علي من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلاً من الزطّ فسلموا عليه و كلموه بلسانهم فردّ عليهم بلسانهم و قال لهم انى لست كما قلت ان عبدالله مخلوق ، فابوا ان يرجعوا او يتوبوا فامر ان يحفر لهم ابار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قدفهم فيها ثم طم رؤوسها ثم الهب النار في بئر ليس فيها احد فدخل الدخان عليهم فماتوا ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٣ ، مختصر الفرق : ص ١٤ ، الشهرستاني ص ١٣٢ )

ابن تيمية : منهاج السنة ج ١ ص ٢٣٩ ، ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٠٨ ، رجال الكشي ص ٧٠ العقيدة و الشريعة ص ٣٨٠ .  
مرتضى العسكري : عبدالله بن سبأ ، القاهرة ، ١٣٨١ .

E . I (2) Add - Allāh b Sabā , P. 52 ( par Hodgson'.

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - عبدالله بن حرس - اظن هو تصحيف عبدالله بن حرب ( حرث او حارث ) يعنى عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندى الكوفى من غلاة الشيعة و اتباعه يسمون الحربية من فرق الكيسانية يزعمون ان روح ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحولت فيه ثم وقفوا على كذب عبدالله بن عمرو فاستجابوا دعوة عبدالله ابن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب و اعتقدوا بامامته ( راجع الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٦ ، ٢١ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الشهرستاني ص ١١٢ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ منهج المقال ص ٢٠١ .

Friedlander ( index ) .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - ابن اسود اظن هذا تصحيف « ابن السوداء » و ابن السوداء هو عبدالله بن سبأ بعينه نسبةً إلى أمه المسماة بالسوداء كما جاء في المقرئى ج ٢ ص ٣٥٦ ، و هذا غلط ارتكبه ابو خلف الاشعري .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - المدائن : جمع مدينة و انما سميت بذلك لانها كانت مدناً كل منها إلى جنب الاخرى ، قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون عربوه على الطيسفون و كانت الطيسفون عاصمة الفرس قبل الاسلام و كان فتح المدائن كلها على يد سعد بن ابي وقاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب فلما ملك العرب ديار الفرس و اختطت الكوفة و البصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن ثم اختط الحجاج واسطاً و اختط المنصور بغداد فانتقل إليها الناس ، و الآن المدائن قرية بينها و بين بغداد ستة فراسخ و الغالب على اهلها التشيع على مذهب الامامية و قرب الايوان قبر سلمان الفارسى و عليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا ( ياقوت : معجم البلدان .

EI, 3, 76 (art. par M. Streck )

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - يوشع بن نون - لما مات موسى بعث الله يوشع بن نون



نبياً فأخبرهم أنه نبي الله وهو الذي رد الشمس على بنى إسرائيل لينتقم من أعداء الله قبل غروب الشمس ، روى عن أسماء بنت عميس أن علي بن أبي طالب كان مع رسول الله وقد أوحى الله إليه فجعله بثوبه ولم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس ثم إن نبي الله سرى عنه فقال أصليت يا علي قال لا ، فقال النبي اللهم اردد عليه الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد . الثعلبي : قصص الانبياء ، ص ١٤٧ .

Friedlander, P. 46.

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - أن أصل الرفضة مأخوذة من اليهودية : راجع الكشي صفحة ٧١ .

Friedlander, P. 19, 142.

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - ( ٢١-٨١ هـ ) : محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية وهو أخو الحسن والحسين ، غير أن أمهما فاطمة الزهراء ، و أمه خولة بنت جعفر الحنفية ، ينسب إليها تمييزاً له عنهما ، وكان يقول : الحسن والحسين أفضل مني ، وأنا أعلم منهما كان واسع العلم ورعاً أسود اللون و هو أحد الأبطال الأشداء في الإسلام ، مولده ووفاته في المدينة ، قيل خرج الى الطائف هارباً من ابن الزبير ، فمات هناك ( راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٦٦ ، وفيات الأعيان ١ : ٤٤٩ ) ، الاعلام للزركلی ١٥٣ : ٧ .

EI 3, 716 ( art. par Buhl, Blochet, p. 32-40 )

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - الكيمانية أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي و فيل تلميذ للسيد محمد بن الحنفية ويعتقدون فيه اعتقاداً بالغاً من احاطته بالعلوم كلها واقباسه من السديدین ( الحسن والحسين ) الاسرار بجملتها ، من علم التأويل وعلم الآفاق والانس ، ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل ، حتى حملهم ذلك على تأويل الأركان الشريعة ، من الصلاة ، والسيام ، والزكاة ، والحج ، وغيرها على رجال فحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة رجل ، وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة ، وحمل بعضهم على القول بالتناصح والحلول والرجعة بعد الموت . ( الشهرستاني ص ١٠٩ ) ،

قال العلامة المجلسي : سمّيت كيسانية لان مختار كان اولاً اسمه كيسان و قيل انه سمي بهذا الاسم لان اياه حمله وهو صغير ، فوضعه بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام فمسح يده على رأسه وقال : « كيس كيس » فلزمه هذا الاسم ( بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١-١٧٣ ) .

قال الأشعري : الكيسانية إحدى عشرة فرقة : الأولى ان علي بن أبي طالب نصّ على امامة ابنه محمد بن الحنفية ، والثانية يزعمون ان الحسين بن علي نصّ على امامة أخيه محمد بن الحنفية ، والثالثة هي الكربية ، والرابعة يزعمون ان محمد بن الحنفية مختفٍ في جبال رضوى ، والخامسة يزعمون ان محمد بن الحنفية مات ، وان الامام ابنه ابو هاشم عبد الله بن محمد ، السادسة .. ( بياض في الاصل ) .

الفرقة السابعة يزعمون ان الامام بعد أبي هاشم ابن أخيه الحسن بن محمد بن الحنفية ، وهم ينتظرون رجعه ، الثامنة يزعمون ان الامام بعد ابي هاشم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهم الراوندية ، التاسعة يزعمون ان أبا هاشم عبد الله بن محمد نصب عبد الله بن عمرو بن حرب ، وهم الحربية ، العاشرة وهم البيانية ، الحادية عشرة يزعمون ان الامام أبو هاشم ، علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، .

( راجع الفرق بين الفرق ٢٦ - ٣٤ ، المختصر ص ٣٥ - ٥١ ، الشهرستاني ص ١٠٩ ، الأشعري : المقالات ص ١٩ - ٢٣ ، ابن حزم : الفصل ص ١٢٧ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧-٥٩ ، المجلسي : بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١ .

El, 2, 688 ( art, par C. van Arendonk )

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - صاحب الراية إليه : قالوا و سبب امامة محمد بن الحنفية ان علي بن أبي طالب دفع الراية إليه يوم الجمل وقال له :

اطعنهم طعن ايك محمد  
بالمشركي والقنا المشرذ  
( اسفرايني : التبصير ص ١٨ ) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - المختار بن ابي عبيد معهود الثقفي ، أبو إسحاق

(١٧٠-٦٧ هـ) من زعماء الثائرين على بني أمية ، من أهل الطائف انتقل منها إلى المدينة مع أبيه ، في زمن عمر وتوجه أبوه إلى العراق فاستشهد يوم الجسر وبقي المختار في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم وسكن البصرة بعد علي ولما قتل الحسين سنة ٦١ هـ قبض عليه ابن زياد ( أمير البصرة ) ونفاه بشقاعة عبدالله بن عمر زوج اخت المختار إلى الطائف وذهب عنه عبد الله ابن الزبير ، وبايعه ، ولما مات يزيد بن معاوية رجع إلى العراق و دخل الكوفة ، وقتل قتلة الحسين فدعا إلى امامة محمد بن الحنفية ، وبعد ذلك شاعت في الناس اخبار عنه بأنه ادعى النبوة ، ونزول الوحي عليه ، ونقلوا عنه اسباحاً ، فارسل عبدالله بن الزبير اخاه مصعباً وهو أمير البصرة إلى قتال المختار ، وقتل المختار في هذه المعركة ، ومدة امارته سنة عشر شهراً ( الاصابة ، الترجمة ٨٥٤٧ ، الفرق بين الفرق ٣٤٠٢٩ ، تاريخ الطبري ٧ : ١٤٦ ، الحور العين ١٨٢ ، الشهرستاني ص ١١٠ .

EI. 3, 765 ( art par Levi Della vida )

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - عبيد الله بن زياد بن ابيه ( ابن مرجانة ) ( ٢٨ - ٦٧ هـ ) ولد بالبصرة ، وكان مع والده لما مات بالعراق فقص الشام فولاه « عمه » معاوية خراسان ( ٥٣ هـ ) واقام بها سنتين ونقله معاوية إلى البصرة ، اميراً عليها واقربه يزيد على امارته ( ٦٠ هـ ) وكانت الفاجعة بمقتل الحسين عليه السلام في أيامه وعلى يده وبعد موت اليزيد رجع من الشام إلى العراق فقتله ابراهيم بن الاشر قائد جيش المختار في خازر من ارض الموصل .

( الطبري ٦ : ١٦٦ ، ثم ٧ : ١٨ ، ١٤٤ ، عيون الاخبار ١ : ٢٩٩ ، الاعلام

للزركلي ج ٤ ص ٣٤٨ ) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - عمر بن سعد بن ابي وقاص ( المتوفى ٦٦ هـ ) سيره عبيد الله بن زياد على اربعة آلاف لقتال الديلم ، وكتب له عهده على الري ، ثم لما علم ابن زياد بمسير الحسين بن علي عليه السلام من مكة إلى الكوفة كتب إلى عمر بن سعد أن يعود بمن معه فولاه قتال الحسين فاستغفاه ، فهدده فاطاع فكانت الفاجعة بمقتل الحسين وعاش عمر إلى أن خرج المختار فقتل بيده ( طبقات ابن سعد ٥ : ١٢٥ ، ابن الاثير

٤ : ٢١ ، وما بعدها ، ٩٤ ، (الاعلام ج ٥ ص ٢٠٦) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - ابو عمرة : وكان اسمه كيسان وقيل أنه سمي كيسان بكيسان مولى على بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على المطالبة بدم الحسين و دلّ على قتلته وكان صاحب سرّه والغالب على أمره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السلام أنه في دار أو في موضع الاقصده و هدم الدار بأسرها وقتل كلّ من فيها من ذي روح، وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها ، واهل الكوفة يضربون بها المثل فإذا افتقر انسان قالوا : دخل ابو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر :

ابليس بما فيه خير من أبي عمره      يغويك و بطفيك ولا يعطيك كمره  
(الكشي ص ٨٥) وقتل أبو عمره في وقعة المذار في ٦٧ للهجرة راجع :

El, 2, 698.

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - ذوالنون: هو يونس بن متى ، اى صاحب النون والنون هو الحوت وهو يونس النبي وقد ورد ذكره في سورة القلم «صاحب الحوت» (القلم ٢٠) ويعرف يونس عند أهل الكتاب باسم يونان بن امثاي ، امره الله بالذهاب إلى قوم ليسوا من عشيرته ويقول بعض المفسّرين انّهم اهل نينوى بالعراق ، ولما يؤس من هدايتهم، وظنّ أن الله تعالى لا يلزمه بالبقاء معهم تركهم هربا، ولم ينتظر امر الله بمفارقتهم ثمّ آوى إلى الفلك المشحون بالمسافرين ولكنه اضطر بهم ، وكاد أن يغرق حتى اضطر رّكابه إلى أن يقترعوا على من يلقي في البحر من الرّكّاب ، فخرج سهمه فاشاد عليهم أن يلقيه في اليم، فالتقمه حوت عظيم ومكث يسبح ويستغفر في بطنه ، إلى أن نبذه الحوت بالعراق وهو سقيم ، فانبث الله عليه شجرة من يقطين، فكبرت حتى ظللته فلما ذوت اسف يونس عليها وهي لاقيمة لها ، وقال ربه لقد اشفقت على يقطينة لاقيمة لها ، افلا اشفقت على أهل قرية فيها اكثر من مائة الف لانه اذهم من ضلالهم ، ثمّ ارسله إليهم فآمنوا به .

(راجع القرآن : النساء ١٦٣ ، الانعام ٨٦ ، يونس ٩٨ ، الصافات ١٣٩ ، الانبياء ٨٧.

قصص الانبياء للثعلبي ص ٢٤١) .

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - **عبدالله أبو هاشم** : ( المتوفى ٩٩ هـ ) عبد الله بن محمد ( ابن الحنفية ) بن علي بن أبي طالب : أبو هاشم ، أحد زعماء العلويين في العصر المرواني كان يبث الدعاء سرّاً في الناس ، ينقرهم من بني أمية ، ويستميلهم إلى بني هاشم ، وهو يعدمن واضع أسس الدولة العباسية ، وكانت طائفة من الشيعة ترى ان عليّاً أوصى بالامامة بعده إلى ابنه محمد بن الحنفية ، وانّها انتقلت من محمد إلى ابنه عبد الله أبي هاشم ، وعلم سليمان بن عبد الملك بشي. من خبره ، فسدّ له عن سقاء السم في الشام ، فلمّا احسّ بالهوت ذهب إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو بالحميمة ( قرب معان ) فعرفّه حاله ، وصرف إليه شيعته ، واعطاه كتباً كانت عنده . وافضى إليه بأسراره ، ثمّ مات عنده ، وكان عالماً بكثير من المذاهب والمقالات ، ثقة في روايته للحديث ( ابن الاثير : حوادث سنة ٩٩ ، الشهرستاني ١١٢ ، مقاتل الطالبيين ٩١ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٦ .

El (2) P. 128 ( Abu hashim, Par Moscati )

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - **الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب** ، أبو محمد الهاشمي ( المتوفى نحو ٩٠ هـ ) كبير الطالبيين في عهده ، كان وصى أبيه وولي صدقة جده ، امامته ووفاته في المدينة ، وكان عبد الملك بن مروان يهابه . واتهم بمكائبة أهل العراق وانهم يمتنونه بالخلافة ، فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك ، فأمر عامله بالمدينة بجلده فلم يجلده العامل ، وكتب للوليد يرضاه ، وقيل للحسن : ألم يقل رسول الله : « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقال : بلى ، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الامارة والسلطان ولو اراد ذلك لا فصح لهم به ( تهذيب ابن عساكر ٤ : ١٦٢ ، الاعلام ٢ : ٢٠١ ) .

فقرة ٥٨ ص ٢٣ - **عبد الملك بن مروان بن الحكم** ( ٢٦-٨٦ هـ ) من اعظم خلفاء بني أمية كان . فقيهاً واسع العلم ، شهد يوم الدار مع أبيه واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة ، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه ( ٦٥ هـ ) فكان جباراً على معانديه ، وهو أوّل من صك الدنانير في الاسلام ، وكان عمر بن الخطاب قد صك

الدراهم ، و نقلت في أيامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربية . توفي في دمشق .

( ابن الاثير ٤ . ١٩٨ ، الطبري ٨ : ٥٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٥٣ ، الاعلام ج ٤ : ٣١٢ ) .

فقرة ٥٩ - ص ٢٣ - **مظالم سابط** كانت موضعاً بالقرب من المدائن و قال ياقوت الحموي : لا ادرى لم سمى بذلك ( ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ٥٦٩ ) .  
فقرة ٥٩ - ص ٢٣ - **الجراح بن سنان** : وقد جاء اسمه في الفرق بين الفرق للبغدادى : سنان الجعفي ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٦ ) .

فقرة ٥٩ - ص ٢٤ **سعد بن مسعود** : سعد بن مسعود وهو عامل علي بن أبي طالب عليه السلام على المدائن وهو ابن مختار بن أبي عبيد الثقفي ، ( ابن الاثير ج ٣ ص ١٣٤ . ١٦١ ) .

وجاء في مقاتل الطالبين : وحمل حسن على يعير إلى المدائن وبها سعد بن مسعود الثقفي والياً عليها من قبله، وكان علي ولّاه فأقره الحسن بن علي ( راجع : مقاتل الطالبين ص ٤٤ ) .

فقرة ٦٠ - ص ٢٤ - **يزيد بن معاوية بن أبي سفيان** ( ٢٥ - ٦٤ هـ ) ثاني ملوك الدولة الاموية، ولد بالمطرون ونشأ بدمشق، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه ( ٦٠ هـ ) توفي بحوارين من أرض حمص وكان نزوعاً إلى اللهو، يروى له شعر رقيق وهو من اشقى الخلفاء .

( راجع الطبري حوادث سنة ٦٤ ، وابن الاثير ٤ : ٤٩ ، واليعقوبي ج ٢ : ٢١٥ ، والاعلام ج ٩ : ٢٤٥ ) .

El, 4, 1296 ( art Par H. Lammens)

فقرة ٦٠ - ص ٢٤ - **مسلم بن عقيل** : ( المتوفى ٦٠ هـ ) مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم : تابعي ، من ذوى الرأى و العلم و الشجاعة . كان مقيماً بمكة و انتدبه الحسين بن علي لينعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه

ويباعون له ، فرحل مسلم إلى الكوفة فاخذ بيعة ١٨٠٠٠ من أهلها وكتب للحسين فشر به عبيد الله بن زياد أمير الكوفة فطلبه ، فمنعه الناس ، ثم تفرقوا عنه ، فأوى إلى دار امرأة من كندة فاخفته ولم يلبث ان عرف مكانه ، فقبض عليه ابن زياد ، وقتله ( ابن الاثير ج ٤ : ٨ - ١٥ ، الاخبار الطوال للمدينوري ص ٢٣٣ ، ابن العبري ١٨٩ الاعلام ٨ : ١١٩ .

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - المهدي : المهدي من هداة الله إلى الحق و هو اسم للقائم من آل محمد عليه السلام الذي بشر النبي بمجيئه في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً الذي يجتمع مع عيسى عليه السلام بالقسطنطينية يملك العرب و العجم و يقتل الدجال و هو عند الشيعة الامامية محمد بن الحسن العسكري ( مجمع البحرين ) و هو ما يسمى بالامام الخفي ، الباقي منذ اختفائه والذي ينتظر الشيعي المؤمن عودته إلى الظهور كل يوم ، و هو عند كل فرق الشيعة خاتم الأئمة اما أهل السنة أنفسهم فيعتقدون بمجيء مصلح إلى العالم في آخر الزمان يبعث الله به ويسمونه أيضاً بالامام المهدي ، فيذهب جولد تسيهر إلى أن فكرة المهدي هي صدى فكرة المسيح المنظر اليهودية النصرانية و قد امتزج بالفكرة المهدية بعض خصائص سوشيات الموعود الزرادشتي . ( راجع جولد تسيهر : العقيدة والشرعة ص ١٩١ و ١٩٤ وما بعدها ) .

EI, 3, 116 ( al-Mahdi. par D. B. Macdonald )

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - المختارية الخالص : فمن مذهب المختار أنه يجوز البدء على الله و كان لا يفرق بين النسخ والبدء ، قال إذا جاز النسخ في الاحكام جاز البدء في الاخبار ، فمن مخاريقه أنه كان عنده كرسي قديم ، قد غشاها بالديباج ، وقال هذا من ذخائر أمير المؤمنين عليه السلام و هو عندنا بمنزلة التابوت لبني إسرائيل و فيه السكينة .

( راجع الشهرستاني ص ١١٠ ، الحور العين : ١٨٣ وما بعدها ، الكشي : ص ٨٣ الفرق بين الفرق ٢٦ - ٣٦ .

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - الحرية وهؤلاء. اتباع عبدالله بن عمرو بن حرب الكندي وكان على دين البائية في دعواها ان روح الاله ناسخت في الأنبياء والأئمة، وفرض على اتباعه تسع عشرة صلاة في اليوم والليلة ، في كل صلاة خمس عشرة ركعة إلى ان ناظره رجل من متكلمي الصفرية ، وأوضح له براهين الدين ، فاسلم وصح إسلامه و تبرأ من كل ما كان عليه واعلم أصحابه بذلك و اظهر النوبة فتبرأ منه جميع اصحابه ولعنوه ورحبوا كلهم إلى القول بامامة عبدالله بن معاوية وبقي عبدالله بن حرب على الاسلام و على مذهب الصفرية إلى ان مات (راجع الاشعري : المقالات ص ٦ ، ٢٢ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، ابن حزم : الفصل ج ص ٤٣ ) .

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - الكرية من الكيسانية أصحاب أبي كرب الضير ، قالوا ان محمد بن الحنفية حتى لم يمت وانه في جبل رضوى وكان السيد الحميري الشاعر وكثير الشاعر على هذا الرأي . (راجع : الاشعري : المقالات ص ١٩ ، الفخر الرازي الاعتقادات : ص ٦٢ ، البغدادي : الفرق ص ٢٧ ، بيان الاديان ص ٣٥ ، المقريزي : الخطوط ج ٢ ص ٣٥ .

Friedlander, P. 36.

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - رضوى : بفتح واو له وسكون ثانيه ، جبل بالمدينة وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل وبين ينبع والخوراء وهو جبل منيف ذو شعاب واودية ، وفي شعابه مياه كثيرة و اشجار ( ياقوت : معجم البلدان مادة رضوي ) .

EI ( supplément ). 194 ( art. par Grohmann )

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - اسدين نمرين : بشأن علاقة الحيوانات بالكفرة المهدية انظر Friedlander في JAOS مجلد ٢٩ ص ٣٥-٣٩ وسفر اشعيا الاصحاح ١١ .

فقرة ٦٧ - ص ٢٨ - كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر ، المعروف بكثير غزوة ( المتوفى ١٠٥ هـ ) شاعر متميم مشهور من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر وفد على عبد الملك بن مروان فاخص به وببني مروان ، وفي المؤرخين



من يذكر أنه من غلاة الشيعة وينسبون إليه القول بالناسخ ، قيل كان يرى أنه « يونس بن متى » اخباره مع عزة بنت حميل الضمرية وكان عفيفاً في حبه .

روى المسعودي عن كتاب أنساب قريش لابن الزبير بن بكار أن كثيراً قال أبياتاً ذكر فيها ابن الحنفية منها :

هو المهديّ خبرناه كعب      اخو الاحبار في الحقب الخوالي

اقر الله عيني إذ دعاني      امين الله يملطف في السؤال

و اثنى في هو اي عسى خيراً      وسأل عن بنيّ وكيف حالي

( الاغانى ٨ : ٢٥ ، ابن خلّكان ١ : ٤٣٣ ، عيون الاخبار لابن قنينة ٢ : ١٤٤ )

الشعر والشعراء ، ١٩٨ ، الاعلام ج ٦ ص ٧٢ المسعودي : مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧

فقرة ٦٧ - ص ٢٩ الطفيل بن عامر : هو ابو الطفيل عار بن وائلة بن عبد الله

بن عمرو ، اللبني الكنانى القرشي ( ٣ - ١٠٠ هـ ) من الفرسان ولديوم وقعة احد ، وروى

عن النبي ﷺ تسعة احاديث . وحمل راية عليّ بن أبي طالب ، في بعض وقائعه ، و

خرج على بني امية مع المختار الثقفي ، مطالباً بدم الحسين وخرج مع ابن الاشعث

وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز ، فتوفى بمكة و هو آخر من مات من

الصحابة .

( راجع الاغانى ١٢ : ١٥٩ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٨ ، الاصابة ، الكنى :

الترجمة ٦٧٠ ، الاعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٦ الطبرى ٢ : ١٠٥٤ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اسباط جمع سبط وهم اولاد يعقوب . و الاسباط من بني

إسرائيل كالقبائل من العرب ، وقوله تعالى : و قطعناهم اثنتى عشر اسباط امّا : أى

فرقاً . وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط (البقرة ١٣٦) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - لاوى اسم الابن الثالث ليعقوب بن إسحاق ، وكان موسى

عليه السلام من ذرية لاوى ( راجع قاموس الكتاب المقدس لمستر هاكس الأمريكى طبع

بيروت ١٩٢٨ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - يهودا . اسم الابن الرابع ليعقوب بن اسحاق وهو الذي

حثّ سائر اخوته على بيع اخيه يوسف ( راجع قاموس الكتاب المقدس لمسترها كس )  
 فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - يوسف - هو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
 عليه السلام وكان يوسف واخوه بنيامين في حجر ابيهما يعقوب بعد موت امهما راحيل ، و  
 لذا كان شديد العطف عليهما فاثار ذلك غير اخوته لايه وقد بعث يوسف و آتاه الله  
 النبوة و هو بمصر ، بعد ان اخرج الله من الجبّ وكان ملك مصر في ذلك العهد من  
 العمالقة ، وقد قصّت علينا سورة يوسف ما جرى له ناشئاً يكيد له اخوته ، وربيبا في بيت  
 عزيز مصر ، وسجيناً قد اظهر الله براءته ، ثم رسولا يؤدي رسالته و هو في السجن ثم  
 عزيزاً لمصر ، متوليا امورها وقد عفا عن اخوته ، بعد ان حقق الله رؤياه التي رآها في  
 أول نشأته . ( راجع محمد إسماعيل إبراهيم : قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية :  
 القاهرة ١٩٦١ هـ ص ٤٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - مريم بنت عمران : كان عمران ابو مريم من علماء بني  
 اسرائيل ، ولما حملت زوجته نذرت ان تجعل ما في بطنها من الحمل محررا لخدمة الهيكل  
 فلما وضعت فقبل الله ابنتها مريم بقبول حسن و انبتها نبانا حسناً . و بعد وفاة ابيها  
 كفها زكريا زوج خالتها ، و قد نشأت مريم نشأة طهر و عفاف محفوظة بعناية الله .  
 فلما بلغت مبلغ النساء وجدت جبريل قد جاءها على صورة رجل فآخذها الرعب ،  
 فأعلمها انه مرسل من الله ليهب لها غلاما زكيا و لما جاءها المخاض وضعت ابنها  
 عيسى عليه السلام .

( قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٣٥٥ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - رأس الجالوت : هذا لقب رئيس امة اليهود في العراق  
 في عهد الساسانيين و قبلهم ، واصله « رش گالوتا » Rêsh gāluta و قد عربت وصارت  
 رأس الجالوت .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - عزيز : و قالت اليهود عزيز ابن الله ( القرآن : التوبة  
 ٣٠ ) عزيز احد احبار اليهود وهو مرّ على بيت المقدس من بعد ان خربها بختنصر و  
 هو راكب حمارا و قال كيف يعبد الله الحياة اليها فاماته الله مائة عام ثم بعثه ، و لما

ذهب إلى قومه قالوا له ان كنت عزيزا حقا ، فأنل علينا ما كنت تحفظ من التوراة  
مقرأها لم يترك آية ، و لما لم يكن يوجد من يحفظها منذ احراقها فتد اقبل قومه  
عليه مصدقين ، و لكنهم لشقوتهم فتنوا به وادّعوا انه ابن الله كما زعم المسيحيون ان  
المسيح ابن الله . ( قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٢٥١ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - حزقييل : حزقييل او حزقيال بمعنى قوة الله تعالى من  
انبياء بني اسرائيل اسره بخت النصر في ٥٩٨ قم مع يهوياكين ملك يهوذا واسكنهما  
على شاطئ نهر خابور ( راجع قاموس الكتاب المقدس ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - الياش : قال الله تعالى وان الياش لمن المرسلين ( الصافات  
١٢٣ ) ، و الياش نبي من الانبياء ارسله الله إلى بني اسرائيل . و قد ورد الياش في  
التوراة باسم ايليا ، و كان قومه يعبدون صنما يقال له بعل ، و قيل انهم كانوا في مكان  
بعلبك بالشام و قد دعاهم الياش إلى عبادة الله و لكنهم كذبوا و عصوا فأراهم الله  
العذاب الليم .  
( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٢٥ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اليمع : هومن انبياء بني اسرائيل وهومن ذرية ابراهيم  
عليه السلام ، فهو اذن كان رسولا بصحف ابراهيم و بالتوراة وقيل انه هو ابن اخطوب  
استخلفه الياش على بني اسرائيل ( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٤٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - ارهيا : ارهيا او يرميا بن حلقيا من انبياء بني اسرائيل  
اخرجه بخت النصر من سجن اورشليم لما اخر بها و سبى اهلها و جاء به إلى بابل  
واسكنه هنا و كتاب ارهيا و نياحات ارهيا منسوبان اليه . ( قاموس الكتاب المقدس ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - الخضر : و اسمه بليابن ملكان بن عابر بن شالح بن  
ارفخشذ بن سام بن نوح و انما لقب بالخضر لانه جلس على فرة بيضاء فاذا هي تهتز  
تحته خضر و قيل انما سمى الخضر لانه اينما صلي اخضر حوله و قد اتى الله بقصص  
متعدده لموسى منها قصة مع العبد الصالح وهو الخضر . راجع قصته تماما في قصص  
الانبياء ، للشعلبي ص ١٣١ - ١٣٧ .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - آصف بن برخيا : كان وزير سليمان بن داود وكان اعلم اهل زمانه بقراءة توراة موسى وعلوم الدين ( راجع قصص الانبياء لابي سحاق ابراهيم بن منصور بن خلف النيسابورى . طبع طهران ١٣٤٠ ص ٢٨٢ ) .

فقرة ٦٧ . ص ٣٠ - بلقيس : ملكة سبأ او اليمن جاءت سليمان في السنة الرابعة والعشرين من ملكه واطاعته ( راجع قصص الانبياء الثعلبى ص ١٨٣ ، تاريخ أبي الفداء ص ٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - طالوت : لما قامت الحرب بين الفلسطينيين وبين طالوت ملك بني اسرائيل ، كان على رأس الجيش الفلسطينى جالوت ( جليات ) احد المحاربين المشهورين بأسه وقوته . فقتل في ذلك الحرب داود جالوت بمقلاعه و انتصر بنو اسرائيل واستردوا ملكهم ( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٦٧ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - ذو القرنين : يختلف العلماء في حقيقة امره و هل هو الاسكندر المقدونى او من ملوك اليمن او ملك من ملوك الصين ، وقيل هو عبد صالح اعطاه الله ملكا كبيرا واعطاه الحكمة والعلم النافع ولم يكن للاسكندر هذه الشخصية التى نسب لها القرآن التوحيد والايمان والصلاح و لذا اثبت المرحوم ابو الكلام آزاد في مقالته التى بحث عن شخصية ذى القرنين انه كوروش الفارسى الكبير مؤسس الامبراطورية الايرانية . ( راجع : مجلة الاخاء العدد ٣٠ السنة الثانية ، طهران ) .

فقرة ٦٨ - ص ٣٢ - حمزة بن عماره : البربرى نسبة إلى بربر وهو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب . و يروى ايضا حمزة بن عماره البربرى اليزيدى روى الكشى عن سعد بن عبدالله ، قال كان حمزة بن عماره البربرى يقول لاصحابه ان ابا جعفر محمد بن على يا تبنى في كل ليلة ولا يزال انسان يزعم انه قدراه اياه فقدد انتى رأيت ابا جعفر عليه السلام فحدثه بما يقول حمزة فقال ابو جعفر كذب لعنه الله ما يقدر الشيطان ان يتمثل في صورة نبي ولا وصى نبي ( راجع رجال النفرشى ص ١٢٠ ، رجال المامقانى ج ١ ص ٣٧٦ ، منهج المقال ص ١٢٦ ، منتهى المقال ص ١٢٢ ) .

فقرة ٦٨ - ص ٣٢ - صائد النهدي منسوب إلى النهدي وهي قبيلة من اليمن روى الكشي عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن صائداً حيث عد الشياطين المصودين بقوله تعالى « هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم » سبعة احدهم صائد النهدي وقد عدّه الصادق عليه السلام في رواية عنه فيمن كذب عليه ( راجع رجال التفرشي ص ١٧١ ، منهج المقال ص ١٨١ ، رجال المامقاني ج ٢ ص ٩٥ ) .

فقرة ٦٨ - ص ٣٣ - بيان بن سمعان : سمّاه الشهرستاني : بنان بن سمعان النهدي وسمّى الفرقه « البنانية » اما في كتاب المقرئى والغدادى والطبرى وابن قتيبة جاء اسمه « بيان بن سمعان النهدي » . زعم ان معبوده انسان من نور على صورة الانسان في اعضائه وانه يقنى كله الاوجهه ، و تأول على زعمه : كل شىء ، هالك الاوجهه ، وقوله تعالى : كل من عليها فان وبقى وجه ربك ، وهذا بيان للناس ، اشاره اليه و كان يزعم انه يعرف الاسم الاعظم وانه يهزم به العساكر ، انه يدعوه الزهرة فتجيبه ، رفع خبره إلى خالد بن عبدالله القسرى في زمان ولايته في العراق فاحتال عليه حتى ظفربه وصلبه سنة ١١٩ هـ وقال له : ان كنت تهزم الجيوش بالاسم الذى تعرفه فاهزم به اعوانى عنك . وزعمت الميانية ان الامامة صارت من ابي هاشم إلى بيان ، فمنهم من زعم انه كان نبياً وانه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من زعم انه كان الها ، و ذكر هؤلاء ان بياناً قال لهم ان روح الاله تناسخت في الانبياء ، والائمة حتى صارت إلى ابي هاشم ثم انتقلت منه إليه ، فادعى لنفسه ربوبية ، قال ايضاً : حلّ في على عليه السلام جز ، الهى واتحدّ بجسده فيه . كان يعلم الغيب اذا اخبر عن الملاحم و به قلع باب خيبر و عن هذا قال : والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحر كة غذائية ولكن قلعته بقوة ملكوتية ، وقال وربّها يظهر على في بعض الازمان و قال في تفسير قوله تعالى : هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، اراد به علياً فهو الذى ياتى في ظلل و الرعد صوته و البرق تبسمه .

قال المامقاني : في رجاله : بنان التبان وانه كان يتأول هذه الآية : هو الذى

في السماء اله و في الارض اله ، ان الذى في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض و ان اله السماء اعظم من اله الارض وقال ايضاً : ان علياً في السحاب يطير مع الريح و انه يتكلم بعد الموت و انه كان يتحرك على المغتسل و ان اله السماء هو الله و اله الارض الامام . روى الكشي عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق (عليه السلام) لعن بنائاً . ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٥ ، مختصر الفرق ص ١٤٧ : الخطط للمقريزى ج ٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٢ ، الشهرستانى ص ١١٣ ، الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ١٥٤ طبع ليدن ١٨٧٠ م ، عيون الاخبار لابن قتيبة ص ١٤٨ ، الانساب ، للسمعاني ٩٨ ، منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٢٣٨ ، تبصرة العوام ص ٤١٩ ، رجال المامقاني ج ١ ص ١٨٣ ، الطبرى ٢ : ١٦١٩ ، ١٦٢٠ .

Confreries, P. 41 . Friedlander , P. 88.

فقرة ٦٩ - ص ٣٣ - خالد بن عبدالله القسرى ( ٦٦ - ١٢٦ هـ ) خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسرى ، من بجيلة ، ابو الهيثم : امير العراقيين ، و احد خطباء العرب واجوادهم . يمانى الاصل ، من اهل دمشق ، ولى مكة سنة ٨٩ هـ للوليد بن عبد الملك ، ثم ولاء هشام العراقيين ( الكوفة والبصرة ) سنة ١٠٥ هـ فاقام بالكوفة إلى ان عزله سنة ١٢٠ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى و امره ان يحاسبه ، فسجنه يوسف و عذبه بالحيرة ، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد ( الاغانى ١٩ : ٥٣ - ٦٤ ، وفيات الاعيان ١ : ١٦٩ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠ الاعلام ج ٢ ص ٣٣٨ ) .

E. I , 2 , 929 ( art par Zettersteen . Eriedlander ' P. 86.

فقرة ٦٩ - ص ٣٣ - محمد بن على بن الحسين : ( المتوفى ١١٣ هـ ) خامس الائمة الاثنى عشر ، ابو جعفر محمد بن زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب الملقب بالباقر ، و انه كان عالماً سيداً كبيراً و انما قيل له الباقر لانه تبقر في العلم اى توسع ، امه ام عبدالله بنت الحسن بن الحسن بن على ، توفى بالحبيمة و هى بلدة من الشراة من اعمال عمان ( في الاردن ) و نقل إلى المدنية و دفن بالبقيع في القبر الذى فيه ابوه ، وعم آبيه الحسن بن على ، في القبة التى فيها العباس ( راجع

تاريخ اليعقوبي ، ٣ : ٦٠ ، المسعودي ، مروج الذهب : ٣٣٢ ، ابن خلكان ، الوفيات ١ : ٤٥٠ ، تاريخ الذهبى ، ٤ : ٢٩٩ ، الصفدى ، الوافى ج ٤ ، ورقة ٥٠ ؛ الأئمة الاثنى عشر ص ٧٩ ، تذكرة الخوامس : ص ٣٤٦ - ٣٥١ ) .

فقرة ٧٥ - ص ٣٦ - السيد الحميرى : ( ١٠٥ - ١٧٣ هـ ) اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ابن مفرغ الحميرى ، ابو هاشم او ابو عامر ، شاعر امامى متقدم يقال ان اكثر الناس شعراً في الجاهلية و الاسلام ثلاثة : بشار و ابو العتاهية و السيد و كان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً و اكثر شعره في مدحهم و ذم مخالفيهم ، ولد في نعمان بواد قريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة و نشأ بالبصرة و عاش متردداً بينها و بين الكوفة و مات ببغداد و قيل ( بواسط ) ، كان مقدماً عند المنصور و المهدي ( الاغانى ٧ : ٢ - ٢٣ ، روضات الجنات ١ : ٢٨ ، الذريعة ١ : ٣٣٣ ، سفينة البحار ١ : ٣٣٦ ، منهج المقال ٦٠ ، لسان الميزان ١ : ٤٣٦ ) .

فقرة ٧٧ - ص ٣٨ - الهاشمية : قالوا بانتقال الامامة من محمد بن الحنفية إلى ابنه أبي هاشم و قالوا انه افضى إليه اسرار العلوم و هو العلم الذى استأثر على عليه السلام به ابنه محمد بن الحنفية و هو افضى ذلك السر إلى ابنه أبي هاشم و اختلف بعد أبي هاشم شيعته و فرقة منهم قالت ان ابا هاشم مات منصرفاً من الشام بارض الشراة و اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، ولما بلغ هؤلاء القوم إلى خراسان و دعوا الخلق إلى هذه المقالة كان ابو مسلم صاحب الدعوة حاضراً ، فقبل تلك الدعوة و لا جرم انه استعجل امره و دعا الخلق إلى بني العباس ( راجع : اعتقادات الفخر الرازى ص ٦٣ ، الشهرستاني ص ١١٢ ) .

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ، الهاشمى القرشى ( ٦٢ - ١٢٥ هـ ) : اول من قام بالدعوة العباسية . و هو والد السفاح و المنصور ، ولى امامة الهاشمين سراً في اواخر ايام الدولة الاموية ( بعد سنة ١٢٠ ) و كان مقامه بارض الشراة ، بين الشام و المدينة و مولده بها في قرية تعرف بالحريمة و بدأ دعوته سنة ١٠٠ و عمله نشر الدعوة و تسيير الرجال للتنفير من بنى امية و الدعوة

إلى بنى العباس ، وجباية خمس الاموال من الشيعة يدفعونها إلى النقباء ، و هؤلاء يحملونها إلى الامام ، وكان عاقلاً حليماً بحيلاً وسيماً ، مات بالشرأة ( راجع : الطبري : الفهرست ص ٥٢٤ و حوادث سنة ١٠٠ و ١٢٠ و ١٢٦ ، و اليعقوبي طبعة النجف ٣ : ٧٢ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٤ ، الاعلام للزركلي ٧ : ١٥٣ .

E. I (2) , 1 , 392 .

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - علي بن محمد : جاء في عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ان بني محمد بن الحنفية قليلون جدا ليس بالعراق ولا بالحجاز منهم احد ، فالعقب المتصل من محمد من رجلين علي و جعفر قتيل الحرة ، اما علي بن محمد بن الحنفية و هو الاكبر فمن ولده ابو محمد الحسن بن علي ، كان فاضلاً ادعته الكيسانية اماماً و اوصى إلى ابنه علي ، فاتخذته الكيسانية اماماً بعد ابيه ( عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ص ٣٤٦ - ٣٤٨ ) .

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - ٣٩ ولد : جمعها امهات اولاد ، اتفق الائمة الاربعة على ان امهات الاولاد لا يبعن ولا يوهبن و هو مذهب السلف و الخلف ولواستولد مسلم جارية ابنه صارت ام ولد ولا يجوز بيعها ، وقيل لو ابتاع امه و هي حامل منه صارت ام ولد ، ولكن لوتزوج امه غيره فاولدها ثم ملكها لم تصرام ولد و يجوز بيعها ، ولا تعتق بموته خلافاً لابي حنيفة انها تصير ام ولد .  
( راجع كتاب الميزان للشعراني ج ٢ ص ٢١١ ) .

E. I , 4 , 1066 ( art, psr Schacht ) .

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المعروف بعبدالله الطالبي ( المتوفى ١٢٩ هـ ) من شجعان الطالبين واجوادهم وشعرائهم يتهم بالزندقة ، و كان فتناً كاسياً ، الحاشية ، طلب الخلافة في اواخر دولة بني امية ( سنة ١٢٧ هـ ) بالكوفة ، و بايع له بعض اهلها و اتته بيعة المدائن ، ثم قاتله عبدالله بن عمرو إلى الكوفة ( ١٢٨ هـ ) فخرج إلى المدائن و لحق به جمع من اهل الكوفة فغلب بهم على حلوان و الجبال ، همدان و اصبهان و الري ، و قصده بنو هاشم كلهم



حتى ابو جعفر «المنصور» و اقام باصطخر فسير امير العراق ابن هيرة الجيوش لقتاله  
ثم انهزم إلى شيراز و منها إلى هراة فقبض عليه عاملها و قتله خنقاً بامر أبي مسلم  
الخراساني و قيل مات في سجن أبي مسلم في سنة ١٣١ هـ وهو صاحب البيت المشهور:  
و عين الرضا عن كل عيب كليله و لكن عين السخط تبدى المساويا  
( راجع ابن الاثير حوادث سنتي ١٢٧ و ١٢٩ ، مقاتل الطالبين ص ١١٨ الاعلام  
للزركلي ج ٤ : ٢٨٢ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ ، الفخرى لابن طقطقي ص ٩٩ ) .

E. I ( 2 ) ، 1 ، 50 ( art. par Zettersteen )

مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ١٦١ .

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - الحارثية : فرقة من الجناحية قالوا تحولت روح عبدالله  
بن معاوية إلى اسحق بن زيد الحارث الانصارى وهم الحارثية الذين يبيعون المحرمات  
و يعيشون عيش من لا تكليف عليه ( الشهرستاني ص ١١٣ ) .

اظن الحارثية في كتاب النوبختي هم الحربية التي قالوا ان ابا هاشم اوصى  
إلى عبدالله بن حرب الكندي ، وانه الامام بعده ، فلما وقفوا على كذبه رفضوه فذهبوا  
إلى المدينة يلتصقون اماماً ، فلقبهم عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فدعاهم إلى امامته  
و قبلوا منه . و قد صحف اسم عبدالله بن الحرث و لذا قالوا سميت هذه العرقة  
« الحارثية » ( راجع : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، الاشعري : مقالات الاسلاميين ص  
٢٢ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الحور العين ص ١٦٠ .

Friedlander, P. 44, 90, 124)

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - غلاة : سمى الغلاة بهذا الاسم لانهم غلوا في عليّ وفي  
ائمته و قالوا فيهم قولاً عظيماً و قالت طائفة منهم ان تجداً عليه السلام هو الله تعالى و هذه  
الغلاة ينسبون انفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الامامية ينكرونهم و يلعنونهم . و  
تجمع الاهواء الغالية على تجسد الالهية في عليّ و الائمة ، ولا يقتصر الامر في هذا  
على اعتبار مشاركتهم للمكانن الاعلى في الصفات و القوى الالهية التي ترفعهم فوق  
المستوى البشرى المألوف و لكن على اعتبار ان علياً و الائمة هم صور و اشكال يتمثل

فيها الجوهر الالهي ذاته ، وان جثمانية هذا الجوهر ليست سوى حادث طارىء (راجع الدكتور مشكور : الغلاة في الاسلام ، مجلة الاخاء ، (العدد ٢ السنة الاولى ) .

E. 1, 2, 144 ( art Ghâli ). Friedlander, P. 152 .

فقرة ٨١ - ص ٤٠ - ارض الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول و من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في ايام بنى مروان ( الياقوت : معجم الادباء ج ١ ص ١٧٤ ) .  
فقرة ٨١ - ص ٤٠ - علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابو محمد ( ٤٠ - ١١٨ ) جدّ الخلفاء العباسيين ، من اعيان التابعين كان كثير العبادة والصلاة فغلب عليه لقب « السجّاد » و كان من اجمل الناس و اوسمهم ، قيل للوليد بن عبد الملك انه يقول بان الخلافة ستصير إلى ابنائه ، فامر به فضرب بالسياط و اهين و اعتقله هشام بن عبد الملك ، في البلقاء فمات معتقلا . وفاته في الاجير ، بين الحميمة و اذرح ، من عمل دمشق ( راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٢٢٩ ، الوفيات ١ : ٣٢٣ ، و الطبرى ٨ : ٢٣٠ ، الاعلام ٥ : ١١٧ ) .

E. I (2), 1, 392 ( art. Zettersteen )

فقرة ٨١ - ص ٤٠ - الروندية او الراوندية هم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان و غيرهم قالوا ان رسول الله قبض ، وان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب لانه عمه و وارثه وعصبته لقول الله عز وجل « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض » وان الناس اغتصبوه حقّه ، وظلموه امره ، إلى ان رده الله اليهم و تبرّوا من أبي بكر وعمر ، واجازوا بيعة علي بن أبي طالب و ذلك لقوله : يا ابن اخي هلم إلى ان ابا يعك فلا يختلف عليك اثنان ، ولقول داود بن علي ، على منبر الكوفة يوم بويج لابي العباس : يا اهل الكوفة لم يقيم فيكم امام بعد رسول الله ﷺ إلا على بن أبي طالب و هذا القائم فيكم - يعني ابا العباس السفاح - وقد صنف هؤلاء كتباً في هذا المعنى الذي ادعوه ، منها كتاب صنّفه عمرو بن بحر الحافظ وهو المترجم بكتاب امامة ولد العباس يحتج فيه لهذا المذهب ، و يذكر فعل أبي بكر في فدك و غيرها و

قصته مع فاطمة الزهراء وما جرى بينها وبين أبي بكر من المخاطبة .  
وقالوا لا امامة في النساء بالاجماع ولا يكون لفاطمة ارث في الامامة ولا ولد  
الرسول من الرجال لقوله تعالى « ما كان نكاح ابا احد من رجالكم » ولا يرث بنو العم  
وبنو البنت مع العم شيئاً فيكون لعلی ولولد فاطمة ارث مع العباس في الامامة ، فصار  
العباس وبنوه اولی بها من جميع الناس ، ولهذا السبب قالت الجعفرية : الامامة متوارثة  
في ولد الحسين ولا يرث العم مع البنت شيئاً ( راجع المسعودی : مروج الذهب ص ،  
الحور العين ص ١٥٣ ، الاشعری ص ٢١ ، ابن الاثير : حوادث سنة ١٤١ ، ابن حزم  
ج ٤ ص ١٨٧ ، المقريزي ج ٢ ص ٣٦١ ،

Friedlander, P. 122).

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - همام : لعله همام بن شريح بن زيد بن مرة بن عمرو كان  
من شيعة علي واوليائه ، وكان ناسكاً عابداً . قال لامير المؤمنين : صف لي المتقين حتى  
كأني انظر اليهم فتناقل عليه السلام عن جوابه ، ثم قال : « اتق الله واحسن فان الله مع  
الذين اتقوا والذين هم محسنون » فلم يقنع همام بهذا القول ، ثم قال عليه السلام : اما بعد  
فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ، إلى آخر الخطبة فصاح همام صيحة ثم وقع  
مغشياً عليه ( راجع المامقاني : تنقيح الرجال ج ٣ ص ٣٠٤ ، نهج البلاغة طبع مصر  
( محمد محي الدين ) ج ٣ ص ١٨٥ ) .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - حرب النجار : ما عثرت على ترجمة احواله في كتب  
الرجال والتذاكر .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - عبد السلام العروطي : ما عثرت على ترجمة احواله  
في كتب الرجال والتذاكر .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - ابو الاسود : لعله ابو الاسود الدؤلي ( ١٦٩ هـ - ٢٦٩ هـ )  
نفسه ، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكنانی : واضع علم النحو  
كان من التابعين رسمه علي بن أبي طالب عليه السلام شيئاً من اصول النحو ، سكن البصرة  
في خلافة عمر ، وولي امارتها في ايام علي وكان شهد معه صفين ، و لما تم الامر لمعاوية

قصده فبالغ معاوية في اكرامه . و كان موت ابي الاسود بالبصرة .

( راجع : القلقشندي : صبح الاعشى ج ٣ : ١٦١ ، ابن خلكان ج ١ ص ٢٤٠ )

الاصابة الترجمة ٤٣٢٢ ، الاعلام للزركلي ج ٣ ص ٣٤٠ ) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - ابو مسلم الخراساني : ( ١٠٠ - ١٣٧ هـ ) عبد الرحمن

بن مسلم : مؤسس الدولة العباسية ، ولد في ماء البصرة ( مماليق اصبهان ) عند عيسى

ومعقل ابني ادريس العجلي ، فاتصل بابراهيم بن محمد الامام من بني العباس فارسله

ابراهيم إلى خراسان داعيةً فسلمها للعباسيين و زالت الدولة الاموية بيده ( ١٣٢ هـ )

وصفا الجول للسفاح إلى ان مات فرأى المنصور من أبي مسلم ما اخافه ان يطمع بالملك

فقتله برومة المدائن . قال المأمون فيه : اجل ملوك الارض ثلاثة ، وهم الذين قاموا

بنقل الدول و تحويلها ، الاسكندر ، و اردشير ، و ابو مسلم الخراساني ، و كان فصيحاً

بالعربية و الفارسية ، كان اقل الناس طمعاً : مات و ليس له دار ولا عقار ولا عبد ولا

امة ولا دينار ( راجع : ابن خلكان ١ : ٢٨٠ ، الطبري ٩ : ١٥٩ ، البدء والتاريخ ٦ :

٧٨ - ٩٥ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٧ ، الاعلام ج ٤ : ١١٢ ) .

E . I , 1 , P. 103 ( art. par Barthold )

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - التناسخية : قالوا بتناسخ الارواح في الاجساد ، و

الانتقال من شخص إلى شخص ، و ما يلقي من الراحة و التعب و الدعة و النصب

فمرتب على ما اسلفه قبل وهو في بدن آخر جزاء على ذلك ، و الجنة و النار في هذه

الابدان ، و اعلى عليين درجة النبوة ، و اسفل السافلين دركة الحية و منهم من يقول

المدرج الاعلى درجة الملائكة ، و الاسفل دركة الشيطانية ، و ما من ملة من الملل إلا

و للتناسخ فيها قدم راسخ و انما تختلف طرقهم في تقرير ذلك ( راجع الشهرستاني :

الملل و الإنحل بتصحيح احمد فهمي ج ٢ ص ٩٤ و ج ٣ ص ٣٥٨ ) .

E . I , 3 , P. 681 . ( art. Tanâsukh par carra de Vaux )

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - الاظلة : و كان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها

اشياء و ليست باشياء كما في الظلل ، و في حديث الصادق : ان الله آخى بين الارواح

قبل ان يخلق الاجسام بالفى عام قلوبام قائمنا اهل البيت ورث الذى آخا بينهما  
في الاظلة ولم يورث الاخ و قد عبر عن عالم المجردات بالظلال لان موجودات ذلك  
العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها ، وفي الحديث سئل :  
كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظل خضراء ، اى نور  
اخضر . ( الطريحي يجمع البحرين مادة ظلل ) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - الدور : هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه وقالت الدورية  
ان العالم واموره مبنى على الدور فان المؤثرات عادت كما بدأت ، والنجوم والافلاك  
دارت على المركز الاول وما اختلف ابعادها و اتصالاتها و مناظراتها و مناسباتها  
بوجه فيجب ان لا تختلف المتأثرات الباديات منها بوجه .

وهذا هو تناسخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدورة الكبرى كم هي من  
السنين ( شرح المواقف ص ٩٤ ، الملل و النحل ج ٣ ص ٣٥٩ ) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري  
السلمى ( ١٦٦ ق هـ - ٧٨ هـ ) ، صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى  
عنه جماعة من الصحابة له ولابيه صحبة ، غزا تسع عشرة غزوة ، وكانت له في اواخر  
ايامه حلقة في المسجد النبوي بالمدينة يؤخذ عنه العلم ، روى له البخاري ومسلم ١٥٤٠  
حديثاً (راجع الاصابة ١ : ٤٣٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ١٣٣ ، رجال النفرشي ص ٦٥  
الاعلام ٢ : ٩٢ ، الكشي ص ٢٧ ) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله ( المتوفى  
١٢٨ هـ ) تابعي من فقهاء الشيعة ، من أهل الكوفة ، اثنى عليه بعض رجال الحديث  
واتهمه آخرون بالقول بالرجعة ، وكان واسع الرواية ، غزير العلم بالدين ، مات  
بالكوفة .

( راجع : الذهبي : ميزان الاعتدال ١ : ١٧٦ ، الكشي ١٢٦ ، تقريب التهذيب  
ص ٢٨ ، منهج المقال ٧٨ ، منتبه المقال ٧٢ ، مجالس المؤمنين ١٢٧ ، الفرق بين الفرق  
١٤٨ ، ٣٧ ، الاعلام ج ٢ ص ٩٣ ) ،

فقرة ٨٨ - ص ٤٣ - المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ، أبو عبد الله ( المتوفى ١١٩ ) دجال مبتدع من أهل الكوفة يقال له الوصف ، قالوا أنه جمع بين الإلحاد والتنجيم ، وكان مجسماً يزعم أن الله تعالى « على صورة رجل ، على رأسه تاج و أعضاؤه على عدد حروف الهجاء » ويقول بتأليه على عليه السلام وتكفير أبي بكر وعمر و سائر الصحابة الأيمن ثبت مع علي عليه السلام ويزعم أنه هو اوعلى ، لو أراد أن يحيى عاداً و ثمود لفعل ومن ترهاته : إن الله تعالى لما أراد أن يخلق الخلق تكلم باسمه الاعظم فطار فوق علي تاجه ، ثم كتب باصبعه على كف يده أعمال عباد من المعاصي والطاعات فلما رأى المعاصي ارفض عرقاً فاجتمع من عرقه بحران ، أحدهما ملح والآخر عذب ، ثم نظر إلى البحر فرأى ظله فذهب ليأخذه فطار ، فادر كه ، فقلع عيني ذلك الظل ومحقه فخلق من عينيه الشمس وسماً أخرى وخلق من البحر الملح الكفار ومن البحر العذب المؤمنين ، وكان يقول بتحريم ماء الفرات وكل نهر اوعين يثر وقعت فيه نجاسة . خرج المغيرة بالكوفة في اامارة خالد بن عبد الله القسري ، داعياً لمحمد بن عبد الله بن الحسن ، وكان يقول هو المهدي وظفر به خالد ، فصلبه واحرق بالنار خمسة من اتباعه وهم يسمون المغيرية ، والمغيرة بن سعيد عند الامامية ملعون روى الكشي روايات كثيرة تدل على لعنه ، روى ان أبا الحسن عليه السلام قال انه كان يكذب على أبي جعفر محمد عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد ( راجع ميزان الاعتدال ٣ : ١٩١ ، ابن الأثيره : ٧٦ ، الطبري ٢ : ١٦١٩ ، الاعلام ٨ : ١٩٩ ، الاشعري ص ٨ ، الشهرستاني ص ١٣٤ ، الكشي : ١٤٥ - ١٤٨ ، الفرق بين الفرق : ٢٢٩ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٦٦ ، الانساب للسمعاني F 5 5 8 b ، الحور العين ص ١٦٨ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤١ .

Les Confréries Musulmanes, P. 42, Fridelander, P. 8 7)

فقرة ٨٩ - ص ٤٣ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ، الملقب بالارقط وبالمهدي وبالنفس الزكية ( ٩٣-١٤٥ هـ ) أحد الامراء الاشراف من الطالبين ولد ونشأ بالمدينة و كان يقال له صريح قريش ،

لان امه و جداته لم يكن فيهن ام ولد وسمّاه أهل بيته بالمهدي ، ولما بدأ الانحلال في دولة بني أمية ، اتفق رجال من بني هاشم بالمدينة على بيعته سراً ، وفيهم بعض بني العباس ، وقيل كان من دعائه أبو العباس ( السفاح ) وأبو جعفر ( المنصور ) ثم ذهب ملك الامويين وقامت دولة العباسيين فتخلّف هو و اخوه ابراهيم عن الوفود على السفاح ، ثم على المنصور . فطلبه المنصور و اخاه فتواريا بالمدينة ، فقبض على ابيهما و اثني عشر من اقار بهما فماتوا في حبسه بالكوفة بعد سبع سنين ، و علم تجد النفس الزكية بموت ابيه ، فخرج من مخبأً ثائراً في مائتين و خمسين رجلاً و بايعه اهل المدينة بالخلافة ، و ارسل اخاه ابراهيم إلى البصرة فغلب عليها وعلى الاهواز و فارس فانتدب المنصور لقتاله ولى عهده عيسى بن موسى العباسي فقاتله تجد على ابواب المدينة وثبت لهم ثباتاً عجيبا ، ثم تفرق عنه اكثر انصاره فقتله عيسى وبعث برأسه إلى المنصور يشبهونه في قتاله بالحمزة قال ابن خلدون : ان مالك و أباحنيفة كانا يريان امامته اصح من امامة المنصور ( راجع أبا الفرج الاصبهاني : مقاتل الطالبين ص ٢٣٢ ، ابن خلدون ٣ : ١٩٠ ، الطبري ٩ : ٢٠١ ، و عرفه الصفدي في الوافي بالوفيات ٣ : ٢٩٧ بالمهدي العلوي ، وقال تنسب إليه فرقة من الشيعة تسمّى « المحمّدية » واتباعه لا يصدقون بموته و يزعمون انه في جبل « حاجر » من ناحية نجد ، الاعلام ج ٧ ص ٩٠ ، الاشعري : المقالات ٢٤ الانساب F512b الفرق بين الفرق ١٤٧ - ١٤٨ ، مختصر الفرق : ١٤٩ الحور العين ١٧ .

EI,3, 710 ( art. par Buhl )

فقرة ٨٩ - ٤٣ - عيسى بن موسى بن تجد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ( ١٠٢ - ١٦٧ هـ ) أبو موسى : هو ابن أخي السفاح ، كان يقال له « شيخ الدولة » ولد و نشأ في الحميمة ، و لاه عمته الكوفة و سوادها سنة ١٣٢ هـ وجعله ولى عهد المنصور فاستنزل المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧ وعزله عن الكوفة ، وارضاه بمال و خير و جعل له ولاية عهد ابيه المهدي ، فلمّا ولى المهدي خلعه سنة ١٦٠ ، فاقام بالكوفة إلى ان توفي ( راجع : الكامل لابن الاثير ٦ : ٢٥ ، و الطبري ١٠ : ٨ ، و فهرس

الطبري ص ٤٣٥ ، والاعلام ٥ : ٢٩٧ .

فقرة ٨٩ - ص - ٤٣ ان القائم الامام يواطى اسمه اسم النبي واسم أبيه اسم أبي النبي ، راجع أيضاً الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٤٦ .

Friedlander, P. 87.

فقرة ٩٠ - ص ٤٤ - عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جندب عبدالله ثقة عند الامامية لا يعدل أحد من جلالته ودينه وورعه قيل انه صنف ثلثين كتاباً ، روى الكشي ، قال : قال عبدالله بن المغيرة كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلع في صدري شي ، فتعلقت بالملتزم فقلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني إلى خير الاديان ، فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السلام فاني انت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداه ادخل يا عبدالله ابن المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال اجاب الله دعوتك وهاك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه ( راجع تنقيح المقال ج ٣ ص ٢١٨ التفرشي ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٩٢ - ص ٤٤ - الخرمدينية : وهذه مركبة من كلمتين : خرم ودين ، وخرم لفظة فارسية تنبئ عن الشي ، المستلذ والمستطاب الذي يرتاح الانسان له ودين نفس كلمة الدين في العربية ومقصود هذا الاسم تسليط الناس على اتباع اللذات و طلب الشهوات كيف كانت وطبي بساط التكليف و حط اعباء الشرع عن العباد ، وقد كان هذا الاسم لقباً للمزدكية وهم أهل الاباحة من المجوس الذين ظهروا في أيام قباد بن كسرى انوشروان و اباحوا النساء المحرمات و احلوا كل محظور فسموا هؤلاء بهذا الاسم لمشابهتهم إياهم . وقد كان يقال لبعض الغالية الخرمية ، قال المسعودي : اكثر الخرمية في هذا الوقت يعنى سنة اثنتين و ثلاثين وثلاثمائة : الكوركية و النور ساعية وهاتان الفرقتان اعظم الخرمية و منهم بابك الخرمي الذي خرج في أيام المأمون و المعتصم بأذربيجان ، وكان يعرفون الخرمية بخراسان وغيرها بالباطنية و اجتمعت الخرمية حين علمت بقتل أبي مسلم على سبيلهم و هم يعرفون بالسنبادية و أبو مسلمية .



(راجع الشريستانى ص ١٣١ ، ابن الجوزى: تلبيس إبليس ص ١٠٥ ، المسعودي:

مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٠ .

Et, 2<sup>e</sup> 1031 ( art khurramiya, par Margoliouth )

فقرة ٩٣ - ص ٤٥ - **الرجعة** بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي وهي من ضروريات مذهب الامامية ، وفي الحديث : من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعنا فليس منا وقد انكر الجمهور الاعتقاد بالرجعة وعدوها من البدع في الاسلام ، والرجعية زعموا ان علياً وأصحابه و اولاده يرجعون إلى الدنيا وينتقمون من اعدائهم .

( راجع : الطريحي : مجمع البحرين ، الاعتقادات للصدوق، ابن الجوزى : تلبيس إبليس ص ٢٢ ، فريد لندر : مجلة الآشوريات المجلد ٢٣ ص ٢٩٦ ، و كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ١٣٤ وقد عبّر الصوفيون أحياناً عن فكرة خلود على و رجعتهم، روى الشعراني عن الولي « وفاعلى » كان يقول ان علياً رفع كما رفع عيسى و سينزل كما ينزل عيسى عليه السلام جولدسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٢٣٦ ، تمارضا الطبسى النجفى : الشيعة و الرجعة ، طبع في النجف ١٩٥٥ م .

فقرة ٩٤ - ص ٤٦ - **المنصورية** يقال لهم أيضاً الكسفية اتباع أبي منصور العجلي ادعى انه خليفة الباقر عليه السلام ثم احدث في دعواه و زعم انه عرج إلى السماء ثم زعم انه الكسف الساقط من السماء لقوله تعالى « وان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سحب مراكوم » وقال أبو منصور : آل محمد هم السماء و الشيعة هم الارض و انه هو الكسف الساقط من بني هاشم و يمين أصحابه إذا حلفوا ان يقولوا : الا و ال كلمة ، و زعم ان عيسى اول من خلق الله من خلقه ثم على و ان رسل الله سبحانه لا ينقطع أبداً ، قال ابن حزم المنصورية فرقان : فرقة قالت ان الامام بعد محمد بن على بن الحسين صارت إلى محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ، و فرقة قالت انها صارت إلى المنصور الكسف و لا تعود في ولد على أبداً ، قال الشهرستانى و خرجت جماعة من المنصورية بالكوفة في بنى كندة حتى وقف يوسف بن عمر الثقفي و الي العراق في أيام

هشام بن عبد الملك على قصته وخبت دعوته فاخذته وصلبه . روى الكشي ان ابا عبد الله عليه السلام لعن أبا منصور وقال : ان أبا منصور كان رسول ابليس لعن الله أبي منصور ثلاثاً ( راجع البغدادي : الفرق بين الفرق ١٩٤ ، مختصر الفرق ص ١٥٢ ، تاريخ الطبري ٢ : ١٦٤٧ ، ١٦٨٨ ، الاعتقادات للمفخر الرازي ص ٥٨ ، الشهرستاني ١٣٥ ، الإشرى : المقالات ٩ - ١٠ ، ابن حزم : الفصل ٤ : ١٤٢ ، الحور العين ١٦٩ ، الكشي ص ١٩٦ .

Les Confrérie Musülmanes, Friedlander P. 89.

فقرة ٩٤ - ص ٤٧ - يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفي ، ( المتوفى ١٢٧ هـ ) أمير من جبابرة الولاة في العهد الاموي ، ولى اليمن لهشام بن عبد الملك ( ١٠٦ هـ ) ثم نقله هشام إلى ولاية العراق ( ١٢١ هـ ) و اضاف إليه امرأة خراسان ، فأقام بالكوفة ، ثم قتل سلفه في الامارة « خالد بن عبد الله القسري » تحت العذاب ، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد : فعزله يزيد ( ١٢٦ هـ ) وحبسه في دمشق إلى ان ارسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتله في السجن بئار أبيه ، كان يسلك سبيل الحجاج في الاخذ بالشدة والعنف ( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٣٦٠ ، المسعودي التنبيه والاشراف ٢٨١ ، مرآة الجنان ١ : ٢٦٧ ، الاعلام ٩ : ٣٢٠ ) .

فقرة ٩٤ - ص ٤٧ - حسين بن ابي منصور : ما عثرت على اسمه في كتب الرجال ولكن نسب إليه فرقة من فرق الشيعة يقال لها الحسينية . راجع مقالات الاسلاميين للإشرى ص ٢٤ ، الحور العين ص ١٦٩ .

فقرة ١٠١ - ص ٥٠ - ابو الخطاب محمد بن أبي زينب الاجدع الاسدي : و هو محمد بن مقلص الاسدي الكوفي أبو الخطاب غال يكنى أبا زينب البزاز او البراد و يكنى أيضاً أبا اسمعيل و يكنى أيضاً أبا الطيبات ، وفد لعنه أبو عبد الله جعفر بن محمد فقال اللهم العن ابا الخطاب فإنه خو فني قائماً وقاعداً وعلى فراشى اللهم اذقه حر الحديد ، ثم روى الكشي رواية كثيرة تدل على كفره و لعنه .

( راجع حول أبي الخطاب والخطابية إلى مقالة للمصحح تحت عنوان الخطابية

في مجلة الاخاء السنة الاولى العدد الخامس ،



طبع طهران م ٤١١ ) .

فقرة ١٠٨ - م ٥٥ - قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز ، ابو الخطاب السدوسي البصري ( ٦١ - ١١٨ هـ ) : مفسر حافظ ضرير اكمه ، قال الامام احمد بن حنبل : قتادة احفظ اهل البصرة وكان مع علمه بالحديث ، رأساً في العربية ومفردات اللغة و ايام العرب و النسب ، وكان يرى القدر وقد يدلس في الحديث ، مات بواسط في الطاعون و في ارشاد الارب انه مات ببصره سنة ١١٧ هـ .

( راجع الكلاباذي ج ٢ ص ٤٢٣ ، تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١٥ ، ابن خلكان ج ١ ص ٤٢٧ ، المعارف م ٢٠٣ ، ارشاد الارب : ٦ : ٢٠٢ الاعلام ج ٦ ص ٢٧ ) .

فقرة ١٠٨ - م ٥٥ - عبدالله بن عمرو ( ٧ ق هـ - ٦٥ هـ ) عبدالله بن عمرو بن العاص ، من قریش ، صحابي من النساك من اهل مكة كان يكتب في الجاهلية و يحسن السريانية ، و اسلم قبل ابيه ، فاستأذن رسول الله في ان يكتب ما يسمع منه فاذن له ، و كان كثير العبادة . حمل راية ابيه يوم اليرموك و شهد صفين مع معاوية و لاء معاوية الكوفة مدة قصيرة و لما ولى يزيد امتنع عن بيعته و انزوى ، و عمى في آخر حياته ، له في الصحيحين ٧٠٠ حديث (طبقات ابن سعد القسم الثاني من الجزء الرابع ٨ - ١٣ ، الاصابة ، الترجمة ٤٨٣٨ ، الكلاباذي ج ١ ص ٢٣٩ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٠ ) .

فقرة ١١٠ - م ٥٦ - العلبالية ، او العلياوية : اصحاب علباء بن ذراع الاسدى ( الكشى ) العلبانية اصحاب العلباء بن ذراع الدوسى وقال قوم هو الاسدى ( الشهرستانى ) روى الكشى قال : ان علباء الاسدى ولى البحرين فافاد سبعمائة الف دينار و دواب و رقيقاً فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي ابي عبدالله عليه السلام ثم قال انى وليت البحرين لبني امية و افدت كذا و كذا و قد حملته كله اليك فوضع بين يديه فقال ابو عبدالله قد قبلنا منك و وهبنا لك و احللناك منه وضمننا لك على الله الجنة ( الكشى م ١٣٢ ) .

قال الشهرستانى ان علباء بن ذراع يفضل علياً على النبي و زعم انه الذي بعث

ليدعوا إلى على فدعا إلى نفسه ويسمون هذه الفرقة الذمية . منهم من قال بالهيتما جميعاً ويقدمون علياً في الاحكام الالهية ويسمونهم العينية ومنهم من قال بالهيتما جميعاً ويقتضون تحداً في الالهية ويسمونهم الميمية ومنهم من قال بالهية خمسة اشخاص اصحاب الكساء : محمد ، علي ، فاطمة ، حسن وحسين . قالوا خمسنهم شئ، واحد ويقول بعض شعرائهم :

توليت بعد الله في الدين خمسة نبياً و سبطيه و شيخاً و فاطماً  
( الشهرستاني ص ١٣٤ ) ، جولد تسيير : العقيدة و الشريعة ص ١٨٤ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ) .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - **بشار الشعيري** المتوفى حوالي سنة ١٨٠ هـ ، كان بيداع الشعير ، كان من العلياويه يقول ان علياً عليه السلام رب و ظهر بالعلوية الهاشمية و وافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي و فاطمة و الحسن و الحسين و ان معنى الاشخاص الثلاثة : فاطمة و الحسن و الحسين تلبس و في الحقيقة شخص علي لأنه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و اصحاب بشار انكروا شخص محمد عليه السلام و اقاموا محمداً مقام ما اقامت الخمسة سلمان و جعلوه رسولاً لمحمد ، و زعموا ان بشاراً الشعيري لما انكر ربوبية محمد و جعلها في علي و جعل محمد عبد علي و انكر رسالة سلمان و مسخ في صورة الطير يقال له « عليا » في البحر فلذلك سموهم العلبياتية ( الكشي ص ٢٥٣ ) ص ٢٩٨ ، شخصيات قلقة ص ٤٨ .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - **البشيرية** او البشيرية : اصحاب محمد بن بشير من اهل الكوفة من موالي بني اسد ، قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يجبس و انه غاب و استتر و هو القائم المهدي ، و كان يقول محمد بن بشير : الظاهر من الانسان آدم و الباطن اذلي و انه كان يقول بالاثنتين وان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به ، و هو كان على مذهب العلياويه و كان سبب قتله انه كان صاحب شعبذة و مخاريق و كانت عنده صورة قد عملها و اقامها شخصاً كانه صورة ابي الحسن من ثياب الحرير قد طلاها بالادوية و عالجه بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان و كان يطويها فاذا اراد الشعبذة

نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن عندي فان احببتم ان تروه وتعلمون اني نبي ويريهم من طريق الشعبة انه يكلمه و يناجيه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء وقيل هارون الرشيد فاخذوه واراد ضرب عنقه للزندقة وقتل بعد مدة ، وقد كان ابو عبدالله عليه السلام و ابو الحسن يدعوان الله عليه و يسألانه ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب ( راجع الكشي ص ٢٩٧ - ٩٩٨ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ١٠٥ بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٨ ) .

فقرة ١١١ - ص ٥٦ - **المخمصة** كانت فرقة من الغلاة قالوا ان سلمان و مقداد و عمار و اباذر الغفاري و عمر بن امية الصيمري مأمورون من عند الله بادارة مصالح العالم و سلمان رئيسهم في هذا الامر ( راجع الكشي ص ٢٥٣ ، رجال الاستر آبادي ص ٢٢٥ ) .

فقرة ١١٨ - ص ٦١ - **و انما كلفوا معرفة محمد و انه الخالق المفوض اليه** : قال ابن حزم الاندلسي : وقالت طائفة من الشيعة يعرفون بالمحمدية : ان محمداً عليه السلام هو الله تعالى ومن هولاء كان البهنكي والفياض بن علي وله في هذا المعنى كتاب سماه القسطاس وابوه الكاتب المشهور الذي كتب لاسحاق بن كنداج ايام ولايته ثم للمعتضد وفيه يقول البحتري القصيدة المشهورة التي اولها : « شط من ساكن الغرير مراره وطوته البلاد والله حازه » . والفياض هذا قتله القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب لكونه من جملة من سعى به ايام المعتضد راجع كتاب الفصل ج ٤ ص ١٤٢ .

فقرة ١٢١ - ص ٦٢ - **الكبتج** : وهي معرب « كشتي » وهي في الفقهوية بمعنى النطاق و كان من الواجب على كل زرادشتي ان يحمل معه « الكسنج » الذي كان منسوجاً من اثنتين و سبعين خيطة على مقدار عدد سور يسنا احد الاجزاء الخمسة من الاوستا .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - **محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين** مولى بني اسد ابن بني خزيمة ، أبو جعفر العبيدي البقطيني الأسدي الخزيمي البغدادي باعتبار سكناه في بغداد واليونسى باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرحمن ، كان ثقة

من محدثي الامامية كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبي جعفر الثاني مكتابة ومشافهة ، عده الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الرضا ، واخرى من اصحاب الهادي ، و ثالثة من اصحاب العسكري عليه السلام . وقد وقع الخلاف بين علماء الرجال فيه على قولين احدهما انه ضعيف وهو الذي صرح به جمع منهم الشيخ الطوسي و القول الثاني انه ثقة وهو الذي صرح به النجاشي . وقيل انه كان يذهب مذهب الغلاة و قال العلامة في الخلاصة : والاقيوى عند علماء الرجال قبول روايته . ( راجع رجال المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ ورجال النفرشي ص ٣٢٧ ) .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى مولى بنى اسد ، ابو محمد كان وجهاً في الامامية متقدماً عظيم المنزلة ، ولد في ايام هشام بن عبد الملك و رأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه و روى عن الكاظم عليه السلام و كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفنبا و كان ممن بذل له على الوقف مال جزيل و امتنع من اخذه ، وكانت له تصانيف كثيرة ، ذكر الكشي نحواً من عشرين حديثاً تدل على مدحه واورد ايضاً في ذمه نحواً من عشرة احاديث كلها ضعيفة السند ( راجع رجال المامقاني ج ٣ ص ٣٣٨ ، ورجال النفرشي ص ٣٨١ ) .

فقرة ١٢٧ - ص ٦٤ - المزدكية : اصحاب مزدك بن بامداد الذي ظهر في ايام قباد والد انوشروان ودعا قباد إلى مذهبه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده فقتله ، اما قولهم فكقول كثير من المانوية في الكونين والاصلين ، إلا ان مزدك كان يقول ان النور يفعل بالقصد والاختيار ، و الظلمة ، تفعل على الخبط والاتفاق ، و المزدكية تفرقت إلى فرق و هم الكوزكية و ابو مسلمية و الماهانية و الاسبيد جامكيه ، و الكوزكية بنواحي الاهواز وفارس و شهر زور والاخر بنواحي سغد سمرقند والشاش و ايلاق ( راجع الشهرستاني : الملل و النحل طبع احمد فهمي ج ٢ ص ٨٣ ، ٨٩ ) .

فقرة ١٢٧ - ص ٦٤ - الزنديقيه او الزنديقية ، الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ( الخوارزمي : مفاتيح العلوم ) .

و المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذي ظهر في زمان سابور بن اردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور وذلك اخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية [البوذية] وزعم ان العالم مسموع مركب من اصلين قديمين احدهما نور والآخر ظلمة وانهما ازليان وانهما لم يزا الاقويين حساسين سميعين بصيرين وهما مع ذلك في النفس و الصورة و الفعل و التدبير متضادان و في الحيز متحاذيان تحاذى الشخص و الظل (الشهرستاني : الملل و النحل ص ١٩٢) .

وقد قال علماء اللغة العرب ان لفظ الزنديق فارسى معرب اصله « زَندَه » او « زَندى » اما من قال ان اصله : « زنده » اى يقول بدوام الدهر ، قال ابن دُرَيْد الزنديق فارسى معرب اصله « زَندَه كَيرِد » ، زَندَه : الحياة و « كَرِد » : العمل ، اى يقول بدوام الدهر ، اما من قال ان اصله : « زندى » ان الزند تفسير للاستاوهو كتاب المجوس جاء به زرادشت ، فنسب اصحاب المزدك إلى زند [ف قيل زندى ] لانه زعم ان فيه تاويل الاستا . ( ابن كمال پاشا : رسالة في تصحيح لفظ الزنديق ) ، الجوالبقى : المعرب ص ١٦٦ ) .  
راجع ايضاً :

Shorter Encyclopaedia of Islam P. 659, ( Zindik ) .

فقرة ١٢٧ ص ٦٤ - الدهرية وقالت الدهرية بقدوم العالم وقدم الدهر ، وتدبيره للعالم وتأثيره فيه ، وانه ما بلى الدهر من شىء ، احدث شيئاً آخر ، وقد حكى الله عنهم ذلك في كتابه بقوله عز وجل « وقالوا ما هى الاحيائنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر » اما الدهر هو الآن الدائم وباطن الزمان و به يتحد الازل والابد (راجع الحور العين ص ١٤٣ ، و التعريفات للجرجاني ) اما مذهب الدهرية عند الفرس فهو مذهب الزروانية اى الاعتقاد بآلهة الزمان وهى عندهم « زروان » و قالوا « زروانه اكرانه » اى « الزمان الذى لانه لاهة له » و اعتبروه عين القدر او الفلك الاعظم او حركة الافلاك ، وقد نال هذا المذهب اعجاب اهل النظر الفلسفى ، فنبؤا مكاناً بارزاً في الادب الفارسى والعربى ، تحت ستار الاسلام او من غير ستار ، ولكن متكلمى



الاسلام انكروه انكارهم للمادية و الكفر بالله الخالق و ما اليهما . ( راجع دى بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام ، القاهرة ١٩٥٧ ص ١٤ ص ١٥٢ ) .

فقرة ١٢٨ - ص ٦٤ - المسلمية وهم بومسلمية افراطوا في ابي مسلم الخراساني غاية الافراط ، و زعموا انه صار الها بحلول روح الله فيه و زعموا ان ابا مسلم خير من جبريل و ميكائيل و سائر الملائكة و زعموا انه لم يميت وهم على انتظاره و هولاء بمر و هرات يعرفون بالبركوكية ، و اذا سئل هولاء عن الذي قتله المنصور ، قالوا كان شيطاناً تصوّر للناس في صورة ابي مسلم ، ولما قتل ابومسلم خرج رجل بماورا ، النهر يعرف باسم الترك و ادعى ان ابا مسلم محبوس في جبال رى ، قيل ان اسحق كان امياً زعم ان ابا مسلم نبى انفذه زرادشت و ادعى ان زرادشت حتى لم يميت . ( راجع الاشعري : المقالات ص ٢٢ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٥ ) . الفهرست لابن النديم ص ٤٨٣ تبصرة العوام ص ١٧٨ .

Blochet, P 41 - 46 .

فقرة ١٢٩ - ص ٦٤ - الرزامية : الرزامية اصحاب رزام بن سابق اوسايق قوم بمر و افراطوا في موالاة ابي مسلم صاحب دولة بنى العباس و ساقوا الامامة من ابي هاشم إليه ثم ساقوها من محمد بن علي إلى اخيه عبدالله بن علي السفاح ثم صارت إلى ابي مسلم و اقروا مع ذلك بقتله و موته ، و هولاء ظهر و بخراسان في ايام ابي مسلم حتى قيل ان ابا مسلم كان على هذا المذهب و ادعوا حلول روح الله إليه ولهذا ايده على بنى امية ، و قالوا بتناسخ الارواح ، و المقتنع ادعى الالهية لنفسه كان في البدء على هذا المذهب ، و منهم من قال الدين امران : معرفة الامام و اداء الامانة و من حصل له الامران فقد وصل إلى حال الكمال و ارتفع عنه التكليف ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٥٥ ، الاشعري : المقالات ص ٢١ ، الشهرستاني ص ١١٤ و ١١٥ تبصرة العوام ص ١٧٥ ، الطبري ج ٣ ص ١٣٢ ، السمعاني : الانساب ورق ٢٥١ ، المقرئ ج ٢ ص ٣٥٣ .

Les Confréries Musulmanes, P. 41 .

فقرة ١٣٠ - ص ٦٥ - الهريرية : من شيعة آل عباس اصحاب ابي هريرة

الدمشقي (راجع الفخر الرازي ص ٦٣ ، تبصرة العوام ص ١٧٩ ، الخطط للمقرئ ج ٤ ص ١٧٣ ) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٥ - ابراهيم الامام ( ٨٢ - ١٣١ هـ ) ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، زعيم الدعوة العباسية ، كان يسكن الحميمة من ارض الشراة قريبة من معان و هو الذي وجه ابا مسلم الخراساني والياً على دعائه فكان من أبي مسلم ان حارب عمال بني امية باسم الامام ، وكانت طريقتهم في ذلك كتمان اسم الامام الا عن الدعاة و الثقات ، ثم ظهر امر ابراهيم و علم به مروان بن محمد فقبض عليه و زجه في السجن بحران ، ثم قتله في حبسه . ( راجع الطبري ٩ : ١٣٢ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٨ ، الاعلام للزركلي ١ : ٥٤ ) .

E. I , 2 ( art. par. Zetterstéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٦ - ابو العباس السفاح ( ١٠٤ - ١٣٦ هـ ) عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب اول خلفاء الدولة العباسية و يقال له « المرتضى » و « القائم » ولد و نشأ بالشراة و قام بدعوة أبي مسلم الخراساني فبوع له بالخلافة جهرآ في الكوفة سنة ١٣٢ هـ ، كان شديد العقوبة ، عظيم الانتقام ، و لقب بالسفاح لكثرة ما سفع من دماء بني امية ، و كانت اقامته بالانبار حيث بنى مدينة سماها « الهاشمية » و جعلها مقر خلافته ، و مرض بالجدرى فتوفي شاباً بالانبار ( راجع : الطبري ٩ : ١٥٤ ، و اليعقوبي ٣ : ٨٦ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٨ ) .

E. I , 1 , 76 ( art par Zetterstéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - ابو جعفر المنصور : ( ٩ - ١٥٨ هـ ) عبدالله بن محمد بن علي بن العباس ، ثاني خلفاء بني العباس ، كان عارفاً بالفقه و الادب مقدماً في الفلسفة والفلك ولد في الحميمة ، وولى الخلافة بعد وفاة اخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ و هو باني مدينة بغداد ، كان بعيداً عن اللهو و اللعب ، توفي بمرض ميمون ( من ارض مكة ) و مدة خلافته ٢٢ عاماً ، أمه بربرية تدعى سلامة ( راجع : الطبري ٩ : ٢٩٢ ، ٣٢٢ ) .

ابن الاثير ٥ : ١٧٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٩ .

E . I , 3 , 263 ( art. par Zetterestéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - ابو الدوانيق : جاء في تاريخ الخميس ٢ : ٣٢٩ ، ٣٢٤  
كان المنصور في صغره يلقب بمدرّك التراب ، و بالطويل ، ثم لقب في خلافته بابي  
الدوانيق ، لمحاسبة العمال والضياع على الدوانيق ، وكان مع هذا يعطى العطاء العظيم  
والدوانيق جمع الدانق ، قال صاحب القاموس انه سدس درهم ، وفسره غيره بانه ثمن  
درهم ، ومرجع هذا إلى اختلاف وزن الدراهم ، فقد رأى عبد الملك بن مروان بعضها  
ثمانية دوانق وبعضها اربعة ، فجمعهما وقسمهما درهمن ، فصار الدرهم ستة دوانق  
( الاب انستاس الكرملي : النقود العربية ص ٢٦ - ٣٧ ) و الدانق كلمة فارسية  
معرب دانتك ( الجواليقي ص ١٤٥ ) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - المهدي : ( ١٢٧ - ١٦٩ هـ ) تّجّد بن عبدالله المنصور ،  
ابو عبدالله ، المهدي بالله الثالث من خلفاء الدولة العباسية ، ولد باينج ( من كور  
الاهواز ) و ولى بعد وفاة ابيه و بعهد منه ( سنة ١٥٨ هـ ) و اقام في الخلافة عشرين  
ومات في ماسبذان ، صريعاً عن دابته في الصيد و قيل مسموماً ( راجع : فوات الوفيات  
٢ : ٢٢٥ ، و دول الاسلام للذهبي ١ : ٨٦ ، و الطبرى ١٠ : ١١ - ٢١ ، و تاريخ  
بغداد ٥ : ٣٩١ ، الاعلام ٧ : ٩١ ) .

E . I , 3 , 120 ( art . par Zetterestéen ) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - عبدالله بن علي ( ١٠٣ - ١٤٧ ) عبدالله بن علي بن  
عبدالله بن العباس ، عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، و هو الذي هزم مروان بن تّجّد  
بالزّاب ، و فتح دمشق و قتل من اعيان بني امية ٨٠ رجلاً بارض الرملة ، و ظلّ  
اميراً على بلاد الشام ، فلما ولى المنصور ، خرج عبدالله عليه ، ودعا إلى نفسه ، فقاتله  
ابو مسلم في نصيبين ، فانهزم عبدالله و صار إلى البصرة ، فامنه المنصور فاستسلم ، و  
اشخص إلى بغداد و حبس بها ، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله .  
( راجع : الطبرى ٩ : ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٨ ، ابن الاثير ٥ : ٢١٥ ،

(الاعلام ٤ : ٢٤١) ،

E . I , ( 2 ) 1 , 44 ( art Moscati )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - **عبدالله بن المقفع** ( ١٠٦ - ١٤٢ ) من أئمة الكتاب و اول من عنى في الاسلام بترجمة الكتب اصله من الفرس و اسمه بالفارسية روزبه ولد في قرية جوربغارس وهى فيروزآباد الحالية ، و معنى اسمه بالفارسية « المبارك » وكان اسم ابيه داذويه وكان داذويه متولياً خراج فارس من قبل الحجاج فضر به بالبصرة لما احتجته حتى تقفعت يده فعرف بالمقفع ، و ولد روزبه مجوسياً ( مانوياً ؟ ) و تعلم اللغة العربية في البصرة و تدرب على اساليب الفصاحة و البلاغة ، ثم كتب ليزيد بن عمر بن أبي هبيرة دالى العراق من قبل مروان بن محمد .

و بعد سقوط بنى امية اتّصل برجال الدولة العباسية و كتب لعيسى بن على والى الاهواز ، ثم كتب لسليمان عم المنصور واسلم على يد عيسى بن على عم السفاح و حدث في تلك الايام ان خرج على الخليفة المنصور عمه عبدالله بن على و هزمه ابو مسلم و فر عبدالله إلى اخيه سليمان و هو اذ ذاك بالبصرة مع اخيه عيسى بن على ، فكتب الشقيقان ابن اخيهما المنصور في ان يؤمنهما على عمه عبدالله ، فرضى الخليفة و يقال ان عيسى امر ابن المقفع بكتابة الامان لعبدالله و انه كتبه و افراط في الاحتياط حتى لا يجد المنصور منفذاً لاخلال بعهد و انه كتب في جملة فصوله : « و متى غدر امير المؤمنين بعمه عبدالله فنساؤه طوالق و دوابه حبس ، و عبيده احرار ، و المسلمون في حل من بيعته » مما اغاظ المنصور و اشار إلى قتله ، و اتهم بالزندقة فقتل على المشهور قتله في البصرة اميرها سفيان بن معاوية المهلبى ، له كتب كثيرة منها ترجمة المنطق و ترجمة كليلة و دمنة عن البهلوية ، و الادب الصغير ، و الادب الكبير . ( راجع : اخبار الحكماء : ١٤٨ ، امالى المرتضى ١ : ٩٤ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٩ ، حنا الفاخورى : ابن المقفع طبع القاهرة ١٩٥٧ ، الاعلام ٤ : ٢٨٣ ) .

E . I , 2 , 429 . ( art par Huart )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - **يزيد بن معاوية المهلبى** : اظن هذا سهو من المؤلف

و الصحيح ان اسمه سفيان بن معاوية المهلبى الذى استعمله المنصور في سنة اربعين ومائة على البصرة بعد عزل سليمان بن على عن امارتها . ( راجع ابن الاثير حوادث سنة تسع و ثلاثين و مائة ) .

فقرة ١٣٢ - ص ٦٨ - **موسى الهادى** : ( ١٤٤ - ١٧٠ هـ ) موسى الهادى بن محمد المهدي ، ابو محمد من خلفاء الدولة العباسية ببغداد ، ولد بالرى ، و ولى بعد وفاة ابيه ( ١٦٩ هـ ) و كان غائباً بجران فاقام اخوه « الرشيد » بيعته ، واستبدت امه الخيزران بالامر ، و اراد خلع اخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر فلم تراه ذلك ، فزجرها فامرت جواربها ان يقتلنه فخنقنه . ( راجع ابن الاثير : ٢٩ - ٣٦ ، اليعقوبى ٣ : ١٣٦ ، الاعلام ٨ : ٢٧١ ) .

فقرة ١٣٢ - ص ٦٩ - **هارون الرشيد** : ( ١٤٩ ، ١٩٣ هـ ) هارون بن محمد المهدي ، ابو جعفر : خامس خلفاء الدولة العباسية و اشهرهم ولد بالرى و نشأ في دار الخلافة ببغداد ببيع بالخلافة بعد وفاة اخيه الهادى ( ١٧٠ هـ ) ولايته ٢٣ سنة و شهران و ايلم ، توفي في « سنا باز » من قرى طوس و بها قبره وهو الآن معروف . بمشهد الرضا عليه السلام .

( راجع اليعقوبى ٣ : ١٣٩ ، و الطبرى ١٠ : ٤٧ ، ١١٠ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٥ ، الاعلام ٩ : ٤٣ ) .

E . I , 2 , 288 ( art par Zetterestéen )

فقرة ١٣٥ - ص ٧٠ - **على بن الحسين بن على** ( ٣٨ - ٩٤ هـ ) أبو الحسن الملقب بزين العابدين ، رابع الأئمة الاثنى عشر ، يقال له على الاصغر للتميز بينه وبين أخيه « على » الاكبر مولده ووفاته بالمدينة ودفن بالبقيع احصى بعد موته عدد من كان يقوتهم سراً ، فكانوا نحو مئة بيت ، و ليس للحسين بن على عقب إلا منه ، قال الزهري : امه سلمة بنت يزددجرد ، آخر ملوك الفرس وهي عمته ام يزيد بن الوليد الاموي .

( راجع وفيات الاعيان ١ : ٣٢٠ ، ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، اليعقوبى ٢ : ٤٥ ، محمد

ابن طولون : ٧٣، الاعلام ٥ : ٨٦ تذكرة الخواص : ٢٣٢ ابن قتيبة : المعارف ص ٩٦ .

EL, 1, 290 ( art. Zetterestèen), Blochet, PP. 7-11.

فقرة ١٣٥ - ص ٧٠ - سلافة : ام علي بن الحسين وكانت ام ولد اسمها غزالة و قيل شاه زنان ، خلف عليها بعد الحسين زييد مولى الحسين بن علي فولدت له عبدالله بن زييد فهو اخو علي بن الحسين لأمه .

حكى ابن قتيبة في كتاب المعارف ان ام زين العابدين رضي الله عنه : سندية يقال لها «سلافة» ويقال : غزالة و انه زوج امه من مولاة و اعتق جارية له تزوجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فكتب إليه علي بن الحسين : قد اعتق رسول الله ﷺ صفية بنت حي و تزوجها واعتق زيد بن حارثة و زوجه ابنة عمه زينب بنت جحش ، اما في كيفية سبي أمه ، روى عن الرضا عليه السلام ان عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن و الاخرى للحسين فماتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين نفست بعلي بن الحسين . وقد شك الاستاذ كريستنسن الدانماركي في كتابه عن الساسانيين في صحة انتساب سلاف زوجة الحسين إلى يزدجرد بن شهريار .

( راجع المعارف لابن قتيبة ص ٩٤ ، طبقات ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، تذكرة الخواص ٣٣٤ ، رجال المامقاني ج ٣ ص ٨٠ ، كريستنسن ايران في عهد الساسانيين ترجمة فارسية ص ٥٣١ .

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - ابوالجارود : وهو من علماء الزيدية ويكنى أبا النجم زياد بن المنذر العبدي، قيل ان جعفر بن محمد بن علي سأل عنه فقال : ما فعل أبو الجارود ارجأ بعد ما اولى اماماً انه لا يموت إلا بامام قال لعنه الله ، فانه اعمى القلب ، اعمى البصر وقال فيه محمد بن سنان ، و ابوالجارود لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين ( ابن النديم ص ٢٥٣ ) .

قال النجاشي : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارقي الأعمى الكوفي

من أصحاب أبي جعفر وروى عن أبي عبدالله عليه السلام وتغير لما خرج زيد بن علي بن الحسين .

قال المامقاني : زياد بن المنذر أبو الجارود وأبو النجم الهمداني الأعمى سرحوب الخراساني العبدى الخارقي والخارفي والحرقي وألحوفي على اختلاف النسخ و إنما نسبناه إلى خراسان لأن أبا الجارود كان من أهل خراسان ، أما الحرقي بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فنسبته إلى حرقة وهي قبيلة من همدان أما ألحوفي فنسبته إلى حوف موضع بعمان ، والصادق عليه السلام لعنه وقال أنه أعمى القلب أعمى البصر .

( راجع الفهرست ص ٢٥٣ ، الشهرستاني ١١٨ - ١١٩ ، الحوز العین ص ١٥٦ بحار الانوار ص ١٧٩ ، النجاشي ص ١٢١ ، المامقاني ج ١ ص ٤٦ ، الذهبى ج ١ ص ٣٥٨ التفريشى ص ١٤٢ )

( Friedlander, P. 22 )

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - أبو خالد الواسطي : من رؤساء الزيدية جاء اسمه في كتب أخرى عمرو ، وعمر وهو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي قعدده الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر ، ومنزل عمرو بن خالد كان في الكوفة عند مسجد سمال ، و قيل هو بترى ، وعدّه ابن النديم من متكلمي الزيدية قال الذهبى في ميزان الاعتدال : عمرو بن خالد القرشي الكوفي أبو خالد تحول إلى واسط .

( راجع الذهبى : ميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٦ ، الاستربادي : منهج المقال ٣٤٧ الفهرست ٢٥٣ ، النجاشي : ٢٠٥ ، المامقاني عدد : ٨٦٩ ) .

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - فضيل بن الزبير الرمان . الفضيل بن زبير الأسدي الكوفي عدّه الشيخ الطوسي تارة من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق وقد ذكره أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين أنه وأخاه من أصحاب زيد وأنصاره ، وعدّه ابن النديم في كتاب الفهرست من متكلمي الزيدية ( راجع ابن النديم ٢٥٣ ، الكشي ٢١٧ ، التفريشى ٢٦٦ ، المامقاني عدد ٩٤٩ ) .

فقرة ١٣٨ - ص ٧١ - الصباحية : أصحاب صباح بن قيس بن يحيى المزني

أبو محمد ، قال العلامة في رجاله أنه كوفي زيدي ، ولكن قال النجاشي أنه ثقة روى عن الصادق والباقر ، ونقل عن ابن الغضائري أنه زيدي حديثه في حديث أصحابنا ضعيف .

( راجع النجاشي ص ١٤٢ ، رجال التفرشي ١٧١ ، المامقاني عدد ٥٧٢٣ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٧ ) .

فقرة ١٣٩ - ص ٧١ - اليعقوبية أصحاب يعقوب بن عدى وهم يتولون أبابكر و عمرو لا يتبرأون ممن برىء منهما وينكرون رجعة الاموات ويتبرأون ممن دان بها ( راجع : الاشعري : المقالات ٦٩ ، مروج الذهب ج ٢ ص ١٤٤ ، الفرق بين الفرق ص ٢٤ ) .  
فقرة ١٣٩ - ص ٧١ - السرحوب : السرحوب : ابن آوى ، فرس سرحوب أى طويله ، توصف به الاناث دون الذكور . ج : سراحيب ، يقال خيل سراحيب ومنه قوله . « جرداء معروفة للحيين سرحوب » و يقال : « رجل سرحوب ، اي طويل ، حسن الجسم متناسب الاعضاء » و « سرحوب سرحوب » مبنيين على الضم : اشلاء للنعجة للحلب . ( اقرب الموارد ) وفي لسان العرب ج ١ ص ٤٤٩ ، السرحوب الطويل الحسن الجسم والانثى سرحوبة وسميت الجارودية « السرحوبية » راجع الجارودية .

فقرة ١٤٠ - ص ٧٢ - آل محمد : وفي الحديث لاتحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الصادق عليه السلام من الآل ؟ فقال ذرية محمد ، فقبل من أهل بيته ؟ قال : الائمة قبل من عترته ؟ قال أصحاب العبا ، قيل من امته ؟ قال المؤمنون .

و عن بعض أهل الكمال في تحقيق معرفة الآل : ان آل النبي كان من يؤل إليه وهم قسمان الاول من يؤل إليه مآلاً صورياً جسمانياً كالولادة ومن يحذ وحذوم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية . و الثاني من يؤل إليه مآلاً معنوياً روحانياً وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره إلى أن قال ولا شك ان النسبة الثانية أكد من الاولى ، و إذ اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة . ثم قال كما حرّم على الاولاد الصوريين الصدقة



الصورية كذلك حرّم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير في العلوم والمعارف .

( راجع : مجمع البحرين للطريحي ) .

EI, 1, 248 ( art. Âl, par Goeldziher)

فقرة ١٤١ - ص ٧٢ - اللطف : في انه تعالى يجب عليه اللطف وهو ما يقرب العبد إلى الطاعة ويبعده عن المعصية . فاعلم ان اللطف تارة يكون من فعل الله فيجب عليه وتارة يكون من فعل المكلف فيجب عليه تعالى اشعاره به وايجا به عليه وتارة يكون من فعل غيرهما ، فيشترط في التكليف العلم به و ايجاب الله ذلك الفعل على ذلك الغير واثابته عليه ، وكله واجب على الله لانه لولا ذلك لكان ناقضاً لغرضه ونقض الغرض قبيح عقلاً .

( راجع شرح الباب الحادي عشر ص ٣٥ ) .

فقرة ١٤١ - ص ٧٣ - عبد الله بن الحسن ( ٧٠ - ١٤٥ ) عبد الله بن الحسن ابن الحسن عليّ بن أبي طالب ، أبو محمد : تابعي من أهل المدينة ، قال : كان ذاعارضة وهيبة ولسان وشرف . وكانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز . ولما ظهر العباسيون قدم مع جماعة من الطالبين ، على السفاح وهو بالانبار فاعطاه الف الف درهم ، وعاد إلى المدينة ، ثم حبسه بها المنصور عدة سنوات من اجل ابنيه محمد وإبراهيم ونقله إلى الكوفة فمات سجيناً فيها .

( راجع الاصابة الترجمة رقم ٦٥٨٧ ، مقاتل الطالبين ١٢٨ ، تاريخ بغداد ٩ :

٤٣١ ، الاعلام ج ٤ : ٢٠٧ ،

EI, 1, 24 ( art per Zetterestéen)

فقرة ١٤٣ - ص ٧٣ - فاما الضعفاء منهم : لعل اصطلاح الضعفاء ههنا اشارة إلى العجلية من الزيدية لضعف عقلم و جهلم بامور الدين كما حكى الكشي في رجاله عنهم بروايته عن حمدويه : و قال حدثنا أيوب بن نوح قال حدثنا صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أحد اجهل منهم يعني العجلية ، ان في

المرجئة فنيا، وعلماء، وفي الخوارج فنيا، و علماء، وما أحد اجهل منهم ، (راجع الكشي صفحة ١٤٩) .

فقرة ١٤٣ - ص ٧٣ - هارون بن سعيد العجلي ، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقد ذكر اسمه هارون بن سعد العجلي الكوفي و وردت نسبته في بعض النسخ « البجلي » بالباء، وهذا غلط والصحيح العجلي .

كان من رؤساء الزيدية في زمانه وقد قتل مع إبراهيم بن عبدالله في سنة ١٤٥ هـ وروى الكشي عن محمد بن مسعود في حديثه المنعن عن أبي عبدالله الصادق : قال أبو عبدالله عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة فمجرت فيها إلى المسجد فبينما انا أصلي في الروضة ، إذا رجل على رأسي ، فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قلت يا أخا سلم من تعرف منهم ، قال اعرف خیرهم وسيدهم و افضلهم هارون بن سعيد ، قال قلت يا أخا سلم رأس العجلية أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : انّ الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم و ذلّة في الحياة الدنيا ؟ وإنّما هو زیدی حقاً .

( راجع : الكشي ص ١٤٨-١٥١ : الذهبي : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٤٧ ، الاسترآبادي ، منهج المقال ص ٣٥٧ ، رجال الشيخ الطوسي طبع النجف ١٩٦١ ص ٣٢٨ المامقاني ج ٣ ص ٢٨٤ ) .

فقرة ١٤٤ - ص ٧٤ - منصور بن أبي الاسود : هو منصور بن أبي الأسود اللبني مولا هم الكوفي الخياط . عده الشيخ الطوسي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام ، قال النجاشي في رجاله : منصور بن حازم أبو أيوب البجلي كوفي ثقة عين صدوق من جملة أصحابنا وفقهائهم ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتب فيها اصول الشرايع ، و كتاب الحجّ توفّي بعد سنة ١٠٠ . ( راجع : النجاشي ص ٢٩٤ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٠٠ ، المامقاني ج ٣ ص ٢٤٩ ، رجال الطوسي طبع النجف ص ٣١٣ طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٦٦ ) .

فقرة ١٤٥ - ص ٧٤ - يحيى بن زيد بن علي ( ٩٨-١٢٥ هـ ) يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : احد الابطال الاشداء ، ثار مع أبيه على

بنى مروان ، فلمّا قتل أبوه انصرف إلى بلخ ودعا إلى نفسه سرّاً فطلبه يوسف بن عمر أمير العراق ، فقبض عليه نصر بن سيار ، فكتب الوليد يأمره بأن يؤمّنه ويخلى سبيله فأطلقه نصر ، فانتقل يحيى إلى بيهق ، ثمّ إلى نيسابور ، فقاتله واليهما عمر وبن زرارة فهزموه يحيى وقتل عمرواً وانصرف إلى هراة ثمّ سار عنها ، فبعث نصر بن سيار صاحب شرطة « سلم بن احوز المازنى التميمي » في طلبه ، فلحقه في الجوزجان وقتله في قرية يقال لها « ارغونة » وحمل رأسه إلى الوليد وصلب جسده بالجوزجان ، وبقي مصلوباً إلى ان ظهر أبو مسلم الخراساني فقتل سلم بن احوز وانزل جثّة يحيى فصلى عليها ودفنت هناك ، وقال الذهبي : وكلّ من ولد في تلك السنة بخراسان من اولاد الاعيان سمى يحيى . وقال صاحب الروض المعطار « فظهرت شيعة بنى العباس لبس السواد بسببه » .

(راجع : البغدادى : الفرق بين الفرق ٢٥-٢٩ ، مقابل الطالبين ص ١١١-١١٦ ، الطبري ٨ : ٢٩٩ ، الاعلام ج ٩ ص ١٧٩ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ١٤٥ ) .

EL, 4 214 ( art par Huart )

فقرة ١٤٥ - ص ٧٤ - عيسى بن زيد ( المتوفى ١٦٨ هـ ) ، عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، ثائر من كبار الطالبين ، كنيته أبو يحيى ، ويلقب بموتم الاشبال ، ولد ونشأ بالمدينة وصحب محمد بن عبدالله ( النفس الزكية ) واخاه إبراهيم ابن عبدالله ، ولما خرج محمد في أيام المنصور العباسى ثائراً بالمدينة ، ثار معه عيسى وجمع محمد وجوه أصحابه فاوصى ان اصيب أن يكون الامر لاخيه إبراهيم فان اصيب ابراهيم فالامر لعيسى ابن زيد وبعد قتلهم سنة ١٤٥ هـ واجتمع عيسى رجالهما فلم يجد فيهم ما ينهض بالامر فتركهم وتوادرى ولم يجد المنصور في طلبه فعاش بقية حياته متوادرية ينتقل احياناً في زى الجمّالين ، ويقيم اكثر الايام بالكوفة ، في منزل عليّ بن صالح بن حيّ ( أخى الحسن بن صالح ) وزوّجه على ابنته ، ولما ولى المهدي العباسي ، طلبه فلم يقدر عليه ، فنادى بامانه ان ظهر ، فبلغه خبر الامان ولم يظهر إلى أن توفى قبل

وفاة الحسن بن صالح بشهرين او بستة اشهر . وقال أبو العباس الحسنى في المصاييح :  
كان عيسى بن زيد مع النفس الزكية يوم قتل وجرح ، ثم كان مع الحسين بن على  
صاحب فخ ، وقتل الحسين بمكة ، ونجا عيسى وتوادرى في سواد الكوفة ، ثم بايعه  
الشعبة سراً بالامامة سنة ١٥٦ هـ ، وهو بالعراق ، وجاءته بيعة الاهواز وواسط ومكة  
والمدينة وتهامة ، واثبت دعائه فبلغوا مصر والشام ، ومات ابو الدوانيق المنصور ، فهم  
عيسى بالخروج إلى خراسان ، فوافى الرى ثم انصرف إلى الاهواز ، فكان أكثر  
مقامه بها ، واتفق مع أصحابه على موعد للخروج ، فمات مسموماً بسواد الكوفة  
مما يلى البصرة ، سنة ١٦٦ وعمره ٤٥ سنة ( راجع مقاتل الطالبين ص ٢٧٠ ، فهرست  
تاريخ الطبرى س ٤٣٣ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٨٦ ) .

فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - عمر بن الرياح ، قال العلامة أنه كان بتريا قال  
الكشى أنه أولا كان يقول بامامة أبي جعفر ثم أنه فارق هذا القول وخالف أصحابه  
مع عدة يسيرة تابعوه في ضلالتهم وقد حكى الكشى حكاية التي حكاها شيخنا سعد بن  
عبدالله في كتابنا هذا « كتاب المقالات » وقال الكشى بعد ذكر هذه الحكاية ، فقال  
عمر بن رياح إلى سنة بقول البترية . وما ذكره الكشى دل أنه وقف في أول امره و  
قال بعد ذلك بمذهب البترية ، قال المامقانى ان أئمتنا عليهم السلام كانوا مبتلين بجهال  
قليلى الادراك كعمر بن رياح فالرجل من الضعفاء ولذا عدّه العلامة في الخلاصة منهم .  
و كان اصله من الاهواز . ( راجع الكشى ص ١٥٤ ؛ الاستر ابادى ص ٢٥٠ ؛ و ميزان  
الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٥٧ و المامقانى ج ٢ ص ٣٤٤ )

فقرة ١٤٧ ص ٧٥ - النقية : قال جولد تسير في العقيدة والشرية : والتقية  
تفيد الخيفة والحذر ، فحسب لليشعى ان يخفى مذهبه و ان يكتم عقيدته في مشاهدة  
الخطر واذاً ، فمن اليسيران تتصور اى مدرسة للمخاتلة تنطوى عليها تعاليم مبدأ النقية  
الذى اصبح ركناً من اركان المذهب الشيعى كما ان عجز الشيعى عن المجاهرة  
بعقيدته الحقيقية التى يؤمن بها هو في نفس الوقت مدرسة للسخط الكامن الذى  
يكفه الشيعة لخصومهم الاقوياء ، وهو سخط مبعثه عاطفة من الحقد ، والبراة

والعداوة لقد سأل سائل ذات مرة الامام جعفر عليه السلام بما معناه « يا ابن رسول الله انى لا اقوى على الدفاع بجدّ عن حقوقكم ، و كلّ ما استطيع عمله هو البراءة من اعدائكم والدأب على لعنهم ، فما هو قدرى عندكم ؟ فاجاب الامام عليه السلام : روى لى أبي عن أبيه و هو سمع عن رسول الله : « من اشتد ضعفه حتى عجز عن معاونتنا نحن اهل البيت و عن نصرتنا ، ولكنه و هو في بيته يصبّ اللعنات على اعدائنا ، تحييه الملائكة لانه من الابرار » .

قال العلامة المرحوم كاشف الغطاء في كتابه « اصل الشيعة و اصولها » : من الامور التى يشنع بها بعض الناس على الشيعة ويزدرى عليهم بها ، قولهم « بالثقيّة » جهلاً منهم بمعناها و بموقعها ، ولو تثبتوا في الامر لعرفوا انّ الثقيّة التى تقول بها الشيعة لا تختص بهم ولم ينفردوا بها بل هو امر ضرورة العقول و شريعة الاسلام في اسس احكامها تماشى العقل و من ضرورة العقول ان كل انسان مجبول على الدفاع عن نفسه و المحافظة عن حياته ، وقد اجازت شريعة الاسلام المقدسة للمسلم في مواطن الخوف على نفسه او عرضه اخفاء الحق و العمل به سراً ريثما تنتصر دولة الحق كما اشار إليه جل شأنه « إلّا ان تتقوا منهم تقاة » و قوله « إلّا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان » وقصة عمّار و ابويه و تعذيب المشركين لهم و لجماعة من الصحابة و حملهم لهم على الشرك ، و اظهارهم الكفر مشهورة .

و العمل بالثقيّة له احكامه الثلاثة : فتارة يجب كما إذا كان تركها يستوجب تلف النفس من غير فائدة ، و اخرى يكون رخصة كما لو كان في تركها و التظاهر بالحق نوع تقوية له فله ان يصحى بنفسه وله ان يحافظ عليها . و ثالثة يحرم العمل بها كما لو كان ذلك موجباً لرواج الباطل ، و اضلال الخلق و احياء الظلم و الجور . لا يخفى على من راجع موارد الثقيّة انها لا تنحصر في الخوف من السائل او ثالث حاضر حتى يقول عمر بن رباح في دفع احتمال الثقيّة إذا لثقيّة كما تكون من السائل او من ثالث فكذا تكون فمن يحضر العامل بالحكم حين عمله فيخاف الامام منه عليه كما اجاب الصادق عليه السلام على بن يقطين بالوضوء منكوساً لعلمه بان هارون

الرشيد يترصدّه و ينظر من حيث يخفى إلى كيفية وضوئه ، و قد تكون التقيّة لنفس القاء الخلاف بين الشيعة لكيلا يعرفوا فيصيبهم الضرر من اعدائهم كما صدر ذلك عن الائمة عليه السلام في مواقيت الصلاة . ( راجع : جولد تسهير : العقيدة والشرية ص ١٨٠ . اصل الشيعة لكاشف الغطاء ص ١٩٢ الطبعة التاسعة : المامقاني ج ٢ ص ٣٤٣ ) .  
 فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - محمد بن قيس : اظن انه محمد بن قيس البجلي عده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق عليه السلام و قال : محمد بن قيس البجلي كوفي اسند عنه صاحب المسائل التي يرويه عن عاصم بن حميد ، مات سنة احدى وخمسين ومائة .  
 قال النجاشي : محمد بن قيس ابو عبدالله البجلي ثقة عين كوفي روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليه السلام له كتاب قضايا أمير المؤمنين .

قال المامقاني : اعلم ان كلمات الاصحاب في محمد بن قيس الاسدي و البجلي مضطربة متخالفة ، فقد عدّ النجاشي خمسة رجال بهذين اللقبين : اولهم ابو نصر الاسدي راويا عن الباقرين ، و الثاني البجلي ، و الثالث ابو عبدالله مولى لبني نصر الرابع الاسدي أبو احمد ، الخامس أبو نصر الاسدي ايضاً من اصحاب الصادق . و التحقيق ان البجلي واحد و ثقة و هو صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين رواء عن الباقرين كما ذكرناه . و قد اشار ظاهراً المامقاني إلى هذا لمحمد بن قيس بعد ذكر حكاية عمر بن رياح و قال « والعجب من الجاهل محمد بن قيس الذي وافقه اي عمر بن رياح في الزعم فقال « فلعله حضرك من اتقاء » . ( راجع : رجال الطوسي ص ٢٩٨ النجاشي ص ٢٢٦ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٧٧ ، ج ٢ ص ٣٤٣ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٣١ ) .

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - الطمية : بفتح الاول و كسر ثانيه و يا ، مشددة . جبل في طريق مكة مقابلة فايد ، قال ابو عبدالله السكوني اذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية و هو جبل بنجد شرقي الطريق ( راجع معجم البلدان لياقوت مادة طمية ) .

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - الحاجر : بالجيم و الراء ، و هو في لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادي و كذلك الحاجر و هو فاعل و هو موضع قيل معدن البقرة ،

وقال دون فيه حاجر . ( معجم البلدان لياقوت ، مادة حاجر ) وقيل اسم جبل في  
الجبال رضوى .

Friedlander, P. 87

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - القائم المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي - راجع :  
البغدادي - الفرق بين الفرق ص ٣٧ :

Friedlander, J. A. O. S. Vol : xxix, P. 43

فقرة ١٤٩ - ص ٨٦ - ابراهيم بن عبدالله : المحض بن الحسن المثنى بن  
الحسن بن علي ( ٩٧ - ١٤٥ هـ ) خرج بالبصرة على المنصور فبايعه اربعة آلاف مقاتل  
و خافه المنصور فتحول إلى الكوفة ، و كثرت شيعة ابراهيم فاستولى على البصرة و  
سير الجموع إلى الاهواز و فارس و واسط و تلقب بامير المؤمنين . فكانت بينه وبين  
جيوش المنصور قائع هائلة ، إلى ان قتله حميد بن قحطبة بباهمري و كان ذلك لخمسة  
بقرين من ذي القعدة سنة ١٤٥ و هو ابن ثمان و اربعين كما حكاه البخاري ، و حمل  
برأسه إلى مصر و دفن بدنه بباهمري على ستة عشر فرسخاً من الكوفة من ارض  
الطفح . كان ابراهيم شجاعاً شاعراً عالماً باخبار العرب و أيامهم و اشعارهم . و ممن  
آزره في ثورته الامام « أبو حنيفة » ارسل اليه اربعة آلاف درهم لم يكن عنده غيرها .  
و قتل معه من الزيدية من شيعته اربع مائة رجل و قيل خمس مائة . راجع : الاشعري :  
المقالات ص ٧٩ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٣ ؛ مقاتل الطالبين ص ٢١٣ ؛ الطبري  
٩ : ٢٤٣ حوادث سنة ١٤٥ هـ ) .

فقرة ١٥٠ - ص ٧٧ - رافضة : و قد ذكروا وجوهاً أخرى لهذه التسمية و  
منها : قال فخر الدين الرازي : و انما سمّوا بالروافض لان زيد بن علي بن الحسين  
خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في ابي بكر فمنعهم من ذلك فرفضوه  
و لم يبق معه إلا مائتا فارس ، فقال لهم رفضتموني؟ قالوا : نعم ، فبقى عليهم هذا الاسم .  
قال ابو الحسن الاشعري : و انما سمّوا الرافضة لرفضهم امامة ابي بكر و عمر  
و هم مجمعون على ان النبي نصّ على استخلاف علي بن ابي طالب باسمه . ( راجع :

الاشعرى المقالات ص ١٦؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازى ص ٥٢؛ التبصير للسفرائينى ص ٧٥؛ منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٦-٩؛ تبصرة العوام ص ٣٥؛ تلبيس ابليس ص ١٠٣؛ الفرق بين الفرق ص ٢٥؛ الخطط للمقريزى ج ٢ ص ٣٥١؛

Friedlander' P. 137

فقرة ١٥٢ - ص ٧٨ - اسماعيل بن جعفر بن محمد الباقر (المتوفى ١٤٣ هـ) جد الخلفاء الفاطميين، وإليه نسبة الاسماعيلية من فرق الشيعة، توفى في حياة والده، وفي الاسماعيلية من يرى ان اباہ اظهر موته تقية حتى لايقصده العباسيون بالقتل. قال صاحب «ضوء المشكاة» صاحب اسماعيل اباہ وروى عنه ومات في حياته ولم يدع الامامة وانما ادعاها قوم له غلطاً لمحبية ابيه اياه، فظنوا انه الامام و لما مات في حياة ابيه عدل اكثر من ظن ذلك من اصحاب ابيه وبقي بعض الاباعد واهل الجهالة. وقال ابن خلدون: توفى اسماعيل قبل ابيه، وكان ابو جعفر المنصور طلبه فشهد له عامل المدينة بانّه مات «قال هوارد Huart في دائرة المعارف الاسلامية: توفى اسماعيل في المدينة سنة ١٤٣ ودفن بالبقيع ولكن الاسماعيلية يزعمون انه روى في سوق البصرة بعد خمس سنوات من موت ابيه.

روى الكشى في حديثه الممنوع عن عنبة بن مصعب العابد قال: كنت مع جعفر بن محمد بباب الخليفة ابي جعفر المنصور بالحيرة حين اتى ببسام واسماعيل بن جعفر فادخلا علي ابي جعفر، قال فاخرج بسام مقتولا واخرج اسماعيل بن جعفر قال فرفع - مفر الصادق رأسه قال افعلتها يا فاسق، ابشر بالنار. (راجع: اتعاظ الحنفاء، ص ١٠ و ١٧؛ تاريخ ابن خلدون ٤: ٣٠؛ المامقانى ج ١ ص ١٣١؛ الاعلام ج ١ ص ٣٠٦؛ الاسترآبادى: منهج المقال ص ٥٦).

E. I, 2, P. 585

فقرة ١٥٢ - ص ٧٨ - البداء؛ مما يشنع به الناس على الشيعة ويزدري به عليهم البداء، تخيلاً من المشنعين ان البداء الذى تقول به الشيعة هو عبارة ان يظهر ويبدو لله عز وجل امر لم يكن عالماً به تعالى الله من ذلك علواً كبيراً. اما البداء



الذي تقول به الشيعة والذي هو من اسرار آل محمد حتى ورد في اخبارهم الشريفة انه ما عبد الله بشيء، مثل القول بالبداء، فهو عبارة عن اظهار الله جلّ شأنه امراً يرسم في الواح المحو والاثبات وربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين في احد الانبياء والمرسلين فيخبر الملك به النبي والنبي يخبر به امته لم يقع بعد ذلك خلافه لانه محاه و اوجد في الخارج غيره، و كل ذلك كان يعلم الله حق العلم و لكن في علمه المخزون المصون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وهذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن « بام الكتاب » كقوله تعالى « يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب » فالبداء في عالم التكوين، كالنسخ في عالم التشريع. على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس المتصلة بالمالا الاعلى على الشيء، وعدم اطلاعها على شرطه اذعانه. مثلاً اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يموت ليلة زفافه ولكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله، فاتفق ان امه تصدقت عنه وكان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت، و سئل عن ذلك فقال لعلمكم تصدّ قتم عنه و الصدقة قته تدفع البلاء المبرم. وهكذا نظائرها و قد تكون الفائدة لامتحان و توطين النفس كما في قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل.

( راجع : اصل الشيعة و اصولها للعلامة المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، ص ١٩٠ ) في مسألة البداء راجع ايضاً :

Friedlander, P. 72, EI, 1, 591 ( art. par Goeldziher )

فقرة ١٥٤ - ص ٧٩ - ابو عبد الله جعفر بن محمد الملقب بالصادق ( ٨٠ هـ - ١٤٨ هـ ) سادس الائمة الاثنى عشر عند الامامية . كان من اجلاء التابعين ، و له منزلة رفيعة في العلم . اخذ عنه جماعة ، منهم الامامان ابو حنيفة و مالك و لقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط . له اخبار مع الخلفاء من بنى العباس و كان جريئاً عليهم صداعاً بالحق . له رسائل مجموعة في كتاب ذكرها في كشف الظنون و كان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قيل قد صنف كتاباً يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام ، و هي خمس مائة رسالة . و كانت ولادته

سنة ثمانين من الهجرة و قيل بل ولد يوم الثلاثاء، قبل طلوع الفجر ثامن رمضان سنة ثلاث و ثمانين و مائة وتوفي في شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة و دفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر ( راجع : شمس الدين محمد بن طولون : الائمة الاثنا عشر اليعقوبي : التاريخ : ٣ : ١١٥ ؛ المسعودي : مروج الذهب : ٣ : ٢٦٨ ؛ ابن خلكان : الوفيات : ١ : ١٠٥ ؛ ابن الاثير : التاريخ : ٢٧٥ : حلية الاولياء : ٣ : ١٩٢ ؛ الاعلام ج ٢ ص ١٢١ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥١ - ٣٥٧ .

E . I . 1 ' 1021 ( art, par zetterestéen )

فقرة ١٥٤ - ص ٧٩ - البقيع : اوالبقيع الغرقد - اصل البقيع في اللغةالموضع الذي فيه ارومُ الشجر من ضروب شتى و به سُمي بقيع الغرقد - و الغرقد - كبار العوسج ، و هو مقبرة اهل المدينة وهي داخل المدينة .  
( راجع معجم البلدان مادة بقيع ،

E . I . 1 . 616 ( art, par Wensinck )

فقرة ١٥٥ - ص ٨٠ - الناووسية : وهم اتباع رجل من اهل البصرة كان ينتسب إلى ناووس بها ورئيسهم من اهل البصرة يقال له عبدالله بن ناووس او عجلان بن ناووس - و قالوا ان علياً افضل الامة ممن فضل غيره عليه فقد كفر ، وهم وقفوا على امامة الصادق ويسمّون الصارمية ايضاً . سمّاهم الشهرستاني «الناوسية» ونسبهم إلى رجل يقال له ناوس و قيل إلى قرية ناوسا ، و قد ذكر ياقوت في معجم البلدان الناووسة من قرى هيت من نواحي بغداد فوق الانبار .

و الناووسية يسوقون الامامة إلى جعفر الصادق بنص الباقر وزعموا انه لم يمت وانه المهدي المنتظر، وزعم قوم ان الذي يتبدى للناس لم يكن جعفرأ ، وانما تصوّر للناس في تلك الصورة ، وانضم إلى هذه الفرقة قوم من السبائية فزعموا جميعاً أن جعفرأ كان عالماً بجميع معالم الدين في العقلليات و الشرعيات فاذا قيل للواحد منهم : ما تقول في القرآن اوفي الرؤية ، اوغير ذلك من اصول الدين اوفرعه ؟ يقول : اقول فيها ما كان يقوله جعفر الصادق .

و قالوا انّ علياً مات و ستشق الارض عنه يوم القيامة فيملاً العالم عدلاً و يتفقون في تكفير ابي بكر و عمر ، و تعلقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبة بن مصعب عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : « ان جاءكم من يخبركم عنى بانه غسلنى و دفننى فلا تصدّ قوه » . ( راجع : الفرق بين الفرق ص ٣٩ ؛ التبصير للسفرائنى ص ٢٢ ؛ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ٩٩ ؛ ص ١٠١ ؛ تلميس ايليس ص ٢٢ ؛ مقياس الهداية ص ٨٣ ؛ الشهرستانى ص ١٢٦ ؛ الفهرست لابن النديم ص ١٩٨ ؛ انساب السمعاني ٥٥٢ ؛ ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٣٨ ؛ الاشعري : المقالات ص ٢٥ ) .

Friedlander, P. 41

فقرة ١٥٦- ص ٨٠ - الاسماعيلية : و هى اسم لجميع الفرق التى قالت بامامة اسماعيل بن جعفر و محمد بن اسماعيل ابنه ولهذه الفرقة اسماء اخرى كالقراطة و التعليمية و الباطنية و السبعية و الملاحدة و غيرها . و محمد بن اسماعيل عندهم الامام السابع و لذلك سميت هذه الفرقة « السبعية » لتمييزها عن ( الاثنى عشرية و عن السبعية اشتقت القراطة ذوو المبادئ ، الشيوعية في البحرين و الفاطميون في مصر و من فاطمي مصر تحدّر الدروز و الحشاشون اى اتباع الحسن بن الصباح . لقد انقسمت الشيعة الجعفرية بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حوالى ١٤٧ هـ إلى فرقتين و ذلك ان الاكثرية العظمى نادوا بامامة موسى بن جعفر و سلسلوا الامامة في الاكبر سناً من عقبه إلى ان اشيع بان الامام الثانى عشر و محمد بن الحسن العسكري عليه السلام غاب غيبة كبرى . اما الفرقة الثانية فهى الاسماعيلية الذين قالوا بامامة اسماعيل بن جعفر ، فقال بعضهم :

ان جعفر ا الصادق نص على ان يتولى اسماعيل الامامة من بعده ولكن اسماعيل توفى في حياة ابيه ، و بذلك انتقلت الامامة إلى ابنه محمد بن اسماعيل بن جعفر ، لان الامامة لا تكون إلا في الاعقاب ، و لا تنتقل من اخ إلى اخيه بعد الحسن و الحسين ، و اولوا قوله تعالى « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ( القرآن : الزخرف ٢٨ ) ، بان معنى الكلمة هى الامامة بعد ان نص ابوّه على ذلك ، فلا بد ان تتسلسل الامامة في

ابنه محمد بن اسماعيل، ومن ناحية اخرى كان محمد بن اسماعيل اكبر سناً من عمّه موسى الكاظم، وقال مؤرخو الاسماعيليه ان قدمة وفاة اسماعيل في حياة ابيه جعفر التميمي و التعمية على ابي جعفر المنصور العباسي الذي كان يطارد ائمة الشيعة، فخاف جعفر الصادق على ابنه و خليفته اسماعيل فادعى موته، ثم شوهده اسماعيل بعد ذلك في البصرة وغيرها من بلاد فارس. هكذا اضطربت الروايات و اختلفت الاقوال في امر اسماعيل بن جعفر لا نستطيع ان نعرف اول من دعا بامامته، و ان كنا نرجح ان بعض اتباع ابي الخطاب الاسدي هم الذين نادوا به، و انهم اغروا ابنه محمد بالدعوة لنفسه بعد ابيه، و جاء في التاريخ ان محمد بن اسماعيل اضطر إلى ان يترك مسقط رأسه في المدينة و إلى ان يهاجر إلى خوزستان و بلاد الديلم لعله كان يريد ان يجد لنفسه اتباعاً في بلاد الفرس ولكن لم يعرف التاريخ اسمه و فرقة الاسماعيليه حتى اواخر القرن الثالث للهجرة، ففي اواخر هذا القرن نسمع عن حركة القرامطة في البحرين و الشام، و نسمع عن اسرة محمد بن اسماعيل و استقرارهم في مدينة «سلمية» (بالقرب من حمص بسورية) و مؤرخو الاسماعيليه مختلفون في اسماء ائمتهم في هذه الفترة جعل بعضهم الائمة ثلاثة و بعضهم خمسة و بعضهم سبعة قال الداعي ادريس المتوفى ٨٧٢ و هو من اشهر مؤرخي الاسماعيليه في كتابه عيون الاخبار عن هجرة محمد بن اسماعيل قال انه خرج من المدينة إلى الكوفة مصحوباً باخيه علي و ظل مستتراً هنا حتى ولد له فيها ولد اسمه عبدالله و من الكوفة سار إلى الري و استتر عند احد دعاة السريين المسمى اسحاق بن عباس و كان يشغل منصب حاكم الري من قبل الرشيد العباسي، و بعدها سار إلى نهاوند، فخرج منها إلى بلدة سابور و منها إلى فرغانة و منها إلى عسكر مكرم و هناك على مشهد من دعائه نص على امامة ولده عبدالله و لقبه باحمد الوفي و بعد ذلك بزمان قليل توفي إلى رحمة الله سنة ١٦٩ هـ، فاستلم الامامة من بعده ولده عبدالله، و خرج سراً من عسكر مكرم إلى زاهر و منها إلى الديلم، و هناك تزوج بامرأة من الاسرة العلوية يسمى والدها الامير علي الهمداني فرزق منها ولداً اسماء احمد و لقبه محمد النقي، فاقام بعد ذلك في مدينة معرة النعمان قرب حلب، ثم انه

غادرها إلى مدينة سلمية قرب حمص بعد ان ترك اخاه حسيناً يقوم بالنيابة عنه ، وفي سلمية نصّ على امامة احمد بن عبدالله و انتقل بعد ذلك إلى بلدة مصياف بسورية و مات فيها وكان ذلك سنة ٢١٢ هـ وبعد وفاته استلم شؤون الاماعة ولده المسمى احمد بن عبدالله الملقب بمحمد النقي ، فوضع الوكلا ، و الدعاة بمر كن دعوته بسلمية و سار متنقلاً في البلادحتى توفى في القسطنطينية سنة ٢٢٩ هـ ، وبعد ذلك استلم شؤون الدعوة ولده بسلمية وهوالمسمى الحسين بن احمد بن عبدالله الملقب بعبدالله الرضى وقدتوفى في سلمية سنة ٢٦٧ هـ . هذا خلاصة ما ذكره الداعي ادريس عماد الدين بن الحسن ، ولكن الظاهر من هذا النص ان المؤرخ خلط كثيراً من الاخبار ذكرت في كتب اسماعيلية اخرى . و الاخبار كلها مضطربة فلم نسمع شيئاً من الاسماعيلية إلا بعد غيبة آخرامام الفرقة الاثنى عشرية اى محمد بن الحسن في السرداب حوالى ٢٧٠ هـ اى بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق باكثر من قرن كامل ، فاين كانت طائفة الاسماعيلية طول هذه المدة ؟

ولعلّ أول حركة اسماعيلية ناجحة هي تلك الحركة التي قامت ببلاد اليمن فان احد الدعاة المعروف بالحسين بن حوشب الملقب بمنصور اليمن ، استطاع حوالى ٢٦٦ هـ أن يجمع حوله عدداً كبيراً من قبائل اليمن و اظهر بينهم الدعوة للإمام الاسماعيلي المنتظر فاستطاع ان يؤسس أول دولة اسماعيلية في التاريخ . اما الداعي ابن حوشب فكان أول امره من الشيعة الاثنى عشرية فمال بعدها إلى مذهب الاسماعيلية فنشط مع زميل له هو علي بن الفضل في هذه الدعوة باليمن ، فكان يرسل الدعاة من قبله في مختلف البلاد ، فارسل الداعي أباعبدالله الشيعى في شمال افريقية واستطاع أبوعبدالله ان يكتب تأييد قبيلة كتامة .

وحوالى هذه السنوات قامت حركة اسماعيلية في البحرين عرفت في التاريخ بحركة القرامطة برئاسة حمدان قرمط وهزم القرامطة جيوش العباسيين في عدة مواقع ودخل قرامطة البحرين مكة اثنا . موسم الحج وانتزعوا الحجر الأسود وحملوه معهم إلى عاصمتهم « هجر » ، غير ان القرامطة ، بعد ان نجحت ثورتهم على العباسيين ،

تألبوا على الامام الاسماعيلي في سلمية ، فخلعوا طاعته وجعلوا الدعوة لزعمائهم دون ائمة الاسماعيلية . فجمعوا على سلمية ، واقتحموا دور الأئمة و سلبوا كثيراً من أموالهم وقتلوا بعض أفراد الاسرة ، وكان الامام الاسماعيلي إذذاك هو عبيدالله المهدي فهرب مع بعض أفراد اسرته من سلمية إلى الرملة فتبعه القرامطة ، فاضطر المهدي إلى الفرار مرة أخرى إلى الفسطاط بمصر ورحل بعدها إلى شمال افريقية ، وهناك اظهر نفسه وخرج من ستره واعلن امامته ودعوته ولما عرف العباسيون عنه شيئاً ارسلوا إلى الولاة بصفته حتى يقبضوا عليه ، وكاد يقبض عليه في مصر لولا ان حذره بعض الدعاة فتركها إلى ان بلغ مدينة سجلماسة بالمغرب .

فقبض عليه بنو الاعلب أصحاب القيروان عاصمة افريقية في تونس و سجن المهدي ، ووصل نأ سجنه إلى أبي عبدالله الشيعي داعية في المغرب و الذي نجح في دعوة قبيلة كتامة إليه فقام أبو عبد الله الشيعي بجمع قبيلة كتامة لانقاذ المهدي و أخرجه من السجن واركب الامام دابة قادها وهو ينادي في جموع كتامه : « هذا امامكم هذا امام الحق ، هذا هو المهدي » و بذلك دخل تاريخ الاسماعيليّة في دور جديد ، عرفوا مورخوهم بانه « دور الظهور » بعد « دور الستر » ، ويقال ان هذا الستر هو السبب الاول في خروج القرامطة عن طاعته ، و لما عادوا إليه مرّة أخرى وجدوا شخصاً اخر يحمل نفس الاسم ، فشك زعماء القرامطة في الامام و الدعوة نفسها و حاربوا الامام و دعوا إلى أنفسهم ، وهذا ما حدث أيضاً للداعي أبي عبدالله الشيعي ، فانه قبل سفره إلى بلاد المغرب زار الامام بسلمية ، ولكن بعد ظهور المهدي بالمغرب رأى أبو عبدالله الشيعي الذي انقذه من السجن ان المهدي ليس هو الامام الذي قابله بسلمية و تطرق الشك في نفسه و كادت تحدث ثورة بين كتامة لولم يبادر المهدي بقتل أبي عبدالله الشيعي و أخيه أبي العباس . وهذا الستر نفسه هو السبب الأوّل في شك كثير من المؤرّخين في نسب أئمة الدولة الاسماعيلية الكبرى يعنى الدولة الفاطمية و القول بانهم ادعياء ، النسب ، حتّى قيل ان هذا الامام الاسماعيلي يعنى عبيدالله المهدي هو ابن رجل يهودى كان حداداً بسلمية ، و ترملت امه ، فتزوجها أحد الاشراف العلويين

وربى هذا الغلام فلمّا كبر ادعى لنفسه نسباً علويّاً ، ودعا الناس إليه .  
وقيل كذلك أنّ عبيد الله المهدي من نسل عبد الله القداح كان مولى جعفر  
الصادق .

( راجع الفرق بين الفرق ص ١٣٩ ، ١٦٩-١٨٨ ، الشهرستاني ، الملل و النحل  
ص ١٢٨ ، ١٤٧-١٤٩ ، مجالس الشيخ مفيد ص ١٠٢ ، الفهرست لابن النديم ص ٢٦٧  
تلبيس ابليس ص ١٠٢ ، ١٠٦-١١٠ ، الحور العين ص ١٩٧-٢٠٠ ؛ فخر الرازي :  
الاعتقادات ص ٧٧ ، تبصرة العوام ص ١٨٢ ، محمد بن مالك ؛ اسرار الباطنية و اخبار  
القرامطة طبع مصر ١٩٣٩ م ؛ طائفة اسماعيلية للدكتور كامل حسين ص ٣-٢٩ .

EI, 2, 585 ( art par Huart ), shorter: E I, P. 139 ( art, Isma, iliya  
par w.Ivanow), Delacy O, Leary: Arbic Thought and its Place in Histnry  
P. 154-163.

فقرة ١٥٧- ص ٨٠ - محمد بن اسماعيل بن جعفر الملقب بالمكثوم ١٣١ -  
نحو ١٩٨ هـ ) . قام بالامامة بعد وفاة ابيه سنة ١٣٨ هـ وهو عند الاسماعيلية اول الائمة  
« المكثومين » وهو عند الدروز اول الائمة السبعة المستورين ، ومن اخباره في كتبهم  
ان الرشيد العباسي طلبه ففر من المدينة إلى الري واستقر بمدينة دناوند وتزوج  
فيها و خلف اولاداً و امران لانقام الدعوة باسمه بل باسم « المستور من آل البيت »  
( الاعلام ) ،

E I, 2, 585 ( art Ismäiliya, par Huart )

فقرة ١٥٧ - ص ٨١ - المباركية : هم أصحاب رجل كان يسمى المبارك و  
كان مولى اسماعيل بن جعفر ، و في بعض كتب الرجال ان مبارك هذا هو مولى  
إسماعيل بن عبدالله بن العباس و انه كوفي و هو الذي عدّه الشيخ في رجاله من  
أصحاب الصادق عليه السلام ويحتمل التعدّد فراجع رجال المامقاني .

هؤلاً ، يريدون الامامة في ولد محمد بن إسماعيل كدعوى الباطنية فيه ، وقد ذكر  
بعض أصحاب الانساب في كتبهم ان محمد بن إسماعيل مات ولم يعقب .

( راجع رجال الطوسي ص ٣١٠ ؛ الاشعري : المقالات ص ٢٧ ، الفرق بين الفرق ص ٤٧ ، الخطط للمقرئ ج ٢ ص ٣٥١ ) .

فقرة ١٥٨ - ص ٨٢ - سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق ، قال النجاشي و يقال له أبو سلمة الكناسي يقال صاحب الغنم مولى بني أسد الجمال وروى عنه كتاباً ، وذكر الكشي انه حمل أباء عبد الله من مكة إلى المدينة راجع قصته في رجال الكشي .

( راجع : رجال الطوسي ص ٢٠٩ ، الكشي ص ٢٢٥ ، النجاشي ص ١٣٤ ، الفهرست للطوسي ص ٧٩ ، الاسترأبدي ص ١٥٧ ، المامقاني ج ٢ ص ٥ ) .

فقرة ١٥٩ - ص ٨٣ - اولوالعزم من الرسل اي أهل العزيمة الصادقة من الرسل ، اشارة إلى الآية القرآنية : واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ( الاحقاف ٣٥ ) وهم خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و محمد ، فانّ كلاً منهم أتى بعزم وشريعة ناسخة شريعة من تقدّمه ، وقيل هم ستة : نوح ، صبر على اذى قومه و إبراهيم صبر على النار ، واسحاق صبر على الذبح ، ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ، ويوسف صبر في البئر والسجن ، وأيوب صبر على الضر .

وقيل سمّوا اولى العزم لانه عهد إليهم في محمد ﷺ والأوصياء من بعده و القائم وسيرته ، فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والافرار به ، وروى لانتهم بعثوا إلى مشارق الارض ومغاربها وجنّتها وانسها .

وقيل اولوالعزم اولوالجد والثبات من الرسل وقيل « من » للتبيين وأراد جميع الرسل ، والأظهر ان « من » للتبعض . ( راجع الطريحي : مجمع البحرين ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٣ - القرامطة : وهم من فرق الاسماعيلية اتباع رجل من ناحية خوزستان يقال له حمدان قرمط ، ائب بذلك لقرمطة في خطّه اوفي خطوه ، قال المقرئ : حمدان الاشعث المعروف بقرمط من اجل قامته وقصر رجله و تقارب خطوه ، وفي شرح المواقف : قرمط احدى قرى واسط ، ولعل « قرمط » كلمة آرامية معناها « العلم السرى » ولقدنشأ القرامطة في العراق سنة ٢٧٧ هـ في المنطقة المحيطة



بواسطو كانوا يعتقدون بشركة في الأموال بينهم - وقد وضع عبدان وهو صهر حمدان قرمط كتاباً شرح فيه الطريق المريدا والناجب إلى بلاغات الفرقة السبعية ، والغاية من هذه البلاغات السبعة التي رفعت بعد إلى تسعة ، ان تنهى بالمريد إلى أن يؤمن من طريق الدراسة الدقيقة لمعتقده الديني - بأن جمال العقيدة الكلي لما ينكشف له بعد ، ومن ثم إلى ان يشك في اساسها وبذلك يصبح خاضعاً لسلطة الامام المستتر ويعلم ان كل ما اوحى به سابقاً من تنزيل وشرائع دينية إنما يمثل حجاباً طعنى باطنى لا يدرك إلا بالتأويل ، ليس غير . ثم ان أحد الرئيسين «صاحب الناقة» والآخري صاحب الظهور اللذين كان من المفروض أن يكونا مستقرين خارج السواد اى العراق استبدل بعبدان داعية اعظم نشاطاً منه هو زكرويه الدنداني ، ووجهه إلى سورية فنجح سنة ٢٨٧ هـ في تحريك اعراب بني العليص للانتفاض على الدولة الطولونية و نوذي « بصاحب الناقة » خليفة وتسمى بامير المؤمنين أبي عبد الله محمد و زعم أنه من نسل على . وعاث القرامطة فساداً في جميع المدن السورية ، وفي سنة ٢٨٨ توفي خليفتهم فقام بالامر من بعده اخوه عبدالله أحمد «صاحب الخال» ولكنه اسر وقتل بعد عامين في بغداد ، وما هي الا فترة قصيرة حتى قتل زكرويه أيضاً ولكن القرامطة وفقوالي فوز راسخ في بلاد العرب فحوالي سنة ٢٨٠ هـ بعث صاحب الناقة أبا سعيد الحسن بن بهرام الجنابي إلى الاحساء ، في منطقة البحرين على الخليج الفارسي ، فنجح هذا ، بمساندة الاعراب من قبيلة عبد القيس ، في انشاء دولة مستقلة هناك جعل عاصمتها المؤمنة بدلاً من هجر ، العاصمة القديمة ، وهي الهفوف اليوم ، وإنما حكم هو و خلفاؤه بوصفهم مفوضين من قبل الامام المستتر ، و ابوسعيد وخليفته اغار على العراق أكثر من مرة فسلم ونهب ، كما اغار على قوافل الحج ٣٠١ - ٣٣١ . ليس هـ ذا فحسب ، لقد استولى في سنة ٣١٨ هـ على مكة نفسها ونزع الحجر الاسود من الكعبة وانفذه إلى عاصمة الاحساء ، حيث ظل طوال ثلاثين سنة .

(راجع بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج ٢ ص ٧٢-٧٥ ، الاشعري :

المقالات ص ٢٦ ، كشف الاسرار والباطنية والقرامطة ، القاهرة ١٩٣٩ ، تلبيس إبليس لابن الجوزي ص ١٠٤ .

E I, 2, 813 (art. Karmates, par Massignon), J. de Goeje, Mémoire sur les Carmathes des Bahrain, Leiden, 1880.

الفرق بين الفرق ص ١٦٩ ، المقرئزي : الخطط ج ٢ ص ٣٥٧ ، الجرجاني :

شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٨ .

فقرة ١٦١ - ص ٨٣ - المواد هنا يراد بها رساتيق العراق و ضياعها ، أي العراق نفسه وسمي سواداً لخضرته بالنخل والزرع ، وقيل حد السواد من حديثة الموصل طولاً إلى عبادان .

( راجع معجم البلدان ، مادة سواد .

E I, 4, 192 (art. par Scheder )

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - ما رأيت مثل بدء بدالله في اسمعيل : قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول : فاما الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله : ما بدالله في شي . كما بدالله في اسماعيل فانها غير ما توهموه من البدء في الامامة ، و انما معناها ما روى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الله عز وجل كتب القتل على ابني اسماعيل مرتين فسألته فيه فرقاماً بداله في شي . كما بداله في اسماعيل ، يعني به ما ذكره من القتل الذي مكتوباً (؟) فصرفه عنه بمسألة ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام ( راجع : كمال الدين و تمام النعمة للشيخ الصدوق ، طبع طهران ص ٤١ ، الشيخ عباس القمي : سفينة بحار الانوار ج ١ ص ٦١ ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - لو قام قائمنا علمتهم القرآن جديداً :

وقد جاءت في البرهان ج ٢ ص ٩٦٤ في تفسير قوله تعالى : و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك مريب ( القرآن ، السجدة : ٤٥ ) و قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب الذي مع القائم ، لما يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم و يضرب اعناقهم . و في تفسير

الصابي مثله . و في الاحتجاج للطبرسي في ص ٨٢ في رواية ابي ذر انه قال : لما نوفي رسول الله ﷺ جمع على ﷺ القرآن و جاء به إلى المهاجرين و الانصار و عرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ، فلمّا فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم ، فوثب عمرو قال يا على اردده فلاحاجة لنا فيه فاخذه ﷺ وانصرف . فلمّا استخلف عمر سأل علياً ان يدفع اليهم القرآن . . . فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال ﷺ : هيئات ليس إلى ذلك سبيل ، انما جئت به ليقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انّا كنا عن هذا غافلين . او تقولوا ما جئنا به ان القرآن الذي عندى لا يمسه إلا المطهرون و الاوصياء من ولدى ، قال عمر فهل لاظهاره وقت معلوم فقال ﷺ نعم : « اذا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل الناس عليه فتجرى السنة » .

( راجع : محمد رضا الطبسي النجفي : الشيعة و الرجعة ، ج ١ ص ٣٦٨ ) .

فقرة ١٦٦ - ص ٨٤ - ان الاسلام بدأ غربياً و سيعود غربياً فطوبى للغرباء جاء تفسير هذا الحديث في كتاب كمال الدين كذلك : ان الاسلام بدأ غربياً و سيعود غربياً كما بدأ فطوبى للغرباء ، فقد عاد الاسلام كما قال ﷺ غربياً في هذا الزمان كما بدأ و سيقوى بظهور ولي الله ( الصدوق : كمال الدين و تمام النعمة ص ١١٦ ؛ النجاشي ص ٣٢ سفينة بحار الانوار ، ج ١ ص ٦٤٤ ) .

فقرة ١٦٦ - ص ٨٥ - البهية : البهية من فرق الخوارج ، اصحاب ابي بيهس بن عامر ( هو ابن خالد ، كما جاء في الشهرستاني و المطريزي ، و ابن عمران كما في شرح المواقف ) قالوا : من واقع ذنباً لم نشهد عليه بالكفر حتى يرفع إلى الوالى و يحدو لانسيمه قبل الرفع إلى الوالى مؤمناً و لا كافراً ، و قال بعض البهية فاذا كفر الامام كفرت الرعية . و قال بعضهم : كل شراب حلال الاصل موضوع عن سكر منه كل ما كان منه في السكر من ترك الصلوة ، و الشتم لله عزوجل ، و ليس فيه حد و لا كفر مادام في سكره . و قال لا يسلم احد حتى يقر بمعرفة الله و

معرفة رسله و معرفة ما جاء به النبي ، و كان يقول ان الايمان هو العلم بالقلب دون القول و العمل ، اما مخالفوهم فهم كاعدا. رسول الله ﷺ تحل الاقامة معهم كما فعل المسلمون في اقامتهم .

( راجع : الفرق بين الفرق ص ٦٤ ؛ الشهرستاني ص ٩٣ ؛ المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٦ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٦ ؛

Les Confréries musulmanes, P. 50 .

فقرة ١٦١ - ص ٨٥ - الازارقة : وهم اصحاب نافع بن الازرق ، و كان من اكبر فقهاءهم ، و قد كفر هو و اصحابه على بن ابي طالب و جميع المسلمين ، قال نافع انه لا يحل لاصحابه المؤمنين ان يجيبوا احداً من غيرهم اذا دعاهم للصلاة ، ولا ان يأكلوا من ذبائحهم ولا ان يتزوجوا منهم ، وهم في نظره مثل كفار العرب و عبدة الاوثان ، و قال عن بلادهم « انها دار حرب ، و حلل قتالهم و قتال اطفالهم و نساءهم و كان لا يجيز التقية في قول ولا في عمل ، و كان يستحل العذر بمن خالفه و يكفر القعدة ممن كانوا على رأيه عن القتال مع قدرتهم عليه ، اوعن الهجرة اليهم ، وهم يكفرون مرتكب الكبيرة ، واسقط نافع حد الرجم عن الزاني المحصن لانه لم يرد عليه نص في القرآن ، اسقط الحد كذلك عمن قذف الرجم المحصن ، و لكنه اقامه على قذف المحصنات من النساء ، و حكم بقطع يد السارق في القليل و الكثير . ( راجع : الفرق بين الفرق للبغدادى ص ٦٢ ؛ الشهرستاني ص ٨٩ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٣ ) ؛

Les Confréries musulmanes, P. 50 .

فقرة ١٦١ - ص ٨٦ - موسى بن جعفر الملقب بالكاظم ( ١٢٨ - ١٨٣ ) وهو أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام سابع الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، كان من سادات بني هاشم و من اعبد أهل زمانه ، واحد كبار العلماء الاجواد ، ولد في الأبواء (قرب المدينة) و سكن المدينة ، فاستقدمه المهدي إلى بغداد و حبسه ثم رده إلى المدينة ، و بلغ الرشيد ان الناس يبايعون للكاظم فيها فلما حج مر بها سنة ١٧٩ هـ فحمله معه

إلى البصرة وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر سنة واحدة ، ثم نقله إلى بغداد فتوفي فيها سجيناً ، وقيل أنه توفي مسموماً ، وكان على زيّ الاعراب ، مائلاً إلى السواد دفن في مقابر الشونيزين بالجانب الغربي من بغداد وقبره هناك مشهور بزار والآن مشهور بالكاظمين . وكان موثقاً به مدة حبسه السندی بن شاهك جدّ كشاجم الشاعر المشهور .

( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ١٣١ ، مقاتل الطالبين ٣٣١ ، ميزان الاعتدال ٣ ، ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ ، الأئمة الاثنى عشر ص ٨٩ ، تاريخ اليعقوبي ٣ : ١٤٥ ؛ الاعلام ٨ : ٢٧٠ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥٧ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٧٦ ) .

E I, 3, 791, Freidlander P. 39. Blochet, Le messianisme dans l'hétérodoxie musulmane, paris, 1903.

فقرة ١٦٢ ص ٨٦ - محمد بن جعفر الصادق ( المتوفى ٢٠٣ هـ ) محمد بن جعفر ابن محمد ، أبو جعفر من علماء الطالبين و شجعانهم ، كانت اقامته بمكة و كان يظهر الزهد .

كان يلقب بالديباج اوديباجة لحسن وجهه و يلقب أيضاً بالمأمون ، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً و يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف .

خرج على المأمون في سنة ١٩٩ بمكة و اتبعه الزيدية الجارودية و بايعوه بالخلافة و اماراة المؤمنين سنة ٢٠٠ و بايعه أهل الحجاز . فخرج لقتاله اسحاق بن موسى العباسي الجلودى ، و انصرف محمد إلى الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة ومنها إلى بلاد جهينة ، فجمع خلقاً ، و هاجم المدينة ، فقتل كثيراً من اصحابه و فقئت عينه ، فقتل إلى مكة ، و استأمن الجلودى فأمنه ، فخلع نفسه و خطب معتزلاً بانه ما رضى البيعة إلا بعد ان قيل له ان المأمون توفي . و انفذه الجلودى إلى المأمون و كان بمرو ، فاكرمه و استبقاه معه إلى ان توفي بجرجان وقبره بها فصلى المأمون عليه .

( راجع : الكامل لابن الاثير ٦ : ١٢١ ؛ مقاتل الطالبيين ٣٥٣ ؛ الطبرى ٣ : ٩٨٩ ؛ الاسترأبادى ص ٢٨٩ ؛ الوافى للصفدى ٢ : ٢٩١ ؛ الاعلام ٦ : ٢٩٥ ) .

فقرة ١٦٢ - ص ٨٧ - السميطة : جاء اسم رئيس هذه الفرقة في الفرق بين الفرق ص ٣٩ : يحيى بن شميطة و في الشهرستانى ص ١٢٦ « ابن أبى شميطة » و في المقرئى ٢ : ٣٥١ « يحيى بن شميطة الاحمسي » و في بحار الانوار ٩ : ١٣٧ : السبطية لنسبتها إلى يحيى بن أبى السبط . ويذكر انه كان قائداً من قواد المختار بن أبى عبيد . و قال المامقانى في تنقيح المقال ٣ : ٣٠٨ « يحيى بن أبى السمط ضعيف إلى الغاية حيث تنسب إليه السميطة » .

فقرة ١٦٣ - ص ٨٧ - عبدالله بن جعفر الافطح ( المتوفى ١٤٨ هـ ) : و هو عبدالله بن جعفر بن محمد المعروف بالافطح قال الشيخ المفيد انه كان اكبر اخوته بعد اسماعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام و كان متهماً بالخلاف على ابيه و يقال انه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة ، و ادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانّه اكبر اخوته الباقين فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم إلى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام . و اقام نفر يسير منهم على امامة عبدالله و هم الملقبة بالفطحية او الافطحية ، لانّ عبد الله كان افطح الرجلين ، و افطح القدم اى عريضها .

اولانّ داعيهم إلى امامة عبدالله المذكور رجل يقال له عبدالله بن افطح ، او عبد الله بن فطيح ، أو عبد الله بن فطح . و مات عبد الله بن جعفر بسبعين يوماً بعد امامته ولم يعقب و قبره في بلدة بسطام معروف بإزاء قبر عليّ بن عيسى بن آدم البسطامي .

قال أبو القاسم البلخي الفطحية اعظم فرق الجعفرية وأكثرهم جمعاً . والفطحية يزعمون ان زرارة بن اعين عليّ مقالتهم وانه لم يرجع عنها . و روت الافطحية رواية عن الصادق عليه السلام انه قال : الامامة في أكبر اولاد الامام و الامام من يجلس مجلسي الامام لا يغسله ولا يصلي عليه ولا يأخذ خاتمه ولا يوارثه إلا الامام ، وهو الذى جلس

مجلسه و تولى ذلك كله و دفع الصادق وديعة إلى بعض اصحابه و امره ان يدفعها إلى من يطلبها منه و ان يتخذها اماماً و ما طلبه منه احد إلا عبد الله ، قال الشيخ المفيد في المجالس : ذلك انهم لم يدعوا نصاً من ابي عبد الله على عبد الله الا فطحاً و انما عملوا على ما رووه من ان الامامة تكون في الاكبر و هذا حديث لم يروقط إلا مشروطاً و هو انه تدور ان الامامة في الاكبر ما لم تكن به عاهة ، و اهل الامامة القائلون بامامة موسى بن جعفر قالوا بان عبد الله كان به عاهة بالدين لانه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يققون في على و عثمان ، و ان ابا عبد الله قال و قد خرج من عنده « عبد الله هذا مرجى ، كبير » و انه دخل عليه عبد الله يوماً و هو يحدث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك ، فقال : او ما علمتم انه من المرجئة عذامع انه لم يكن له من العلم بما يتخصص به من العامة و لا روى شيئاً من الحلال و الحرام ، و قد ادعى الامامة بعدايبه ، فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها و لا ياتي للجواب ؟!

( راجع الشهرستاني ص ١٢٦ : الاشعري : المقالات ص ١٦٤ و ١٦٥ : الكشي ص ١٢٦ : المفيد : المجالس ٢ : ١٠٤ ، الحور العين ص ١٦٣ ؛ فرق الشيعة طبع النجف هامش ص ٧٧ ؛ المامقاني ٢ : ١٧٤ ، المقرئ ٢ : ٣٥١ ؛ بحار الانوار ٩ : ١٧٥ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - هشام بن سالم الجواليقي الجعفي العلاف مولى بشر بن مروان ابو محمد ، او ابو الحكم . عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الصادق و أخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشي : هشام بن سالم كان من سبي الجوزجان ( و هي كورة واسعة بين مرو و ز و بلخ ) و هو ثقة له كتاب الحج و كتاب التفسير و كتاب المعراج .

قال البغدادي هذا الجواليقي مع رفضه على مذهب الامامية مفرط في التجسيم و التشبيه لانه زعم ان معبوده على صورة الانسان ولكنه ليس بلحم و لادم بل هونور ساطع ، و زعم انه ذو حواس خمس كحواس الانسان و له يد و رجل ، و عين ، اذن و انف و فم و انه يسمع بغير ما يبصر به . و كذلك سائر حواسه متغايرة و ان نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مصمت . و حكى ابو عيسى الوراق : انه زعم ان

لمعبوده و فرة سوداء و انه نور اسود و باقيه نور ابيض . قال ابو الحسن الاشعري في مقالاته : ان هشام بن سالم قال في ارادة الله تعالى بمثل قول هشام بن الحكم فيها و هي : ان ارادته حركه و هي معنى لاهى الله ولا غيره . و ان الله تعالى اذا اراد شيئاً تحرّك فكان كما اراد . قال : و وافقهما ابو مالك الحضرمي ، و على بن الهيثم و هما من شيوخ الروافض ان ارادة الله تعالى حركه غير انهما قالان ارادة الله تعالى غيره . و حكى ايضاً عن الجوابيقي انه قال في افعال العباد انها اجسام لانه لاشي في العالم إلا الاجسام ، و اجازان يفعل العباد الاجسام و روى مثل هذا القول عن شيطان الطاق ( مؤمن الطاق ) ايضاً و حكى عن الجوابيقي و شيطان الطاق : ان الحركات هي افعال الخلق ، لان الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلا ما كان طويلاً عريضاً عميقاً و ما كان غير طويل ولا عريض ولا عميق فليس بمفعول . قال الشهرستاني ان هشام قال : الاستطاعة بعض المستطيع و قد نقل عنه انه جاز المعصية على الانبياء مع قوله بعصمة الائمة و يفرق بينهما بان النبي يوحى إليه فنبه على وجه الخطاء فيتوب منه و الامام لا يوحى إليه فيجب عصمته . قال ابن النديم : هشام بن سالم الجوابيقي كان من متكلمي الشيعة وله مع ابي على الجبائي مجلس في الامامة وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب نقض الامامة على ابي على و لم يتمه .

وجاءت في الحور العين ان الجوابيقيه اتباع هشام بن سالم الجوابيقي قالت : ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه موسى بن جعفر وان جعفر ا نص على امامة موسى عند جمهور شيعته . ثم افرقت الجوابيقيه بعد حياة موسى بن جعفر الثانية فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقة ان موسى بن جعفر قد مات و قطعوا على موته فسمّوا قطعية . و قالت فرقة : ان موسى بن جعفر حي لم يموت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلاً و هذه الفرقة تسمّى الواقعة و تسمّى ايضاً ممطورة . و قالت فرقة لاندري امامت موسى ام لم يموت إلا انا مقيمون على امامته حتى يصح لنا امره و امر هذا المنصوب « يعنون ولده » قال المامقاني في تنقيح المقال : اقول ما مرّ في الجواب عن الاخبار الواردة في ذم هشام بن الحكم من وجوه آتية هنا وسيما المناسبة إلى هشام بن سالم ، عبد الملك



بن هشام الحنطاط ليس له ذكر في كتب الرجال وهو غير معلوم الحال فكيف يمكن جرح مثل هذا الرجل الجليل المقرب عند الأئمة . ( راجع كتاب المقالات للاشعري ص ٣٤ ؛ ابن النديم ص ٢٥٢ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٧٤ ؛ رجال الطوسي ص ٣٢٩ و ص ٣٦٣ ؛ الحور العين ص ١٦٥ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٢ ؛ الشهرستاني ١٤١ ؛ الكشي ص ١٨١ ؛ النجاشي ٣٠٥ ؛ المامقاني ٣ : ٣٠٢ ؛ ابن حزم ٤ ص ٩٣ ، ابن ابي الحديد ١ : ٢٩٤ ؛ بحار الانوار ٢ : ١٤٣ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **عبدالله بن ابي يعفور** : عبدالله بن ابي يعفور العبدى مولا هم كوفى ، وقد عده الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق ، كوفى مولى عبد القيس . قال النجاشى و اسم ابي يعفور وفدا و قيل وفدان يكنى ابا محمد ثقة جليل كريم على ابي عبدالله ومات في ايامه و قيل مات في ايام موسى الكاظم . ( ١٨٣ - ١٢٨ هـ ) كان قارئاً يقرى في مسجد الكوفة قال الصادق عليه السلام في حقه : ما وجدت احدا يقبل وصيتى و يطيع امرى إلا عبدالله بن ابي يعفور . واطن ان فرقة اليعفورى التى ذكرها ابو الحسن الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين منسوبة إلى عبدالله بن ابي يعفور ( راجع الكشي ص ١٦٠ ؛ الاسترابادى ص ١٩٨ ؛ التفرشى ص ١٩٣ ؛ المامقاني ج ٢ ص ١٦٥ ؛ ابو الحسن الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٤٩ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **عمر بن يزيد بياع السابري** : وهو عمر بن محمد بن يزيد ابو الاسود بياع السابري مولى ثقيف كوفى ثقة جليل احد من كان يفد في كل سنة روى عن ابي عبدالله الصادق و ابي الحسن الكاظم عليه السلام له كتاب في مناسك الحج و فرائضه وما هو مسنون من ذلك سمعه كله من ابي عبدالله عليه السلام . وقال الصادق عليه السلام له : يا بن يزيد انت والله منا اهل البيت . ( راجع النجاشى ص ٢٠١ ؛ الكشي ص ٢١٢ ؛ الاسترابادى ص ٢٣٤ ؛ التفرشى ص ٢٥٥ ؛ المامقاني ٢ : ٣٤٩ ؛ الفهرست للطوسى ص ١١٣ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **محمد بن نعمان** ابو جعفر الاحول مؤمن الطاق : و هو محمد بن النعمان البجلي الاحول ابو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن طريفة .

عده الشيخ الطوسي في رجاله تارة بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام ، وتارة بلقب مؤمن الطاق من اصحاب الكاظم عليه السلام . وهو الذي ذكره الشيخ في الفهرست بقوله : «تجد بن النعمان الاحول رحمه الله ، يلقب عندنا بمؤمن الطاق ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق و كان ثقة متكلماً حازقاً حاضر الجواب ، له كتب ، منها : كتاب الامامة ، و كتاب المعرفة ، كتاب الرد على المعتزلة في امامة المفضول . و كتاب الجمل في امر طلحة والزبير وعائشة ، و كتاب اثبات الوصية ، و كتاب «افعل لاتفعل» . ذكره النجاشي والكشي بهذا العنوان : محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفة البجلي الاحول ابو جعفر كوفي صير في يلقب مؤمن الطاق وصاحب الطاق ويلقبه المخالفون شيطان الطاق و عم ابيه المنذر بن ابي طريفة و كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة ، له ايضاً كتاب الاحتجاج في امامة امير المؤمنين ، و كتاب كلامه على الخوارج ، و كتاب مجالسه مع ابي حنيفة والمرجئة ، و كانت له مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال يوماً يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال له نعم . فقال اقرضني من كيسك هذا خمس مائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك ، فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا ، فاني اخاف ان تعود قردا ، فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت مني » قال الكشي في سبب تسميته بشيطان الطاق : و كان هو صيرفيا و ذلك انهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق فقالوا ما هو الا شيطان الطاق (ستوق بضمّتين ، زيف بهرج ملبس بالفضة ، و في الحديث قال و ما الستوق ؟ قال طبقتين طبقة من فضة و طبقة من نحاس ) .

وجاء في القاموس في شرح لفظ الطاق : ان الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق و إليه نسبت الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة . هذا القول خطأ لان اصحاب الرجال كالنجاشي والكشي و ابن النديم كلهم قالوا ان دكانه كان في طاق المحامل بالكوفة ، اما في وجه تسميته بشيطان انه كان يخرج الزيف من بين النقد كما قال الكشي . الصحيح عند المامقاني : انما وجه تسميتهم اياه بذلك مباحثاته مع ابي حنيفة وغيره من علماء العامة و افحاماته لهم التي ورثت

عداوة دعت إلى تبديل المؤمن بالشیطان ، اما اختلاف الرواية في اسمه ، انه قد ينسب مؤمن الطاق إلى جدّه فيقال : عبد بن النعمان وبذلك عنوانه الشيخ كما مضى « هذا ملخص ما رواه الشيعة اما العامة يسمّونه شیطان الطاق والفرقة منسوبة إليه « الشيطانية » قال الأشعري : الشيطانية يزعمون أنّ الله عالم في نفسه ليس بجاهل و لكنّه يعلم الأشياء اذا قدّرها وارادها . فاما قبل ان يقدرها ويريدها فمحال ان يعلمها لانه ليس بعالم و لكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره ويشبّهه بالتقدير ، والتقدير عندهم الارادة . فاذا اراد الله الشيء فقد علمه ، وإذالم يردّه فلم يعلمه ، ومعنى الارادة عندهم انه تحرك حركة ، فاذا تحرك تلك الحركة علم الشيء ، والا لم يجز الوصف له بانه عالم به ، وزعموا انه لم يوصف بالعلم بما لا يكون . وقال شیطان الطاق : ان الحركات هي افعال الخلق لانّ الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلاّ ما كان طويلاً عريضاً عميقاً . وزعموا انّ المعارف كلّها اضطرار و قد يجوز ان يمنحها الله بعض الخلق ، فاذا منعها واعطاها بعضهم كلّهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة .

قال الشهرستاني : قال مؤمن الطاق ان الله نور على صورة الانسان و يأتي ان يكون جسماً لكنه قال قد ورد في الخبر ان الله خلق آدم على صورته . وقد صنف ابن النعمان كتباً منها « افعال ، لا تفعل » و يذكر فيها ان كبار الفرق اربعة : القدريّة ، و الخوارج ، و العامة ، و الشيعة ، ثم عين الشيعة بالنجاة في الآخرة من هذه الفرق .

(راجع ابا الحسن الاشعري : المقالات : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ : الفهرست لابن النديم ص ٢٥٠ ، تكملته ص ٨ : النجاشي ص ٢٢٨ ؛ الكشي ص ١٣٢ : الفهرست الطوسي ص ١٣١ ؛ رجال الطوسي ص ٣٠٢ و ص ٣٥٩ ؛ النفرشي ص ٣٢٤ ؛ الشهرستاني ص ١٤٢ ؛ الفرق بين الفرق ص ٥٣ ؛ مجالس المؤمنين ص ١٤٧ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ٩٣ ؛ الانتصار ص ٢٣٧ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٦٠ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - عبيد بن زرارّة بن عيين الشيباني الكوفي - عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست له كتاب . و جعله المفيد

رسالة في الرد على اصحاب العدد، من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام  
والفتيا . . . قال النجاشي : عبيد بن زرارة روى عن ابي عبدالله عليه السلام ثقة عين لا لبس فيه  
( راجع الفهرست للطوسى ص ١٠٧ ؛ الاسترأبادى ص ٢١٦ ؛ المامقانى ص ٢ : ٢٣٥ ؛  
ابن النديم : الفهرست ص ٢٥٠ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - جميل بن دراج : و هو جميل بن دراج - ابي الصبيح  
بن عبدالله ابو على النخعي الكوفي ، قال الشيخ الطوسى في الفهرست جميل بن دراج  
له اصل و هو ثقة و قد عده في رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخرى من اصحاب  
الكاظم . قال النجاشي و هو عمى في آخر عمره و مات في ايام الرضا قال الكشى : هو  
ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فيما يقول والاقارله بالفقه قال المامقانى :  
نقل ثقة عن خبير ثقة ان قبر جميل بن دراج في الطارمية على الدجلة فيما يحاذى ما  
يسمى الآن سميكة و ان هناك قبرا و قوا ما و يسمى قبر الشيخ جميل بن كاظم و  
هو قبر جميل بن دراج ( الفهرست للطوسى ص ٤٤ ؛ رجال الطوسى ص ١٦٣ و ٣٤٦  
النجاشي ص ٩٢ ؛ الكشى ص ١٦٣ ؛ الاسترأبادى ص ٨٧ ؛ المامقانى ١ : ٢٣٢ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - ابان بن تغلب ( المتوفى ١٤١ ) : ابان بن تغلب بن  
رياح ابو سعيد البكرى الجريرى مولى جرير بن عباد بن صبيعة بن قيس بن ثعلبة  
بن عكاشة بن صعب بن بكر بن وائل كان ثقة و كان له قدر و منزلة عند الشيعة قال  
له الباقر عليه السلام : « اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فانى احب ان يرى في شيعتى  
مثلك » وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه « ام والله لقد اوجع قلبى موت ابان » و كان  
قارئا من وجوه القراء ، فقيها لغويا صنف كتباً و قد جاء اسماؤها في الفهرست لابن  
النديم و للطوسى و في كتاب النجاشي . مات في حياة ابي عبدالله الصادق عليه السلام سنة  
احدى و اربعين و مائة ولهذا لم يدرك زمان موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام و اظن ان  
ابا خلف الاشعري صاحب كتابنا هذا و النوبختي كلاهما اخطأ فى قولهما انه كان  
ممن ادرك موسى و ثبتوا على امامته . و قد عده الذهبي في ميزان الاعتدال من غلاة  
الشيعة ( راجع : الفهرست للطوسى ص ١٧ ؛ رجال الطوسى ص ١٠٦ و ص ١٥١ ؛

طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥٠ ؛ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤ ؛ الاسترأبادى ص ١٥ ؛ مجالس المؤمنين ص ١٣٥ ؛ النفرشى ص ٤ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٣٠٨ ؛ النجاشى ص ٧ ؛ الكشى ص ٢١٢ ؛ المامقانى ج ١ ص ٣ .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - هشام بن الحكم ( المتوفى نحو ١٩٠ هـ ) : هشام بن الحكم ابو محمد مولى كندة و كان ينزل بنى شيبان بالكوفة انتقل إلى بغداد سنة تسع و تسعين و مائة و يقال انه في هذه السنة مات . لقي ابا عبدالله جعفر بن محمد و ابنه ابا الحسن عليه السلام و له عنهما روايات كثيرة و كان ممن فتن الكلام في الامامة و هذب المذهب بالنظر و كان حادقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب ، سئل يوماً عن معاوية : اشهد بكذا ؟ فقال نعم ، من ذاك الجانب ! كان شيخ الامامية في وقته ، ولد بالكوفة و نشأ بواسط . وسكن بغداد . وانقطع إلى يحيى بن خالد البرمكى فكان القيم بمجالس كلامه و نظره و لما حدثت نكبة البرامكة استتر . و توفى على اثرها بالكوفة . و يقال : عاش إلى خلافة المأمون . و له كتب منها : الامامة ، و القدر ، و الشيخ و الغلام ، و الدلالات على حدوث الاشياء ، و الرد على المعتزلة في طلحة و الزبير ، و الرد على الزنادقة ، و الرد على هشام بن سالم الجواليقي ، و الرد على شيطان الطاق .

هذا الرجل ممن اتفق الامامية على و ثقته و جلالته و رفعة منزلته عند الائمة ، لكن طعن فيه العامة و ورد في الاخبار ذم له من جهة القول بالتجسيم و فرقة الهشامية منسوبة إليه . قال البغدادي : زعم هشام بن الحكم ان معبوده جسم ذوحد و نهاية و ان طوله مثل عرضه و عرضه مثل عمقه ، و زعم انه نور ساطع يتلأل كالسبيكة الصافية من الفضة و كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها و زعم انه ذولون و طعم و رائحة ثم قال : قد كان الله و لا مكان ، ثم خلق المكان بان تحرك فحدث مكانه بحر كنهه فصار فيه و مكانه هو العرش .

و حكى بعضهم عنه انه قال في معبوده انه سبعة اشبار بشبر نفسه . و حكى ابن الراوندى عن هشام انه قال : بين الله و بين الاجسام المحسوسة تشابه من بعض الوجوه

لولا ذلك ما دلت عليه . وذكر الجاحظ عن هشام انه قال : ان الله عز وجل انما يعلم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه والذاهب في عمق الارض . وقالوا لولاماسة شعاعه لما وراء الاجسام السائرة لما رأى ما وراءها ولا علمها .

و زعم هشام ان الله علم الاشياء بعد ان لم يكن عالماً بها بعلم و ان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه . فقال ايضاً في قدرة الله و سمعه و بصره و حياته و ارادته انّها لا قديمة ولا محدثة لان الصفة لا توصف .

و كان هشام يقول في القرآن : انه لا خالق ولا مخلوق ولا يقال انه غير مخلوق لانه صفة و الصفة لا توصف عنده - و كان هشام يجيز على الانبياء العصيان مع قوله بعصمة الائمة من الذنوب . و قال بنقى نهاية اجزاء الجسم و عنه اخذ النظام ابطال الجزء الذي لا ينجزاً . وقال بتداخل الاجسام . وقال الانسان شيئان : بدن وروح والبدن موات و الروح حساسة مدركة فاعلة و هي نور من الانوار .

قال ابن النديم في الفهرست : هشام بن الحكم ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال : اقول لك ما قال رسول الله ﷺ : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك - قال الشيخ المفيد : كان هشام بن الحكم مقيماً بالكوفة و بلغ من مرتبته و علوه عند ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام انه دخل عليه بمنى و هو غلام اول ما اخطط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب وغيرهم فرفعه على جماعتهم ، فلما رأى ابو عبدالله ان ذلك الفعل كبر على اصحابه ، قال: هذا ناصر ناقليه ولسانه و يده وقد سأله عن اسماء الله تعالى واشتقاقها فاجابه ، ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع الله تعالى . قال هشام نعم . قال ابو عبدالله نفعلك الله به و ثبثك . قال هشام فوالله ما قهرنى احد في التوحيد حتى قمت مقامى هذا . ( راجع شهرستانى ١٤١ ؛ الانتصار لابن الخياط ص ٦ ، ٤٠ ؛ ٢٤٧ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٤٩ والتكملة ص ٧ ؛ مجالس الشيخ المفيد ج ١ ص ٣٠ ؛ مقالات الاسلاميين للاشعري ص ٣٣ ؛ ٤٤ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤١ ؛ الماهقانى ج ٣ ص ٢٤٩ ؛ بحار الانوار ج ٢ ص ١٤٣ ؛ النجاشى ص ٣٠٤ ؛ الفهرست

المطوسى ص ١٧٤ : التفرشى ص ٣٦٨ : الاستر ابادى ص ٣٥٩ ؛ سفينة البحار ج ٢ ص ٧١٩ ؛ الكشى ص ١٦٥ ؛ ( لسان الميزان ج ٦ ص ١٩٤ ) .

E . I , 2 , 338 ( art. Hisham b. al-Hakam )

فقرة ١٦٨ - ص ٨٩ - **عبدالله بن بكير بن اعين** : عبدالله بن بكير بن اعين بن سنسن ابو على الشيبانى الكوفى عده الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست عبدالله بن بكير فطحى المذهب إلا انه ثقة . قال الكشى : قال محمد بن مسعود ، عبدالله بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير و ابن فضال و غيرهما . و قال في موضع آخر عبدالله بن بكير ممن اجتمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنه واقرؤا لهم بالفقه . و قال العلامة في الخلاصة وانا اعتمد على روايته و ان كان مذهبه فاسدا ( راجع الفهرست للمطوسى ص ١٠٦ ؛ الكشى ص ٢٢١ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٢:٢٦ ؛ الاستر ابادى ص ٢٠٠ ؛ التفرشى ص ١٩٥ ؛ المامقانى ج ٢ ص ١٧ ، رجال الطوسى ص ٢٢٤ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٩ - **عمار بن موسى الساباطى** : عمار بن موسى ابو اليقظان قيل ابو الفضل الساباطى . و قد عده الشيخ تارة من اصحاب الصادق بقوله عمار بن ابي اليقظان الساباطى واخوه صباح ، واخرى من اصحاب الكاظم بقوله عمار بن موسى الساباطى كوفى سكن المدائن روى عن ابي عبدالله و قال في الفهرست عمار بن موسى الساباطى كان فطحياً له كتاب كبير جيد معتمد . قال النجاشى عمار بن موسى الساباطى ابو الفضل مولى و اخواه قيس و صباح روى عن ابي عبدالله و ابي الحسن عليه السلام و كانوا ثقات في الرواية . قال الكشى هو كان من اصحاب الرضا كان فطحياً قال الشيخ الطوسى في باب بيع الواحد بالاثني من التهذيب حكاية عن عمار الساباطى و قد ضعفه جماعة من اهل النقل و ذكروا ان ما ينقرد بنقله لا يعمل به لانه كان فطحياً غير اننا لانطعن عليه ، و قال في الاستبصار في آخرباب السهوفى صلوة المغرب ان عمار الساباطى ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته و الفرقة العمارية منسوبة إليه : قال البغدادى العمارية منسوبون إلى زعيم منهم يسمى عماراً و هم يسوقون الامامة

إلى جعفر الصادق ، ثم زعموا ان الامام بعده ولده عبدالله وكان اكبر اولاده وكان افطح  
الرجلين - و لهذا قيل لاتباعه الافطحية .

وقد سمي المقریزی العماريّة من شيعة بنى العباس الذين ذكرهم ابن حزم  
في كتابه وقال : وقالت فرقة من شيعة بنى العباس بنوّة عمّار الملقب بخدّ آش فطفر به  
اسد بن عبدالله اخو خالد بن عبدالله القسرى فقتله .

( راجع : الفهرست للطوسى ص ١١٧ ؛ الكشى ص ٢٥٦ ؛ النجاشى ص ٢٠٦ ؛  
الاستر ابادى ص ٢٤٢ ؛ الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٨ ؛ البغدادى : الفرق بين  
الفرق ص ٣٩ ، المقریزی ج ٢ : ٣٥١ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ؛ رجال الطوسى ص  
٢٥٠ ؛ المامقانى ج ٢ ص ٣١٨ ؛ التفرشى ص ٢٤٧ ) .

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **السندى بن شاهك** : كان السندى بن شاهك صاحب  
الحرس لهارون جاء اسمه في تاريخ الطبرى السندى بن شاهك مولى المنصور . قال  
المامقانى : سندى بن شاهك لعنه الله قد وقع في طريق الشيخ الصدوق في باب النوادر  
الواقع بعد باب التعزية من الفقيه ، وهو ملعون سمّ الكاظم عليه السلام على ما ذكره الصدوق  
في عيون اخبار الرضا وغيره .

( راجع : الباب في تهذيب الانساب ج ١ ص ٥٧١ ؛ مقاتل الطالبين ٣٣٤ -  
٣٣٥ ؛ الفخرى ص ١٤٥ ؛ فهرست الطبرى طبع اروبا ص ٢٥٦ ؛ المامقانى ج ٢ ص ٧١ ؛

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **يحيى بن خالد البرمكى** ( ١٢٠ - ١٩٠ هـ ) : يحيى  
بن خالد بن برمك ، ابو الفضل ، سيد بنى برمك . وهو مودّب الرشيد العباسى ومعلّمه  
و مربيه . رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل ، فكان يدعوه : يا ابنى ! .  
ولما ولي هارون الخلافة دفع خاتمه إلى يحيى و قلده امره ، و اشتهر يحيى بجموده  
و حسن سياسته . و استمرّ إلى ان نكب الرشيد البرامكة فقبض عليه و سجنه في  
« الرقة » إلى ان مات .

( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٢٤٣ ؛ تاريخ بغداد ١٤ : ١٢٨ ؛ الاعلام ٩ : ١٧٥ ) ؛



فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **سمه في رطب و غنب** : روى الكشي بطريق ضعيف عن الرضا عليه السلام ان يحيى بن خالد سم الكاظم عليه السلام في ثلاثين رطبة . وروى الصدوق في العيون ، قال : لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل ، كان ابو الحسن واقفاً بغرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال : كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلمّا انصرف لم يلبث يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم (راجع : النفرشى : نقد الرجال ص ٣٧٢ : المامقاني ج ٣ ص ٣١٤) .

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **على بن موسى الرضا** : (١٥٣ - ٢٠٣ هـ) على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابو الحسن ، عليه السلام ، الملقب بالرضا : ثامن الائمة الاثني عشر عند الامامية و من اجلاء السادة اهل البيت و فضلائهم . ولد في المدينة و كان اسود اللون ، امه حبشية . واحبه المأمون العباسي ، فعهد اليه بالخلافة من بعده و لقبه الرضا هن آل محمد ، و زوجته ابنته ام حبيب و ضرب اسمه على الدينار والدرهم ، و غير من اجله الزمى العباسي الذي هو السواد فجعله اخضر ، و كان هذا شعار اهل البيت عليهم السلام ، فاضطرب العراق ، و ثار اهل بغداد فخلعوا المأمون ، و هو في طوس و بايعوا لعمه ابراهيم ابن المهدي ، فقصدهم المأمون بجيشه ، فاختم ابراهيم ثم استسلم و عفا عنه المأمون . و مات على الرضا في حياة المأمون بطوس ، فدفعه إلى جانب ابيه الرشيد . و كان سبب موته انه اكل عنباً كثيراً . و قيل : بل كان مسموماً فاعتل منه فمات . قال السبط ابن الجوزي وزعم قوم ان المأمون سمّه وليس بصحيح فانه لما مات على توجع له المأمون و اظهر الحزن عليه و بقى اياماً لا يأكل طعاماً ولا يشرب شرباً و هجر اللذات منه و مات (راجع : اليعقوبى ، التاريخ ٣ : ١٨٠ ؛ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٨٦ ؛

المسعودى ، مروج الذهب ٤ : ٢٨ ؛ الطبرى ١٠ : ٢٥١ ؛ ابن خلكان ١ : ٣٢١ ؛

الصدوق : عيون اخبار الرضا ؛ الائمة الاثنا عشر ص ٩٧ ؛ تذكرة الخواص ، ص ٣٦٠ ؛

الاعلام ج ٥ ص ١٧٨ :

E. I. 1, 298 ( art. par Huart )

فقرة ١٦٩- ص ٨٩ - القطعية : القطعية في كتاب الفرق بين الفرق طبع بدر ص ٤٧ ؛ و في الشهرستاني ١٢٧ و المقرئى ٢ : ٣٥١ « القطعية » سموا بذلك لأنهم قطعوا بموت موسى . ولقد قرأها Friedlander « قطعية » في JAOS مجلد ٢٩ ص ٥٠ . و أنما سموا قطعية لانهم قطعوا على موت موسى بن جعفر بن محمد وهم جمهور الشيعة و قالوا ان جعفر بن محمد نص على امامة ابنه موسى بن جعفر وهو نص على امامة ابنه على بن موسى وهو نص على امامة ابنه الحسن بن على وهو نص على امامة ابنه محمد بن الحسن وهو الغائب المنتظر ( راجع أيضاً : الفرق بين الفرق طبع زاهد الكوثري ص ٤٠ مختصره ص ٦٠ ؛ الأشعري ص ١٧ ) .

فقرة ١٧٤ - ص ٩٠ - رقم ٥ في الهامش : الواقعة : قال الكشي في رجاله : « كان بدء الواقعة أنه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعة لزكاة مالهم وما كان يجب عليهم فيها ، فحملوه إلى و كيلين لموسى عليه السلام بالكوفة احدهما حيان السراج والآ خر كان معه ، وكان موسى عليه السلام في الحبس ، فاتخذوا بذلك دورا وعقدا العقود و اشترى الغلات ، فلما مات موسى فانتهى الخبر اليهما انكرا موته و ادعاه في الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم . فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا ، بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام فاستبان للشيعة انها قالوا ذلك حرصاً على المال » .

قال المفيد : اعتلت الواقعة فيما ذهبوا إليه باحاديث روهاعن ابي عبدالله عليه السلام منها : انهم حكوا عنه أنه لما ولد موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابو عبدالله عليه السلام على حميدة البربرية ام موسى فقال لها يا حميدة بخ بخ حل الملك في بيتك ، و قالوا ايضاً ، و قد سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم جديدة الحلاق . قال المامقاني في مقياس الهداية : ويقال للواقعة ايضاً الموسوية ولهم ثلاث فرق : فممنهم من يشكون في حياته

و مائمه و يسمون بالممطورة ، ومنهم من يجزمون بموته و يسمون بالقطعية ، ومنهم من يقولون بحياته و يسمون بالواقفية . و في العيون و العلل و كتاب الغيبة عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : مات ابو الحسن وليس من نوابه إلا وعنده المال الكثير و كان سبب وقوفهم و جحودهم لموته و كان عند زياد القندي سبعون الف دينار و عند علي بن ابي حمزة ثلثون ألفاً ، قال و لما رأيت ذلك و تبين لي الحق و عرفت من امر ابي الحسن الرضا ما عرفت تكلمت و دعوت الناس إليه ، فبعنا آلى و قال ما يدعوك إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نعينك و ضمنا لى عشرة آلاف و قال لى كف فاييت و قلت لهم ، اننا روينا عن الصادق عليه السلام انهم قالوا : اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لادع الجهاد في امر على كل حال فناصرانى و اظهرانى العداوة .

و ربما يطلق الواقفى على من وقف على غير الكاظم عليه السلام ، كمن وقف على امير المؤمنين او وقف على الصادق و الحسن العسكري .

( راجع : الكشي ص ٢٨٦ ؛ مجالس المفيد ج ٢ ص ١٠٦ ؛ مقياس الهدايه ص

٨٢ ؛ الاشعري ص ٢٧ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٠ ؛ الشهرستاني ص ١٢٧ ) ؛

Friedlander\* P. 40'50.

فقرة ١٧٨ - ص ٩١ - محمد بن عيسى بن عبيد : هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى اسد بن خزيمه ، ابو جعفر العبيدى البقطينى الاسدى الخزيمى البغدادى اليونسى : قد عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الرضا بقوله محمد بن عيسى بن عبيد البغدادى ، و اخرى من اصحاب الهادى و ثالثة من اصحاب العسكري بقوله محمد بن عيسى بن عبيد البقطينى البغدادى و قيل وجه النسبة إلى يونس باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرحمن ، و لكن يظهر من قول الشيخ الطوسى في باب اصحاب الهادى عليه السلام ان يونس احد اجداده ايضاً و هو والد يقطين و اليونسى نسبة إليه . و ذكره ايضاً في الفهرست و قال : محمد بن عبيد البقطينى ، ضعيف اشتناه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجل نوادر الحكمة وقال لا اروى

ما يختص برواياته ، و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة ، له كتاب الوصايا ، كتاب تفسير القرآن ، كتاب التجمل والمروة ، كتاب الامل والرجاء .

قال النجاشي انه ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مكتبة و مشافهة ( راجع : رجال الطوسي ص ٣٩٣ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٤٠ ؛ النجاشي ص ٢٣٥ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ التفرشي ص ٣٢٧ ) .

فقرة ١٧٨ - ص ٩١ - عثمان بن عيسى الكلابي : و هو عثمان بن عيسى ابو عمرو الرواسي العامري الكلابي : كان شيخ الواقعة واحد الوكلاء المستمدين بمال موسى بن جعفر عليه السلام ، روى عن الكاظم . قال الكشي كان و كيل موسى و في يده مال الرضا عليه السلام فمنعه فسخط عليه الرضا ثم تاب وبعث إليه بالمال و كان شيخاً عمر ستين سنة . و كان يروى عن أبي حمزة الثمالي و كان رأى في المنام انه يموت بالعائر فترك منزله بالكوفة و اقام بالحائر و ابناه معه حتى مات و دفن . ثم قال الكشي و كان هو بمصر و كان عنده مال كثير و ست جوارى فبعث إليه ابو الحسن فيهن و في المال فكتب الرضا إليه ان ابي قدماء و قد اقتسمنا ميراثه و قد صحت الاخبار بموته فكتب عثمان إليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شي . و ان كان قد مات على ما يحكى فلم يامرني بدفع شي اليك و قد اعتقت الجوارى . ( راجع : رجال الطوسي ص ٣٥٥ ؛ التفرشي ص ٢١٩ ؛ المامقاني ج ٢ ص ٢٤٧ ) .

فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - المفوضة ، او المفوضية : زعموا ان الله تعالى خلق تمجداً ثم فوض إليه خلق العالم و تدبيره فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى ، ثم فوض تمجداً تدبير العالم إلى علي بن ابي طالب فهو المدبر الثاني . قال فخر الدين الرازي : و هم يزعمون ان البارئ تعالى خلق روح على و ارواح اولاده و فوض العالم إليهم فخلقوا هم الارضين والسموات . قالوا : ومن ههنا قلنا في الركوع سبحان ربي العظيم و في السجود سبحان ربي الاعلى ، لان الا له هو على و اولاده ، و اما الا له الاعظم فهو الذي فوض اليهم العالم ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٥٣ ؛ اعتقادات فخر الدين الرازي ص ٥٩ ؛ تبصرة العوام ص ١٧٦ ) ؛

تبليس ابليس ٢٤ . ١٠٣ : الفرق المفترقة بين اهل الزيغ والزندقة ، لابي محمد عثمان العراقي الحنفي طبع تركيا ص ٤٣ : المقريزي ٢ : ٣٥١ : السمعاني : ٥٣٨ .  
فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - الممطورة : اسم آخر للمواقفة لأنهم وقفوا على موسى بن جعفر ولم يجاوزوه إلى غيره ، وبعض مخالفى هذه الفرقة يدعوه الممطورة وذلك ان رجلاً منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن و يونس كان من القطعية الذين قطعوا على موت موسى بن جعفر فقال له يونس أنتم اهون على عيني من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النبذ ، ( راجع الأشعري : المقالات ص ٢٨ ، الفرق ص ٤٠ ، الشهرستاني ص ١٢٧ .

Friedlander, P. 40

فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - علي بن اسماعيل : علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن الميثمي كان من أصحاب الرضا عليه السلام . وكان مولى بني أسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الشيعة كلّم أبا الهذيل والنظام له مجالس و كتب منها : كتاب الإمامة ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح ، كتاب مجالس هشام بن الحكم ، كتاب المتعة ، و صنف كتاباً في الامامة سمّاه الكامل وله كتاب الاستحقاق . وكان جدّه ميثم التمار من أجلّة أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام .  
( راجع الفهرست لابن النديم ص ٢٤٩ ، الفهرست للطوسي ص ٨٧ ، النجاشي ص ١٧٦ ، المقريزي ج ٢ ص ٣٥١ ، ابن الخياط ص ١١٧ ، الاسترآبادي ص ٢٢٦ ، المامقاني ج ٢ ص ٢٧٠ ) .

فقرة ١٧٩ ص ٩٣ - عيسى بن جعفر بن أبي جعفر : وهو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسي المتوفى نحر ١٨٥ للهجرة من امراء بني العباس ، وهو اخو زبيدة ، وابن عم هارون الرشيد . بعثه الرشيد عاملاً على عمان في ستة آلاف مقاتل فلم يكذ يستقر فيها حتّى سير إليه إمام الازد « الوارث الخروصي » جيشاً قاتله ، فانهزم عيسى فاسر وسجن في صحار ، ثمّ تسور عليه بعضهم السجن فقتلوه فيه .  
( راجع الاعلام للزركلبي ج ٥ ص ٢٨٥ ) .

فقرة ١٧٩ - ص ٩٣ - اسحق بن جعفر بن محمد : عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال الشيخ المفيد في الارشاد كان اسحق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار ، يقول بامامة أخيه موسى عليه السلام و روى عن أبيه النصّ بالامامة على أخيه موسى ( راجع الاسترآبادي ص ٥٢ ، التفرشي ص ٣٩ ، المامقاني ج ١ ص ١١٣ ) .

فقرة ١٨٠ - ص ٩٣ - محمد بن علي ١٩٥-٢٢٠ وهو محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ، أبو جعفر ، الملقب بالجواد : تاسع الأئمة الاثني عشر عند الامامية كان رفيع القدر كاسلافه عليه السلام ، ذكياً طلق اللسان ، قوى البديهة ، ولد في المدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد وتوفى والده فكفله المأمون العباسي ورباه وزوجه بنته « أم الفضل » و قدم المدينة ثم عاد إلى بغداد وأفداً على المعتصم ، و معه امرأته أم الفضل بنت المأمون ، فتوفى بها وحملت امرأته إلى قصر عمها المعتصم فجعلت مع الخدم وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس رمضان ، وقيل في منتصفه سنة خمس وتسعين ومئة . وتوفى سنة عشرين ومأتين وقيل سنة تسع عشرة ومأتين ببغداد و صلى عليه الواصل بن المعتصم و دفن عند جده موسى الكاظم في مقابر قریش .

( راجع الأئمة الاثنا عشر ص ١٠٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٦٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٠ ، أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٢ .

E I. 3. 715. ( art storthman). Blochet, P. 18-20.

فقرة ١٨١ - ص ٩٣ - احمد بن موسى : أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد كان سيداً كريماً ورعاً من أحبّ أبناء موسى الكاظم وأوثقهم بعد الرضا عليه السلام . قال الشيخ في الارشاد كان أبوالحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان أحمد بن موسى اعتق الف مملوك وفي بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمّى بسيد السادات يعني به الذي اشتهر في هذه الازمان ( بشاه چراغ ) وبهصرح السيد نعمه الله الجزائري في الانوار النعمانية وحمد الله المستوفي صاحب كتاب نزّهة القلوب . و قيل لما خرج مع بعض اقربائه من المدينة قاصداً أخاه الرضا عليه السلام في

خراسان ووصل إلى شيراز سمع فيها ب وفاة أخيه فمزمعه من السير إليها حاكم شيراز فحدثت بينه وبين الحاكم واقعة عظيمة قتل فيها أولاً أقرباؤه ثم قتل هو من بعدهم .

وجاء في شد الازار لمعين الدين أبي القاسم الجنيد الشيرازي قال : قدم أحمد بن موسى شيراز فتوفيت بها في أيام المأمون بعد وفاة أخيه على الرضا بطوس وقيل استشهد أحمد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر ( أحد من وزيري أتابك أبي بكر بن سعد زنكي ) فبني عليه بناء ، وقيل وجدني قبره كما هو صحيحاً طرئ المون لم يتغير و عليه فاضة سابعة و في يده خاتم نقش عليه « العزة لله أحمد بن موسى » فعرفوه به ثم بني عليه الابابك أبو بكر بناء ارفع منه ، ثم إن الخاتون تاشي ام الشاه الشيخ أبو اسحق اينجو ، بنت عليه قبمة رفيعة وبنت بجانبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمس وسبعمائة وفرقة الاحدية منسوبة إليه وقالوا ان موسى بن جعفر نص على إمامة ابنه أحمد بن موسى ، وقالت فرقة أخرى ان الرضا عليه السلام كان وصى إليه و نص بالامامة عليه و اعتلوا بصغر سن أبي جعفر وقالوا ليس يجوز أن يكون الإمام صبياً لم يبلغ الحلم روى المامقاني ان أحمد بن موسى خرج مع أبي السرايا .

( راجع روضات الجنات للخوانساري ص ١٢ ، شد الازار في حط الازار عن زوار المزار طبع طهران ١٣٢٨ ص ٢٨٩ ، الاشعري ص ٣٠ ، بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٥ الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ص ٢٢ ، الاسترآبادي ص ٤٨ ، التفرشي ص ٣٥ ، المامقاني ج ١ ص ٩٧ .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٤ - طوس : بالضم كانت مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ وكانت تشتمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران و الأخرى نوقان ولهما أكثر من الف قرية ، بها قبر الرشيد وعلي بن موسى الرضا . و الان في مكانها بلد كبير يقال لها مشهد الرضا عليه السلام . و هي عاصمة خراسان . ( راجع معجم البلدان لياقوت ، ودائرة المعارف الاسلامية .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٤ - حميد بن قحطبة ( المتوفى ١٥٩ هـ ) وهو حميد بن قحطبة ابن شبيب الطائي ، أمير من القادة الشجعان . ولي أمرة مصر سنة ١٤٣ هـ ، ثم أمرة الجزيرة . ووجه لغزو ارمينية سنة ١٤٨ هـ ، ولغزو كابل سنة ١٥٢ هـ ، ثم جعل أميراً على خراسان فاقام إلى ان مات فيها .

( راجع : ابن الاثير : الكامل - حوادث سنة ١٤٢-١٥٩ ، الطبرى (الفهرست) ص ١٥٤ ، الاعلام ج ٢ ص ٣١٨ ) .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٥ - رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي ( المتوفى ٢٢٦ هـ ) هو من عمال الدولة العباسية ، ولي ديوان الخراج في أيام المأمون ، ثم ولي خراج دمشق في أيام المعتصم ، فخرّاج جند دمشق والاردن في أيام الواثق . وقتله في دمشق عليّ بن اسحاق عامل الواثق وفي اللباب لابن الاثير « الجرجرائي » نسبة إلى جرجرايا بلدة قريبة من دجلة ، بين بغداد وواسط ( راجع تهذيب ابن عساكر ٥ : ٣١٦ ، اللباب ١ : ٢٢٠ ، الطبري ٣ : ٩٩٣ ، ١٣١٣ ) .

فقرة ١٨٦ - ص ٩٦ - يحيى بن زكريا - من أنبياء بني إسرائيل و من ذرية إبراهيم ، دعا أبوه زكريا ربّه قال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء . فاستجاب الله له وبشرته الملائكة بيحيى وقد نما يحيى و ترعرع وكان خليفة لآبيه وقال الله تعالى : يا يحيى خذ الكتاب بقوة ، وآتيناه الحكم صبياً . قيل ان يحيى قال له اترابه من الصبيان يا يحيى اذهب بنا نلعب فقال لهم ما للعب خلقت ، و قال آخرون انه بنى صغير فكان يعظ الناس . ولد يحيى قبل المسيح بستة اشهر و اعتمد المسيح من يحيى بن زكريا وهو آمن بالمسيح وسبب قتله ان عيسى بن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ وكان لهيرودوس وهو الحاكم الرومي على بني إسرائيل بنت اخ أراد أن يتزوجها حسبما هو جائز في دين اليهود فنهاء يحيى عن ذلك فطلبت ام البنيت من هرودوس أن يقتل يحيى فلم يجبهما إلى ذلك وسألته البنيت أيضاً والحقا عليه فأجابهما إلى ذلك و امر بيحيى فذبح لديهما وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة و تسمى يحيى عند النصارى يوحنا المعمدان لكونه عمّد المسيح حسبما ذكر ( راجع :



قصص الانبياء للتعلبي س ٢٢١ ، تاريخ أبي الفداء ص ٣٥ .

فقرة ١٨٦ - ص ٩٦ - شاهد يوسف : واختلفوا في هذا الشاهد من هو؟ قال سعيد بن جبير والضحاك كان صبياً في المهد انطقه الله تعالى ، قال عكرمة و قتادة ما كان صبياً ولكن كان رجلاً حكيماً و له رأي وكان من خاصة الملك ، قال السدي هو ابن عم راعيل كان جالساً مع زوجها على الباب فحكم بما أخبر الله تعالى عنه ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ، فلمّا رأى قميصه قد من دبر عرفت خيانة امرأته وبراءة يوسف عليه السلام فقال انه من كيدهم ان كيدهم عظيم . (راجع قصص الانبياء للتعلبي ص ٧٥) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - **النكت في القلب والنقر في الآذان** : في الحديث إذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور . إما النكت في القلوب فالهام ، وأمّا النقر في الآذان أو في الاسماع فامر الملك وفي حديث أبي اسامة : ارعوا قلوبكم بذكر الله ، واحذروا النكت فانه يأتى على القلب تارات أو ساعات لا إيمان فيه ولا كفر شبه الخرقه البالية والعظم النخر ، يا أبا اسامة اليس ربّما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري اين هو ؟ قال بلى ! انه ليصيبني وأراه يصيب الناس ، قال اجل ! ليس يعرى منه ، قال : فإذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذر السكت ، كان المراد أن يقع في القلب شيء غير مرض الله تعالى (راجع ، الطريحي : مجمع البحرين مادة نكت) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - **الملك المحدث** - وفي الحديث ان أوصياء محمد عليه السلام محدثون أي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة . وجاء في الكافي انه ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص ف قيل له كيف يعلم انه كلام الملك ؟ قال : انه يعطى السكينة والوقار حتّى يعلم انه كلام ملك .

(راجع مجمع البحرين مادة : حدث ، الاصول من الكافي طبع طهران ج ١

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - **رفع المنار والعمود** : والمنار بفتح الميم عَلم الطريق و المنار الموضع المرتفع الذي يوقد في أعلاه النار وفي حديث وصف الأئمة : جعلتهم اعلاماً لعبادك ومناراً في بلادك أي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه إلى اعمال العباد . وفي حديث يونس عليه السلام قد ذكر العمود فقال لي : يا يونس ماتراه اتراه عموداً من حديد قلت لا أدري ، قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة ( راجع : مجمع البحرين مادة نور ) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - **عرض الاعمال** جاء في اصول الكافي : باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها ما حذروها وهو قول الله تعالى : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . وروى عن الرضا عليه السلام قال : ان اعمالكم لتعرض على في كل يوم و ليلة . ( راجع اصول الكافي طبع طهران ص ٢١٩ ) .

فقرة ١٩٣ - ص ٩٩ - **المعتصم** ( ١٧٩ - ٢٢٧ ) محمد بن هارون الرشيد من اعظم خلفاء بني العباس ، بويغ بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة اخيه المأمون ، وكان بطرسوس . و كان قوي الساعد يكسر زند الرجل بين اصبعيه ، ولا تعمل في جسمه الانسان . و كره التعليم في صغره ، و هو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية و هو باني مدينة سامراء سنة ٢٢٢ هـ . و هو اول من اضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء . و العجيب ان اباه الرشيد كان اخرجه من الخلافة وولى الامين والمأمون والمؤمن ، فساق الله الخلافة إلى المعتصم . و كان وفاته بسمراء . ( راجع ابن الاثير ١٤٨ - ١٧٩ ؛ واليعقوبي ٣ : ١٩٧ ؛ تاريخ بغداد ٣ : ٣٤٢ ؛ الاعلام ٧ : ٣٥١ ) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - **علي بن محمد** ( ٢١٤ - ٢٥٤ ) على الملقب بالهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا عليه السلام عاشر الأئمة الاثني عشر عند الامامية ، واحد الانتقيا، الصلحاء . ولد بالمدينة كان قد سعى به عند المتوكل فاستقدمه إلى بغداد وانزله في سامراء . وكانت تسمى مدينة العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره نسب

ابو الحسن اليها « العسكري » ثم اتصل بالمتوكل انه يطلب الخلافة و ان في منزله كتباً من شيعته تدل على ذلك فوجه إليه من جاء به فلم يرما يسوءه فسأله ان كان عليه دين ، فقال : اربعة آلاف دينار ، فوافاها عنه ورده إلى منزله مكرماً ، و توفي بسامراء ودفن في داره . ( راجع : ابن خلكان ١ : ٣٢٢ ؛ اليعقوبي ٣ : ٢٢٥ ؛ تاريخ بغداد ١٢ : ٥٦ الاثمة الاثنا عشر ص ١٠٧ ؛ الاصول من الكافي ج ١ ص ٤٩٧ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٧٣ ) ؛

E. I, 1, 496, Blochet; P. 20 .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - سر من رأى : قال صاحب مراصد الاطلاع انه كان اسماً قديماً ، من رأى فلماً بانها المعتصم سمّاها سرّ من رأى وهي مدينة سامراء بين بغداد وتكريت وهي على دجلة من شرقها تحت تكريت وحين انتقل المعتضد عنها وسكن بغداد خربت و الآن بقي منها موضع كان يسمّى بالعسكر ، كان على بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر و ابنه الحسن بن علي وهما العسكريان يسكنان به نسبا اليه و به دفنا و عليهما مشهد يزار و في هذا المشهد سرداب فيه سرب تقول الشيعة الامامية انه كان للحسن بن علي ابن اسمه محمد صغير غاب في ذلك السرب وهم إلى الآن ينتظرونه وهو الحجة القائم عليه السلام ( راجع مراصد الاطلاع ،

E. I, 4, 136 ( art. par Gibb. )

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - المتوكل العباسي ( ٢٠٦-٢٤٧هـ ) جعفر ( المتوكل على الله ) بن محمد ( المعتصم بالله ) بن هارون الرشيد ، ابو الفضل : الخليفة العباسي . ولد ببغداد و بويع بعد وفاة اخيه الواثق في ٢٣٢ هـ ، كان محباً للعمران و من آثاره « المتوكلية » ببغداد نقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق ، فاقام بهذه شهرين ، فلم يطب له مناخها ، فعاد و اقام في سامراء ، إلى ان اغتيل فيها ليلاً باغراء ابنه المنتصر ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين بن علي عليه السلام سنة ٢٣٦ هـ و كان شديد البغض لعلی بن ابی طالب و لاهل بيته عليهم السلام . ( راجع : تاريخ بغداد ٧ : ١٦٥

اليقوبى ٣ : ٢٠٨ ؛ ابن الاثير ٧ : ١١ ، ٢٩ ؛ الاعلام ٢ : ١٢٢ ) :

E. I. 3. 839 ( art. par Zetterestèen)

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - يحيى بن هرثمة بن اعين : كان من قواد المعتمد و المتوكل ، روى في مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب و خرايج الرأوندى عن يحيى بن هرثمة قال : دعانى المتوكل فقال لى : اختر ثلثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا ائقالكم فيها و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة و احضروا على بن محمد بن الرضا عليه السلام إلى عندى معظماً مكرماً ففعلت و عن كشف الغمة ان يحيى بن هرثمة على مذهب الحشوية فلما رأى معجزتين من الهادى عليه السلام تشيع و لزم خدمة الامام عليه السلام . ( راجع الطبرى طبع اردو باج ٣ ص ١٢٦١ ، ١٥٦٠ : المامقانى ج ٣ ص ٣٢٢ ) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - موسى بن محمد : موسى المبرقع بن محمد ( الجواد ) بن على الرضا بن موسى الكاظم ، ابو جعفر الحسينى : من رجال الشيعة يقال لولده « الرضويون » . كان في الكوفة ، و هاجر إلى قم سنة ٢٥٦ و توفى بها . و قيل انه اختص بمنادمة المتوكل العباسى و كان يلبس السواد . ( راجع عمدة الطالب في انساب آل ابى طالب ص ١٩٠ ؛ الاسترأبادى ٣٤٩ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٢٥٩ ) .

فقرة ١٩٥ - ص ١٠٠ - محمد بن نصير النميرى : عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الجواد عليه السلام و قد روى في كتاب الغيبة انه كان من اصحاب ابى محمد الحسن بن على فلما توفى ابو محمد ادعى مقام ابى جعفر محمد بن عثمان و انه صاحب امام الزمان و ادعى البابية و لعنه ابو جعفر محمد بن عثمان و تبرأ منه . قال العلامة في القسم الثانى من الخلاصة كان محمد بن نصير من افاضل اهل البصرة علماً و كان ضعيفاً و النصيرية اليه ينسبون . و روى في الاحتجاج ان محمد بن نصير كان يدعى انه رسول نبى ارسله على بن محمد و يقول بالربوبية و يقول بالاباحة للمحامرم قال الكشى : قالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميرى و ذلك انه ادعى انه نبى و رسول و ان على بن محمد العسكرية ارسله و كان يقول بالناسخ و يغلو في ابى الحسن و بتحليل نكاح الرجال

بعضهم بعضاً في ادبارهم ويقول انه من الفاعل والمفعول به احدى الشهوات والطيبات  
 وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى اسبابه ويعضده ، وذكر انه رأى بعض  
 الناس محمد بن نصير عياناً و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك فقال له ان هذا  
 من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر و روى الشيخ الطوسى عن سعد بن  
 عبدالله صاحب كتابنا هذا لما اعتل محمد بن نصير العلة التى مات فيها قيل له وهو ثقيل  
 اللسان لمن هذا الامر بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدر من هو فافترقوا  
 بعده ثلاث فرق . . . الخ . و النصيرية منسوبون إليه وهم يزعمون ان الله تعالى كان  
 يحلّ في على في بعض الاوقات و في اليوم الذى قلع على باب خيبر كان الله تعالى قد  
 حلّ فيه . و قال ابن تيمية : و من شرع النصيرية : اشهد ان لا اله الا حيدر الانزع  
 البطين ، اشهد ان لا اله الا سلمان ذو القوة المتين ويقولون ان شهر رمضان اسماء ثلاثين  
 رجلاً .

قال الشهرستاني : قالت النصيرية : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني امر  
 لا ينكره عاقل ، اما في جانب الخير كظهور جبريل ببعض الاشخاص و التصور بصورة  
 الانسان حتى يعمل الشرب و صورته و ظهور الجن بصورة البشر حتى يتكلم بلسانه ، فلذلك  
 ان الله تعالى ظهر بصورة اشخاص ولم يكن بعد رسول الله شخص افضل من على و بعده  
 اولاده المخصوصون و هم خير البرية ، فظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و اخذ  
 بأيديهم ، فعن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم . و انّ علياً جزء الهى و قوة ربانية و  
 كان هو موجوداً قبل خلق السموات و الارض . قال ابن حزم الاندلسى : و طائفة من  
 الشيعة تدعى النصيرية غلبوا في وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينة طبرية  
 خاصة و من قولهم لعن فاطمة بنت رسول الله و لعن الحسن و الحسين و القطع بانها  
 و ابنها شياطين تصوّروا في صورة الانسان و قولهم في عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله  
 عليه قاتل على عليه السلام رضى الله عن ابن ملجم ، فيقول هؤلاء ان عبد الرحمن بن ملجم  
 المرادى افضل اهل الارض و اكرمهم في الآخرة لانه خلّص روح الالهوت مما كان  
 يثبت فيه من ظلمة الجسد و كدره . ( راجع الاشعري ص ١٥ : الفرق بين الفرق

ص ١٥٣ ؛ الكشي ص ٣٢٣ ؛ الاسترأبادي ص ٣٢٧ ؛ كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص (٢٥٩ - ٢٦٠) ؛

المامقاني ج ٣ ص ١٩٥ ؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازي ص ٦١ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ١٤٣ ؛ الشهرستاني ص ١٤٢ ؛ منهاج السنة ج ١ ص ٢٤٠ ؛ ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٩ - ٣١٠ رجال العلامة ص ١٢٤ .

فقرة ١٩٥ - ص ١٠٠ - محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات : عدّه الشيخ الطوسي في رجاله محمد بن موسى الشريعي من اصحاب العسكري وقال غال والشريعي منسوب إلى الحسن الشريعي المدّعى للسفارة كذباً .

ومات محمد بن موسى في سنة ٢٥٤ هـ ( راجع رجال الطوسي ص ٤٣٦ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٩٣ ) .

فقرة ١٩٧ - ص ١٠١ - احمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات : رجل سيئ الحال عند الشيعة الامامية وهو من بنى فرات و بنو فرات كلهم شيعة على بن ابي طالب وهم منسوبون إلى الفرات وهو النهر المعروف وهو اخو ابي الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات و زير المقتدر بالله العباسي وكان يقارب البرامكة في الجود حتى قال الشاعر :

آل فرات و آل برمك مالكم قلّ المعين لكم و قلّ الناصر

كان الزمان يحبسكم فبداله ان الزمان هو المحبّ الغادر

و كان ابو العباس احمد بن محمد بن موسى اكتب اهل زمانه واضبطهم للعلوم و الآداب مات في ٢٧٠ و مات ابوه محمد بن موسى الفرات في ٢٥٤ هـ .

( راجع اللباب لابن الاثير ج ٢ ص ١٩٩ و الكنى و الالقب للشيخ عباس القمي ج ١ ص ٣٦٤ ؛ انظر ايضاً ،

Massignon. Les Origines Shiite de la famille vizirale des Banû. 1

Furât. dans : Mêlanges Gaudetfroy - Demombynes .

فقرة ١٩٩ - ص ١٠١ - محمد بن علي : هو أبو جعفر محمد بن الإمام عليّ

الهادي عليه السلام - أحد رجالات أهل البيت المقدسين عند أئمة الهدى - توفى في حياة أبيه بمحل قبره الآن معروف بسميد محمد بمقربة من « بلد » على مرحلة من سامراء يزار . وفي بحر الانساب الفارسي انه كان لمحمد هذا تسعة من البنين هاجر أربعة منهم من سامراء إلى خنوى وسلماس في آذربيجان فقتلوا هنالك وهم اسحاق ومحمود وجعفر واسكندر وخمسة منهم رحلوا إلى بلدة لار فقتلوا بها ، وقال ضامن بن شذقم الحسيني المدني النسابة في تحفة الازهار : ان محمد أهدا خلف علياً وخلف علي محمداً وخلف محمد حسيناً وخلف حسين محمداً وخلف محمد علياً وخلف علي شمس الدين محمد الشهير بمير سلطان البخارى ويقال لولده البخاريون .

فقرة ٢٠٠ - ص ١٠١ - الحسن بن علي ( ٢٣٢ - ٢٦٠ ) الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى الحسيني الهاشمي ، الخالص ، أبو محمد ، الإمام الحادي عشر عند الإمامية ولد في المدينة واه أم ولد اسمها سوسن و قيل حديث ، وانتقل مع أبيه ( الهادي ) إلى سامراء ( في العراق ) وكان اسمها « مدينة العسكر » ويعرف بالعسكري ، وأبوه أيضاً يعرف بهذه النسبة . وبويع بالإمامة بعد وفاة أبيه ، وكان على سنن سلفه إصالح تقى ونسكاً وعبادة ، وتوفى بسامراء . وهو والد المهدي المنتظر صاحب السرداب . ولما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سر من رأى وقامت صيحة واحدة وعطلت الاسواق وغفلت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته ودفن في البيت الذي دفن به أبوه .

( راجع : ابن خلكان ١ : ١٣٥ ، سفينة البحار ١ : ٢٥٩ ، الأئمة الاثنا عشر

ص ١١٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٧٦ ، الاصول من الكافي ج ١ ص ٥٠٣ .

E I , 1, 496 ( art - Askari ) , Blochet P. 20. )

فقرة ٢٠٠ - ص ١٠١ - جعفر بن علي : هذا هو الملقب عند الشيعة بالكذاب لادعائه الامامة بعد أخيه الحسن و يكنى أبا عبدالله و يلقب كرين لانه اولد مائة و عشرين ولداً اعقب من جماعة انتشر منهم اعقاب ستة اسماعيل و طاهر و يحيى و هارون و علي و ادريس ، و يقال لولده الرضويون نسبة إلى جدّه الرضا و كانت وفاته سنة

٢٧١ وله خمس وأربعون سنة وقبره في دار أبيه بسامراء .  
( راجع فرق الشيعة طبع النجف هامش صفحة ٩٥ : الاصول من الكافي  
ص ٥٠٤ ، الغيبة للطوسي ص ١٤٣ ، سفينة البحار ج ١ ص ١٦٣ ؛ عمدة الطالب في أنساب  
آل أبي طالب ص ١٨٩ ؛ كمال الدين للصدوق ص ٢٦١ ) .  
فقرة ٢٠١ - ص ١٠٢ - ابو عيسى بن المتوكل : كان اخا المعتمد بالله الخليفة  
العباسي .

( راجع تاريخ الطبري طبع اروبا ج ٣ ص ١٨٧٣ ) .  
فقرة ٢٠٢ - ص ١٠٥ - صالح بن وصيف : كان من اكبر قواد الانراك في  
زمن المستعين والمعتز والمهتدي العباسيين قال الشيخ المفيد في ارشاده : دخل العباسيون  
على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقالوا له  
ضيق عليه ولا توسع ، فقال لهم صالح ما صنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت  
عليه فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم ، ثم امر باحضار الموكلين  
فقال ويحكمما ما شانكما في امر هذا الرجل ، فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار و  
يقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و  
داخلنا ما لا تملكه من أنفسنا ، فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خائبين وكانت  
وفاة صالح بن وصيف في سنة ٢٨٣ هـ .  
( راجع المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٢ ص ٩٤ ، الاسترآبادي ص ١٨١ : تاريخ  
الطبري ( الفهرست ص ٢٨٣ ) .

فقرة ٢٠٢ - ص ١٠٦ - محمد بن عيسى بن عبد الله الاشعري : و هو محمد بن  
عيسى بن عبد الله بن سعد الاشعري أبو علي ، عنونه النجاشي في رجاله كذلك وقال  
هو شيخ القميين ووجه الاشاعرة ، متقدم عند السلطان ودخل على الرضا وسمع منه  
و روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب الخطب كان ممدوحا ثاقبة . ( راجع : المامقاني  
ج ٣ ص ١٦٧ ) .

فقرة ٢٠٩ - ص ١١٠ - ( الحاشية ) علي بن الطاحي الخزاز : الطاحي بفتح  
الطاء وسكون الالف و في آخره حا ، مهمل ، هذه النسبة إلى الطاحية بن سود بن



الحجر بطن من الازد . وبالبصرة محلة تعرف بطاحية نزلها هذا البطن وينسب إليها أيضاً جماعة .

وفي بعض النسخ ذكر هذا الاسم « الطاجني » بالجيم نسبة إلى بيع الطاجن وهو ما يقلى عليه أوفيه وبعضهم سمّاه على بن طاجن اما الخزاز قال الشيخ الطوسي في الفهرست : « الخزاز الرازي متكلم جليل ، له كتاب في الكلام وله انس بالفقه ، وكان مقيماً بالرى وبهامات » .

( راجع : السمعاني ، الفهرست للطوسي ص ١٠٠ ) .

فقرة ٢٠٩ - ص ١١٠ - ( الحاشية ) الفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني : قد اطبقت علماء الرجال و الاخبار على ذمّه وتكفيره و لعنه . قال الكشي في رواية ان علي بن محمد العسكري لعنه . وقال في رواية اخرى ان أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر جنيداً بقتله ، فقتله وضمن لمن قتله الجنة . وانه كان غالباً مبدعاً . قال النجاشي : فارس بن حاتم نزل العسكر . له كتاب الرد على الواقعة و كتاب الحروب و كتاب التفصيل و كتاب عدد الائمة من حساب الجمل و كتاب الرد على الاسمعية ، قال العلامة في الخلاصة انه كان من أصحاب الرضا قل ما روى الحديث قال سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعري : حدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث ثم سمعته انا بعد ذلك من جنيد قال : ارسل إلى أبو الحسن العسكري عليه السلام ، يأمرني بقتل فارس القزويني فناولني دراهم من عنده و قال اشتر بهذه سلاحاً فاشتريت سيفاً فقال ردّ هذا فاخذت مكانه ساطوراً فقال هذا نعم ، فجئت إلى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثبت عليه فسقط ميتاً ورميت الساطور بين يدي واجتمعت الناس و اخذت إذا لم يوجد هنا احد غيري فلم يروا معي سلاحاً ولا سكينا وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك .

( راجع : الكشي ص ٣٢٤ - ٣٢٧ : النجاشي ص ٢١٩ ، الاسترآبادي ص ٢٥٧ )

الغيبة للطوسي ص ٢٢٨ ، رجال الطوسي ص ٤٢٠ ، الامامقاني ج ٢ الرقم ٩٣٩٣ .

فقرة ٢١٢ - ص ١١٢ - ١١ سلمة ( ٢٨ ق ٥ - ٦٢ هـ ) و هي هند بنت سهيل المعروف بابي امية ( ويقال اسمه حذيفة ، ويعرف بزاز الراكب ) ابن المغيرة ، القرشية المخزومية ، ام سلمه : من زوجات النبي ﷺ تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من اكمل النساء عقلاً وخلقاً وهي قديمة الاسلام ، هاجرت مع زوجها الاول « أبي سلمة بن عبدالاسد بن المغيرة » إلى الحبشة ، وولدت له ابنه « سلمة » ثم هاجرا إلى المدينة فولدت له أيضاً بنين و ابناء ومات أبو سلمة ، فخطبها ابوبكر ، فلم تزوجه و خطبها النبي ﷺ ، عمرت طويلاً و بلغ ماروته من الحديث ٣٨٧ حديثاً وكانت وفاتها بالمدينة ومن فضائلها ايداع رسول الله ﷺ عندها الكتاب الذي كتبه فقد روى ان الائمة عندهم الصحيفة التي فيها اسماء اهل الجنة و اهل النار ، و منها ايداع امير المؤمنين عندها الكتب : فلما صار على ﷺ إلى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى كانت عند الحسن فلمّا مضى الحسن كانت عند الحسين ، و ان الحسين اودع عندها لدى المضى إلى العراق كتب علم امير المؤمنين ، وذخائر النبوة وخصائص الامامة فلما قتل و رجع على بن الحسين ﷺ و دفعنها اليه .  
( راجع الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ١٣٠٩ ؛ مرآة الجنان ١ ؛ ١٣٧ ؛ المامقاني ج ٣ فصل الكنى ص ٧٢ ؛ الاعلام ٩ : ١٠٤ ) .

تمت الحواشي و التعليقات بتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور



# فهارس الكتاب





## فهرس الايات القرآنية

| الاية                              | الصفحة  | الاية                          | الصفحة |
|------------------------------------|---------|--------------------------------|--------|
| و آتيناك الحكم صبيا                | ٩٦      | و ربك يخلق ما يشاء و يختار     | ١٠٤    |
| اذا الشمس كورت                     | ٣١      | فرهان متبوضة                   | ٥٨     |
| اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ٨٥٠٤٧ | ٨٥٠٤٧   | سبح اسم ربك الاعلى             | ٧٧     |
| اما السفينة فكانت لمساكين          | ٥٤      | في اى صورة ما شاء ربك          | ٤٥     |
| فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه     | ٤٦      | قاتلوا الذين يلونكم من الكفار  | ٨٦     |
| و ان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم    | ١١      | فقاتلوا التى تبغى حتى تقى. إلى |        |
| و ان يروا كسفا من السماء           | ٤٧      | امر الله                       | ١٢، ١١ |
| و ان من امة إلا خلا فيها نذير      | ٤٥      | وقالت اليهود و النصارى         | ٦٠     |
| ان اكرمكم عند الله اتقاكم          | ٩       | قل هو الله احد                 | ٥٧     |
| فان آنستم منهم رشداً               | ٥٨      | قل كونوا احجارة او حديداً      | ٥٩     |
| فان تسخروا منا فانا نسخركم         | ٥٤      | كل شىء هالك إلا وجهه           | ٣٣     |
| اننى عبد الله آتانى الكتاب         | ٩٦      | كلآ بل لا تكرمون اليتيم        | ٤٦     |
| انفسنا و انفسكم                    | ١٥٧، ١٦ | فكلا منها رغداً                | ٨٤     |
| بلهم في لبس من خلق جديد            | ٦٤      | ولا تقربا هذه الشجرة           | ٨٤     |
| و تأكلون التراث اكلاً لمّا         | ٤٦      | لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل  | ٤٩     |
| والتين و الزيتون                   | ٣٠      | ولا تقف ما ليس لك به علم       | ١٠٤    |
| ثم ارسلنا رسلنا تنرى               | ٥١      | ولا تؤتوا السفهاء اموالكم      | ٥٨     |
| حرمت عليكم الميتة والدم            | ٤١      | لا تذروا على الارض من الكافرين | ٨٦     |

| الاية                                | الصفحة | الاية                                | الصفحة |
|--------------------------------------|--------|--------------------------------------|--------|
| ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات | ٤١     | فمن نكث فانما ينكث على نفسه          | ١١     |
| و للبسنا عليهم ما يلبسون             | ٦٤     | و من يعظم شعائر الله                 | ٨٥     |
| ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله    | ٥٤     | هذا بيان للناس                       | ٣٧     |
| ما من دابة في الارض ولا طائر         | ٤٥     | يا ايها الذين آمنوا اذا تداءيتم بدين | ٥٨     |
| و من لم يحكم بما انزل الله           | ١٢     | و يزوجهم ذكراناً و اناثاً            | ٩٢     |



## فهرس بعض الاصطلاحات و الكلمات

|                           |                                    |
|---------------------------|------------------------------------|
| التشيع ٦٤                 | آل عجد ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ١٠٨     |
| التعطيل ٥٩                | ٢٠٢                                |
| التقية ٢٠ ، ٢٢ ، ٨٠ ، ٧٥  | آل احمد : راجع : آل عجد            |
| التناسخ ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣      | الاجماع ١٠ ، ١٤٤                   |
| ١٠٠ ، ٩٢ ، ٧٧ ، ٥٩        | الاسلام ٥٢                         |
| الجرى ١١ ، ١٤٨            | الاطلة ٤٣ ، ١٨٢                    |
| حجة ٨٥ ، ١٠٢              | الالهام ٩٧ ، ٩٨                    |
| خاتم النبيين ٨٤           | الامام ٦ ، ٧ ، ١١٨                 |
| الدور ٤٣ ، ٤٥ ، ١٨٣       | الامام الناطق والصامت ٢٣ ، ٤٨ ، ٥١ |
| الرأى والاجتهاد ٦ ، ٣٦    | ١١٣ ، ١١٢                          |
| رأس الجالوت ١٧٢           | الامامة ١٩ ، ١١٨                   |
| الرجعة ٤٥ ، ٧١ ، ١٨٧      | امامة الفاضل و المفضول ٧ ، ١٣٩     |
| الرضا من آل عجد ١٩ ، ٧١   | ام ولد ٣٨ ، ١٧٨                    |
| الرفض ٢٠                  | اولو العزم من الرسل ٨٤ ، ٢١٨       |
| رفع المنار والعمود ٩٧ ، ٨ | اهل البيت ٢٠                       |
| السر حوب ٧١ ، ٢٠٢         | البداء ٧٨ ، ١٠١ ، ٢١٠              |
| السريانى ٤٦               | پسر ٤٦                             |
| الطلاق ٥٨                 | تحكيم الحكيمين ٥ ، ١٢٨             |
| الطليق بن الطليق ١٣ ، ٣   |                                    |

## فهرس الاحاديث

|                                    |                      |
|------------------------------------|----------------------|
| ان القائم اسمه اسمى ٨٨ ، ٢٠٩       | ١٢١ ،                |
| ان منزلة هارون من موسى ١٦ ، ١٥٧    | مل بدر ١٢ ، ١٥١      |
| انكم ستبلون بالجنين ١١٤            | كثين ١١ ، ١٥٠        |
| انى مستوهبه من ربى ٥٤              | خبر كم عنى انه مرضنى |
| ان الفترة هى الزمان الذى           |                      |
| لا يكون فيه رسول ١٠٨               | هده عليكم ٧٩         |
| سلمان ابن الاسلام ٥٢ ، ١٨٩         | د مجندة ٤٨           |
| لاحكم الله ٥ ، ١٢٩                 | يبأ ٨٤ ، ٢٢١         |
| لنتنن يابنى وليعة اولابعنن ١٦      | لافى قریش ٣          |
| لم يكن الله ليجمع امتى على ضلال ١٠ | ٨٨                   |
| لو علمت ما يريد القوم منى لاهلكت   | الا الامام ١١٢       |
| نفسى عندهم ١٠٩                     | كثين ١١              |
| لوقام قائمنا علمتم القرآن ٨٤ ، ٢٢٠ | ن بن اسمعيل          |
| مارايت مثل بداء بدالله ٨٤ ، ٢٢٠    |                      |
| المهدى اسمه اسمى واسم ابيه ٧٦      | ض من حجة ١٠٤         |
| من سمانى فعليه لعنة الله ١٠٥       | ١٨٦ ، ٤              |
| من كنت مولاه فعلى مولاه ٨٣         | على الناس ولادته ١٠٥ |
| هو القائم المهدى فان يدهه ٨٩       |                      |
| يابنى ان اخاك سيجلس مجلسى ٨٨       |                      |



المهدى ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٦٥، ٧١

٧٦، ٧٧، ٧٩، ٩١، ١٠١، ١٠٨

١٦٩، ١٧٠، ٢٠٩

النبطى ١٤٢

النبىذ المسكر ١١، ١٤٨

النص ٧، ١٤٠

النكاح ٥٨

النقر فى الاذن ٩٧

النكت فى القلب ٩٧، ٩٨

يد ٨٥

اليهودية ٢٠

العامة ٨٢، ١٦١

عرض الاعمال ٩٧، ٢٤٤

علبا ٦٠

الغلو ٤٣

القائم . راجع : المهدى

القياس ٦، ٩، ٩٨، ١٤٣

لكسنج ٦٢، ١٩٢

اللفظ ٧٢، ٢٠٣

المباهلة ١٦

المجتهد ١٤، ١٥٤

المسح على الخفين ١١، ١٤٨

الملك المحدث ٩٧، ٩٨، ٢٤٣



## فهرس القوافى

| <u>الصفحة</u> | <u>اسم الشاعر</u> | <u>القافية</u> | <u>صدر البيت</u>                 |
|---------------|-------------------|----------------|----------------------------------|
|               |                   | (ء)            |                                  |
| ٢٨            | كثير عزّه         | سواء           | الا انّ الائمة من قریش           |
|               |                   | (ب)            |                                  |
| ٣٦            | السيد الحميرى     | قريب           | يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى     |
|               |                   | (د)            |                                  |
| ٢٩            | الطفيل بن عامر    | ترشدوا         | اخواننا شيعتنا لا تعتدوا         |
| ٣٦            | السيد الحميرى     | مغمودا         | يا شعب رضوى ان فيك لطيبا         |
|               |                   | (و)            |                                  |
| ٣٧            | السيد الحميرى     | يغفر           | تجعفرت باسم الله والله اكبر      |
|               |                   | (ق)            |                                  |
| ٤٢            |                   | لم يخلق        | يرى الله منك تلاقى العيون        |
|               |                   | (م)            |                                  |
| ٣١            | كثير عزّه         | الخصاما        | لحانا الناس فيك وفندونا          |
|               |                   | (هـ)           |                                  |
| ٣             | الجن              | (فؤآده)        | قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادہ |
|               |                   | (ى)            |                                  |
| ٢٩            | كثير عزّه         | (يرتجى)        | مامت يا مهدي يا ابن المهتدى      |

## فهرس الملل والفرق والمذاهب واهلها

|                          |                                         |
|--------------------------|-----------------------------------------|
| البشيويه ٥٦ راجع البشرية | الازارقة ٨٥ ، ٢٢٢                       |
| بنو اسد ٢٣               | الاسباط ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ١٧١    |
| بنو حنيفة ٤ ، ١٢٢        | الاسماعيلية الخالصة ٨٠ ، ٨١ ، ٢١٣ ، ٢١٧ |
| بنو ساعدة ٣ ، ١٢٠        | اصحاب الجمل ٥ ، ١٢٧                     |
| بنو قريظة ١٤ ، ١٥٣       | الامامية ١٠٢ ، ١٣٩                      |
| بنو نضير ١٤ ، ١٥٣        | الانباط ١٠٢ ، ١٣٩                       |
| بنو وليعة ١٦ ، ١٥٨       | الانصار ٨٣                              |
| بنو هاشم ٣٤              | اهل الجمل ٢٢                            |
| البيانية ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٦    | اهل الحديث ٧ ، ١٣٤                      |
| البيهسية ٨٥ ، ٢٢١        | اهل الحشو ٥ ، ٦ راجع الحشوية            |
| التناسخية ٤٣ ، ١٨٢       | اهل الردة ٤ ، ١٢٤                       |
| الجارودية ١٨ ، ٨١ ، ١٥٨  | اهل المدينة ٣٢                          |
| الجن ٣ ، ٤ ، ١٢٢         | اهل الاهمال ٧                           |
| الجعفرية الخلف           | البترية ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٨ ، ٧٣ ، ٧٨       |
| الجماعة ٤ ، ١٥           | ١٣٤ ، ١٤٠                               |
| الجومدينية ٦٤            | البزيعية ٥٤                             |
| الجهمية ٦                | البشرية ٦٠ ، ٩١ ، ١٩١                   |
| الحارثية ٣٩ ، ١١٩        |                                         |

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| الزبدية الضعفاء ٧٣             | الحرية ٢٦، ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٦٠،      |
| السبائية ٢٠، ٥٥، ١٦١،          | ١٧٠.                            |
| السرحدية ٧١،                   | الحرورية ٥                      |
| السميطية ٨٧، ٢٢٤،              | الحسينية ٧٤                     |
| الشراء ٦٥                      | الحشوية ٦، ١٢، ١٤، ١٣٦،         |
| الشكك ٦                        | الحصينية ٧٤                     |
| الشيعة ٣، ٥، ١١، ١٢، ١٥، ٢٠،   | الحمزية ٥٦،                     |
| ٣٣، ٧٧، ٨٢، ٨٧، ١٥٤، ١٥٧،      | الحوميسيه ٤٤،                   |
| الشيعة العباسية ٦٤             | الخرمدينية ٤٤، ٦٤، ١٨٦،         |
| الشيعة العلوية ٧٠              | الخرمية ٦٤،                     |
| الصائدية ٥٦                    | الخطابية ٥٤، ٨١، ٦٣،            |
| الصباحية من الزيدية ٧١، ٢٠١،   | الخوارج ٥، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٨٥،   |
| العباسية ٦٩                    | ١٣.                             |
| العباسية الخلف ٦٥              | الدهرية ٦٤، ١٩٤ :               |
| العجم ٥٦                       | الرافضة ٧٧، ٧٨، ١٦٣، ٢٠٩،       |
| العرب ٨٦                       | الرزامية ٦٥، ١٩٥،               |
| المجلية ٧٣، ٢٠٣،               | الروم ٢٨، ٨٤،                   |
| العلبائية ٥٦، ٥٩، ٦٣، ١٩٠،     | الروندية ٤٠، ٦٤، ٦٩، ١٨٠،       |
| الغلاء ٤٨، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٩٢، | الرياحية ٤٠،                    |
| ١٧٩                            | الزندقية ٦٤، ١٩٣،               |
| الغيلانية ٦                    | الزيدية ١١، ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٠، ٧١، |
| القطحية ٨٧، ٩٣، ١١٠، ١١٢، ١١٥، | ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٩٤، ١٤٩،            |
| القراطة ٨٣، ٨٦، ٢١٨،           | الزيدية الاقوياء ٧٣             |

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| المعتزلة ٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، | قريش ٣، ٨، ٩٩،                |
| ١٤، ١٣٨،                      | القطعية ٨٩، ٢٣٦،              |
| المعمرية ٥٤                   | الكاملية ١٤، ١٥٤؛             |
| المغيرية ٥٠، ٧٤،              | الكربية ٢٦، ٢٧، ١٧٠،          |
| المفوضة ٩٢، ٢٣٨،              | الكيسانية ٢١، ٢٦، ٢٧، ٣٩، ٥٠، |
| الممطورة ٩٢،                  | ٥٦، ٦٠، ٦٥، ١٦٣،              |
| المنصورية ٤٦، ٤٧، ١٨٧،        | الماصرية ٦                    |
| المؤلفة ٩٤،                   | المباركية ٨١، ٨٣، ٢١٧،        |
| المهدية ٧٧                    | المجوس ٤٨، ٦٤،                |
| المهملية ٧                    | المحدثه ٩٤                    |
| الناوسية ٨٠، ٢١٢،             | المحمدية ٥٩                   |
| النجدية ٨، ١٤٢،               | المحمدية ٦١، ١٩٢،             |
| النصارى ٤١، ٦٠، ٨٥،           | المختارية ٣١، ٣٩،             |
| النقيسية ١١٢، ١١٣،            | المختارية الخالص ٢٦، ١٦٩،     |
| النقيسية الخالصة ١١٤          | المخمسة ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ١٩٢،  |
| الواقفة ٦٢، ٩٠، ٩٣، ١٠٦، ٢٣٦، | المرتكية ٦٤                   |
| الهاشمية ٣٨، ٦٩، ١٧٧،         | المرجئة ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣،  |
| الهريرية ٦٥، ١٩٥،             | ١٥، ١٣١،                      |
| الهمسوية ٩١                   | المزدكية ٦٤، ١٩٣،             |
| اليقوبية ٧١، ٢٠٢،             | المستعملة ٧                   |
| اليهود ٥٢، ٦٠،                | المسلمية ٦٤، ١٩٥،             |

## فهرس اسماء الرجال والنساء

- آدم ابوالبشر ٢٢، ٤١، ٤٢، ٥٦،  
 آصف بن برخيا ٣٠، ١٧٤،  
 آمنه بنت وهب ٣  
 ابان بن تغلب ٨٨، ٢٣٠،  
 ابراهيم النبي ١٥، ٤٦، ٥٦  
 ابراهيم بن سيار النظام ٨، ١١، ١٢، ١٣،  
 ١٤٣،  
 ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن  
 ٧٦، ٢٠٩،  
 ابراهيم بن محمد الملقب بالامام ٦٥، ٦٦،  
 ١٩٦،  
 ابليس (!) ٣١  
 احمد بن ابي الحسين محمد بن محمد بن بشر بن  
 زيد ١٠١،  
 احمد بن محمد بن نصير النميري ١٠١،  
 احمد بن موسى بن جعفر ٩٣، ٢٤٠،  
 احمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠١،  
 ٢٤٨،  
 الاحنف بن قيس ٤، ١٢٦،  
 اخت الفارس بن حاتم بن ماهويه ١١٠،  
 ارميا (اورميا) ٣٠، ١٧٣،  
 اسامة بن زيد ٤، ١٢٦،  
 اسماء بنت عبدالرحمن ٧٩  
 اسماء بنت عقيل ٨٠  
 اسحق بن جعفر بن محمد ٩٣، ٢٤٠،  
 اسماعيل بن جعفر بن محمد ٧٨، ٨٠،  
 ١٠١، ١٠٣، ٢١٠،  
 الياس النبي ٣٠، ١٣٧،  
 اورميا ٣٠ راجع ( ارميا )  
 بزيع بن موسى الحائك ٥٢، ٥٣، ٥٧،  
 ١٨٩،  
 بشار الشعيري ٥٦، ٥٩، ٦٠، ١٩١،  
 بشر بن غياث المريسي ١١، ١٥٠،  
 بشر بن المعتمر المعتزلي ١١، ١٤٩،  
 بكر بن اخت عبدالواحد ١٢، ١٥١،  
 بكر القنات ٤٤  
 بلقيس ٣٠، ١٧٤،

الحسن البصري ١٤٦ ،  
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى  
 (العسكري) ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،  
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ،  
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٤٩ ،  
 الحسن بن علي بن عبد الله بن العباس ٣٨  
 الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن  
 محمد ٣٩ ،  
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٥ ، ١٨ ،  
 ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،  
 ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ،  
 ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ،  
 ٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،  
 ١١١ ، ١١٢ ، ١٥٩ ،  
 الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية ٣٨ ،  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١٨ ، ١١٩ ،  
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ،  
 ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ،  
 ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ،  
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،  
 ١٥٩ ،  
 الحسين بن أبي منصور ٤٨ ، ١٨٨ ،  
 الحكم بن عتيبة ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،

بيان بن سمعان ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣ ،  
 ٥٥ ، ٥٦ ، ١٧٥ ،  
 تحية ٩٥  
 ثابت الحداد - أبو المقدام جابر بن عبد الله  
 الا نصارى ٤٣ ، ١٨٣ ،  
 جابر بن يزيد الجعفي ٤٣ ، ١٨٣ ،  
 جبرئيل (!) ٢٣ ، ٤٧ ،  
 الجراح بن سنان ٢٣ ، ٢٤ ، ١٦٨ ،  
 جعفر بن علي بن محمد ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،  
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٤٩ ،  
 جعفر بن محمد الصادق ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،  
 ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ،  
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢١١ ،  
 جميل بن دراج ٨٨ ، ٢٣٠ ،  
 جناب بن كليب ٦٦  
 جهان شاه بنت يزد جرد ٧٠ ،  
 جهم بن صفوان ٦ ، ٨ ، ١٣٢ ،  
 حديث ١٠٢ ،  
 حرب النجار ٤٢ ، ١٨١ ،  
 حز قيال (حز قيل) ٣٠ ، ١٧٣ ،  
 الحسن بن الحسن بن علي ٢٢ ، ١٦٧ ،  
 الحسن بن ذكران ١٤٦ ،  
 الحسن بن صالح بن حي ٧ ، ١٠ ، ٧٣ ،  
 ١٤٠ .

- حمزة بن عمار البربري ٣٢ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٧٤ ،  
حميد بن قحطبة الطائي ٩٤ ، ٢٤٢ ،  
حميدة ٨٦ ، ٩٣ ،  
خالد بن عبدالله القسري ٣٣ ، ٤٧ ،  
٧٧ ، ١٧٦ ،  
خالد بن الوليد بن المغيرة ٤ ، ١٢٣ ،  
خديجة بنت خويلد ٢٤ ، ٥٧ ،  
الخضر ٣٠ ، ١٧٣ ،  
خولة بنت جعفر بن قيس  
الخيزران (ام الرشيد) ٦٩ ، ٩٩ ،  
داود ٣٠ ،  
درة ٩٩ ،  
ذر ٩٩ ،  
ذوالقرنين ٣١ ، ١٧٤ ،  
ذوالثدية ٥ ، ١٢٩ ،  
ذوالنون ٢٢ ، ٢٣ ، ١٦٦ ،  
رجاء ابن ابي ضحاك ٩٥ ، ٢٤٢ ،  
رأس الجالوت ٣٠ ،  
رزام ٦٥ ،  
ريطة بنت عبيدالله ٦٦ ،  
ريطة بنت ابي هاشم ٧٤ ،  
الزبير بن العوام ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،  
١٢٧ ، ٧٣ ،  
زرعة بنت مشرح ٦٦ ،  
زيد بن الحسن بن الحسن بن علي ١٨ ،  
١٦٠ ،  
زيد بن علي بن الحسين ١٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ،  
٧٤ ، ٩٤ ، ١٦٠ ،  
سالم بن ابي حفصة ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٦ ،  
سالم بن مكرم الجمال (ابوسلمة) ٨١ ،  
٢١٨ ،  
السائب بن مالك الاسعدي ٢١ ،  
سرحوب ٧١ ،  
السري ٥٢ ، ٥٧ ، ١٨٩ ،  
سعد بن عبادة الخزرجي ٣ ، ١١٩ ،  
سعد بن مالك (ابي وقاص) ٤ ، ١٢٥ ،  
سعد بن مسعود الثقفي ٢٤ ، ١٦٨ ،  
سعد بن معاذ ١٤ ،  
سفيان بن سعيد الثوري ٦ ، ١٣٤ ،  
سلافة ٧٠ ، ٢٠٠ ،  
سلامة ٦٧ ،  
سلمان الفارسي ١٥ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ،  
١٨٩ ، ١٥٥ ، ٦١ ،  
سلمة بن كهيل ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،



العباس بن عبدالمطلب ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ،  
 عبدالرحمن بن العباس ٦٦  
 عبدالله السفاح راجع اباالعباس  
 عبدالرحمن بن ملجم ١٧ ، ١٥٨ ،  
 عبدالسلام السروطي ٤٢ ، ١٨١ ،  
 عبدالله بن بكير بن اعين ٨٩ ، ١١١ ،  
 ٢٣٣ ،  
 عبدالله بن جعفر (الافطح) ٨١ ، ٨٧ ،  
 ١١٥ ، ١١١ ، ١١٠ ، ٩٣ ، ٨٩ ، ١١٨ ،  
 ٢٢٤ ،  
 عبدالله بن ابي يعفور ٨٨ ، ٢٢٧ ،  
 عبدالله بن الحارث ٣٩ ، ٤٣ ،  
 عبدالله بن حرس ٢٠ ، ٢٣ ، ١٦٢ ،  
 عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن  
 (المحض) ٧٣ ، ٢٠٣ ،  
 عبدالله الراوندي ٦٩ ،  
 عبدالله بن سبأ ٢٠ ، ٢٣ ،  
 عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندي ٢٦ ،  
 ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ،  
 عبدالله بن العباس ١٣ ، ٦٦ ، ١٥٢ ،  
 عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس ٦٧ ،  
 ١٩٧ ،

سليمان بن جرير الرقي ٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،  
 ١٤١ ،  
 سليمان بن داود ٣٠ ، ٩٩ ،  
 سمانة ، ١٠٠ ،  
 سميع بن محمد بن بشير ٩٢  
 السندی بن شاهك ٨٩ ، ٩٣ ، ٢٣٤ ،  
 سها ٩٤  
 السيد الحميري - اسماعيل بن محمد ٣٦ ،  
 ١٧٧ ،  
 شريك بن عبدالله ٦ ، ١٣٥ ،  
 شهد ٩٤  
 صافية ٧٦  
 صالح بن مدرك ٣٩  
 صالح بن وصيف ، ١٠٥ ، ٢٥٠ ،  
 صائد النهدي ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
 ١٧٥ ،  
 الصباح المزني ٧١  
 ضرار بن عمرو ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤٣ ،  
 طالوت ٣٠ ، ١٧٤ ،  
 طلحة بن عبدالله ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٧٣ ،  
 ١٢٧ ،  
 الطفيل بن عامر ٢٩ ، ١٧١ ،  
 عائشة بنت ابي بكر ٥ ، ١٢٧ ،

عبدالله بن عمر ، ٤ ، ١٢٥ ،  
عبدالله بن عمرو ، ٥٥ ، ١٩٠ ،  
عبدالله بن فطيح ، ٨٧ ،  
عبدالله بن محمد بن الحنفية (ابوهاشم) ، ٢٧ ،  
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،  
٤٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٦٧ ،  
عبدالله بن معاوية ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،  
٤٤ ، ٤٨ ، ١٧٨ ،  
عبدالله بن المغيرة ، ٤٤ ، ١٨٦ ،  
عبدالله بن المقفع الزنديق ، ٦٧ ، ١٩٨ ،  
عبدالله بن وهب الراسبي ، ٢٠ ،  
عبدالله بن ابي يعفور ، ٨٨ ،  
عبدالمطلب ، ٥٣ ،  
عبدالمالك بن مروان ، ٢٣ ، ١٦٧ ،  
عبدالقيس ، ٤٦ ،  
عبيد بن زرارة بن اعين ، ٨٨ ،  
عبيدالله بن زياد ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٦٥ ،  
عثمان بن عفان ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ،  
٢٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١٢٣ ،  
عثمان بن عيسى الكلبي ، ٩١ ، ٢٣٨ ،  
عزير ، ٣٠ ، ١٧٢ ،

العزير ، ٣٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ،  
عسقان ، ١٠٢ ،  
على بن اسماعيل الميثمي ، ٩٢ ، ٢٣٩ ،  
راجع ابن التمار .  
على بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن  
عبدالله ابن العباس ، ٣٨ ،  
على بن الحسن العسكري ، ١١٤ ،  
على بن الحسين بن علي ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٧٤ ،  
٧٦ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١٩٩ ،  
على بن الطاحي الخزاز ، ١٠١ ،  
على بن ابي طالب ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،  
١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،  
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ،  
٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٠ ،  
٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١١٣ ،  
١٢٤ ،  
على بن عبدالله بن العباس ، ٤٠ ، ٦٦ ،  
١٨٠ ،  
على بن محمد ابن الحنفية ، ٣٨ ، ١٧٨ ،  
على بن محمد بن علي بن موسى (التقي) ، ٩٩ ،  
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ٢٤٤ ،

غيلان بن مسلم الدمشقي ١٣٢ ، ٨ ، ٦ ،  
 فارس بن حاتم ٢٠٩ ، ١١٠ ،  
 فاطمة ام ابراهيم بن محمد ٦٦  
 فاطمة بنت اسد بن هاشم ١٧ ،  
 فاطمة بنت الحسين بن علي  
 فاطمة بنت رسول الله ١٦ ، ٢٥ ، ٤٤ ،  
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٥٨ ،  
 الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشي ٨ ،  
 ١٤١ ،  
 الفضل بن العباس ٦٦  
 فضيل (اوفصل) بن الزبير الرسام ٧١ ،  
 ٧٤ ، ٢٠١ ،  
 فلان بن ناووس ٨٠  
 قمرطوية ٨٣  
 قنادة بن دعامة ٥٥ ، ١٩٠ ،  
 قثم ٦٦  
 كثير النواء ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٦ ،  
 كثير بن عبدالرحمن ٢٨ ، ١٧٠ ،  
 كيسان ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧ ،  
 لاوي ٣٠ ، ١٧١ ،  
 لبانة بنت الحارث ٦٦  
 لبانة بنت ابي هاشم ٣٨

علي بن موسى (الرضا) ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ،  
 ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،  
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ،  
 علية بنت عون ٣٩ ،  
 عمار بن موسى الساباطي ٨٩ ، ٢٣٣ ،  
 عمار بن ياسر ١٥ ، ١٥٦ ،  
 عمر الخنق ٤٧ -  
 عمر بن الخطاب ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٧ ،  
 ٢٠ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٢١ ،  
 عمر بن الرياح ٧٥ ، ٢٠٦ ،  
 عمر بن سعد بن ابي وقاص ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،  
 ١٦٥ ،  
 عمر بن ابي عفيف الازدي ٣٧  
 عمر بن قيس الماصر ٦ ، ١٣٢ ،  
 عمر بن يزيد بياع السابري ٨٨ ، ٢٢٧ ،  
 عمرو بن عبيد ١٠ ، ١٤٥ ،  
 عيسى بن جعفر ٩٣ ، ٢٣٩ ،  
 عيسى بن زيد بن علي ٧٤ ، ٢٠٥ ،  
 عيسى بن مريم ١٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٦ ،  
 ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،  
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله  
 بن العباس ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،  
 ٨١ ، ٨٢ ، ١٨٥ ،

مالك بن انس ١٣٦، ٦ ،  
 المأمون الخليفة ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٠،  
 المبارك (مولى اسماعيل) ٨١  
 المتوكل الخليفة ٩٩، ١٠٥، ٢٤٥،  
 محمد رسول الله ﷺ ٢، ٣، ٦، ١٠، ١٢،  
 ١٦، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٨٣،  
 ١٠٣، ١٠٨، ١١٩،  
 محمد بن ابراهيم بن محمد بن ايوب ١٠٠  
 محمد بن ادريس الشافعى ٦، ١٣٥،  
 محمد بن اسماعيل بن جعفر ٨٣، ٨٤،  
 ١٠٣، ٢١٧،  
 محمد بن بشير ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٩١، ٩٢،  
 محمد بن جعفر بن محمد ٨٦، ٩٣، ٢٢٣،  
 محمد بن الحسن بن على (ا لقائم الحجة)  
 ١١٤،  
 محمد بن الحنفية ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥،  
 ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨،  
 ٣٩، ٤٧، ٦٠، ٦٥، ٧٧، ٨١،  
 ١٦٣، ١٦٤،  
 محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ٤٣،  
 ٤٨، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ١٨٤،  
 محمد بن على بن الحسين (الباقى) ٣٣، ٣٧،  
 ٤٤، ٤٦، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦،  
 ٧٧، ٨٤، ٨٧، ١٧٦،  
 محمد بن على بن عبد الله بن العباس ٣٨،  
 ٣٩، ٤٠، ٦٥، ٦٦، ١٧٧،  
 محمد بن على بن محمد بن على بن موسى ١٠١،  
 ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦،  
 محمد بن على بن موسى بن جعفر (التقى) ٩٥،  
 ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٩، ١١٠، ٢٤٠،  
 محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري ١٠٦،  
 ٢٥٠،  
 محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ٦٢، ٩١،  
 ١٠٠، ١٩٢، ٢٣٧،  
 محمد بن قحطبة ٩٤،  
 محمد بن قيس الانصارى ٧٥، ٢٠٨،  
 محمد بن محمد بن الحسن بن الفرات ١٠٠،  
 محمد بن مسلمة ٤، ١٢٦،  
 محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠٠،  
 محمد بن نصير الشميرى ١٠٠، ١٠١، ٢٤٦،  
 محمد بن نصير ابو زكريا يحيى عبدالرحمن،  
 ١٠٠،  
 محمد بن نعمان مؤمن الطاق ٨٨، ٢٢٧،

٢٢٧، ٣٣، ٣٧،

موسى (النبي) ١٥ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٥٦  
 موسى بن جعفر (الكاظم) ٦٣ ، ٨١ ، ٨٤ ،  
 ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،  
 ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،  
 ٢٢٢ ، ٢٣٥ ،  
 موسى (المبرقع) بن محمد بن علي بن موسى  
 ٩٩ ، ٢٤٦ ،  
 موسى الهادي ابن محمد المهدي ٦٨ ، ١٩٩ ،  
 الناووس ٨٠ ،  
 نائلة بنت جناب ٦٦ ،  
 نجية (نجمة) ام علي بن موسى بن  
 جعفر ٩٥ ،  
 نفيس ١١٢ ، ١١٣ ،  
 نوح ١٥ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٥ ،  
 هارون (النبي) ٣٠ ،  
 هارون الرشيد ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٩٩ ،  
 هارون بن سعيد ٧٣ ، ٢٠٤ ،  
 هاشم بن عبد مناف ١٧ ،  
 هشام بن الحكم ٨٨ ، ٢٣١ ،  
 هشام بن سالم الجواليقي ٨٨ ، ٩١ ، ٢٢٥ ،  
 همام ٤٢ ، ١٨١ ،  
 هند بنت ابي عبيدة ٧٤ ،  
 واصل بن عطاء ١٠ ، ١٤٥ ،

المختار بن ابي عبيد بن مسعود ٢١ ، ٢٢ ،  
 ٢٦ ، ١٦٤ ،  
 مريم (ام عيسى) ٣٠ ، ٨٥ ، ١٧٢ ،  
 مسلم بن عقيل ٢٤ ، ١٦٨ ،  
 مسيلمة الكذاب ٤ ، ١٢٢ ،  
 المسيح ٨٥ ،  
 معاوية بن ابي سفيان ٥ ، ١٤ ، ٢٣ ،  
 ٢٥ ، ٥٠ ، ٢٦ ، ٧٤ ، ١٢٧ ،  
 المعتمد الخليفة ٩٩ ، ٢٤٤ ،  
 معمر بن عباد السلمي ١٢ ، ١٥١ ،  
 معمر (بن الاحمر) ٥٣ ،  
 المغيرة بن سعيد ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٥ ،  
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٨٤ ،  
 المغيرة بن شعبة ٣ ، ١٢١ ،  
 المقداد بن الاسود الكندي ١٥ ، ٥٧ ،  
 ١٥٥ ،  
 منصور بن ابي الاسود ٧٤ ، ٢٠٤ ،  
 المنصور (ابو جعفر ، الخليفة) ٦٥ ،  
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٧ ،  
 منصور بن عبدالله بن شمر (شمر) ٦٨ ،  
 المهدي (الخليفة العباسي) ٦٥ ، ٦٦ ،  
 ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٧ ،

اليسع ٣٠ ، ١٧٣ ،  
يوسف بن عمر الثقفي ٤٧ ، ١٨٨ ،  
يوسف بن يعقوب ٣٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٧٢ ،  
٢٤٣ ،  
يوشع بن نون ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ١٦٢ ،  
يونس بن عبدالرحمن القمي ٦٢ ، ٩٢ ،  
١٩٣ ، ٩٨ ،  
يهودا ٣٠ ، ١٧١ ،

يحيى بن خالد البرمكي ٨٩ ،  
يحيى بن زكرياء ٩٦ ، ٩٩ ، ٢٤٢ ،  
يحيى بن زيد بن علي ٧٤ ، ٢٠٤ ،  
يحيى بن ابي سميطة ٨٧ ،  
يحيى بن هرثمة بن اعين ٩٩ ، ٢٤٦ ،  
يزدجرد بن شهر يار ٧٠ ،  
يزيد بن معاوية المهلبى ٦٧ ، ١٩٨ ،  
يزيد بن معاوية ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٦٨ ، ٧٤ ،



## الكنى

|                                                  |                                                               |
|--------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| ابو سفیان ٥٠                                     | ابو الاسود ١٨١، ٤٢                                            |
| ابو سلمة ٨١ راجع سالم بن مكرم<br>الجمال .        | ابوبكر الخليفة ٤، ٣، ٨٠٧، ١٠،<br>١١، ١٧، ٢٠، ٦٥، ٧١، ٧٢، ١١٩، |
| ابو شجاع الحارثي ٢٤                              | ابوبكر بن عبدالرحمن الاصم ١٤                                  |
| ابوشمر المرجي ٨، ١٤٢،                            | ابوالجارود (زياد بن المنذر) ١٨، ٧١،<br>٧٢، ٧٤، ٢٠٠،           |
| ابوطالب (عم النبي) ٥٣، ٥٤،                       | ابوجندل سهيل بن عمرو ١٤، ١٥٣،                                 |
| ابوالعباس عبدالله بن محمد السفاح ٦٦،<br>٦٧، ١٩٦، | ابوجياد ٧٧                                                    |
| ابو عبدة ابن الجراح ٣، ١٢٠،                      | ابو حنيفة ٦، ٨، ١١، ١٣٣،                                      |
| ابو عمرة ٢١، ٢٢، ١٦٦،                            | ابو خالد الواسطي ٧١، ٧٤، ٢٠١،                                 |
| ابوعيسى بن المتوكل ١٠٢، ٢٥٠،                     | ابو خديجة ٨،                                                  |
| ابو كرب ٢٧                                       | ابو الخطاب محمد بن ابي زينب، ٥٠، ٥١،                          |
| ابو مسلم الخراساني ٣٩، ٦٤، ٦٥،<br>٦٧، ٦٩، ١٨٢،   | ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٨١، ٨٢،                                       |
| ابو المقدم ثابت ١١، ١٤٧،                         | ٨٣، ٨٥، ١٨٨،                                                  |
| ابومنصور العجلي ٤٦                               | ابو الداليق ٦٧، ١٩٧، راجع المنصور<br>الخليفة                  |
| ابو موسى الاشعري ١٣، ١٤، ١٥٢،                    | ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ١٥،<br>٥٧، ١٥٦،                  |
| ابوالهذيل العلاف ١٢، ١٥١،                        | ابورياح ٤٠                                                    |
| ابو هريرة الراوندي ٦٥                            |                                                               |

ابن ملجم ، راجع : عبدالرحمن بن ملجم  
ابن يامين ٣٠  
ام البنين ٩٥ ،  
ام حبيب بنت عمر بن علي ٨٠  
ام سلمة (زوج النبي) ٥٧ ، ١١٢ ، ٢٥٢ ،  
ام عبدالله بنت الحسن بن علي ٧٦  
ام عثمان بنت ابي جرير ٣٨  
ام عون بنت عون بن العباس ٣٩  
ام موسى بنت منصور ٦٨

ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ١١ ،  
١٥٠ ،  
ابن اسود ١٦٢ ، ٢٠ ،  
ابن التمار (علي بن اسماعيل) ٨ ، ٩٢ ،  
١٤١  
ابن سويد ٢٣  
ابن كرب (الضرير) ٢٦ ، ٣٤ ،  
ابن اللبان ٥٣ ،  
ابن ابي ليلى ٦ ، ١٣٥ ،





## فهرس البلدان و المدن و الامكنة

|                                     |                                       |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| اصبهان ( اصفهان ) ٤٤                | سقيفة بنى ساعدة ٣ ، ١٢٠ ،             |
| البصرة ٥ ، ١١ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، | سنجان ٤٢                              |
| ٦٧ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ،                 | السواد ٨٣ ، ٢٢٠ ،                     |
| بغداد ٩٣ ،                          | الشام ٣ ، ٥ ، ٦ ،                     |
| البقيع : ٧٩ ، ٢١٢ ،                 | الشارة ( بالشام ) ٤٠ ، ١٨٠ ،          |
| الحبشه ١٠٣                          | صفين ٥ ، ٢٢ ، ١٢٨ ،                   |
| الحاجر ٧٦ ، ٢٠٨ ،                   | الطمية ( جبل ) ٧٦ ، ٢٠٨ ،             |
| الحجاز ١٠٠ ،                        | طوس ٩٤ ، ٢٤١ ،                        |
| حروراء ٥ ، ١٣٠ ،                    | العراق ٦ ، ٢٤ ، ٨٨ ، ٩٤ ،             |
| حوران ٣                             | العلمية ( جبل ) ٧٦ ،                  |
| خراسان ٦ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، | فارس ٧ ، ٩٥ ،                         |
| خم ( الغدير ) ١٦ ، ٨٣ ، ١٥٧ ،       | الفرات ٨٢ ،                           |
| دارالرزق ٨٣ ،                       | كربلاء ٢٥ ، ٢٩ ،                      |
| دمشق ٥٠                             | الكوفة ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٧٤ ،  |
| نضوى ( جبل ) ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ،    | ٨١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩١ ،                   |
| ٣٦ ، ١٧٠ ،                          | المدائن ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، |
| سرمن رأى ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٤٥ ،    | ١٦٢ ،                                 |

|                 |                                 |
|-----------------|---------------------------------|
| ٢٣ نهد          | المدينة ٢٤، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٧٩، ٩٣، |
| النهران ٥، ١٢٩، | ١٠٣،                            |
| اليمامة ٨٦      | مظلم سابط ٢٣، ١٦٨،              |
| اليمن ٨٦، ٨٨،   | مكة ١٣، ٢٤، ٣٥، ٧٦،             |
|                 | نجد ٧٦                          |



## جدول الخطأ و الصواب

| الخطأ                | الصواب                | السطر | الصفحة |
|----------------------|-----------------------|-------|--------|
| ابن بكر              | ابى بكر               | ١     | ٨      |
| الجارود              | ابى الجارود           | ١١    | ١٨     |
| ابى عبدة             | ابى عبید              | ١٤    | ٢١     |
| تناسج                | تناسخ                 | ٨     | ٢٧     |
| بحار الانوار         | بحار الانوار          | ٢٤    | ٣١     |
| لرشد                 | لرشد                  | ١٠    | ٣٢     |
| محمد بن على بن الحسن | محمد بن على بن الحسين | ٢     | ٣٣     |
| [ F 24 b ]           | [ F 23 b ]            | ٣     | ٣٤     |
| [ F 25 A ]           | [ F 24 A ]            | ١٢    | ٣٤     |
| عمر بن الحرب         | عمر بن الحرب          | ١١    | ٤٠     |
| [ F 27 b ]           | [ F 28 b ]            | ٢     | ٤١     |
| عندم الامامة         | عندهم الامامة         | ٢١    | ٥٦     |
| بشار السعيرى         | بشار الشعيرى          | ١٦    | ٥٩     |
| »                    | »                     | ١     | ٦٠     |
| البشرية              | البشرية               | ١٣    | ٦٠     |
| العبائية             | العبائية              | ١٢    | ٦٣     |
| فقره ٢٢٨             | فقره ١٢٨              | ١٢    | ٦٤     |
| وامر المهدي          | وام المهدي            | ١٨    | ٦٨     |
| شهر يزيد             | شهر بن يزيد           | ١٩    | ٦٨     |
| البشرية              | البشرية               | ٢٣    | ٩١     |
| الى الحسين بن على    | الى الحسن بن على      | ١٠    | ١١٣    |
| الالدلى              | الاندلسى              | ٢١    | ١٢١    |
| المقدس               | المقدسى               | ١     | ١٢٢    |

| الصواب                                    | الخطأ                                     | السطر   | الصحيحة |
|-------------------------------------------|-------------------------------------------|---------|---------|
| المعارف                                   | المعارف                                   | ١٤      | ١٢٢     |
| في خبر                                    | في جز                                     | ١٥      | ١٢٢     |
| عبدالله                                   | عبيدالله                                  | ١       | ١٢٧     |
| كل واحد                                   | كر واحد                                   | ٥       | ١٣٩     |
| عبدالله بن عبدالله الحسن عبدالله بن الحسن | عبدالله بن عبدالله الحسن عبدالله بن الحسن | ٥       | ١٤٦     |
| وليعة                                     | دليعة                                     | ٥       | ١٥٨     |
| ( ١٨ ق ٥ - ١١ هـ )                        | ( ١٨ هـ - ١١ هـ )                         | ٦       | ١٥٨     |
| كانا خلف الباب                            | كنا خلف الباب                             | ١٩      | ١٥٨     |
| Abd - Allāh                               | Add - Allāh                               | ٤       | ١٦٢     |
| لابى اسحاق                                | لابى سحاق                                 | ٢       | ١٧٤     |
| Friedlander                               | Eridlander                                | ١٨      | ١٧٦     |
| التذاكير                                  | التذاكر                                   | ٢٠ و ١٨ | ١٨١     |
| فلوقام                                    | قلوقام                                    | ١       | ١٨٣     |
| غزير العلم                                | عزيز العلم                                | ٢٠      | ١٨٣     |
| التعريفات                                 | النعريفات                                 | ١٩      | ١٩٤     |
| Friedlander                               | Friedlnder                                | ١١      | ٢٠١     |
| يحيى                                      | يحيى                                      | ٣       | ٢٠٥     |
| يضحى                                      | يضحى                                      | ١٩      | ٢٠٧     |
| النقره                                    | البقرة                                    | ٢٤      | ٢٠٨     |
| ص ٧٦                                      | ص ٨٦                                      | ٧       | ٢٠٩     |
| ص ٨١                                      | ص ٨٢                                      | ٣       | ٢١٨     |
| ص ٨٤                                      | ص ٨٣                                      | ٩       | ٢١٨     |
| يستحل الغدر                               | يستحل العذر                               | ١٢      | ٢٢٢     |
| تبليس ابليس                               | تبليس ابليس                               | ١       | ٢٣٩     |

تم بحمد الله و توفيقه ، بعد حول كامل ، كتاب « المقالات  
و الفرق » مع تعليقاته و حواشيه . و بهذه المناسبة ، أجد لزاماً  
عليّ ان اتقدم بشكرى من الصديقين الكريمين الدكتور فيكتور  
الكك و السيد ابوالقاسم امامى اللذين تفضلاً فصححاً مسودات  
هذا الكتاب ، و نظرا في ممتنه غب طبعه ، سائلاً المولى القدير ان  
يحفظهما و يجعل التوفيق من نصيبهما .

**الدكتور محمد جواد مشكور**

صورة فتوغرافية عن صفحتين من هذا الكتاب ، كتب على احدهما عنوان الكتاب  
و على الاخرى خطبة يفتتح بها الكتاب

